جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

قصير الأشياء في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده

"دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية"

رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة

رضاب ناهض عبد العباس المعموري

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في اللغة العربية / دلالة

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

أسيل سامي أمين العبيدي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء: آية (١١٣)

إقرار المشرف

أشهدُ أنَّ إعداد هذه الرسالة المعنونة بـ(**قصير الأشياء في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية**)، التي قدَّمتها الطالبة (**رضاب ناهض المعموري**)، تمّ إعدادها بإشرافي في قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة القادسية، بمراحلها كافة، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، وأرشحها للمناقشة.

إمضاء المُشرف:

الاسم واللقب العلمي: الأستاذ المساعد الدكتورة

أسيل سامي أمين العبيدي

التاريخ: / /٢٠٢٤م

توصية السيد رئيس القسم:

بناءً على توصية السيّد المشرف، وتقريري الخبيرين العلميين، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الإمضاء:

الاسم واللقب العلمي: الأستاذ الدكتور

مُحسن تركي الزبيدي

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ: / /٢٠٢٤م

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية:
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :---رضاب ناهض عبد العباس---

قسم :---اللغة العربية---اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ---جيد جداً--- في

تحريرات في الحكم والحظ الإعلام الإسرائيلي وعليه وقعنا.
رسالة ماجستير في نظرية الحقول الدلالية.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
١	لمى عبد القادر خنياب	أ.د		رئيسا
٢	جبار هليل زغير	أ.د		عضوا
٣	فضيلة صبيح توما	أ.د.م		عضوا
٤	أسيل سامي أمين	أ.د.م		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. نبيل عمران موسى

العميـــــد

٢٠٢٣ / ٩ / ٢٤

الإهداء

إلى... الدعاء الصادق، واليد التي بتقبيلها أشعر تتحقق أمنياتي (والدي العزيز)

إلى... رمق الأمل في صعب الأيام والنسمات الربيعية في شدائد الصيف (والدتي الغالية).

إلى... نقاء القلب، وصفاء السماء، إلى تلك اللحظات (زوجي الغالي).

إلى... رونق يتدفق منه العطاء من دون انتظار(أخوتي حفظكم الله).

إلى... المحبة والعطف والحنان وحصاد الأيام وملاذي عند الوجع ولديَّ (ثمار وأمير).

أهدي إليكم ثمرة جهدي هذا

رضاب

الشكر والعرفان

الحمد الله رب العالمين والشكر له، إنه لنعم المولى ونعم النصير، لا يسع الباحثة بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث إلا أن تتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى الاستاذ المساعد الدكتورة المشرفة على رسالتي (أسيل سامي أمين العبيدي) التي قدمت لي النصح والإرشاد طيلة فترة إعداد هذا البحث فلها مني جزيل الشكر والتقدير وأسال الله جل علاه أن يوفقها وأن يسدد خطاها في خدمة العلم وأهله.

و أتقدم ببالغ الشكر والامتنان إلى عمادة كلية الاداب /جامعة القادسية .

والشكر موصول إلى أساتذتي الأفاضل في قسم اللغة العربية جميعهم لما قدموه من مساعدات ساهمت في انجاز هذا البحث وإظهاره بالصورة المطلوبة .

وجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أسرتي، التي كانت العون والسند لي حفظهم الله ووفقهم لمرضاته .

الملخص

تمثل دراسة ((قصير الأشياء في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده دراسة في ضوء الحقول الدلالية)) مغامرة علمية، لكثافة الأمثلة في حقل للألفاظ من دون آخر، ولقد اختص التمهيد بالحديث عن (التشكل الدلالي للعنوان)، من حيث دراسة لفظ القصير و الشيء في اللغة والاصطلاح، وكذلك المرور بمكانة المعجم الذي نحن بصدده، فضلاً عن الوقوف عند الحقول الدلالية، ودرست في الباب الأول الباب الأول: الألفاظ الدالة على قصير الأشياء في الموجودات الحية ضمّ هذا الباب ألفاظًا عددها ثلاثمئة وأربعة وعشرون لفظًا توزعت على فصلين هما: الفصل الأول: الألفاظ الدالة على قصير الإنسان تناول هذا الفصل مئتين وأربعة وتسعين لفظًا الفصل الثاني: الألفاظ الدالة على قصير الحيوان والنبات تناول هذا المبحث ثلاثين لفظًا ، وبيَّن الباب الثاني: الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية ، والأحداث تضمن هذا الباب اثنين وستين لفظًا ، توزعت على فصلين هما الفصل الثالث: الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية ضمّ هذا الفصل ألفاظًا عددها تسعة وثلاثين لفظًا، ودرس الفصل الرابع: الأحداث ، والألفاظ الدالة على القصر عامة وضمَّ هذا الفصل ثلاثة وعشرين لفظًا، ثم بعد ذلك سجلت نتائج البحث التي توصلت لها، وعضدت البحث بقائمة المصادر والمراجع.

جدول المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١ – ٤
التمهيد : (التشكل الدلالي للعنوان)	٥ – ١٢
الباب الأول: الالفاظ الدالة على قصير الاشياء في الموجودات الحية	١٣ – ١٣٦
الفصل الأول: الألفاظ الدالة على قصير الإنسان	١٤ – ١١٩
المبحث الأول: الألفاظ الدالة على الرجل القصير	١٥ – ٨٢
المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على المرأة القصيرة	٨٣ – ١٠٠
	١٠١ – ١١٩
الفصل الثاني: الألفاظ الدالة على قصير الحيوان والنبات	١٢٠ – ١٣٦
المبحث الأول: الألفاظ الدالة على قصير الحيوان والنبات	١٢١ – ١٣٢
المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الأشجار والنباتات القصيرة	١٣٣ – ١٣٦
الباب الثاني: الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية، والأحداث	١٣٧ – ١٧٢
الفصل الثالث: الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية	١٣٨ – ١٥٩
المبحث الأول: أدوات الحرب والصيد	١٣٩ – ١٤٧
المبحث الثاني: أدوات معيشة الانسان وملابسه	١٤٨ – ١٥٥
المبحث الثالث: حقلا المكان القصير، والسائل	١٥٦ – ١٥٩
الفصل الرابع: الأحداث، والألفاظ الدالة على القصر عامة	١٦٠ – ١٧٢
المبحث الأول: الأحداث الدالة على القصر	١٦١ – ١٦٨
المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على القصر عامة	١٦٩ – ١٧٢
الخاتمة	١٧٣ – ١٧٥
المصادر والمراجع	١٧٦ – ١٨٥
الملخص باللغة الانكليزية	A

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله أحمَدُه حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على رسول رب العالمين نبي الأمة الأمين وعلى آل بيته الأخيار المنتجبين وصحبه الغر الميامين.

أما بعدُ:

إنَّ المعجم يختزل حياة الأمة في ألفاظها وينفتح على عاداتها وتقاليدها، فألفاظه هي احافير زمنية، من يلجها تنفتح أمامه بوابات الماضي ويبدأ رحلته صوب التاريخ، ولأهمية المعجم العربية آليت على نفسي أن أختار موضوعا يتناول جزئية من جزئياته فكان الموضوع الموسوم بـ **(قصير الأشياء في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده دراسة في ضوء الحقول الدلالية)، هو محط ركاب رحلة البحث عن موضوع لرسالة الماجستير، وقد اتخذت من** " المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده معينا اغترف منه مادة الدراسة قاصرة البحث فيه على ألفاظ يجمعها ملمح دلالي هو (القصر)، وهدفي من هذه الدراسة هو الخروج بمعجم موضوعي للألفاظ؛ المقيد الرئيس لها هو صفة القصر فتتوزع بين حقول تتماز باشتراكها بهذه السمة من جهة واختلافها بمرجع هذه الصفة وبمميزات دلالية أخرى في قسم من الألفاظ. إنّ تقسيم الألفاظ وتوزيعها بحسب الحقول بالاعتماد على مميز دلالي هو ميدان اشتغال نظرية الحقول الدلالية وهي الطريق الذي اخترت أن اسير فيه في هذه الدراسة. أما السبب الذي جعلني اختار معجم المحكم والمحيط الأعظم ليكون مَعينَ ألفاظ هذه الدراسة فهو لمكانة هذا المعجم بين المعجمات العربية فضلا عن كونه من مصنفات القرن الخامس الهجري وهذا يعني أن المعجمية قد قطعت شوطا كبيرًا في طرق تنظيم الألفاظ وشرح معانيها الذي يمكن أن يظهر أثرها في هذا المعجم ويضاف إلى ذلك أن مؤلف هذا المعجم من أهل الأندلس ولا يخفى على أحد ما للبيئة من تأثير في معاني الألفاظ ودلالتها.

ولا أدعي أني كتبت في موضوع لم أسبق إليه . إذ توجد الكثير من الدراسات التي اشتغلت على وفق نظرية الحقول الدلالية ومن الأمثلة على ذلك الدراسات:

١- الفاظ طويل الاشياء في معجم لسان العرب لابن منظور دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية(صبا غازي كاظم) رسالة ماجستير .

٢- الفاظ الشجر والنبات في مجمع الامثال للميداني (ت ٥٣٨هـ) دراسة في ضوء نظرية الجقول الدلالية (نبأء سلام زواد) رسالة ماجستير.

٣- لفاظ الأوائل والأواخر في معجمات الألفاظ حتى نهاية القرن الرابع الهجري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية (نبأ سلام زواد) (اطروحة دكتوراه)

٤- الحقول الدلالية في شعر لبيد بن ربيعة دراسة نظرية تطبيقية، د. زينب زيادة البغدادي، دار ابن حزم، الرياض، د. ط، د.ت.

٥- الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، سليمان فياض: ٣٠-٣١.

٦- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، د. أحمد عزوز، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، ٢٠٠٣.

أمّا موضوع (ألفاظ القصير) فما عثرت عليه مدروسًا على حسب اطلاعي المتواضع. وبعد أن رست سفينة البحث عند هذا الموضوع والتوكل على الله تعالى بدأت باستقصاء الألفاظ وإحصائها من " المحكم والمحيط الأعظم" وهو بحث واستقصاء واكبني طيلة أيام الدراسة فلم اتخل عنه حتى اللحظة الأخيرة في انجاز هذه الرسالة وقد اسفر البحث والتقصي عن (٣٨٦) لفظًا، وكانت هذه الألفاظ عماد هذه الدراسة وقد وزعتها على حقول دلالية، انضوت ضمن بابين، وكان الباب الأول يحمل عنوانا هو: ((الألفاظ الدالة على قصير الأشياء في الموجودات الحية))، وقد تضمن هذا الباب (٣٢٤) لفظًا توزعت على فصلين هما الفصل الأول وقد وسمته بـ: ((الألفاظ الدالة على قصير الإنسان))، وعنوان الفصل الثاني كان: ((الألفاظ الدالة على قصير الحيوان والنبات))، في حين أنّ الباب الثاني كان موسوما بـ: ((**الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية، والأحداث**))، وقد تضمن: (٦٢) لفظًا وزعتها على فصلين وقد جعلت ((**الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية**)) عنوانا للفصل الثالث، أمَّا الفصل الرابع فقد وسمته بـ: ((**الأحداث، والألفاظ الدالة على القصر عامة**))، ولما كانت نظرية الحقول الدلالية مدارها هو توزيع الألفاظ على حقول وفق معنى يجمعها، فقد تشظت الفصول إلى حقول أصغر مكونة المباحث، وهذه المباحث بدورها انقسمت على حقول أخرى اصغر منها وقد تقدمت البابين مقدمة وتمهيد وسمته بـ: ((التشكيل الدلالي للعنوان))، وأعقبتْ البابين خاتمةٌ بأهم النتائج التي خرجتُ بها من دراستي هذه، وتلا الخاتمة ثبتُ بمصادر ومراجع الرسالة.

أما المنهج الذي سرتُ عليه في دراستي فهو المنهج الوصفي، وقد استعملت أداة من أدواته وهو الإحصاء لتوثيق المادة المدروسة، وحاولت أن أتتبع الألفاظ تاريخيا في المعجمات التي سبقت المحكم والتي جاءت بعده لأصل إلى التغيرات الدلالية التي حصلت في الألفاظ، على أني قدمت ما جاء في المحكم والمحيط الأعظم من مادة عليها كلها؛ لأنه مقيد الدراسة الرئيس ومكان انطلاقتها، وبدأت دراسة كل لفظ بالوزن الصرفي الذي جاءت عليه اللفظة، واعقبت الوزن بالأصل أو الجذر الذي أخذ منه اللفظ فثمة ارتباط وثيق بين الأصل الاشتقاقي للفظ ووزنه، وقد الزمت نفسي بذكر الأصل المعنوي للجذر، و عولت في هذا الأمر على معجم مقاييس اللغة لابن فارس؛ لأنه المعجم الذي تخصص من بين المعجمات التي سبقته والتي جاءت بعده بهذا الامر؛ لذا سيجده القارئ متقدما على سائر المعجمات في الألفاظ التي هي قيد الدراسة.

أما ترتيب الألفاظ داخل الحقل الواحد فقد كان على وفق الترتيب ألالف بائي بحسب أصولها من غير مراعاة حروف الزيادة فيها، وقد رتبت الحقول بالنسبة إلى بعضها في المبحث الواحد بحسب مبدأ الكثرة فقدمتُ الحقول ذات الألفاظ الأكثر على الحقول ذات الألفاظ الأقل، وقد سرت على هذا المبدأ مع الأبواب والفصول أيضا فهي حقول دلالية كبيرة تتشظى إلى حقول أصغر منها. وقد عولت في استكناه دلالات الألفاظ من معجم المحكم والمحيط الأعظم على مقولات المدونة المعجمية العربية القديمة، وما ورد فيها من: (آيات قرآنية، وحديث نبوي شريف ووأقوال العرب القدماء وما أُثر عنهم، والأبيات الشعرية) قدر استطاعتي. وقد راعيت في استنتاج الدلالة من هذه المصادر مسألة القدم، المبنية على أساس سنة وفاة المؤلف، فبدأت بالمتقدم منها وثنيت بالمتأخر للافادة من هذه المسألة في بيان التطور الدلالي الذي حدث في المفردة، على أني في مواضع من الرسالة لم أراع هذا التسلسل التاريخي للمصادر في العرض وذلك عند تميز المتأخر في مسألة لم ترد عند المتقدم منها.

أمّا أهم المصادر التي قامت عليها دراستي هذه فكان المحكم والمحيط الأعظم؛ لأنه منطلق هذه الدراسة ومعينها الأول هذا فضلا عن المدونة المعجمية القديمة سواء كانت معجمات الفاظ أم معجمات معانٍ، و ابتداء من العين للخليل وانتهاء بتاج العروس للزبيدي، ولم تستغن هذه الدراسة عن المعجمات الحديثة فلم تستبعدها طالما توافرت على مادة مفيدة للبحث، وقد رجعت أيضا في دراستي هذه إلى كتب النحو والصرف واللغة عند اقتضاء الامر فرجعت في دراستي هذه إلى الكتاب لسيبويه، والخصائص لابن جني وغيرهما من كتب اللغة والنحو.

وأنا أنهي أواخر سطور مقدمتي هذه أضع عملي المتواضع هذا بين يدي لجنة المناقشة، والقارئ الكريم، واتضرع لهم بقلمي أن يطلبوا لي العذر لما سيجدونه عند قراءة الرسالة من أخطاء وزلات وقد يكون بعضها لا يغتفر؛ وعذري أنه عمل لطالبة في مقتبل عهدها بكتابة البحث وهو عمل بشري غير كامل فالكمال لله وحده، فحق لهم أن يصفوه أنه عمل كثير الهفوات، شنيع الزلات، فإن كنت أحسنت ولو بكلمة فمن الله، وأن أخطأت فمن نفسي، وأسأل الله التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه، و الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

التشكل الدلالي للعنوان

القارئ يتخذ من عنوان الكتاب أو المقالة أول عتبة لفهم المقروء، فالعنوان هو مدخل القراءة وبابها، ومن هنا كان عليّ أن أدرس مكونات عنوان رسالتي، والذي يتكون من مادة الدرس والقيود، أما مادة الدرس فهي (ألفاظ قصير الأشياء)، وأما المقيدات فهي معجم (المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده)، و(نظرية الحقول الدلالية)، وسأحول في البدء تسليط الضوء على مكونات مادة الدرس وهي:

الأول: مفهوم القصير في اللغة: القَصِير لفظ على وزن (فَعِيل) وهو صفة مشبهة تدلّ على ثبوت من اتصف بالقصر فالصفة المشبهة هي صفة ((ما دل على حدث وصاحبه، والمشبهة باسم الفاعل: منها ما صيغ لغير تفضيل من فعلا لازم، لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به، دون إفادة معنى الحدوث. فلذلك لا تكون للماضي المنقطع، ولا للمستقبل الذي لم يقع، وإنما تكون للحال الدائم، وهو الأصل في باب الوصف))[١]، وهي مشتقة من الفعل (قَصُر)، والقصير خلاف الطويل [٢]. والصفة مكون أساسي في الأشياء من خلالها تعرف وعن طريقها يمكن التمييز بين الأشياء المتشابهة؛ لذا نجد العرب قد أولوا الصفات اهتماما ورعاية، ورصدوها وظهر هذا الرصد في ألفاظهم فتعددت المسميات للشيء الواحد بحسب صفاتها المختلفة، ومن بين هذه الصفات التي رصدها العربي هي صفة القُصْر، وهذه الرسالة تقف عند هذه الصفة وتحاول أن تتبعها في ألفاظ معجم من معجمات العربية وهو المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، وموزعة إياها وفق حقولها التي تنضوي تحتها، على أن (القَصِير) من الصفات العامة التي لا تتعلق بشيء محدد، وإنما يصلح أن تطلق على كل شيء أتصف بالقصر وجاوز الحد في النقص في صفة الطول.

الثاني: مفهوم الشيء في اللغة والاصطلاح: الشيء بوزن ((فيعل، ولكنهم اجتمعوا قاطبةً على التَّخفيف، كما اجتمعوا على تخفيف (ميِّت). وكما خففوا السيئة...فلما كان الشيء مخففاً وهو اسم الآدميين وغيرهم من الخلق، جُمع على فعلاء، فخفِّف جماعته، كما خفف وحداته، ولم يقولوا: أشيئاء، ولكن: أشياء، والمدّةُ الآخرةُ زيادة، كما زيدت في أفعلاء، فذهب الصَّرف لدخول المدةُ في آخرها))[٣]،

---

[١] شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك / بدر الدين ابن مالك: ٣١٧

[٢] ينظر: معجم مقاييس اللغة / أحمد بن فارس: (قصر) ٥/ ٩٦، ومعجم اللغة المعاصرة / د. أحمد مختار عمر: ٨١

[٣] العين / الخليل: (شيء) ٦/ ٢٩٦

ومعناه أنه ((يقع على كلَّ ما أخبر عنه من قبل أن يُعْلَم أذكرٌ هو أو أُنثى، والشيء ذكر))[١]، وقيل أيضا: ((هو الذي يصحّ أن يعلم ويخبر عنه... هو اسم مشترك المعنى إذ استعمل في الله وفي غيره، ويقع على الموجود والمعدوم. وعند بعضهم: الشَّيْءُ عبارة عن الموجود، وأصله: مصدر شَاءَ، وإذا وصف به تعالى فمعناه: شَاءَ، وإذا وصف به غيره فمعناه الْمَشِيءُ)) [٢]. والشيء واحد الأشياء ((لم يخْتَلف النحويّون فِي أَن {أَشْيَاء جمع شَيْء، وَأَنَّهَا غير مجراة، وَاخْتلفُوا فِي العِلّة))[٣]، فأشياء عند الخليل ((اسمٌ للجميع، كأن أصله: فعلاء شيئاء، فاستقثلت الهمزتان، فقلبت الهمزة الأولى، إلى أول الكلمة، فجعل تلفعاء، كما قلبوا (أنوق) فقالوا: (أينق)))[٤]، وصدّقَ الزجاج قول الخليل بقوله: ((يُصَدّقُ قولَ الخليل جمعهُم أشياءَ على أشاوى، وأشَايَاه وقول الخليل هو مَذهَب سيبويه وأبِي عُثْمانَ المازني وجميعِ البصريين إلاالزيادى منهم، فإنه كان يميل إلى قول الأخفش))[٥]، ورأي الأخفش هو عينه رأي الفراء الذي سيأتي لاحقا، و قال الكسائي في أشياء ((أشبه آخرُها آخَرَ حَمْرَاءَ، ووزْنُها عندَه أفْعال، وكثر اسْتِعْمَالَهُمْ فلم تُصْرَف.وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ فيهذا، وألزموه ألا يصْرفَ أبناءً وأسماءً))[٦]، في حين يرى الفراء فيها أنها جُمعت ((عَلَى أفعِلاء كما جمع لَيِّن وأَلْيِناء، فحذف من وسط أشياء همزة، كَانَ ينبغي لَهَا أن تكون (أَشْيِئاء) فحذفت الْهَمْزَةُ لكثرتها. وقد قالت العرب: هَذَا من أبناوات سعد، وأُعيذكَ بأسَمَاوَاتِ الله، وواحدها أسماء وأبناء تجري، فلو مَنَعْتُ أشياء الْجَرْي لجمعهم إياها أشياوات لَمْ أُجر أسماء ولا أبناء لانهما جُمِعَتَا أسَمَا وَاتِوأ بناوات))[٧]، وقد غلط الزجاج هذا هذا الرأي فقال ((غلط أيضاً؛ لأن شيئاً فَعْلٌ، وفَعْل لا يجمع على أفعلا " فأما هَين. فأصله أهيِنُ، فجمع على أفعلاءَ، كما يجمع فعيل على أفعلاء مثل نصيب وأنصباءَ))[٨].

---

[١] الكتاب سيبويه: ٢٢/١

[٢] المفردات في غريب القران / الاصفهاني: ٤٧١

[٣] تهذيب اللغة / الازهري: (شيء) ١١/ ٣٠٧

[٤] العين: (شيء) ٦/ ٢٩٦-٢٩٧

[٥] معاني القرآن واعرابه / الزجاج: ٢/ ٢١٢

[٦] المصدر نفسه: ٢/ ٢١٢

[٧] معاني القرآن / الفراء: ١/ ٣٢١

[٨] معاني القرآن واعرابه: ٢/ ٢١٢

الشيء في الاصطلاح: الشيء هو: ((الموجود الثابت المتحقق في الخارج))[١]، وقيل هو: ((خَاص بالموجود، خارجيا كَانَ أَو ذهنيا)) [٢]، أو هو الجسم عند بعضهم [٣]، وقال التهناوي الشيء الشيء هو: ((الموجود فكلّ شيء عندهم موجود كما أنّ كلّ موجود شيء بالاتفاق أعني إنّهما متلازمان صدقا سواء كانا مترادفين أو مختلفين في المفهوم))[٤]. ومن خلال المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشيء نعرف أن محتوى هذه الرسالة سيكون في الأشياء (الموجودات، والمجردات، والاحداث إذا لازمت الموجودات وتعرفت بها).

أما قيود العنون وهي معجم المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ونظرية الحقول الدلالية، فلي هنا أن ألقي الضوء على هذه المقيدات على الصورة الاتية:

الثالث: نظرية الحقول الدلالية

إن نظرية الحقول الدلالة تنطلق من فكرة أن فهم أي كلمة لابد أن يتحقق معها فهم مجموعة من الكلمات المتصلة معها دلاليا [٥]، وهذا يعني أن ثمة حيزاً دلالياً تشترك به مجموعة من الكلمات فتنضوي تحته وهو ما يعرف بالحقل الدلالي، ومن الذين عرفوا الحقل الدلالي هو أولمان بقوله ((قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة))[٦]. وهذا يعني أن ((درس الكلمات العائدة العائدة إلى القطاع المفهومي المتعلق بالادراك وبين أنها تشكل كلا مبنيا في داخله الكلمات تخضع الواحدة للاخرى))[٧]، وقيل أن الحقول الدلالية هي ((مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللُّغَة العربِيَّة))[٨]، وهذا يعني أن ((الحقل الدلالي يشمل كلمات فقط ولا يشمل جمل))[٩].

---

[١] التعريفات /الجرجاني: ١٣٠

[٢] الكليات / أبو البقاء الكفوي: ٥٢٥

[٣] ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون / التهناوي: ١/ ١٠٤٨

[٤] كشاف اصطلاحات الفنون / التهناوي: ١٠٤٧/١.

[٥] ينظر: علم الدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر:٧٩-٨٠، و في علم الدلالة / محمد سعد محمد: ٤٦.

[٦] علم الدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر: ٧٩ .

[٧] علم الدلالة / بيارغيرو: ١٠٠

[٨] علم الدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر: ٨٠

[٩] ينظر :المصدر نفسه : ١٨١.

إنّ نظرية الحقول الدلالية تقوم على مبدأ أساس وهو كي نفهم كلمة يجب علينا أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، فيجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي، ويغدو معنى الكلمة بناء على هذا المنظور هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي[١].

وقد ارجع كل من كلود جرمان وريمون لوبلان الفضل في بلورة فكرة الحقل الدلالي إلى (جوست تربي) فألفاظ لغة ما عنده تكون ((مبنية على مجموعة متسلسلة لمجموعة كلمات أو (حقول معجمية)، كل مجموعة منها تغطي مجالاً محدداً على مستوى المفاهيم (حقول التصورات)؛ زيادة على ذلك كل حقل من هذه الحقول سواء أكان معجمياً أم تصورياً فهو متكون من وحدات متجاورة مثل حجارة الفسيفساء))[٢]، فهذه النظرية غربية المنشأ، إن العالم اللغوي (ستور) من الأوائل الذين استعملوا مصطلح الحقل الدلالي في اللسانيات، وترى سوزان أوهمان أنَّ توظيف المصطلح (الحقل الدلالي) كان سنة ١٨٧٤م، على يد السويدي (تينجر)[٣]، على حين أن الدكتور أحمد مختار عمر يرى أنهَّ ((لم تتبلور إلا في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين على أيدي علماء سويسريين وألمان وبخاصةIspen١٩٢٤م، وJolles، وProzig، و Trierفي عام ١٩٣٤م، ومن أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة Trier للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، حيث قام باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودرستها، وهي الحقول الطبيعية، مثل أسماء الأشجار والحيوانات، والحقول الاصطناعية مثل أسماء رتب الجيش وأجزاءالآلات والحقول شبه الاصطناعية مثل مصطلحات الصيادين))[٤].

أمَّا علماء العربية، ولا سيَّما المعجميون منهم فاستطيع أن أقول أنهَّم وإن لم يكونوا على معرفة بالأسس النظرية لهذه النظرية وقوانينها وقواعدها، إلا أنهم عرفوها تطبيقا فكانت معجمات المعاني شاهداً على هذا الامر إذ تجلى هذا الامر بوضوح في معجمات من مثل الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام والجراثيم لابن قتيبة، والمخصص لابن سيده، هذه المعجمات التي تجاوزت حيز الموضوع الواحد الذي كان مدار الرسائل الصغيرة، فقد ((ألَّف علماء اللغة القدامى الرسائل اللغوية في العربية، التي تضمنت تصنيفًا

---

[١]علم الدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر: ١٨١

[٢] علم الدلالة / كلود جرمان، و ريمون لوبلان: ٥٤

[٣] ينظر :أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية / لأحمد عزوز: ١١ .

[٤]علم الدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر: ٨١– ٨٢.

شامًلا لألفاظها منذ العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام، فالدارس يلقى ما يدل على تصنيف الموجودات بمجموعها))[١]، وخاضت غمار مواضيع مختلفة وتتجلى عظمة البناء المعجمي لهذه المعجمات في كتاب المخصص الذي يقف الفكر عنده متحيرا في تقسيم الموضوعات التي توصل اليها مؤلفه، إذ يمكن أن أقول إن لمعاجم المعاني ارتباطًا وثيًقا بنظرية الحقول الدلالية ((لأن الفكرة الأساسية للحقل تتمثل في محاولة توزيع المداخل المعجمية إلى موضوعات ومعالجتها ضمن مفهومية متواردة))[٢].

أمَّا أهمية هذه النظرية فقد لخصّها الدكتور أحمد مختار عمر بما يأتي[٣]:

١- الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت الحقل الواحد.

٢- إنَّ تجميع الكلمات وتوزيعها داخل الحقل الواحد يكشف عن الفجوات المعجمية داخل الحقل الواحد.

٣- إنَّ الدراسة وفق هذه النظرية تمدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة.

٤- إنَّ هذه النظرية تضع مفردات اللغة تحت نظام تجمعي تركيبي ينفي عنها التسيب المزعوم.

٥- إنَّ تطبيق هذه النظرية كشف الكثير من العموميات التي تجمع اللغات في تصنيف مفرداتها.

٦- إنَّ نظرية الحقول الدلالية حلت مشكلة الهومونيمي(Homonymy)وهو (الذي يقسم إلى مداخل بحسب عدد كلماته)، والبوليزيمي (polysemy) وهو(الذي توضع كل كلماته تحت مدخل واحد)، فالكلمات المختلفة سوف تعامل وفق هذه النظرية على انها هومونيمي وتوضع كلا حسب حقولها المختلفة.

٧- إن الدراسة وفق نظرية الحقول الدلالية يعد في الوقت نفسه دراسة للحضارة والعادات والثقافة والقيم والعلاقات الاجتماعية، ودراسة للتطور الدلالي في الحقل الواحد يعني دراسة للتغير الحاصل في تصور الكون لصاحب اللغة المدروسة في الوقت نفسه.

---

[١] أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: ٢١.

[٢] المصدر نفسه :٨٩ .

[٣] ينظر: علم الدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر: ١١٠-١١٣

مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

تحكمت بنظرية الحقول الدلالية مجموعة من المبادئ هي[١]:

١- لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل، وقد يصطدم هذا المبدأ مع فكرة المشترك اللفظي وهو ظاهرة دلالية تربط بين اللفظ والمعنى في اللغة العربية، والذي يمكن في الغالب توجيهه على أنه من الهومونيمي، أي الألفاظ التي تشابهت في الشكل واختلفت في الدلالة ولا رابط معنوي بينها، ويمكن تخريج بعضها الأخر عن طريق التطور الحاصل في دلالة الألفاظ عن طريق المجاز والتشبيه.

٢-لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

٣-لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

٤-استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي، ولَمَّا كان ميدان الدراسة هو المفردات التي أحصاها مؤلف المحكم والمحيط الأعظم كان لزاماً عليَّ أن التزم بما ذكره من دلالات وإن كانت بعيدة عن سياقاتها النحوية، لأنَّ المعجميين في أغلب الأحيان يعزفون عن ذكر السياق الذي ورد فيه المعنى، وقد استعين أحيانا بما تمدني به المعجمات الأخرى من سياقات قرآنية وشعرية ونثرية، إذا لم تتوافر في المحكم.

تصنيف الحقول الدلالية

تعددت واختلفت الحقول الدلالية بحسب النظرة إليها فهناك من يرى ((وجود أطر من المفاهيم العالمية المشتركة بين كل لغات البشر ويزعم أنَّ كل اللغات تتقاسم الأطر الأساسية للتصورات أو المفاهيم، ومن الممكن القول إن هناك مجموعات من التصنيفات الدلالية العالمية إلى مثل: حي وغير حي- حسي ومعنوي- بشري وغير بشري، ومنها تأخذ كل لغة تقسيماتها الجزئية الأخرى))[٢]. وهذا يعني أنَّه يمكن أن تخضع اللغات جميعها إلى تصنيف واحد انطلاقا من فكرة وحدة التصورات والمفاهيم التي يتشاركها بنو البشر، في حين اقترح بعضهم تقسيما للحقول يقوم على ثلاثة أقسام هي[٣]:

١- الكون: ويشمل السماء والغلاف الجوي والارض والنبات والحيوان.

٢- الإنسان، ويشمل: جسم الإنسان - الفكر والعقل - الحياة الاجتماعية.

---

[١]علم الدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر: ٨٠ .

[٢] ينظر: علم الدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر: ٨٦- ٨٧ .

[٣] ينظر :مبادئ اللسانيات/ لأحمد محمد قدور: ٣٠٤

٣- الإنسان والكون: ويشمل أيضا ما يتعلق أيضًا بالعلم والصناعة.

وإذا كانت اللغات جميعها تخضع لهذا التقسيم فإن هذه الحقول تباينت في أحجامها إذ ((يختلف حجم الحقول باختلاف المجالات وعد مجال الكائنات والأشياء من أكبر المجالات ثم يأتي مجال الأحداث ويليه المجردات، ويأتي في المرتبة الأخيرة ما يتعلق بالعلاقات))[١]، واختلف العلماء في الاهتمام بالمجالات المحسوسة والمجالات المجردة، فكان اهتمامهم متوجها نحو المجالات المجردة؛ لأنها تمثل أهمية بالغة في التعبير عن الصور الذهنية والفكر البشري بعامة[٢]. ومن التصنيفات الأخرى التي قدمها العلماء للحقول الدلالية هي[٣]:

١-الموجودات

٢-الاحداث

٣-المجردات

٤-العلاقات

وينقسم كل حقل من هذه الحقول الأربعة على حقول أصغر، والتي تتشظى إلى حقول أصغر، حتى تتسع الحقول لكل ألفاظ اللغة. ولم يقف العلماء عند هذا الامر وإنما وسعوا مجال الحقل ومفهومه ليشمل الكلمات المترادفة والمتضادة فافردوا لها حقولاً، والاوزان الاشتقاقية افردوا لها حقولا اطلقوا عليها الحقول الدلالية الصرفية، وخصوا أجزاء الكلام والتصنيفات النحوية بحقول أخرى، أما الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال فقد افردوا لها الحقول السنتجماتية (syhtagma+LC)[٤].

وثمة علاقة دلالية تتحكم في الألفاظ داخل الحقل الواحد. أو تتحكم بعلاقة الألفاظ في الحقول المختلفة، ومن هذه العلاقات هي[٥]:

١- علاقة الترادف: عندما تكون الالفاظ متضمنة بضعها بعضا، والترادف في اللغة قد يكون كليا أو جزئيا، والترادف الكلي قليل جدا.

---

[١] علم اللغة/ لحاتم صالح الضامن: ١٤٩.

[٢] ينظر العربية وعلوم اللغة الحديث / محمد محمد داود: ١٨٦ .

[٣] ينظر: علم الدلالة / أحمد مختار عمر: ٨٧.

[٤] ينظر: علم الدلالة / أحمد مختار عمر: ٨٠-٨١، و علم الدلالة دراسة وتطبيق / الدكتورة نور الهدى لوشن: ١١٦-١٢٠

[٥] ينظر: علم الدلالة / أحمد مختار عمر: ٩٨-١٠٥

٢- علاقة الاشتمال: وهو تضمن من طرف واحد، حيث تتضمن كلمة ما كلمة أخرى أو مجموعة من الكلمات . فالكلمة أ تتضمن الكلمة ب ولكن الكلمة ب لا تتضمن الكلمة، نحو كلمة أسد وكلمة حيوان، فالأسد حيوان، ولكن ليس كل حيوان اسدا.

٣- علاقة التضاد: يكون فيها معنى الكلمة عكس معنى أختها في الحقل الدلالي. والتضاد على انوع فمنه التضاد الحاد مثل (الميت والحي)، والتضاد المتدرج مثل (الحار، والبارد)، والتضاد العكس مثل (باع، واشترى)، والتضاد الاتجاهي نحو (أعلى، وأسفل)، والتضاد العمودي نحو (الشرق، والغرب)

٤- علاقة جزء بكل: مثل علاقة اليد بالجسم حيث اليد جزء من الجسم، وعلاقة العجلة بالسيارة فهي جزء منها، وليست نوًعا منه.

٥- علاقة تنافر: يكون في الكلمة ملمح دلالي واحد على الأقل يتعارض مع ملمح دلالي آخر في كلمة أخرى معها في الحقل نفسه، مثل علاقة النحل والخيل والغزال فكلها متضمنة في حقل الحيوان، لكن في كل واحد منها صفة تجعلها متنافرة مع الأخرى وغير متضمنة فيها.

الباب الأول

الألفاظ الدالة على قصير الأشياء في الموجودات الحية

ضمّ هذا الباب ألفاظًا عددها ثلاثمئة وأربعة وعشرين لفظًا توزعت على فصلين هما:

الفصل الأول

الألفاظ الدالة على قصير الإنسان

تناول هذا الفصل مئتين وأربعة وتسعين لفظًا

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على قصير الحيوان والنبات

تناول هذا المبحث ثلاثين لفظًا

الفصل الأول

الألفاظ الدالة على قصير الإنسان

احتوى هذا الفصل على ألفاظ كان عددها (٢٩٤)، توزعت على مباحث ثلاثة هي:

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على الرجل القصير

ضمّ هذا المبحث ألفاظًا عددها (٢١٣)

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على المرأة القصيرة

تناول هذا المبحث ألفاظًا عددها (٤٤)

المبحث الثالث

أعضاء جسد الإنسان

احتوى هذا المبحث على ألفاظ كان عددها (٣٧)

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على الرجل القصير

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٢١٣) وقد توزعت على الحقول الآتية:

١-حقل الألفاظ الدالة على صفة القصر مع اقترانها بصفة أخرى

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها(١٠٦)، وهذا الحقل يمكن أن نقسمه على قسمين بحسب الصفة المقترنة مع القصر فتكون صفات إلمحمودة وصفات غير المحمودة :

أ- حقل القصر مع الصفات المحمودة

وقد ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٦٢) توزعت على الحقول الآتية:

١- القصير الغليظ

ضمّ هذا الحقل ألفاظا عددها (٢٥) وهي:

الإزْب: لفظ على وزن (فِعْل) من الجذر (ازب) وهو أصلان عند ابن فارس هما ((الْقِصَرُ وَالدِّقَّةُ وَنَحْوُهُمَا، وَالْأَصْلُ الْآخَرُ النَّشَاطُ وَالصَّخَبُ فِي بَغْيٍ)) [١]، والإزْب في المحكم من الرجال ((القَصِيرُ الغَلِيظُ))[٢]، وهو في العين ((الذّي تَدِقُ مَفاصِله يكون ضئيلاً، فلا تكون زيادته في ألواحه وعظامه، ولكنْ في بَطنِهِ وسَفْلَتِهِ، كأنّه ضاويٌّ مُحْتَل))[٣]، وذهب الجوهري إلى أنه ((اللئيم، والازب: القصير الدّميمُ. ابن الاعرابي: رجلٌ إزْبٌ حزب، أي داهية))[٤]، وقد جمع الفيروز آبادي المعاني التي قيلت في هذا اللفظ في قوله ((القَصِيرُ والغَلِيظُ، والداهِيةُ، واللَّئيمُ، والدَّميمُ، والدَّقيقُ المَفاصِلِ الضَّاوِيُّ لا تزيدُ عِظامُهُ، وإنما زِيادَتُه في بَطْنِهِ وسُفْلَتِه))[٥]، ومما جاء منه في الشعر قول رؤبة [٦]:

قبلــك أعيــا الحارشــين ضــبي ... لا تعــذليني واســتحي يــازْب

لا تَعْــدِليني واسْــتَحِي بــإزْبِ ... كَــزِّ المُحَيَّــا أَنِــحٍ إرْزَب

---

[١] معجم مقاييس اللغة (أزب) ١/١٠٠.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (أزب) ٩/٨٢.

[٣] العين (أزب) ٧/٣٩٣.

[٤] تاج اللغة وصحاح العربية / الجوهري (أزب) ١/٨٨.

[٥] القاموس المحيط (أزب) ٥٩.

[٦] ديوان رؤبة :٢٤٥.

ويبدو أن اللفظ لا يقتصر على معنى القصر وصفًا في الرجل فهو يجمع إلى القصر دلالة أخرى كأن تكون غلظة أو أي شيء آخر بدليل قول الشاعر [١]:

وأُبْغِــضُ مِــنْ قُــرَيْشِ كُــلَّ إِزْبٍ قَصِــيرِ الشَّــخْصِ تَحْسَــبُهُ وَلِيــدَا

فهو جمع بين الإزْب والقصير في سياق واحد وهذا دليل على أن في الإزب معنى زائدا يختلف عمَّا في القصير.

التَّيَّازُ: لفظ قيل في وزنه وأصله :((تازَ يَتُوز تَوْزاً، ويَتيز تَيْزاً: إذا غلُظَ.. ..قَالَ: فَمن جعل تازَ مِن يَتيز جعل التَّيَّاز فَعَّالاً، وَمن جعلَه من يَتُوز جَعَله فَيْعالاً، كالقيَّام والدَّيَّار، مِن قامَ ودَارَ))[٢] والتَّيَّاز في المحكم : ((من الرِّجالِ: القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ العَضَلِ، مع كَثْرَةِ لَحْمٍ فِيها))[٣]، وهو في العين ((الرّجلُ المُلَزَّزُ الذي يَتَتَيَّزُ في مشيه كأنّه يَتَقَلَّعُ من الأَرْض تَقَلُّعاً))[٤]، وقد اقتصر صاحب الجيم على معنى القصر فيه[٥]، ووضعه أبو عبيد القاسم بن سلام في باب نُعوتِ القِصارِ مع السِّمَنِ والغِلَظ، ودقيق دلالته عنده أنه يشير إلى الرجل إذا كان فيه قِصَرٌ وغلظ مع شدَّةٍ [٦]، وهو عند البندنيجي ((القصير من الرجال الضخم))[٧]، وهو عند ابن دريد لا يدلُّ على القصير إذ قال فيه :((الرجل الْكثير العَصَب الغليظ))[٨]، وهو الرجل ((القصير الملزَّز الخَلْق))[٩] عند الفارابي، والرجل الغليظ الشديد عند الازهري الازهري من غير تقيده بالقصر[١٠]، وفي رأي نسبه إلى الفراء جعله دلا على القصير فحسب[١١]، أما الصاحب بن عباد فالتَّيَّاز عنده هو: ((الرَّجُلُ الشَّدِيْدُ العَضَلِ الذي يَتَتَيَّزُ في مِشْيَتِه كأنَّه يَتَقَلَّعُ من

---

[١] البيت من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم: (أزب) ٨٢/٩، ولسان العرب (أزب) ٢١٣/١، وتاج العروس / الزبيدي (أزب) ٢٣/٢.

[٢] تهذيب اللغة (تيز) ١٦٣/١٣.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (تيز) ٩/ ٨٩.

[٤] العين (تيز) ٣٧٩/٧.

[٥] ينظر: الجيم / أبو عمرو الشيباني (باب التاء) ١٠٢/١

[٦] ينظر: الغريب المصنف /أبو عبيد القاسم بن سلام: ٣٣٨/١

[٧] التقفية في اللغة / البندنيجي (باب الزاي) ٤٣٦. ،

[٨] جمهرة اللغة/ ابن دريد (تزواي) ١٠٣٦/٢، وينظر: مجمل اللغة / أحمد بن فارس (تيز) ١٥٣، ومعجم مقاييس اللغة (تيز) ٣١٠/١

[٩] ديوان الادب / الفارابي: ٣٥٨/٣، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (تيز) ٨٦٦/٣

[١٠] ينظر: تهذيب اللغة (تيز) ١٦٣/١٣

[١١] ينظر: المصدر نفسه: (تيز) ١٦٣/١٣

الأرْض، وهو التَّيَزَانُ))[١]، فهذا اللفظ مما وقع الخلاف في دلالته عند المعجميين، وقد ورد في قول القطامي[٢]:

إذا التَّيَّازُ ذُو العَضَلاتِ قُلْنَا إلَيْكَ إليكَ ضَاقَ بِها ذِرَاعا

والبيت قيل في ((بكرَةً صَعْبَةً اقتَضَبَها))[٣]، وهذا يعني أن اللفظ يتحمل دلالة الشدة والغلظة في الرجل حتى يصدق الوصف في البيت فقد ضاق بها ذرعًا مع شدته وغلظته.

الثُّعْرُور:لفظ على وزن (فُعْلُول) أخذ من الأصل (ثعر) الذي يدلُّ على ((قِمَاءَةٍ وَصِغَرٍ. فَالثُّعْرُورَانِ كَالْحَلَمَتَيْنِ تَكْتَنِفَانِ ضَرْعَ الشَّاةِ. وَعَلَى هَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ ثُعْرُورٌ))[٤]، والثُّعْرُور هو: ((الرجل الغليظ الْقصير))[٥].

المُجَذَّر: لفظ على وزن (مُفَعَّل) أخذ من الأصل (جذر) وهو: ((الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يُقَالَ لِأَصْلِ اللِّسَانِ: جِذْرٌ. ..قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَذْرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ))[٦]، والمُجَذَّر في المحكم هو: ((الْقصير الغليظ، الشَّثْن الْأَطْرَاف))[٧]، وقد ارجع ابن فارس القول بمعنى القصر في هذا اللفظ إلى الأصل الذي قال به بقوله: ((أَمَّا الْمَجْذُورُ وَالْمُجَذَّرُ فَيُقَالُ إِنَّهُ الْقَصِيرُ. وَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ كَأَنَّهُ أَصْلُ شَيْءٍ قَدْ فَارَقَهُ غَيْرُهُ))[٨]، واكتفى صاحب العين بوصف المعنى في لفظ المُجَذَّر بأنه ((يقال للرجل القصير الغليظ))[٩]، واللفظ في البارع يأخذ ملمحًا لهجيا إذ ينسبه أبو علي القالي إلى بني كلاب إذ يقول :((قال الكلابيون: المجذّر تجذيرا من الرجال بضم الميم وفتح الجيم وشدّ الذال وفتحها

---

[١] المحيط في اللغة / الصاحب بن عباد (تيز) ٩/ ٧٨

[٢] ديوان القطامي: ٤٠.

[٣] تهذيب اللغة (تيز) ١٦٣/١٣

[٤] معجم مقاييس اللغة: (ثعر) ١/ ٣٧٧

[٥] المحكم والمحيط الأعظم: (ثعر) ٢/ ٨٩

[٦] معجم مقاييس اللغة (جذر) ١/ ٤٣٦

[٧] المحكم والمحيط الأعظم (جذر) ٧/ ٣٥٨

[٨] معجم مقاييس اللغة (جذر) ١/ ٤٣٧

[٩] العين (جذر) ٦/ ٩٣

القصير الشتّى الأطراف وهو القصير الأطراف الغليظها.قال الأصمعي: المجذر القصير))[١]، ومنه ما ما جاء في قول الشاعر[٢]:

كَثِيرُ مُشَاشِ الصَّدْرِ لا مُتآزِفٌ أَرَحُّ ولا جاذِي اليدَيْن مُجذَّرُ

الجُعْشُم:لفظ على وزن (فُعْلُل) وقيل: ((فتح الجيم والشين فيه أفصح))[٣] أخذ من الأصل (جعشم)، وقد يكون مزيد الميم من الأصل (جعش) الذي يدلّ على خساسة وحقارة ولؤم [٤]، ومعناه عند صاحب المحكم هو الرجل ((الصغُير البدَنِ الْقَلِيل لحم الْجَسَد. وَقيل هُوَ المنتفِخَ الجَنْبَيْنِ الغَلِيظُهُما، وَقيل: الْقصير الغليظ مَعَ شدَّة))[٥]، وهو في الجمهرة بمعنى ((غليظ جافٍ))[٦] من غير الإشارة إلى ملمح القصر فيه. وهو في المحيط من الألفاظ التي تحملت دلالتين متضادتين إذ قال فيه الصاحب بن عباد: ((الجُعْشُمُ: الصَّغِيرُ البَدَنِ القَلِيلُ اللَّحْمِ، وقيل: هو الطَّوِيلُ مع عِظَمِ الجسْمِ، وكذلك من الابِل))[٧]، فعلى هذا هو من الاضداد عند الزبيدي[٨]، ومنه ما جاء في قول العجاج[٩]:

في صَلبٍ مِثلِ العِنانِ المُؤْدمِ ليس بجُعْشوشٍ ولا بجُعْشُم

الحَبَنْطأُ: لفظ على وزن (فَعَلّل)، يهمز ولا يهمز، ومن المعجميين من جعله مأخوذا من: (حبطأ)[١٠]، ومنهم من جعله مأخوذًا من: (حبط) فالنون والهمزة، أو الألف للألحاق بسفرجل [١١]، وقال ابن بري ((صواب هذا أن يذكر في فصل (حبط)، لأن الهمزة زائدة ليست بأصلية))[١٢]، وكأنه اعتراض

---

[١] البارع في اللغة / أبو علي القالي: (جذر) ٦٦٥

[٢] البيت من غير نسبة في الجيم (باب الألف) ١/ ٦٨ وهو منسوب إلى سهم بن حنظلة في كتاب الألفاظ / ابن السكيت ١٦٦، ولسان العرب (جذا) ١٤ / ١٣٩

[٣] تاج اللغة وصحاح العربية: (جشعم) ١٨٨٩/٥

[٤] ينظر: معجم مقاييس اللغة: (جعش) ١/ ٤٦٣

[٥] المحكم والمحيط الأعظم: (جعشم) ٢/ ٤٢٤، وينظر: ديوان الادب: ٢/ ٤٩، و تهذيب اللغة: (جعشم) ٣/ ١٩٩ولسان العرب: (جعشم) ١٢/ ١٠٢

[٦] جمهرة اللغة (الجيم والشين) ١١٣٨/٢

[٧] المحيط في اللغة (جعشم) ٢/ ٢٢٦

[٨] ينظر: تاج العروس: (جعشم)٣١/ ٤١٢

[٩] ديوان العجاج :٢٨١، وينظر: العين: (جعشم) ٣١١/٢، وتاج العروس: (جعشم)٣١/ ٤١٢

[١٠] ينظر: العين (جبطأ) ٣٣٤/٣، و تهذيب اللغة (حبطأ) ٥/ ٢١٤ ،وتاج اللغة وصحاح العربية (حبطأ) ٤٤/١، و لسان العرب (حبطأ)٥٧/١-٥٨.

[١١] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (حبط) ١١١٨/٣

[١٢] التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح/ابن بري: (حبطأ) ١١/١.

منه على ايراد الجوهري هذا اللفظ في فصل (حبطأ)، والجوهري ذكر اللفظ في المادتين ونقلت رأيه في أصله في مادة (حبط)، واللفظ عند ابن سيده يدل على ((الغليظ الْقصير البطين))[١]، وممن ذهبوا مذهبا مذهبا مقاربا الى ما ذهب اليه ابن سيده هو الجوهري فالحبنْطأ هو الرجل القصير السمين ضخم البطن [٢]، في حين أن هذا اللفظ في معجمات أخرى يدلُّ على معنى مغاير ليكون وصفاً في من أعضاء الجسم هو في العين ((العظيم البطن))[٣]، وهو في التهذيب يقال للرجل ((إِذا كَانَ فِيهِ قِصَرٌ وضِخَم بَطْن رجل حَبَنْطأٌ. بِهَمْزَة غير مَمْدُود)) [٤].

الحَدْحَدُ:لفظ على وزن(فَعْلَل)أخذ من الأصل (حدحد) وهو مضعف الثلاثي (حدد) وهو أصلان ((الْأَوَّلُ الْمَنْعُ، وَالثَّانِي طَرَفُ الشَّيْءِ))[٥]، وهو في المحكم وصف للرجل الموصوف بأنه ((قصير غليظ))[٦]، ولا يبعد في معناه هذا أنه قد أخذ من أحد الاصلين اللذين قال بهما أحمد ابن فارس إذ يحتمل أن يكون من الأصل الأول على أنه منع الطول فهو قصير، ويحتمل أن يكون من الثاني على أنه الطرف او الحد في القصر في الرجل، وقد جعله الصاحب بن عباد مرادفًا للدَحْدح وهو: ((قَصِيْرٌ مُلَمْلَمٌ))[٧]، وهذا الرأي يفتح الباب أمامي للقول :إنه يحتمل فيه أن يكون مقلوبا منه ولاسيما أن مادة (دحح) تحتمل معنى القصر إذ يقول ابن فارس هي ((أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اتِّسَاعٍ وَتَبَسُّطٍ. تَقُولُ الْعَرَبُ: دَحَحْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ، إِذَا وَسَّعْتَهُ.. ...وَمِنَ الْبَابِ الدَّحْدَاحُ: الْقَصِيرُ، سُمِّيَ لِتَطَامُنِهِ وَجُفُورِهِ. وَكَذَلِكَ الدُّحَيْدِحَةُ)) [٨].

الدَّحدَح، الدِّحْدِح، الدّحْدَاح، الدَّحْدَاحَة، الدُّحادِح: الدَّحدَح لفظ على وزن (فَعْلَل)، والدِّحْدِح لفظ على وزن (فِعْلِل)، والدّحْدَاح لفظ على وزن (فَعلال)، والدَّحْدَاحَة لفظ على وزن (فَعلالَة)، والدُّحادِح لفظ على وزن (فُعالِل) أخذت جميعها من الأصل (دحح) الذي يدلُّ على ((اتِّسَاعٍ وَتَبَسُّطٍ))[٩]، وهذه الألفاظ عند

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (حبطأ) ٣/٢٤٦.

[٢] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (حبط) ٣/١١١٨.

[٣] العين (حبطأ) ٣/٣٣٤.

[٤] تهذيب اللغة (حبطأ) ٥/٢١٤.

[٥] معجم مقاييس اللغة (حدد)٢/ ٣.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم (حدد)٢/ ٥٠٩ .، وينظر: لسان العرب (حدد) ٣/ ١٤٠، والقاموس المحيط (حدد) ٢٧٦، وتاج العروس: (حدد) ٨/ ١٤

[٧] المحيط في اللغة (دحح) ٢/ ٣٠٧

[٨] معجم مقاييس اللغة (دحح)٢/ ٢٦٥.

[٩] معجم مقاييس اللغة (دحح) ٢/٢٦٥

ابن سيده وصف للرجل ((قصيرٌ غليظٌ. وَقيل: قصيرٌ عظيمُ البَطْنِ وَامْرَأَة دَحْدحَةٌ ودَحْدَاحَةٌ))[١]، وإنما وصف بالدَّحداح ((لِتَطَامُنِهِ وَجُفُورِهِ))[٢]، وقد ورد في كتاب العين للخليل ((الدَحْداحُ والدَحْداحة من الرجال والنساء: المستديرُ المُلَمْلَم))[٣]، وقيل الدَّحداح هو القصير اللحيم[٤]، وجاء في باب القصير من الناس في الغريب المصنف ((الدَّعْدَاع والذَّحْذاح بالذَّال، ثمَّ شكَّ أبو عمرو- في الذَّحذاح بالذَّال أو بالدال-، ثمَّ رجع فقال: بالدّال، وقال أبو عبيدٍ: هو عندنا الصوابُ بالدَّال))[٥]، وجاء في وصف أبرهة الحبشي أنه ((**كَانَ قَصيراً حَادراً دَحْدَاحاً**))[٦].

الحِنْزاب: لفظ على وزن (فِعْلَال) أخذ من الأصل (حنزب)، وذكر ابن سيده معناه فقال: ((الحِنْزابُ: الْقصير الْقوي، وَقيل: الغليظ. وَقَالَ ثَعْلَب: هُوَ الرجل الْقصير العريض))[٧]، وهو في المخصص للقصير الغليظ [٨] وهو في التهذيب ((الرجل الْقصير...قَالَ إِلَى القِصَرِ مَا هُوَ))[٩] وهو عند الجوهري مرادف للحزابي إذ قال: ((والحنزاب أيضا مثل الحزابى، وهو الغليظ القصير))[١٠]، وتكاد تقترب عبارة القاموس المحيط من عبارة الصحاح في وصف المعنى الذي يتحمله هذا اللفظ إذ قال الفيروز آبادي: ((والحَزَابِي، والحَزابِيَةُ، مُخَفَّفَتَيْنِ: الغَلِيظُ إلى القِصَرِ، كالحِنْزابِ، بالكسر))[١١]، ومنه قول الاغلب العجيلي يهجو سَجاح [١٢]:

قَدْ لَقيتْ سَجَاحِ، مِن بعْد العَمَى، ... تَاحَ لهَا، بَعْدَك، حِنْزابٌ وَزَا

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم: (دحح) ٢/ ٥٠٩.

[٢] معجم مقاييس اللغة (دحح) ٢/٢٦٥.

[٣] العين (دحح) ٣/٢١.

[٤] كتاب الألفاظ: ١٦٤.

[٥] الغريب المصنف: ١/٣٣٦. ولم اجد النص في الجيم .

[٦] النهاية في غير الحديث والاثر / ابن الاثير: ١/ ١٠٣.

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (حنزب) ٤/٦٨

[٨] ينظر المخصص / ابن سيده: ٤/ ٤٦١

[٩] تهذيب اللغة: (حنزب) ٥/٢١٣

[١٠] ينظر :تاج اللغة وصحاح العربية: (حزب) ١/١٠٩

[١١] القاموس المحيط: (حزب): ٧٤

[١٢] ديوان الاغلب العجيلي: ١٦٩، ضمن شعراء امويون

الإرْزَبّ: لفظ على وزن (إفْعَلّ). أخذ من الأصل (رزب) وهو: ((إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى قِصَرٍ وضخم))[١]، واللفظ في المحكم وصف للرجل إذ قال ابن سيده ((رجُلٌ إِرْزَبٌّ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ))[٢]، واللفظ في التهذيب يعني ((رجلٌ أَرْزَبٌّ: إِذا كَانَ قَصِيرا غليظاً.أَبُو العبّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي: رجلٌ أَرْزَبٌّ: كَبِير، ورجلٌ قِرْشَبٌّ: سَيّءُ الْحَال.وَقَالَ أَيْضا: الإِرْزَبُّ: العظيمُ الجِسم الأحمقُ))[٣]، وعند الصاحب بن عباد : ((هو القَصِيْرُ من الرِّجَال المُكَتَّلُ. والمَهْزُولُ أيضاً))[٤]، وقيل: وقيل: هو القصير [٥] من غير الإشارة إلى المعاني الأخرى المشاركة للقصر فيه، وقد لخص الزبيدي كل ما قيل في هذا اللفظ قدر كونه وصفًا للرجل بقوله ((الإِرْزَبُّ كَقِرْشَبَ) هُوَ الرَّجُلُ (القَصِيرُ، والكَبِيرُ والغَلِيظُ الشَّدِيدُ والضَّخْمُ) يُقَال: رَجُلٌ إِرْزَبٌّ، مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ، أَي قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَقَالَ أَبو الْعَبَّاس: الإِرْزَبُّ: العَظِيم الجِسْمِ الأَحْمَقُ))[٦]. وقد ألمحُ مشابهة بين معنى القصر الذي قال به أصحاب المعجمات وصفًا للرجل وبين معنى البخل الذي قال به أبو عمرو الشيباني إذ قال :((الإرزبُّ: الشديد في البخل، المُتقبض الخبُّ))[٧].

الصِّمْصِمُ: لفظ على وزن (فِعْلِل) أخذ من الأصل (صمم) الذي يدلُّ على ((تَضَامِّ الشَّيءِ وَزَوَالِ الْخَرْقِ وَالسَّمِّ))[٨]، والصِّمْصِم عند ابن سيده ((من الرِّجالِ القصيرُ الغليظُ))[٩]، فقد سُمي لتضامه ((كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لَحْمِهِ فُرْجَةٌ وَلَا خَرْقٌ))[١٠] ،وهو عند الصاحب بن عباد ((لماضي المُصَمِّمُ على ما يُرِيْدُ الجَرِيْءُ. وهو الغَلِيْظُ من الرِّجَالِ))[١١].

---

[١] معجم مقاييس اللغة (رزب) ٢/ ٣٩٠ .

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (مقلوبة) ٩/ ٣٥

[٣] تهذيب اللغة (رزب) ١٣/ ١٣٨.

[٤] المحيط في اللغة (رزب) ٩/ ٤٧.

[٥] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (رزب) ١/ ١٣٥، و: التكملة والذيل والصلة / الصغاني(رزب) ١/ ٦٥.

[٦] تاج العروس: (رزب) ٢/ ٤٩٤.

[٧] الجيم (باب الراء) ٢/ ٥.

[٨] معجم مقاييس اللغة (صمم) ٣/ ٢٧٧.

[٩] المحكم والمحيط الأعظم (صمم) ٨/ ٢٨٠.

[١٠] معجم مقاييس اللغة (صمم) ٣/ ٢٧٨.

[١١] المحيط في اللغة (صمم)٨/ ١٠٠، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (صمم) ٥/ ١٩٦٩.

الظُّرُبُّ: لفظ على وزن (فُعُلّ)، أخذ من: (ظرب) وهو أصل يدلُّ على ((شَيْءٍ ثَابِتٍ أَوْ غَيْرِ ثَابِتٍ مَعَ حِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الظِّرَابُ، وَهُوَ جَمْعُ ظَرِبٍ، وَهُوَ النَّابِتُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَعَ حِدَّةٍ فِي طَرَفِهِ))[١]، واللفظ في المحكم بمعنى ((القَصِيرُ الغَلِيظُ))[٢]، وقيل هو القصير اللحيم [٣]، ولمح ابن فارس أن المعنى فيه فيه على التشبيه مع أنه لم يحدد المشبه به إذ قال: ((إِنَّ الظُّرُبَّ: الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ))[٤]، وقد يكون التشبيه بالحجارة التي تسمى ظَرِب((الظِّرَابُ، وَهُوَ جَمْعُ ظَرِبٍ، وَهُوَ النَّابِتُ مِنَ مِنَ الْحِجَارَةِ مَعَ حِدَّةٍ فِي طَرَفِهِ))[٥]، ولا سيما أن الجبل إذا كان صغيرا وكان خلقه يشبه هذه الحجارة سُمي ظَرِبًا[٦]، فالظَّرِب ((وهي الجبال الصغار الخشنة))[٧]، ومنه قول الشاعر[٨]:

يَا أُمَّ عبدِ اللهِ أُمَّ العبد يَا أَحسَنَ الناسِ مَناطَ عِقْدِ،

لَا تَعْدِلِيني بظُرُبٍّ جَعْدِ كَزِّ القُصَيْرى، مُقْرِفِ المَعَدِّ

العِجْرِمُ: لفظ على وزن (فِعْلِل) أخذ من الأصل (عجرم)، وهو عند ابن فارس مأخوذ من الأصل الثلاثي (عجر) فالميم زائدة[٩]، و(عجر) أصل يدلُّ على ((تَعَقُّدٍ فِي الشَّيْءِ وَنُتُوٍّ مَعَ الْتِوَاءٍ))[١٠]، والعِجْرِم عند ابن سيده هو: ((الرَّجُلُ القصيرُ الغليظُ الشَّديدُ))[١١]، وقيل هو من الرجال ((القصير السمين))[١٢] وهو في الجيم مقيد وليس عاما فهو وصف في الراعي ((القوي الغليظ القصير))[١٣]، وقد

---

[١] معجم مقاييس اللغة (ظرب) ٣/٤٧٥.

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (ظرب)١٠/١٩.

[٣] ينظر: تاج الغة وصحاح العربية: (ظرب) ١/١٧٥.

[٤] معجم مقاييس اللغة (ظرب) ٣/٤٧٥.

[٥] المصدر نفسه: (ظرب) ٣/ ٤٧٥

[٦] ينظر: العين (ظرب) ٨/١٥٩.

[٧] الثقفية في اللغة (باب الباء) ١٧٤.

[٨] الابيات من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم (ظرب) ٣/ ٤٧٥، ولسان العرب (ظرب) ١/ ٥٧٠، وتاج العروس: (ظرب) ٣/٢٩٤.

[٩] ينظر: معجم مقاييس اللغة (بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ عَيْنٌ) ٤/ ٣٦٥

[١٠] معجم مقاييس اللغة: (عجر) ٤/٢٣١.

[١١] المحكم والمحط الأعظم (عجرم) ٢/٤٣٥.

[١٢] مجمل اللغة (عجرم) ٦٧٧.

[١٣] الجيم (باب العين) ٢/ ٢٣٣.

يكون الأصل في هذا اللفظ أنه استعمل لدويبة ((صُلْبة كَأَنَّهَا مَقْطُوعَة، تكون فِي الشّجر وتأكل الْحَشِيش))[١]، وبعدها استعمل للرجل القصير الغليظ الشديد تشبيها له بهذه الدويبة.

القُصْقُصُ، القُصْقُصة، القُصاقِص: القُصْقُص لفظ على وزن (فُعْلُل)، والقَصْقُصَة لفظ على وزن (فُعْلُلَة)، والقُصَاقِص لفظ على وزن (فُعالِل) أخذت جميعها من مضعف الثلاثي (قصص) أي (قصقص) قال الخليل في بناء أمثال هذه الألفاظ: ((ولم يجيء في بناء المضاعف على وزن فَعْلال غيره، وإنما حد أبنية المضاعف على زنة فُعْلُل أو فُعْلُول أو فِعْلِل أو فِعْلِيل مع كل ممدود ومقصور مثله. وجاءت كلمات شواذ منها: ضُلَضِلة، وزُلزِل، وقَصْقاص، وأبو القْلَنقَل، والزِّلزال، وهو أعمها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعلال، وليس بمطرد. وكل نعت رباعي فان الشعراء يبنونه على فُعْالِل مثل قُصاقِصٍ))[٢]، أما الأصل الثلاثي فيدلُّ على ((تَتَبُّعِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ: اقْتَصَصْتُ الْأَثَرَ، إِذَا تَتَبَّعْتُهُ))[٣]، وهذه الألفاظ جميعها في المحكم والمحيط الأعظم تحمل دلالة واحدة واحدة إذ قال فيها ابن سيده: ((القصقص، والقصقصة، والقصاقص من الرِّجَال: الغليظ الشَّديد مَعَ قصر))[٤]، وجعلها ابن فارس بهذا المعنى خارجة عن قياس الأصل الذي قال به إذ يقول ((وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَقَصَّتِ الشَّاةُ: اسْتَبَانَ حَمْلُهَا، فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ الْقَصْقَاصُ، يَقُولُونَ: إِنَّهُ الْأَسَدُ، وَالْقُصْقُصَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، وَالْقَصِيصُ: نَبْتٌ. كُلُّ هَذِهِ شَاذَّةٌ عَنِ الْقِيَاسِ الْمَذْكُورِ))[٥]، ولم تخرج المعجمات المتأخرة في دلالة هذه الألفاظ عما في المحكم [٦]، وقيل تعني: ((غَلِيظٌ مُكَتَّلٌ، أَو قَصِيرٌ) مُلَزَّزٌ، وَقيل: هُوَ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مَعَ القِصَرِ))[٧].

القَفَنْدَرُ: لفظ على وزن (فَعَنْلَل) اخذ من الاصل (قفدر) فالنون زائدة وهو من المنحوت عن ابن فارس إذ قال فيه ((هَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ النُّونُ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْحُوتًا مِنَ الْقَفْدِ وَالْقَفْرُ: الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْقَفْدُ مِنْ قَفَدْتُهُ، كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ مَهِينٌ))[٨]، وهو عند ابن سيده بمعنى ((الصَّغِير الرَّأْس.وَقيل: هُوَ

---

[١] تهذيب اللغة (عجرم) ٣/٢٠٣.

[٢] العين (قصص) ٥/ ١١.

[٣] معجم مقاييس اللغة (قصص) ٥/ ١١

[٤] المحكم والمحيط الأعظم: (قصص) ٦/ ١٠٣، وينظر: العين: (٥قصص) ٥/ ١٢

[٥] معجم مقاييس اللغة / (قصص) ٥ / ١١

[٦] ينظر: لسان العرب:، ٧/ ٧٧، و القاموس المحبط (قصص) ٦٢٧،

[٧] تاج العروس: (قصص)١٨/ ١٠٢

[٨] معجم مقاييس اللغة (بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ قَافٌ) ٥/١١٦

الْأَبْيَض.والقفندر أَيْضا: الضخم الرجل.وَقيل: الْقصير الحادر))[١]، فهو من المشترك اللفظي عنده ويتحمل معنى التضاد لاشارته إلى معنى الضخامة والقصر، واللفظ مخصوص بالإبل عند الخليل وهو وصف للضخم منها أو الضخم الرأس أو الأبيض [٢]، وهو عند ابن السكيت وأبي علي القالي يقع للرجل فهو القبيح من الرجال سواء كان قصيرًا أم طويلا، واللفظ بتحمله دلالة القبح يصير عامًا يقع على كل شيء قبيح [٣]، واللفظ له علاقة باللهجات فهو عند الكلابيين ((من الرجال القصير الحادر بفتح القاف على مثال حجنفل ووزن فعنلل وقال يعقوب: القَفَندر القصير اللحيم))[٤].

الكُلْكُل، الكُلاكل:الكُلْكُل لفظ على وزن (فُعْلَل)، الكُلاكِل لفظ على وزن (فُعالِل)، أخذا من الأصل (كلل)وهو أصول ثلاثة في المعنى هي ((الْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْحِدَّةِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى إِطَافَةِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، وَالثَّالِثُ عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ))[٥]، وهما عند ابن سيده في المحكم وصفان للرجل القصير إذ قال: ((رجل كُلْكُل: ضرب.وَقيل: الكُلْكُل، والكُلاكِل: الْقصير الغليظ الشَّديد، وَالْأُنْثَى: كُلْكُلة، وكُلاكِلة.والكلاكل: الْجَمَاعَات))[٦]، و الكُلْكُل مما ((شَذَّ عَنِ الْبَابِ ...الْقَصِيرُ)) [٧] عند ابن فارس في الأصول التي قال بها، وهما عند كراع بمعنى القصير الغليظ [٨]، وعند ابن دريد هما الرجل القصير الغليظ المجتمع الخلق [٩].

الكُنْدُر، الكُنادِر: الكُنْدُر لفظ على وزن (فُعْلُل)، والكُنادِر على وزن (فُعَالِل)، أخذا من الأصل (كندر) [١٠]، ويحتمل أن تكون النون زائدة فهو من: (كدر)[١١]، وهذا الأصل يدل عند ابن فارس على

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (قفدر) ٦٢٦/٦، والمحيط في اللغة (قفدر) ٦/ ١١٥، ولسان العرب (قفدر) ٥/ ١١٢

[٢] ينظر: العين (قفدر) ٢٦٧/٥

[٣] ينظر: كتاب الألفاظ ١٦٤، والبارع في اللغة: (قفدر) ٥٥٥.

[٤] البارع في اللغة (قفدر)٥٥٤-٥٥٥.

[٥] معجم مقاييس اللغة (كلل) ٥/ ١٢١

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (كلل)٦٦٠/٦، وينظر: ديوان الادب: ٣/ ١٠٣، وتهذيب اللغة (كلل) ٣٣٣/٩، وتاج اللغة وصحاح العربية (كلل) ١٨١٢/٥.

[٧] معجم مقاييس اللغة (كلل) ١٢١/٥.

[٨] ينظر: المنجد في اللغة / كراع النمل: ٣١٩.

[٩] ينظر جمهرة اللغة: (كلكل)٢٢٢/١

[١٠] ينظر: الكتاب لسيبويه: ٢٨٨/٤، وشرح كتاب سيبويه / السيرافي: ١٨٥/٥

[١١] ينظر: جمهرة اللغة (كدر) ٦٣٧/٢. ومعجم مقاييس اللغة (ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله كاف) ٥/ ١٩٣.

((خِلَافِ الصَّفْوِ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ))[1]، ويوصف الرجل باللفظين إذ قيل ((وَرجل كندر، وكنادر: قصير غليظ شَدِيد وَذهب سِيبَوَيْهِ إِلَى أَن كندراً رباعي، وَقد نرى " كدراً ". يسوغ غير ذَلِك))[2]، وفي موضعآخر اكتفى ابن سيده بجعله دالا على الرجل ((الغليظ الْقصير)) [3].

٢-القصير المجتمع الخلق

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٢١) لفظًا، وهي:

الجَعْبر، الجَعْبَرِيّ:الجَعبَر لفظ على وزن (فَعْلَل) وعلى النسب منه الجَعْبَرِيّ على وزن (فَعْلَلِيّ)، أخذا من الأصل (جعبر)، وهما عند ابن فارس من: (جعب) فالراء زائدة عنده للالحاق، والجَعَب هو: ((التَقَبُّضُ وَالْجَرَعُ: الْتِوَاءٌ فِي قُوَى الْحَبْلِ. فَهَذَا قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ))[4]، وقال ابن فارس في مادة (جعب) ((هُوَ الْجَمْعُ...وَهُوَ مِنْ قِيَاسِ الْجُعْبُوبِ الدَّنِيِّ مِنَ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُ مُتَجَمِّعٌ لِلُؤْمِهِ، غَيْرُ مُنْبَسِطٍ فِي الْكَرَمِ))[5]، واللفظان في المحكم وصف للرجل وهو: ((قصيرٌ متداخلٌ. وَقَالَ يعقوبُ: قصيرٌ غليظٌ))[6]، وجمعه جعابر [7].

الجُنْدُف، الجُنادِف:الجُنْدُف لفظ على وزن (فُعْلُل) وجمعه (جُنَادِف) على وزن (فُعْالِل)، أخذا من الاصل (جندف)، وهما في المحكم بمعنى ((الْقصير المُلزز.الجُنَادِف: الجافي الجسيم.وناقة جُنَادِفَة، وَأمة جُنَادِفة: كَذَلِك.والجُنَادِف: الْقصير الملزز الْخلق.وَقيل: الَّذِي إِذا مَشى حرك كَتفيهِ، وَهُوَ مَشى الْقصار))[8]، وجاء في التقفية ((الجندف: القصير الغليظ جمعه جنادف))[9]، ونقل الازهري في معنى

---

[1] معجم مقاييس اللغة (كدر) ٥/ ١٦٤

[2] المحكم والمحيط الأعظم (كدر) ٧٤٧/٦،، وينظر: ديوان الأدب: ٤٨/٢، وتهذيب اللغة (كندر) ١٠ / ٢٣٢، وتاج اللغة وصحاح العربية (كدر) ٢/ ٨٠٤

[3] المحكم والمحيط الأعظم (كندر) ٧/ ١٦٥.

[4] معجم مقاييس اللغة: (ما جاء في كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيما) ٥١٠/١

[5] معجم مقاييس اللغة: (ما جاء في كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيما) (جعب) ٤٦٢/١.

[6] المحكم والمحيط الأعظم: (جعبر) ٢/ ٤٣٤، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (جعبر) ٢/ ٦١٥، ولسان العرب (جعبر) ١٤١/٤

[7] ينظر: جمهرة اللغة: (جعبر) ١١١٣/٢

[8] المحكم والمحيط الأعظم: (جندف) ٥٩٢/٧

[9] التقفية في اللغة (باب الفاء) ٥٨٨. وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (جدف) ١٣٣٦/٤.

معنى الجُنادِف ((رَجلٌ جُنَادِفٌ غليظٌ قصير الرقَبَة)) [١]، فالقصر على هذا الرأي في جزء من جسد الرجل لا وصفًا للجسد كله. ومما جاء منه في قول الراعي النميري [٢]:

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ ... كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَي بِكُلَّابِ

الحُبَاجِل: لفظ على وزن (فُعَالِل) من الجذر (حبجل)، وهو في المحكم بمعنى ((القصير المجتمع الخلق)) [٣]، ولم تخرج المعجمات المتأخرة عن هذا المعنى في هذا اللفظ [٤]، وذهب الزبيدي إلى أن الفيروزآبادي قد وقع في تصحيف هذا اللفظ عندما أورده بالنون في مادة حنجل[٥].

الحَدَوْلَقُ: لفظ على وزن (فَعَولَل)[٦]، أخذ من الأصل الرباعي (حدلق)[٧]، ولا وجود لهذا الأصل عند الجوهري فأصله (حدق) وقد زيدت عليه اللام [٨]، وهو مزيد بحرف ويذكره صاحب المحكم اذ يقول فيه و الحَدَوْلَقُ هو: ((القصير المجتمع)).[٩] ولم تخرج المعجمات المتأخرة عن هذا المعنى في هذا اللفظ [١٠].

الحَزَنْبَل: لفظ على وزن (فَعَنْلَل)[١١] أخذ من الأصل (حزبل) وهو في المحكم ((والحَزَنْبَل من الرِّجَال: الْقصير الموثق الْخلق، وَقيل: هُوَ الْقصير فَقَط. ..وَإِنَّمَا قضيت على النُّون بِالزِّيَادَةِ، وَإِن لم يشتق مَا ذهب فِيهِ لِكَثْرَة زيادتها ثَالِثَة فِيمَا يظهره الِاشْتِقَاق))[١٢]، ومن أصحاب المعجمات الذين قالوا بالرأي

---

[١] تهذيب اللغة (جندف) ١٧٢/١١.

[٢] ديوان الراعي النميري: ٤٢.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (حبجل) ٥٦/٤.، وينظر: جمهرة اللغة (باب ما جاء على فُعالل) ١٢٠٨/٢، و المخصص: ١/ ١٨٦.

[٤] ينظر لسان العرب :باب (حبجل) ١٤١/١١، والقاموس المحيط (حبجل) ٩٨٢، و وتاج العروس (حبجل) ٢٨/ ٢٧٥.

[٥] ينظر: القاموس المحيط (حنجل)٩٨٢، وتاج العروس (حبجل) ٢٨ / ٢٧٥.

[٦] ينظر: جمهرة اللغة (ما جاء على فَعَولل ويلحق به فَعَوَّل) ١١٨٨/٢

[٧] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (حدلق) ٤٣/٤، ولسان العرب (حدلق) ١٠ / ٤٠.

[٨] ينظر تاج اللغة وصحاح العربية (حدق) ١٤٥٦/٤.

[٩] المحكم والمحيط الاعظم :باب (الحاء والقاف) ٤/ ٤٣

[١٠] ينظر: لسان العرب (حدلق) ١٠/ ٤٠، والقاموس المحيط (حدلق) ٨٧٣، وتاج العروس (حدلق) ٢٥/ ١٤٤.

[١١] ينظر: شمس العلوم / نشوان بن سعيد الحميري :٣/ ١٤٢٨

[١٢] المحكم والمحيط الأعظم (حزبل) ٤/ ٦٨

الثاني هو الخليل[١]، ومن الذين قالوا بالرأي الأول ابن السكيت [٢]. وقد تفرد أبو عمرو الشيباني بالقول بالقول إن الحَزَنْبَل هو: ((القصير القمئ))[٣]، مستشهدا على ذلك بقول الشاعر[٤]:

ولولا ذُباب السَّيف أَمسى لقَادَني بريقتِه شَثْنُ البَنانِ حزَنْبلُ

المُتَرَدِّد:لفظ على وزن (مُتَفَعِّل)، أخذ من الأصل (ردد) وهو: ((رَجْعُ الشَّيْءِ))[٥]، وهو في المحكم ((رَجُلٌ مَتَرَدِّدٌ: مَجْتَمِعٌ قَصِيرٌ، ليس بِسَبْطِ الخَلْقِ. وعُضْو رِدِيدٌ: مُكَتَنِزٌ مَجْتَمِعٌ))[٦]، وهو في المخصص بمعنى ((رجل مُتَرَدِّد قصير مُجْتَمِع الْخلق))[٧]، ومنه ما جاء في وصف الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) **((لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البائنِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ))** [٨]، وهو: ((المُتنَاهِي فِي القِصَر، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ، وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ))[٩].

الزَّناء: لفظ على وزن (فَعَال)، أخذ من(زنأ) وهو عند بعضهم يعطي معنى الضيق [١٠]، وهو في المقاييس مأخوذ من: ((الزَّاء وَالنُّون وَالْحَرْف الْمُعْتَلُّ لَا تَتَضَايَفُ، وَلَا قِيَاسَ فِيهَا لِوَاحِدَةٍ عَلَى أُخْرَى. فَالْأَوَّلُ الزِّنَى، مَعْرُوفٌ... وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى مَهْمُوزٌ. يُقَالُ زَنَأَتْ فِي الْجَبَلِ أَزْنَأُ زُنُوءًا وَزَنْأً. وَالثَّالِثَةُ: الزَّنَاءُ، وَهُوَ الْقَصِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ))[١١]، والزَّنَاء في المحكم هو: ((القَصيرُ المُجْتَمِعُ))[١٢]، والقصر متحصل من معنى الضيق الذي قال به مجموعة من المعجميين فهو ضِيق في الطول وتحديد له،

---

[١] ينظر: العين: (حزبل)٣/٣٣٣، وتهذيب اللغة (حزبل) ٥/ ٢٢٠، والمحيط في اللغة (حزبل) ٣/ ٣٠٠ ومجمل اللغة اللغة (حزبل) ٢٦٨

[٢] ينظر: الألفاظ: ١٦٤، وديوان الأدب: ٢/ ٨٥ .

[٣] الجيم: (باب الحاء) ١/ ١٨٧

[٤] البيت من غير نسبة في الجيم: (باب الحاء) ١/ ١٨٧.

[٥] معجم مقاييس اللغة (ردد) ٢/٣٨٦.

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (ردد) ٩/ ٢٦٨

[٧] المخصص: ١/ ١٨٧

[٨] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٢/٢١٣.

[٩] المصدر نفسه: ٢/ ٢١٣.

[١٠] ينظر: العين (زنأ) ٧/ ٣٨٨، و جمهرة اللغة (زنأ) ٢/ ١٠٧١، وتهذيب اللغة (زنأ) ١٣ / ١٧٧،والمحيط في اللغة (زنأ) ٩/٩٥.

[١١] معجم مقاييس اللغة (زنى) ٣/٢٦-٢٧.

[١٢] المحكم والمحيط الأعظم (زنأ) ٩/٨٠. وينظر: المخصص: ١/١٨٥.

والزَّناء في التقفية يكتسب معنى عامًا فهو غير مختص بالإنسان إذ جاء فيه ((الزِّنَاءُ: وهو القصير النِّضْوِ مِنْ كُلِّ شَيء))[١].

العَكَوَّك:

هو لفظ عند الجوهري على وزن ((فَعَلَّع، بتكرير العين وليس من المضاعف))[٢]، فمادته عنده هي هي (عكو) وهو أصل يدلُّ على ((تَجَمُّعٍ وَغِلَظٍ أَيْضًا))[٣]، وقال ابن بري ((عَكَوَّك (فَعَوَّل)، وليس (فَعَلَّع) كما ذكر الجوهري))[٤]، فمادته عند ذاك تكون (عكك) وهي ثلاثة أصول هي ((أَحَدُهَا اشْتِدَادُ الْحَرِّ، وَالْآخَرُ الْحَبْسُ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الضَّرْب))[٥]، وهو عند ابن سيده بمعنى ((الْقصير الملزز. وَقيل: السمين))[٦]، وقد أعاده ابن فارس إلى الأصل الثاني من مادة (عكك)، وهو بمعنى الحبس إذ قال ((الْعُكَّةُ لِلسَّمْنِ: أَصْغَرُ مِنَ الْقِرْبَةِ، وَالْجَمْعُ عُكَكٌ وَعِكَاكٌ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّمْنَ يُجْمَعُ فِيهَا كَمَا يُحْبَسُ الشَّيْءُ.وَمِنَ الْبَابِ: الْعَكَوَّكُ: الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ، أَيِ الْقَصِيرُ...وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِعُكَّةِ السَّمْنِ))[٧]، والأصل الذي قال الجوهري بعودة اللفظ إليه وهو (عكو) يتقبله ويصح أن يؤخذ منه منه لما فيه من معنى التجمع. ومنه قول أبي زغيب العمبشي[٨]:

إمّا تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ

عَكَوَّكاً إذا مَشَى دِرْحايَهْ

تَحْسِبَنُّي لَا أُحْسِنُ الحُدَايَه

العُنْجُوفُ: لفظ أختلف في أصله مما ترتب على ذلك اختلاف في وزنه، فهو عند ابن دريد والازهري رباعي الأصل أي (عنجف)[٩]، فوزنه (فُعْلُول)، وهو عند الصغاني ثلاثي الأصل أي (عجف) فالنون زائدة فيه إذ قال ((اشْتِقاقُ المَعْنى من العَجْفِ ومُشارَكَةُ الأَعْجَفِ والعُنْجُوفِ في مَعْنى

---

[١] التقفية في اللغة (باب الألف الممدودة) ٦٤.

[٢] تاج اللغة وصحاح العربية (عكك) ١٦٠١/٤.

[٣] معجم مقاييس اللغة (عكو) ١٠٣/٤

[٤] التنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصحاح / (عكك) ٤/ ١١٣.

[٥] معجم مقاييس اللغة (عكك) ٤/ ٩.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم (عكك) ٥٩/١

[٧] معجم مقاييس اللغة (عكك) ١١/٤.

[٨] البيت في شمس العلوم :٤٦٩٧/٧، ولسان العرب: (عكك)١٠ / ٤٦٩

[٩] ينظر: جمهرة اللغة (بَاب مَا جَاءَ على فُعلول فأُلحق بالخماسي)١١٩٥/٢، و تهذيب اللغة (عنجف) ٢٠٧/٣.

اليُبْسِ والهُزالِ يُنَدِّدانِ بزِيادَتِها، وعِنْدِي أنّها زائدَةٌ))[١]، ووزنه عنده (فُنْعُول). والعُنْجُوف في المحكم هو: هو: ((القصيرُ المُتَدَاخِلُ الخَلْقِ، ورُبما وُصِفَتْ بِهِ العجوزُ))[٢].

المُقَرْزَم: لفظ على وزن(مُفَعْلَل)، أخذ من الأصل (قرزم)، وهو في المحكم من أوصاف الرجل وهو: ((قصير مُجْتَمع)) [٣]، وهو في الجيم القليل الشعر [٤]، وفي المحيط ((الحَقِيرُ اللَّئِيمُ)) [٥]. وذهب ابن سيده أيضا إلى أن اللفظ قد يأتي للدلالة على الرجل ((الْقصير النّسَب))[٦]، ومنه قول الطرماح [٧]:

إِلَى الْأَبْطَال من سبأ تنمت ... مُنَاسِب مِنْهُ غير مقرزمات

القَلَطِيُّ، القُلاط، القِيْلِيْط: القَلَطِيّ لفظ على وزن (فَعَلِيّ)، والقُلاط على وزن (فُعال)، والقِيْلِيْط لفظ على وزن (فِيْعِيْل) وهذه الألفاظ مأخوذة عند ابن دريد من فعل ممات إذ قال: ((القَلْط فعل ممات، وَمِنْه اشتقاق القَلَطِيّ، وَهُوَ الْقصير الْمُجْتَمع الخَلق. وَرجل قُلاط: قصير))[٨]، وقال ابن فارس في أصلها (قلط) ((لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَصِحُّ. غَيْرَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ قَالَ: رَجُلٌ قُلَاطٌ: قَصِيرٌ. وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ قَلَطِيٌّ)) [٩]، و قال ابن سيده في هذه الالفاظ ((وَأرى الْأَخِيرَة سوادية لسواد بمعنى العموم، كُله: الْقصير الْمُجْتَمع من النَّاس والسنانير وَالْكلاب))[١٠]، فهي من المشترك اللفظي عنده يشترك بها حقل الانسان وحقل الحيوان (القطط والكلاب)، في حين وجدت الخليل يجعل القَلَطِيّ ((القصير جداً))[١١]، وقيل هو: ((الخَبِيثُ المارِدُ من الرّجالِ))[١٢].

---

[١] التكملة والذيل والصلة (عجف) ٥٢٦/٤.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (عنجف) ٢/ ٤٣٧.

[٣] المصدرنفسه: (قرزم) ٦١٨/٦.

[٤] ينظر الجيم :(باب من القاف)٧٣/٣ .

[٥] المحيط في اللغة (قرزم) ٦/ ٩٢.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم (قرزم) ٦/ ٦١٨.

[٧] ديوان الطرماح: ٦٢

[٨] جمهرة اللغة (قلط) ٢/ ٩٢٣

[٩] معجم مقاييس اللغة (قلط) ٥/ ٢١

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم (قلط) ٢٧٨/٦

[١١] العين (قلط) ٥/ ١٠٠، وينظر: المحيط في اللغة (قلط) ٥/ ٣٢٤.

[١٢] تهذيب اللغة (قلط) ٩/ ١٦.

المُكَرْزَم: لفظ على وزن (مُفَعْلَل)، أُخذ من الأصل (كرزم) والمُكَرْزَم هو وصف للرجل إذ قيل: ((رجل مكرزَم: قصير مُجْتَمع))[١]، وساوى كراع النمل بينه وبين المُقَرْزَم في الدلالة إذ قال ((رجل مُكَرْزَمٌ ومُقَرْزَمٌ: قصير مجتمع)) [٢]، ولا يبعد أن يكون قد حدث إبدال بين الكاف والقاف في اللفظين وذلك للتقارب بين الصوتين في المخرج قال ابن يعيش ((القاف والكاف في حيّز واحد، فالكاف أرفعُ من القاف، وأدنى إلى مُقدَّم الفم، وهما لَهَويّتان، لأنّ مبدأهما من اللهاة))[٣]، وقيل أيضا في مخرجيهما مخرجيهما ((من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف.ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا، ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف))[٤].

الهَبْقَع، الهَبَنْقَع، الهَباقع: الهَبْقَع لفظ على وزن (فَعْلَل)، والهباقع لفظ على وزن (فعالل)، والهَبْنَقَع لفظ على وزن (فَعَنْلَل) والنون زائدة فيه[٥]، وأصلها (هبقع)، وهذه الألفاظ في المحكم وصف للرجل إذ قال ابن سيده ((رجل هبقع وهبنقع وهباقع: قصير ملزز))[٦].

الوَهْز: لفظ على وزن (فَعْل)، أخذ من الأصل (وهز) قال فيه ابن فارس ((الْوَهْزُ: الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ. وَوَهَزْتُ: دَفَعْتُ. وَالتَّوَهُّزُ: التَّوَثُّبُ))[٧]، والْوَهْزُ في المحكم والمحيط الأعظم هو وصف للرجل إذ قال ابن ابن سيده ((ورجل وَهْزٌ: غليظ ملزز الْخلق قصير، وَالْجمع أوْهازٌ قِيَاسا. وَجَاء يَتَوَهَّزُ: أَي يمشي مشْيَة الْغِلَاظ ويشد وطأه. ووَهَّزَه: أثقله))[٨]، والمعجمات التي سبقت المحكم لم يظهر فيها معنى القصير مرتبطًا مع هذا اللفظ فـ ((الوَهْزُ: الشّديد المُلَزَّز الخَلْق))[٩]، سوى معجم الجمهرة الذي جاء فيه ((الوَهْزُ: الْوَطْء الشَّديد وَالدَّفْع يُقَال: وهزه بِيَدِهِ أَو رجله يهِزه وَهْزاً، إِذا دَفعه بهَا. والوَهْز: الرجل الْقصير. والتوهُّز:

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم: (كرزم) ٧ / ١٦٤.

[٢] المنتخب من غريب كلام العرب / كراع النمل :٦٥٨

[٣] شرح المفصل / ابن يعيش: ٥١٦/٥.

[٤] المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي / (رمضان عبد التواب) ٣٢.

[٥] ينظر: لسان العرب (هبقع) ٣٨٦/٢.

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (هبقع) ٣٨٦/٢، وينظر: جمهرة اللغة (هبقع) ١١٢٧/٢، وتهذيب اللغة (هبقع) ١٧٤/٣، ١٧٤/٣، ولسان العرب: (هبقع) ٨٣٦٦، وتاج العروس (هبقع) ٣٨٠/٢٢.

[٧] معجم مقاييس اللغة (وهز) ٦/ ١٤٧.

[٨] المحكم والمحيط الاعظم: (وهز) ٤١٠/٤

[٩] العين: (وهز)٧٤/٤، وينظر: تهذيب اللغة (وهز) ١٩٩/٦، والمحيط في اللغة (وهز) ٤/ ٣٩، مجمل اللغة (وهز) ٩٣٩

التوثُّب))[١] وقيل هو الغليظ [٢]، وقيل أيضا في معناه ((الوَهْز الغليظ الرَّبْعَة. وَقَالَ شمِر: يُقَال: ظَلّ يتوهّز فِي مِشْيته ويتَوهّسُ، أَي يَغمِز الأَرْض غَمْزاً شَدِيدا))[٣]

٣-القصير الضخم

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٨)، وهي:

الجَحْرَبُ:لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (جحرب)، والجّحْرَب هو: ((من الرِّجَال: الْقصير الضخم الْجِسْم))[٤]، وهو في غير المحكم القصير الضخم الجنبين [٥]، والضخامة معنى فيه لم تقيد في اللسان بشيء[٦]، فكأنها تقع في كل أجزاء جسم الانسان، أو هي لعامة الجسم مجتمعا، وقيل: هو الواسع الجوف[٧].

القِمَطْر، القِمَطْرِيالقِمَطْر لفظ على وزن (فِعَلْل)، والقِمَطْرِي على وزن (فِعِلْلِي)، أخذا من الاصل (قمطر)، وهو عند ابن فارس مزيد الراء من مادة (قمط) التي تدلُّ على ((جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ))[٨] وهما في المحكم بمعنى ((الْقصير الضخم))[٩]، والقِمَطْر من المشترك اللفظي فهو يدلُّ على الجمل الضخم أو الغليظ أو الشديد الصلب من الجمال[١٠]، ومما جاء منه بمعنى الرجل القصير قول العُجير السلولي[١١]:

سَمِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ السُّؤْرَ والحُسَا ... قِمَطْرٌ كحَوّازِ الدَّحارِيجِ أبْتَرُ

---

[١] جمهرة اللغة (وهز) ٢/٨٣١.

[٢] ينظر: البارع في اللغة (وهز) ١٥٢.

[٣] تهذيب اللغة (وهز) ٦/ ١٩٩ .

[٤] المحكم والمحيط الأعظم (جحرب)٤/ ٥٥.

[٥] ينظر: كتاب الألفاظ: ١٦٥، والمحيط في اللغة: (جحرب) ٣/٢٦٠، والتكملة والذيل والصلة: (جحرب) ١/ ٨٣.

[٦] ينظر: لسان العرب: (جحرب) ١/ ١٥٣.

[٧] ينظر: تاج العروس (جحرب) ٢/١٣٢.

[٨] معجم مقاييس اللغة (قمط) ٥/ ٢٧.

[٩] المحكم والمحيط الأعظم: (قمطر) ٦/ ٦٢٤.

[١٠] ينظر: العين (قمطر) ٥/٢٥٨ .، وجمهرة اللغة: (بَاب مَا جَاءَ من الرباعي على فِعَلّ وفِعِلّ وفُعُوما الحق به) ٢/ ١١٦٤، والبارع في اللغة (قمطر) ٥٤٦.

[١١] شعر العجير السلولي، صنعة محمد نايف الدليمي، مجلة المورد المجلد الثامن، العدد الأول، ١٩٧٩ : ٢٢٢ .

الكَرْدَم، الكُرْدُوم: الكَرْدَم لفظ على وزن (فَعْلَل)، والكُرْدُوم لفظ على وزن (فُعْلُول)، أخذا من الأصل (كردم)، وقيل أخذاَ من: (كرد) فالميم زائدة [١]، و(كرد) يدلُّ على ((مُدَافَعَةٍ وَإِطْرَادٍ))[٢]، و اللفظان في في المحكم بمعنى ((الرجل الْقصير الضخم))[٣]، ولما كان مدار المعنى (كرد) هو المدافعة والاطراد كان في مشتقاتها دلالة على العدو، إذ قيل ((كَرْدَمَ الرجُلُ إِذا عَدَا فأَمْعَنَ، وَهِي الكردمة))[٤]، وخصت الكردمة عند الجوهري بـ((عَدْوُ القصير. الكسائي: كَرْدَمَ الحمارُ وكَرْدَحَ، إذا عدا على جَنْب واحد))[٥]، ومن هنا كان الكَرِدَم هو القصير، والكَرْدَمة هو عدوه.

الكَعِيظ، المُكَعَّظ: الكَعِيظ لفظ على وزن (فَعِيل)، والمُكَعَّظ لفظ على وزن (مُفَعَل)، أخذا من الأصل (كعظ) وقد جاءا عند ابن سيده في قوله ((الكَعِيظ، والمُكَعَّظ من النَّاس: الْقصير الضخم))[٦]، وقد وردا وردا في أقدم المعجمات العربية بها المعنى إذ قال الخليل ((الكعيظُ المُكَعَّظ: القصير الضَّخم من الناس))[٧]، ولم تضف المعجمات التي جاءت بعد العين إلى ما قاله الخليل فيهما شيئا[٨]، غير أن ابن منظور نقل ما نسبه إلى الأزهري ولم أجده في كتاب التهذيب قوله: ((يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الضَّخْمِ كَعِيظٌ ومُكعَّظ، قَالَ: وَلَمْ أَسمع هَذَا الحرف لغيره)) [٩].

العَمَيْثَلُ: لفظ على وزن (فَعَيْلَل)، أخذ من الأصل الرباعي (عمثل)، والميم فيه زائدة عند ابن فارس[١٠] على وفق نظريته في النحت فأصله (عثل)وجعل فيه كلمات هي:الْعِثْوَلَّ: الْجَافِي، وَالْعَثُولُ: النَّخْلَةُ الْجَافِيَةُ الْغَلِيظَةُ [١١]، وهو من المشترك اللفظي عند ابن سيده فهو: ((والعَمَيْثَلُ من كل شيءٍ:

---

[١] ينظر: معجم مقاييس اللغة : (كرد) ١٧٦/٥ .

[٢] المصدر نفسه (كرد) ٥/ ١٧٦.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (كردم) ١٦٦/٧.، وينظر: العين (كردم) ٥/ ٤٢٩. وتاج اللغة وصحاح العربية: (كردم) ٢٠٢١/٥، وشمس العلوم: ٩/ ٥٨٠٧، ولسان العرب: (كردم) ١٢ / ٥١٦، والقاموس المحيط (كردم) ١١٤٥، وتاج العروس: (كردم) ٣٥١/٣٣.

[٤] تهذيب اللغة (كردم) ٢٣٣/١٠.

[٥] تاج اللغة وصحاح العربية (كردم)) ٢٠٢١/٥

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (كعظ) ٢٦٨/١

[٧] العين (كعظ) ١/ ١٩٦.

[٨] ينظر: المنتخب في غريب كلام العرب: ١٦٨، وتهذيب اللغة (كعظ)، والمحيط في اللغة (كعظ) ٢١٧/١، ومجمل ومجمل اللغة (كعظ) ٧٨٧

[٩] لسان العرب (كعظ) ٤٥٨/٧، وينظر: تاج العروس (كعظ) ٢٠ / ٢٦٦.

[١٠] ينظر: معجم مقاييس اللغة (بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ عَيْنٌ)٤/ ٣٧١

[١١] ينظر: المصدر نفسه: (عثل)٤/ ٢٢٩

البَطيءُ لعِظَمِه أَو تَرَهُّله، والأنْثى بِالْهَاءِ.والعَمَيْثَلَةُ من الْإِبِل: الجسيمةُ.والعَمَيْثَلُ: الذَّي يُطيل ثِيَابه.والعَمَيْثَلُ: الطَّويل الذَّنَبِ من الظِّباء والوُعُول والعَمَيْثَلُ: القصيرُ المُسْتَرخي... وَقد يكون العَمَيْثَل هُنَا الذّي يُطيل ثيابَه والعَمَيْثَل: الجَلْدُ النَّشيط، عَن السيرافي، وَقيل: العميْثَلُ: الضخم الشَّديد العريض، وَهُوَ من صفة الْأسد والجمل وَالْفرس))[١]، وهو عند الخليل مخصوص بمعنى ((الضَّخْمُ الثقيل. والعَمَيْثَلُ: إذا كان فيه إبطاءٌ من عِظَمه ونحو ذلك. وامرأةٌ عَمَيْثَلة ويُجمَعُ عَماثِلَ))[٢]، وبعضهم جعل معناه ((الّذي يطيلُ ثيابهُ في مَشيهِ))[٣]، ونسب صاحب الصحاح القول بالمعنى ((قال الخليل: العميثل العميثل البطئ الذي يُسبل ثيابه كالوادع الذي يُكْفى العمل ولا يحتاج إلى التشمير))[٤] في هذا اللفظ إلى الخليل وهو ما لم أجده في كتابه، فنص العين السابق يخلو من معنى اسبال الثوب في هذا اللفظ ولعل هذا المعنى انتقل إلى الرجل على سبيل المشابهة بالوعل العَمَيْثَل ((الذيّال بذَنَبه))[٥]. والذي ينظر في النصوص المتقدمة يدرك أن أصحاب المعجمات لم يقولوا بمعنى القصر في هذا اللفظ سوى ابن سيده، فمن أين جاء به ؟! والذي يبحث يجد أن ابن دريدقد جمع بين معنى الاسترخاء والطول في هذا اللفظ من غير ان يربط هذا الدلالة بالثياب إذ يقول ((عَمَيْثَل: طَوِيل مسترخٍ))[٦]، فجاء هذا الشرح الشرح للمعنى في هذا اللفظ خطوة في تطور هذا اللفظ تلته القفزة في دلالته وتحوله صوب التضاد عند ابن سيده، ومما جاء في الشعر وقد فسر بالقصير المسترخي قول أبي النجم العجيلي [٧]:

ليس بمُلْتاثٍ، ولا عَمَيْثَلِ ولَيس بالفيادة المقصمل

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: (عمثل) ٤٦٦/٢

[٢] العين (عمثل) ٢/ ٣٢٠، وينظر: تهذيب اللغة (عمثل) ٣/ ٢٣٢

[٣] ديوان الادب: ٢/ ٨٩ .

[٤] تاج اللغة وصحاح العربية (عثمل) ٥/ ١٧٧٦

[٥] تهذيب اللغة (عمثل) ٣/ ٢٣٢

[٦] جمهرة اللغة (بَاب مَا جَاءَ على فَعَيْلَل) ٢/ ١١٨٧

[٧] ديوني أبي النجم العجيلي: ٣٤٨

٤-القصير كثير اللحم

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها(٧) وهي:

الجِعْظَايَة: لفظ على وزن (فِعْلايَة) [١]، وأصله (جعظ) الذي يدلُّ على ((سُوءِ خُلُقٍ وَامْتِنَاعٍ وَ دَفْعٍ. يُقَالُ رَجُلٌ جَعْظٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ)) [٢]، وهو في المحكم وصف للرجل إذ قال ابن سيده: ((رجل جِعْظاية: قصير لحيم))[٣]، وأضاف بعضهم إلى هذا المعنى :((الجِعْظَايَةُ: الكَثِيْرُ اللَّحْم. وقيل: الجِعْظَايَةُ: الكَثِيْرُ الأكْلِ العَيِيُّ اللِّسانِ))[٤]، وقيل على سبيل الجمع بين المعنيين في اللفظ ((الجِعْظايَةُ: القَصِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، الكَثِيرُ الأَكْل العَيِيّ))[٥]، وبعض المعجميين لم يشترط معنى القصر في هذا اللفظ إذا قال: ((الدِعْظاية الْقصير... وَمن الرِّجَال الدِعْظَاية، وَقَالَ أَبُو عَمْرو الدِعْكَاية وهما الْكثير اللَّحْم، طالا أَو قصُرا. وَقَالَ فِي مَوضِع آخر: الجعْظَاية بِهَذَا الْمَعْنى))[٦].

الزَّوَنَّكُ: لفظ وقع خلاف في أصله ووزنه فقد قال ابن جني ((الزونك: اللحيم القصير الحياك في مشيه. زاك يزوك زوكانا. فهذا يدل على أنه فَعَنَّل))[٧]، وقال ابن بري ((قال الزُّبيدي: زَوَنَّك وزنه فَعَنَّل، وصرَّف له يعقوب فعلا، فقال: زاك يَزُوك، زَوكَا وزوكانا. .. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَوَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعَنَّلٌ؛ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: لأَنه جَعَلَهُ مِنْ زَاكَ يَزُوكُ إِذَا قَارَبَ خَطْوَه وحَرَّك جسدَه، قَالَ: فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ زَوَكَ لَا فَصْلِ "زَ ن ك، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فعَّلًا لأَنه لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصلًا فِي بَنَاتِ الأَربعة فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعَنَّلٌ))[٨]، وحديثه هنا عن الجوهري الذي وضع زونَّك في (زنك)[٩]، وقوى بعضهم رأي الجوهري بقوله ((إِنَّهُ مِنْ زَنَكَ قَوْلُهُمْ زَوَنْزَكٌ لُغَةٌ أُخْرَى عَلَى فَوَعْلَلٍ مِثْلَ كَوَأْلَلٍ، فَالنُّونُ عَلَى هَذَا أَصل وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، فَوَزْنُ زَوَنَّك عَلَى هَذَا فوعَّلٌ، وَيُقَوِّي قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ قَوْلُهُمْ زَوَنْكَى لُغَةٌ ثَالِثَةٌ، وَوَزْنُهَا فَعَنْلى، وَقَالَ أَبو عَلِيٍّ: زَوَنَّك فَوَنْعَل، الْوَاوُ زَائِدَةٌ لأَنها لَا تكون زائدة فِي بَنَاتِ

---

[١] ينظر: المخصص: ٥/ ١١٨.

[٢] معجم مقاييس اللغة (جعظ) ١/ ٤٧٤.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (جعظ) ١/ ٣٠٨

[٤] المحيط في اللغة (جعظ) ١/٢٤٦،

[٥] التكملة والذيل والصلة (جعظ) ٤/١٩٤.

[٦] تهذيب اللغة: (دعظ) ٢/ ١١٧

[٧] الخصائص: ٣/٢٢٠

[٨] التنبيه والايضاح على ما وقع في الصحاح: (زنك) ٤/١٠٩-١١٠.

[٩] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (زنك) ٤/١٥٨٩

الأَربعة، قَالَ: وأَما الزَّوَنْزَكُ فَهُوَ فَوَنْعَلٌ أَيضاً، وَهُوَ مِنْ بَابِ كوكَبٍ))[1]، وذكر رأي آخر في وزن هذا اللفظ في الممتع الكبير في التصريف ((أمَّا زَوَنَّك فـ"فَعَلَّل" كعَدَبَّس، والواو أصل في بنات الأربعة، مثلها في وَرَنتَل. وهذا أولى من إثبات بناء لم يستقرَّ في كلامهم. وهو "فَعَنَّل"))[2]، فيكون وزنه على هذه الآراء (فَوعَّل)، وقد أخذ من الجذر (زنك) وهو: ((لَيْسَ أَصْلًا وَلَا قِيَاسَ لَهُ))[3] أو وزنه (فَعَنَّل) فيكون مأخوذا من: (زوك)، أو هو على وزن (فَعَلَّل) فيكون مأخوذا من: (زونك)، والزَّوَنَّك عند ابن سيده ((الْقصير اللحيم الحياك فِي مشيته.وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: هُوَ المختال فِي مشيته، الرافع نَفسه فَوق قدرهَا، النَّاظر فِي عطفيه، الرَّائِي أَن عِنْده خيرا وَلَيْسَ عِنْده ذَلِك، وَ))[4]، وقال في موضع آخر ((الزَّوَنَّك: الْقصير، لِأَنَّهُ يزوك فِي مِشْيَته. وَقيل: إِنَّه رباعي، قَالَ ابْن جِنّي: زاك يَزُوك، يدلّ على أَنه فَعَنَّل))[5]، وهو في العين بمعنى ((القصير الدميم))[6]، وهو عند كراع النمل ((القصير الحَيَّاكُ في مشيته الرافع لنفسه فوق قدره، وقد زَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا ويَزِيكُ أيضًا))[7]، وهو في التهذيب ((المُخْتالُ فِي فِي مِشْيَته، النّاظرُ فِي عِطْفَيه، يُرى أَن عندَه خيرا وَلَيْسَ عِنْده ذَاك.قلتُ: وَقد شدّده بعضُهم فَقَالَ: رجلٌ زَوَنّكٌ، والأصْل فِيهِ الزَّوَنُّ فزيدت الْكَاف وَترك التَّشْدِيد)) [8]، وقيل هو: ((رجلٌ زَوَنَّكٌ إِذا كَانَ غليظاً إِلَى القِصَرِ مَا هُوَ))[9]، ومنه قول مَنْظُور الدُّبَيْري [10]:

وبعلُها زَوَنَّك زَوَنْزَى، ... يَخْضِفُ، إن فُزِّعَ، بالضَّبَغْطَى

الضَّكضَاك، الضُّكاكِك: الضَّكْضَاك لفظ على وزن (فَعلال)، والضُّكَاكِك لفظ على وزن (فُعالِل)، أخذا من الأصل (ضكك)، وقيل معناه الضِّيق[11]، وهو عند ابن فارس أصل فيه كلمتان إحداهما

---

[1] لسان العرب: (زنك) ١٠/ ٤٣٧

[2] الممتع الكبير في التصريف / ابن عصفور: ٨٨

[3] معجم مقاييس اللغة: (زنك) ٣/ ٢٩

[4] المحكم والمحيط الأعظم (زنك) ٧٤٢/٦

[5] المصدر نفسه (زوك) ١٢٧/٧

[6] العين (زنك) ٥/ ٣٢٣

[7] المنتخب من كلام العرب: ١٦٧.

[8] تهذيب اللغة (زون)١٣/١٧٥

[9] المصدر نفسه (زنك) ٥٩/١٠.

[10] البيت في المحكم والمحيط الأعظم: (زونك) ٧/ ١٦٤ لسان العرب: (زنك) ١٠ / ٤٣٥

[11] ينظر: المحيط في اللغة (ضكك) ١٢٣/٦.

الضَّكضاك التي هي قيد الدراسة وتدلُّ على القصر واكتناز اللحم [١]، واللفظان في المحكم بمعنى ((الْقصير المكتنز))[٢]، من الرجال، ومؤنثه بتاء ((امْرَأَة ضكضاكة: كَذَلِك))[٣]، واقتصرت بعض المعجمات على معنى القصر في لفظ الضّكضاك[٤]، وقيل هما بمعنى ((القصير الصُّلب))[٥]، وهما في تاج العروس من الرجال ((القَصِيرُ المُكْتَنِزُ الغَلِيظُ الجِسمِ))[٦].

العُنْبُط، العُنْبُطَة: العُنْبُطُ لفظ على وزن (فُعْلُل)، والعُنْبُطَة على وزن (فُعْلُلَة)، أخذا من الأصل (عنبط)، وقد ورد اللفظان في المحكم والمحيط الأعظم فكانا وصفين للرجل إذ قال ابن سيده ((رجُلٌ عُنْبُطٌ وعُنْبُطَةٌ: قصيرٌ كثيرُ اللَّحمِ))[٧]، ومن سبق ابن سيده[٨]، ومن جاء بعده[٩]، لم يخرجوا عن هذا هذا المعنى في اللفظين وإن اختلفت العبارة عند بعضهم ((العُنْبُطُ والعُنْبُطةَ، بضمهما: القصيرُ اللَّحِيمُ))[١٠].

القُفَّة:

لفظ على وزن (فُعْلَة) أخذ من الجذر (قفف)، وهو أصل يدلُّ على ((جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ وَتَقَبُّضٍ))[١١]، والقُفَّة عند ابن سيده في المحكم هو: ((الرجل اللَّحيْم. وَقيل: القفة: الشَّيْخ الْكَبِير الْقصير الْقَلِيل اللَّحْم))[١٢]، ويقال للشيخ إذا هرم وتقبَّض ((كأنه قُفَّة))[١٣]، وهذا يعني أن اللفظ ليس أصيلا في الرجل وإنما انتقل إليه عن طريق التشبيه، فالقُفَّة هي ((الشجرة التي ذهب فرعها وبقي أصلها. قال: وحُكى هذا عن يعقوب. قال: وقال غير يعقوب: القفة من تقفّفت. هذه جملة ما سمعت منه في هذا.وقال

---

[١] ينظر: معجم مقاييس اللغة (ضكك) ٣٥٦/٣.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (ضكك) ٦٣٩/٦

[٣] المصدر نفسه: (ضكك) ٦٣٩/٦

[٤] ينظر: الغريب المصنف: ٣٣١/١، و المنتحب من كلام العرب: ١٦٣، و ديوان الادب: ١١٠/٣، و تهذيب اللغة: (ضكك) ٣١٧/٩

[٥] المحيط في اللغة (ضكك) ١٢٣/٦

[٦] تاج العروس: (ضكك) ٢٥٧/٢٧.

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (عنبط) ٤٥٦/٢

[٨] ينظر: جمهرة اللغة (عنبط) ٢/ ١١٢٧

[٩] ينظر: العباب الزاخر / الصغاني: (عنبط) ١/ ٢٨٩، ولسان العرب (عنبط) ٧ / ٣٥٦، وتاج العروس: (عنبط)

[١٠] القاموس المحيط (عنبط) ٦٧٩، وينظر: تاج العروس: (عنبط) ١٩ / ٤٩٣.

[١١] معجم مقاييس اللغة (قفف) ٥/ ١٥.

[١٢] المحكم والمحيط الأعظم (قفف) ٦/ ١٣٧.

[١٣] معجم مقاييس اللغة (قفف) ١٥/٥.

الأصمعي: القفة: ما بليَ من الشجرة، فالمعنى: قد بلي هذا الشيخ حتى صار كالبالي النخِر من أصول الشجر. ومعنى تقفَّف: تقبّض واجتمع))[١]، وقيل هي ((شَجرة مُستديرةٌ ترتَفعُ عَن وَجه الأَرْض بِقدر شهرٍ وتَيبَسُ فَشبِّهَ بهَا الشيخُ إِذا عَسَا. وَيُقَال: كأَنه قُفَّةٌ))[٢] فالتشبيه واقع من جهة صغر ما بقي بقي من هذه الشجرة وتجمعها ليبسها وفقدانها جُلّ اغصانها واجزائها، أو يكون التشبيه بالقُفَّة التي هي الزبيل ((أَمَّا القَفّةُ فَهِيَ القَفْعَةُ من الخوص، يضيق رَأسهَا، وَيجْعَل لَهَا عُرى تعلق بهَا فِي آخِرَة الرَّحْل شُبِّه الشَّيْخ الْكَبِير بهَا لاجتماعه أَو تَقَبُّضِه.قَالَ أَبُو مَنْصُور: وَجَائِز أَن يشبَّه الشَّيْخ إِذا اجتمعَ خَلقهُ بِقفَّةِ الخوص وَهِي كالقرعة يجعلُ لَهَا مَعاليقُ تعلق بهَا من رَأس الرحلِ يضع الرَّاكِب فِيهَا زَادَهُ وَتكون مُقَوَّرَة ضَيِّقَةَ الرَّأسِ))[٣]، ومن هنا جاء التشبيه في قول بعضهم ((يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قُفَّة حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقام الْإِمَامِ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ)) [٤].

٥- القصير الصلب

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٢)، هما:

الدُّلَمِزُ، الدُّلامِزُ: الدُّلَمِز لفظ على وزن(فُعَلِل)، والدُّلامِز لفظ على وزن (فُعالِل)، أخذا من الجذر (دلمز) وهما عند صاحب المحكم وصف للرجل إذ قال ((الدُّلَمِزُ والدُّلامِزُ: الصُّلْبُ القَصيرُ من النَّاسِ. والدُّلَمِزُ: الغَليظُ))[٥]، والدُّلَمِز عند غيره بمعنى ((الماضي القويّ، والدلامز أيضاً))[٦]، وقيل المنكر الجلد[٧]، وهو في التهذيب ((الشَّديد الضَّخم))[٨]، ومن هنا تحمل هذا اللفظ دلالة التضاد فهو يدل على القصير والضخم، وقد جاء اللفظ في قول رؤبة [٩]:

دلامز يُربي عَلَي الدِلمز يبتلع الهامةَ قَبْلَ الضفْزِ

---

[١] الزاهر في معاني كلمات الناس / أبو بكر الانباري: ١/ ٢٥٢

[٢] تهذيب اللغة (قفف) ٨/ ٢٣٦

[٣] المصدر نفسه: (قفف) ٨/٢٣٧.

[٤] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٩١.

[٥] المحكم والمحيط الأعظم: (دلمز) ٩/ ١٢٠ .، وينظر: جمهرة اللغة (بَاب مَا جَاءَ من الرباعي على فِعَلّ وفِعِلّ وفُعُل وما الحق به)٤/١١٦٥، و (بَاب مَا جَاءَ على فُعالِل مِمَّا أُلحق بالخماسي للزوائد الَّتِي فِيهِ وَإِن كَانَ الأَصْل غير ذَلِك)٢/ ١٢٠٨

[٦] العين: (دلمز) ٧/ ٤٠٠، وينظر: ديوان الادب ٢/ ٥٧.

[٧] ينظر: كتاب الألفاظ: ١٨٩، والبارع في اللغة (دلمز) ١٥٢

[٨] تهذيب اللغة (دلمز) ١٣/١٩٦.

[٩] ديوان رؤبة بن العجاج: ٦٤.

٦- القصير الخفيف

ضمّ هذا الحقل لفظًا واحدًا، هو:

المُزَلَّمُ: لفظ على وزن (مُفَعَّل)، أخذ من الأصل (زلم) وهو أصل يدلُّ على ((نَحَافَةٍ وَدِقَّةٍ فِي مَلَاسَةٍ. وَقَدْ يَشُذُّ عَنْهُ الشَّيْءُ. فَالْأَصْلُ الزَّلَمُ وَالزُّلَمُ: قِدْحٌ يُسْتَقْسَمُ بِهِ))[١]، والمُزَلَّم في المحكم من الرجال ((القَصيرُ الخَفيفُ الخَفيفُ الظَّريفُ، شُبِّهَ بالقِدح الصَّغِير))[٢]، فابن سيده لمح المشابهة التي أدت إلى انتقال حقل اللفظ من حقل الأدوات إلى حقل الانسان ووجه الشبه هو الصغر، وذهب الازهري إلى أن المُزَلَّم هو: ((الرجل الْقصير.وَقَالَ ابْن الأعرابيّ: المزلَّمُ والمزلَّمُ: الصَّغِير الجُثة))[٣]، ونقل ابن فارس فيه معنيينهما النحيف من الرجال، والقصير ورجح المعنى الأخير إذ قال ((رجل مزلم: نحيف.وقال قوم: المُزلمُ القصير، وهو الصحيح))[٤]، وقيل هو: ((القَصِيرُ الخَفِيف الظَّرِيفُ))[٥].

حقل القصر مع الصفات غير المحمودة

وقد تضمن هذا الحقل ألفاظًا عدها (٤٤) توزعت على حقلين هما:

الأول: القصر مع الصفات البدنية غير المحمودة

وضم هذا الحقل ألفاظًا عددها (٣٤)، وقد توزعت على الحقول الآتية:

١-القصر مع السمنة

تضمن هذا الحقل ألفاظًا عددها(٧)، وهي

البَلَنْدَح: لفظ على وزن (فَعَنْلَل)، أخذ من الأصل (بلدح) والنون زائدة[٦]، وهو في المحكم بمعنى ((السمين الْقصير... قيل: هُوَ الْقصير من غير أَن يُقيد بِسمن.والبَلَنْدَح: الفدم الثقيل المنتفخ الَّذِي لَا ينْهض لخير))[٧]، ومنه قول الشاعر [٨]:

---

[١] معجم مقاييس اللغة (زلم) ١٨/٣.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (زلم) ٥٤/٩.

[٣] تهذيب اللغة (زلم) ١٥٠/١٣

[٤] مجمل اللغة (زلم) ٤٣٨.

[٥] تاج العروس: (زلم) ٣٢/ ٣٢٣.

[٦] ينظر: شمس العلوم: ٦٢٣/١.

[٧] المحكم والمحيط الأعظم: (بلدح) ٤/ ٧٣.

[٨] البيت من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم (بلدح) ٤/ ٧٣، ولسان العرب: (بلدح) ٢/ ٤١٥

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ، ... إِذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ

الحِيَفْس، الحَيْفَس، الحَفَيْسأُ، الحِفَيْسيّ: الفاظ فالحِيَفْس على وزن (فِيَعْل)، والحَيْفَس على وزن (فَيْعَل)، و الحَفَيْسأُ على وزن (فَعَيْلَل)، و الحِفَيْسيّ على وزن (فِعَيْلِيّ)، وكلها أخذت من الأصل (حفس) وهو ليس بأصل عند ابن فارس إذ يقول :((الْحَاءُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ لَيْسَ أَصْلًا. يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ حَيْفَسٌ))[١]؛ لذا نجده ذكر بعض هذه الألفاظ فيما زاد على أربعة إذ يقول (((الْحَيْفَسُ): الْقَصِيرُ. وَكَذَلِكَ (الْحَفَيْسَأُ)))[٢]، وهذه الألفاظ جميعها تأتي أوصافا للرجل الذي يجمع القصر إلى السمنة ((قصير سمين، وَقيل: لئيم الْخلقَة قصير ضخم لَا خير عِنْده))[٣] ومنه قول الأغلب العِجلي[٤]:

لست من الأظماء بابنِ الخِمْسِ ولا القصير الهِمَّةِ الحِيَفْس

الضُبَاضِب: لفظ على وزن (فُعالِل)، أخذ من الأصل (ضبب) الذي يدلّ على ((عُظْمُهُ عَلَى الِاجْتِمَاعِ))[٥]، واللفظ في المحكم وصف للرجل إذ قال ابن سيده: ((ورجل ضُبَاضِبٌ سَمِين قَصِيرٌ فَحَّاشٌ والضُّباضِب الرجلُ الجَلْدُ الشديدُ ورُبّما اسْتُعْمِلَ في البَعِيرِ))[٦]، وهو في العين بمعنى وصف الرجل ((ورجل ضُباضِبٌ أيضاً أي قصير سَمينٌ مع غِلَظٍ))[٧]، وهو في الجمهرة ((رجل ضباضب: جلد شَدِيد))[٨] وهو عند صاحب معجم ديوان الادب ((ورَجُلٌ ضُباضِبُ، إذا كان قَصيراً سَميناً))[٩] وعند الازهري ((رجل ضباضب: فحاش جريء. قَالَ: وَرجل ضباضب أَيْضا، أَي قصير سمين مَعَ غلظ. قَالَ: والتضبب: السّمن حِين يقبل))[١٠]، فاللفظ في المعجمات وصف للرجل إذا كان شديدا جريئا، أو فاحشا جريئا، أو كان قصيرا مع سمن وغلظة.

---

[١] معجم مقاييس اللغة: (حفس) ٢/ ٨٦

[٢] المصدر نفسه: ([بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِمِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ]) ٢/ ١٤٧

[٣] المحكم والمحيط الاعظم (حفس) ٣/ ٢٠٣

[٤] الشعر منسوب إلى الاغلب العجيلي في العباب الزاخر واللباب الفاخر: ١/ ٨٥ . ولم اجده في ديوانه، ضمن شعراء اموين

[٥] معجم مقاييس اللغة (ضبب) ٣/٣٥٧.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم: (بضبض)٨/١٦٥

[٧] العين: (ظبب) ٧/١٥.

[٨] جمهرة اللغة: (ضبضب)١/١٧٥

[٩] معجم ديوان الادب: ٣/١٠٦

[١٠] تهذيب اللغة: (ضبب)١/٣٢٩

الكَصيصُ: لفظ على وزن (فَعِيل)، أخذ من الأصل (كصص) ويدلُّ على ((الْتِوَاءٍ مِنَ الْجَهْدِ))[١] وقد ذكره ابن سيده في المحكم على أنه من الرجال ((الْقصير التار))[٢]، وقد نسب ابن سيده القول بهذا المعنى الى صاحب العين في المخصص ولم اجده في العين[٣].

٢-الرجل القصير البطين

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٦) وهي:

الحَظِب، الحُظُبّ: الحَظَب لفظ على وزن (فَعِل)، والحُظُبّ لفظ على وزن (فَعُلّ)، أخذا من الأصل الاصل (حظب) واشتقاقه من: ((حظب يحظب ويحظب وَهُوَ فعل ممات))[٤]، وقيل ((حَظَبَ حُظوباً: سَمِنَ. يقال: " اعْلُلْ تَحْظُبْ "، أي اشرب مَرَّةً بعد مرة تسمن))[٥]، واللفظ وصف للرجل في المحكم ((رجل حَظِبٌ وحُظُبّ: قصير عَظِيم الْبَطن. وَامْرَأَة حَظِبَةٌ وحَظَبَّةٌ وحُظُبَّةٌ))[٦]، وسبق كراعُ النمل ابن سيده إلى هذا القول إذ قال ((رجل حُظُبٌ: قصير عظيم البطن، وامرأة حُظُبَّةٌ))[٧].

الحَنْبَلُ، الحِنبَال، الحِنْبَالَة: لفظ على وزن (فَعْلَل)، والحِنْبَال لفظ على وزن (فِعْلال)، والحِنْبَالَة على وزن (فِعْلَالَة) أخذت جميعها من الأصل (حنبل)، والحَنْبَل عند ابن سيده في المحكم بمعنى ((الْقصير الضخم الْبَطن))[٨]، وقيل هو القصير من غير الإشارة إلى ضخامة البطن صفة فيه [٩]، وقيل هو القبيح القبيح من الرجال [١٠]، وقال ابن سيده في موضع آخر من المحكم مساويا بينه وبين الحِنْبال والحِنْبالة

---

[١] معجم مقاييس اللغة (كصص) ٥/ ١٢٨.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (كصص) ٦٤٠/٦، وينظر: لسان العرب (كصص) ٧/ ٨٥، وتاج العروس (كصص) ١٨/ ١٣٩.

[٣] ينظر: المخصص: ١٨٧/١.

[٤] جمهرة اللغة (حظب) ٢٨١/١

[٥] تاج اللغة وصحاح العربية: (حظب) ١١٣/١

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (حظب) ٢٨٥/٣، وينظر: لسان العرب: (حظب) ٣٢٣/١، والقاموس المحيط (حظب) ٧٥، وتاج العروس: (حظب) ٢/ ٢٩٤

[٧] المنتخب من كلام العرب: ١٦٦.

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (حنبل) ٧٩/٤ .، وينظر: العين (حنبل) ٣/ ٣٣٨، وتهذيب اللغة (حنبل) ٥/ ٢١٨، والمحيط في اللغة (حنبل) ٢٩٤/٣

[٩] ينظر: الجيم: (باب الحاء) ١/ ٢٠٨، والمنتحب من كلام العرب: ٦٧٣ ،وجمهرة اللغة (حنبل) ٢/ ١١٥، و تهذيب تهذيب اللغة (حنبل) ٥/ ٢١٨.

[١٠] الجيم: (باب الحاء) ١/ ١٥٣، و ١٨٠/١

(الْقصير الْكثير اللَّحْم))[١]، وكثرة اللحم في الحِنْبال والحِنْبالة معنى تفرد بالقول به ابن سيده، ونقله عنه ابن منظور[٢]، في حين أن اللفظين عند الخليل يدلانعلى((القصيرالكثير الكلام))[٣] أما بقية أصحاب المعجمات فقد قالوا بمعنى كثرة الكلام معنى فيهما[٤]. وقد يُفهَم من كلام ابن دريد في مادة (حنبل) أن الأصل في معنى ضخامة البطن في الرجل متحصل من جهة التشبيه بـ((الحُنْبُل: ثَمَر من ثَمَر الطلح، وَرُبمَا قيل لثمر اللُّوبياءالحُنْبُل والإحْبِل تَشْبِيها بذلك))[٥]، فالتشبيه هو الذي جعل اللفظ مشتركًا بين ثمر الطلح وثمر اللوبيا بلحاظ الشبه بينهما في انتفاخ الثمرة لتحملها بالبذور، ومن ثم انتقل ليكون بعض الفاظ هذه المادة مشيرا إلى ضخامة البطن في الإنسان لانتفاخها أيضا. ومما جاء من هذا اللفظ بمعنى القصير قول النابغة الجعدي[٦]:

بَقِيّة أَفراس عِتَاق نَمَيْنَهُ ... وأَوْرثْنه الغَاياتِ لم يَكُ حَنْبَلَا

الدَّحَن، الدَّحِنُ:

الدَّحَن لفظ على وزن (فَعَل) والدَّحِن لفظ على وزن(فَعِل)، أخذ من الجذر (دحن) وأصل بنية الدحن عند ابن دريد ((هو الْعَظِيم الْبَطن فِي غلظ جسم وَقَالُوا دحن أَيْضا))[٧]، وهو ليس بأصل عند ابن فارس إذ قال فيه ((لَيْسَ بِأَصْلٍ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ. يُقَالُ رَجُلٌ دَحِنٌ، وَهُوَ مِثْلُ الدَّحِلِ))[٨]، والجذر (دحل) عنده يعني ((تَلَجُّفٍ فِي الشَّيْءِ وَتَطَامُنٍ. فَالدَّحْلُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ الدُّحُولُ. وَيُقَالُ بِئْرٌ دَحُولٌ: ذَاتُ تَلَجُّفٍ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْمَلَ الْمَاءُ جِرَابَهَا. فَأَمَّا الدَّحِلُ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ، فَيُقَالُ هُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ وَتَلَجُّفٍ)) [٩]، واللفظان وفي المحكم ((الدَّحِنُ والدَّحَنُ، السمين المندلق الْبَطن الْقصير. وَالْفِعْل من ذَلِك كُله، دَحِنَ دَحَنا. والدِّحَنَّةُ والدِّحْوَنَّة

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (حنبل) ٤/ ٧٩.

[٢] ينظر: لسان العرب (حنبل) ١١/ ١٨٢

[٣] العين (حنبل) ٣٣٨/٣

[٤] ينظر: تهذيب اللغة (حنبل) ٥/ ٢١٨، والتكملة والذيل والصلة (حنبل) ٥/ ٣٠٨، والقاموس المحيط (حنبل) ٩٨٨، ٩٨٨، وتاج العروس (حنبل) ٢٨ / ٣٦٠

[٥] جمهرة اللغة (حنبل) ١١١٥/٢-١١١٦

[٦] ديوان النابغة الجعدي: ١٣٣.

[٧] جمهرة اللغة: (دحن) ١/ ٥٠٦

[٨] معجم مقاييس اللغة (دحن) ٣٣٣/٢.

[٩] المصدر نفسه (دحن) ٢/ ٣٣٢ .

كالدَّحنِ))[١]، وتباين أصاحب المعجمات في الإشارة إلى معنى القصر في اللفظ من عدمه فالخليل مثلا لم يشر الى القصر؛ لأن الدَحِن عنده هو: ((العَظيم البَطْن))[٢]، ولم يظهر هذا المعنى عند من نقل من الخليل مثل الازهري إذ قال فيه ((الدَّحِنُ: العظيمُ البَطْن، وَقد دَحِنَ دَحَناً. ..الدَّحِنُ: السَّمِينُ.وَقَالَ أَبُو عَمْرو: الدَّحِنُ والدِّحْوَنَّةُ: المُنْدَلِقُ البَطْن))[٣]، أما صاحب المحيط فقد قال في الدَّحَن معناه سَعَةُ البَطْنِ، وجعل معنى القَصِيْر السَّمِيْن في الدِّحْوَنَّة [٤]، في حين ظهر معنى القصر في هذا اللفظ عند الجوهري إذ قال فيه ((الدَحنُ أيضاً: السمين المندلق البطن القصير. قال: والدحونة مثله))[٥].

٤-**الزُّحَن:** لفظ على وزن (فُعَل)، أخذ من الأصل (زحن) الذي يدلُّ على ((الْإِبْطَاءِ. تَقُولُ: زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا، وَكَذَلِكَ التَّزَحُّنُ. يُقَالُ تَزَحَّنَ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا تَكَارَهَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَشْتَهِيهِ))[٦]، والزُّحَن يوصف به الرجل وهو: ((قصير بطين))[٧]، والمؤنث منه بتاء زُحَنَة[٨].

٣-القصير الدميم

وألفاظ هذا الحقل عددها أربعة، وهي:

١-**الجُعْشُوش:** لفظ على وزن (فُعْلُول) أخذ من الأصل الثلاثي (جَعَشَ) والذي قيل فيه: ((قِيَاسُ مَا قَبْلَهُ))[٩] وما قبله هو (جَعَسَ) الذي يدلُّ على ((خَسَاسَةٍ وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ))[١٠]، وهي كلمة من الأضداد عند

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: (دحن) ٢٦٢/٣ .

[٢] العين: (دحن) ٣/ ١٨٤، وينظر: مجمل اللغة (دحن) ٣٤٨، وشمس العلوم: ٤/ ٢٠٤٧، والتكملة والذيل والصلة (دحن) ٦/ ٢٢٦ .

[٣] تهذيب اللغة: (دحن) ٤/ ٢٤٦ .

[٤] ينظر: المحيط في اللغة: (دحن) ٣/ ٤٢

[٥] تاج اللغة وصحاح العربية: (دحن) ٥/ ٢١١١، وينظر :لسان العرب: (دحن) ١٣ / ١٤٩، و القاموس المحيط (دحن) ١١٩٥، وتاج العروس: (دحن) ٣٤/ ٥١٠

[٦] معجم مقاييس اللغة ؛ (حزن) ٣/ ٤٩

[٧] المحكم والمحيط الأعظم: (زحن)٣/ ٢٢٦

[٨] ينظر:النوادر في اللغة / ابو زيد الانصاري: ٦٠٠، وتهذيب اللغة: (زحن) ٢١٣/٤، ولسان العرب: (زحن) ١٣ /١٩٦

[٩] معجم مقاييس اللغة: (جعش) ٤٦٣/١

[١٠] المصدر نفسه: (جعس) ١/ ٤٦٣

صاحب المحكم إذ يقول في معناها: ((الطَّوِيل، وَقيل: الدَّقِيق الطَّوِيل، وَقيل: الدميم الْقصير. وَقيل: هُوَ مَنْسُوب إِلَى قمأة وَصغر وَقلة))[١]، وأن يكون قصيرا دميما أقرب إلى معنى مادة الأصل.

ويأتي هذا اللفظ بالسين، قيل: إنه لغة، وقيل: إن الشين بدل من السين إذ قال ابن جني ((جعشوش وجعسوس، وكل ذلك إلى قماء وصغر وقلة. ويقال: هم من جعاسيس الناس، ولا يقال بالشين في هذا.فهذا يدل. .. على أن الشين من جعشوش بدل من السين في جعسوس، ألا ترى أن الشين أعم تصرفا من الشين، لوجودك إياها في الواحد والجمع جميعا))[٢]، وقوله في الخصائص أكثر تفصيلا إذ يقول ((فضيق الشين مع مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين. نعم، والاشتقاق يعضد كون السين –غير معجمة– هي الأصل، وكأنه أشتق من "الجعس" صفة على "فعلول"، وذلك أنه شبه الساقط المهين من الرجل بالخرء؛ لذلّه ونتنه))[٣]، ومنه ما جاء في قول العجاج [٤]:

في صلب مثل العنان المؤدم ليس بجُعْشوشٍ ولا بجُعْشُم

٢–**الدُّعْبُوب:**لفظ على وزن (فُعْلُول) أخذ من الجذر (دعب) الذي يدلُّ على ((امْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ وَتَبَسُّطٍ. فَالدُّعْبُوبُ: الطَّرِيقُ السَّهْلُ))[٥]، والدُّعْبُوب في المحكم هو: ((الضَّعِيف الَّذِي يهزأ مِنْهُ النَّاس. وَقيل: هُوَ الْقصير الدميم. وَقيل: المخنث))[٦]، وأراه مأخوذا من الدُّعْبُوب ((ضرب من النَّمْل أسود))[٧]على جهة التشبيه لصغرهما.

٣–**العَشِب:** لفظ على وزن (فَعِل) أخذ من الأصل (عشب) وهو يدلُّ على ((يُبْسٍ فِي شَيْءٍ وَقُحُولٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ الْعُشْبُ، قَالُوا: هُوَ سَرَعَانُ الْكَلَأِ فِي الرَّبِيعِ، ثُمَّ يَهِيجُ وَلَا بَقَاءَ لَهُ))[٨]، وهو في المحكم وصف للرجل إذ جاء فيه ((وَرجل عَشِب: قصير دميم. وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَقد عَشُبَ عَشابة، وعُشوبة))[٩]، وهو في أقدم معجم ((رَجُلٌ عَشَبٌ وامرأةٌ عَشَبَةٌ، أي: قصير في دمامة وذلّة، تقول:

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم: (جعش) ١/ ٢٩٠ ،وينظر: كتاب الألفاظ: ١٦٣، والقاموس المحيط: (جعش) ٥٨٧

[٢] سر صناعة الاعراب / ابن جني: ١/ ٢١٧

[٣] الخصائص، ابن جني: ٢/٨٨– ٨٩

[٤] ديوان العجاج ٢٨١

[٥] معجم مقاييس اللغة: (دعب) ٢/٢٨٢

[٦] المحكم والمحيط الأعظم: (دعب) ٢/ ٣٠

[٧] جمهرة اللغة: (دعب) ١/٢٩٩

[٨] معجم مقاييس اللغة (عشب) ٤/٣٢٣.

[٩] المحكم والمحيط الأعظم (عشب) ١/٣٨٠، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٧.

عَشُبَ يَعْشُب عَشباً وعشوبةً. والعُشْبُ: الكلأ الَّطب. وهو سَرَعَانُ الكلأ، أي: أوله في الّربيع ثُمَّ يَهِيجُ فلا بقاءَ له))[١]، فعلى هذا يبدو أن الرجل وصف بالعَشِب على جهة التشبيه والتمثيل بالعُشب، والجامع بينهما هو القصر والضمور.

٤-**القَرْثَل:** لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (قرثل) وهو في المحكم وصف للرجل ((زري قصير))[٢]، وقد سبق ابن سيده إلى القول بهذا المعنى ابن دريد إذ قال بالقَرْثَل ((رجل قَرْثَل وَامْرَأَة قَرْثَلة، وَهُو الزريء الْقصير))[٣].

٤-القصير متقارب الخطو

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها ثلاثة، وهي:

الحُزُق، الحُزُقّ، الحُزُقّة: الحُزُق لفظ على وزن (فُعُل)، والحُزُقّ على وزن (فُعُلّ)، والحُزُقَّة على وزن (فُعُلَة)، أخذت جميعها من الأصل (حزق)، وهو: ((تَجَمُّعُ الشَّيْءِ)) [٤]، وهذه الالفاظ جميعها عند عند ابن سيده في المحكم وصف للرجل ((قصير يُقَارب الخَطْوَ))[٥]، وخصّ الحُزُقَّة منها بأنه ((الْقصير الضخم الْبَطن الَّذِي إِذا مَشى ادار اسْتَه. والحُزُقُّ والحُزُقَّةُ – أَيْضا – السَّيئ الخُلُقِ البخيلُ))[٦]، سُمي هكذا لِتَجَمُّعِ خَلْقِهِ [٧]، والحُزُقّة في جمهرة اللغة هو رجل ((قصير غليظ زري الْخلق))[٨]، وهو في التهذيب من المشترك اللفظي الذي يدلُّ على اوصف مختلفة في الرجال فقد يكون يكون بمعنى الرجل الضيق القدرة والرأي، أو قد يكون البخيل، أو قد يكون القصير الدميم[٩]، ومرد هذه المعاني جميعها هو المعنى الأصل الذي قال به ابن فارس هو التجمع في الشيء، أما

---

[١] العين: (عشب) ٢٦٢/١

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (قرثل) ٦٣١/٦.

[٣] جمهرة اللغة (قرثل) ٢/ ١١٣١، وينظر: التكملة والذيل والصلة (قرثل) ٤٨٢/٥، ولسان العرب: (قرثل) ٥٥٤/١١، وتاج العروس (قرثل) ٣٠ / ٢٤٣

[٤] معجم مقاييس اللغة (حزق) ٢/ ٥٢.

[٥] المحكم والمحيط الأعظم: (حزق) ٢/ ٥٦٢.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم: (حزق) ٢/ ٥٦٢، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٦.

[٧] ينظر: معجم مقاييس اللغة (حزق) ٢/ ٥٢.

[٨] جمهرة اللغة (حزق) ٥٢٧/١.

[٩] ينظر: تهذيب اللغة (حزق) ٤/ ١٨

الفيروزآبادي فقد علل معنى تقارب الخطو في هذا اللفظ بقوله ((قصيرٌ يُقارِبُ خَطْوَهُ لِقِصَرِه، أو لضَعْفِ بدَنِهِ، أو الرَّجُلُ المُتَشَدِّدُ على ما في يَدَيْهِ))[١]، ومنه ما جاء في قول امرئ الْقَيْسِ[٢]:

وأعْجَبَني مَشْيُ الحُزُقّةِ خالِد كمَشْيِ أتانٍ حُلِّئتْ بالمَناهِلِ

وقول جامِع بنِ عَمْرو الكلابِيِّ [٣]:

(حُزُق إذا مَا القَوْمُ أَبْدَوْا فكاهَةً ... تَذَكَّرَ: آإيّاه يَعْنونَ، أَم قِرْدَا)

٥- القصير الصغير

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها ثلاثة، هي:

١-**الحَبَلَّقُ**: لفظ على وزن (فَعَلّل)، أخذ من الأصل (حبلق)، وهو عند الجوهري مأخوذ من الأصل الثلاثي (حبق)، فاللام زائدة عند الجوهري [٤]، والحاء والباء والقاف عند ابن فارس ليست ((بِأَصْلٍ يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ. لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ حَبَّقَ مَتَاعَهُ، إِذَا جَمَعَهُ. وَلَا أَدْرِي كَيْفَ صِحَّتُهُ))[٥]، والحَبَلَّق هو: ((الصَّغِير الْقصير.والحَبَلَّقُ: غنم صغَار))[٦]، ومنه ما جاء في قول الشاعر [٧]:

يُحابِي بِنَا فِي الحَقِّ كلَّ حَبَلَّقٍ لَثا البَوْل عَن عِرْنِينِه يَتَفَرَّقُ

٢-**الحِنْتَأْوُ**: لفظ على وزن (فِعْلَلْل)، وضعه الازهري في مواضع عدة إذ وضعه في مادة (حنت) وهذا يعني أن الهمزة والواو زائدتان، ووضعه أيضا في مادة (حتأ) وقال أن الواو أصلية وهذا يعني أن اصله رباعي هو (حتأو)، ثم عاد ووضعه في باب الخماسي من حرف الحاء مصرحًا أنه محلق بالخماسي فأصله ثلاثي مزيد بهمزة وواو أي أن أصله (حنت) [٨]، وهو في المحكم في مادة (حتأ) وهو ملحق بجردحل [٩]. وهو عند ابن سيده بمعنى ((القصير الصغير))[١٠]، وقيل: ((هُوَ الَّذِي يُعْجَبُ

---

[١] القاموس المحيط (حزق)٨٧٤.

[٢] ديوان امرئ القيس: ١٤٠

[٣] البيت في تاج اللغة وصحاح العربية (حزق) ١٤٥٩/٤، وتاج العروس (حزق) ١٦٢/٢٥

[٤] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (حبق) ١٤٥٥/٤.

[٥] معجم مقاييس اللغة (حبق) ٢/ ١٣٠.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم (حبلق) ٤٤/٤.

[٧] الشعر من غير نسبة في لسان العرب (حبلق) ١٠ / ٣٨، وتاج العروس (حبلق) ١٤٠/٢٥

[٨] ينظر تهذيب اللغة (حنت) ٤/ ٢٥٦، و(حتأ) ٢١٦/٥، وأبواب الخماسي من حرف الحاء ٥/ ٢٢٣.

[٩] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (حتأ) ٣/ ٤٠٧.

[١٠] المصدر نفسه (حتأ) ٣/ ٤٠٧.

يُعْجَبُ بنَفْسِه وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاس صَغِير))[١]، أو هو: ((الَّذِي يُعجبهُ حسنه، وَهُوَ فِي عُيُون النَّاس صغِيرٌ))[٢]، وتركيب هذا اللفظ عند الزبيدي يدل على شِدَّة [٣].

٣-**القَليلُ:** لفظ على وزن (فَعيل) أخذ من الجذر (قلل) وهو أصلان يدلُّ ((أَحَدُهُمَا عَلَى نَزَارَةِ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ عَلَى خِلَافِ الِاسْتِقْرَارِ، وَهُوَ الِانْزِعَاجُ))[٤]، وإلى الأصل الأول يرجع لفظ القليل في قول قول ابن سيده وفي ((القليل من الرِّجَال: الْقصير الدَّقِيق الجثة))[٥]، والمؤنث منه بتاء (قَلِيلَة)[٦] وفصل القول ابن سيده في المخصص ((والقليل من بَاب الْعدَد وَالْعدَد من بَاب كَمْ وكَمْ لَا ضِدَّ لَهَا إِنَّمَا الضِدُّ فِي كَيْف. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقد يُقَال للْإِنْسَان قَلِيلٌ كَمَا يقال قَصير فقد وَافَق ضِدَّه وَهُوَ العَظيم والطَّويل والقَصير نَحْو العَظيم والصَّغير يُرِيد أَن الْقَلِيل قد يُستعمَل على غير معنى الْعدَد كَمَا يُستعمَل القَصير والحَقير والطُّولُ فِي البِناء كالقُبْح))[٧]، وجاء قول ابن سيده في القليل في لسان العرب بتمامه مضيفًا اليه ابن منظور لفظ (القُلّ) إذ اقال: ((القَلِيل مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الدَّقِيق الجُثَّة، وامرأَة قَلِيلة كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ قُلٌّ: قَصِيرُ الجُثَّة. والقُلُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَسِيسُ الدِّين))[٨].

٦- القصير العريض

ضمّ هذا الحقل لفظين هما

١-**الدّرْحاية:** لفظ على وزن (فِعْلايَة) [٩]، وقيل على وزن (فِعلالَة) [١٠]، أخذ من الأصل (درح) وهو: ((أُصَيْلٌ أَيْضًا. يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ: دِرْحَايَةٌ، وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ ضَخْمًا))[١١]، فالأصل يتحمل معنى التضاد بين الصغر والقصر والضخامة، وقال في معنى اللفظ ابن سيده ((كثير اللَّحْم قصير

---

[١] تهذيب اللغة (حنت) ٤/ ٢٥٦

[٢] المصدر نفسه (حتأ) ٥/ ٢١٦، و ينظر: باب الخماسي من حرف الحاء ٥/ ٢٢٣

[٣] ينظر: تاج العروس (حتأ)١/١٨٧.

[٤] معجم مقاييس اللغة (قلل) ٥/ ٣

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (قلل) ١٣٠/٦

[٦] ينظر: المحكم والمحيط الاعظم: (قلل) ٦: ١٣٠

[٧] المخصص: ٢٩٢/٤

[٨] لسان العرب: (فصل القاف) ٥٦٤/١١

[٩] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (درح) ٣٢٢٦/٦.

[١٠] ينظر: شمس العلوم: ٢٠٧٦/٤

[١١] معجم مقاييس اللغة (درح) ٢/ ٢٧٦.

لئيم الْخلقَة))[١]، وقال في موضع آخر من المحكم ((العريض الْقصير))[٢]، وهو في الجيم ((العظيم البطن القصير))[٣]، أما كراع النمل فيرى أنه ((القصير السمين))[٤]، واقتصر ابن دريد على صفة الضخامة في الرجل معنى تحمله هذا اللفظ [٥]، أما الصاحب بن عباد فقد وجد مسوغًا لوصف الرجل الرجل القصير بالدِّرْحايَة بقوله ((الدِّرْحَايَةُ: القَصيْرُ من الرِّجالِ كأنَّه يَتَدَحْرَجُ إذا مَشَى، وجَمْعُه: دِرْحايُوْنَ.وهو أيضاً: اللَّئيمُ الخِلْقَةِ))[٦]، وجمع الجوهري في دلالة هذا اللفظ بين الضخامة والقصر[٧]، والقصر[٧]، **ومنه ما جاء في قول الراجز** [٨]:

عَكَوَّكاً، إِذَا مَشَى، دِرْحَايَهْ ... تَحْسِبُني لَا أَعرفُ الحُدايَهْ

ويبدو أن اللفظ يتحمل معنى غير القصر كأن يكون الضخامة، او السمن، أو كبر البطن بدليل قول الشاعر[٩]:

إذا أردْتَ الحَفْرَ بالجَعُورِ

فاعْمَلْ بكلِّ مارِنٍ صَبُورِ

لَا غَرْفَ بالدِّرْحاية القَصِيرِ

فلو كان لفظ الدرحاية يدلُّ على القصير فحسب لما اردفه الشاعر بلفظ القصير فهذا الأمر دلّ على تحمل هذا اللفظ معنى القصير وزيادة؛ إلا إذا أراد الشاعر توكيد معنى القصر فيه فاردفه بلفظ القصير. ومعنى الشعر ((إذا غرف الدّرْحايةُ مَعَ الطَّوِيل الضخم، بالجفنة من الغدير، غَدِير الخبراء، لم يلبث الدّرْحاية أَن يزكته الربو، فَيسْقط. زكته الربو: مَلأ جَوْفه)) [١٠].

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (درح) ٣/ ٢٥٨.

[٢] المصدر نفسه: (جعر) ٣١٦/١

[٣] الجيم (باب الدال) ٢٦٦/١

[٤] المنتحب من غريب كلام العرب: ١٦٥.

[٥] ينظر جمهرة اللغة: (درح)٥٠١/١

[٦] المحيط في اللغة (درح) ٣/ ٣٩.

[٧] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (درحى)٢٣٣٦/٦، ومجمل اللغة (درح) ٣٢٥.

[٨] البيت من غير نسبة في جمهرة اللغة: (درح) ٥٠٢/١، ولسان العرب: (درح) ٢٦٥/١٤

[٩] البيت من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم (جعر) ٣١٥/١، وتاج العروس: (جعر) ٤٤٠/١٠.

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم (جعر) ٣١٥/١، وينظر: تاج العروس: (جعر) ٤٤٠/١٠.

٢-**المَكْوَرِّي**: لفظ على وزن (مَفْعَلِّي)[١]، فهو: ((مُفْعَلَّى بتشديد اللام، لان فُعْلَلَّى لم يجئ))[٢] فهو فهو على هذا من باب (كور) الذي يدلُّ على ((دَوْرٍ وَتَجَمُّعٍ)) [٣]، وهذا الأصل يتقبل هذا اللفظ إذا كان دالا على معنى القصر؛ لأن القصر هو تجمع، في حين أرجع ابن سيده اللفظ إلى (مكر) إذا كان دالا على ((اللَّئِيم، عَن أبي العَمَيْثل الْأَعرَابِي وَلَا انكر أَن يكون من الْمَكْر الَّذِي هُوَ الخديعة))[٤] وهذا الأصل عند ابن فارس كلمتان ((مُتَبَايِنَتَانِ: إِحْدَاهُمَا الْمَكْرُ: الِاحْتِيَالُ وَالْخِدَاعُ. وَمَكَرَ بِهِ يَمْكُرُ. وَالْأُخْرَى الْمَكْرُ: خَدَالَةُ السَّاقِ. وَامْرَأَةٌ مَمْكُورَةُ السَّاقَيْنِ))[٥]، ومن معاني المَكْوَرّي في المحكم هو: ((الْقصير العريض.والمَكْوَرَّي: الروثة الْعَظِيمَة، وَجعلهَا سِيبَوَيْهٍ صفة، فَسرهَا السيرافي: بِأَنَّهُ الْعَظِيم رَوْثَة الْأنف، وَكسر الْمِيم فِيهِ لُغَة))[٦]وهو عند الخليل ((رجل مَكْوَرَّى، أي: قصير، عريض، لئيم الخلقة، يقال: يا ابن مَكْوَرَّى، وهو في هذا القول: قذف كأنما توصف بزنية))[٧]، وأضاف الصاحب بن بن عباد الى هذه الصفات التي قال بها الخليل صفة العريض فهو نعت للرجل عنده: القَصِيرِ العَرِيضِ الخِلْقَةِ اللَّئِيمِ[٨].

٧- القصير القليل: ضمَّ هذا الحقل لفظين هما:

الجَحْنَبُ، الجَحَنَّب: الجَحْنَب لفظ على وزن (فَعْلَل)، والجَحَنَّب لفظ على وزن (فَعَلَّل)، أخذا من الأصل (جحنب)، وبالتشديد القول به منسوب إلى أبي زيد الانصاري [٩]، وهما في المحكم ((الجَحْنَبُ والجَحَنَّبُ، كِلَاهُمَا: الْقصير الْقَلِيل. وَقيل: هُوَ الْقصير فَقَط، من غير أَن يُقيد بالقلة))[١٠]، والأول

---

[١] ينظر: الكتاب: ٢٦٥/٤، والأصول في النحو / ابن السراج: ٢٠١/٣، وشرح كتاب سيبويه: ١٥٥/٥، و ٢٠١/٥.
[٢] تاج اللغة وصحاح العربية: (كور) ٨١٠/٢.
[٣] معجم مقاييس اللغة (كور) ٥/ت.
[٤] المحكم والمحيط الأعظم (مكر) ٧/ ٣١.
[٥] معجم مقاييس اللغة (مكر) ٣٤٥/٥.
[٦] المحكم والمحيط الأعظم (كور) ١٣٨/٧.
[٧] العين (مكر) ٥/ ٣٧٠، وينظر: تهذيب اللغة (مكر) ١٠ / ٣٦٠.
[٨] ينظر: المحيط في اللغة (مكر) ٦/ ٢٦٤.
[٩] المصدر نفسه (جحنب) ٣/ ٢٦٢.
[١٠] المحكم والمحيط الاعظم: (جحنب) ٥٧/٤، وينظر: لسان العرب (جحنب)١/ ٢٥٣، وتاج العروس: (جحنب) ١٣٣/٢

منهما في العين بمعنى الشديد [١]، والذي قال بأنهما بمعنى القصير القليل هو ابن السكيت في كتاب الألفاظ [٢]، والمؤنث بالتاء [٣]، ومما جاء منه في الشعر قول الشاعر [٤]:

وصاحِبٍ لِي صَمْعَرِيٍّ، جَحْنَبِ كاللَّيْثِ خِنَّابٍ، أَشَمَّ، صَقْعَبِ

٨- القصير الحياك في مشيته: ضمَ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو

الزَّوْزَكُ: لفظ على وزن (فَعْلَل) والأصل الذي أخذ منه هو (زوزك) ومعنى الزَّوْزَك في المحكم ((زوزكت الْمَرْأَة: حركت أليتيها وجنبيها إِذا مشت.والزوزك: الْقصير الحياك فِي مشيته))[٥]، وهو في المعجم الوسيط ((الْقصير الدميم يُحَرك مَنْكِبَيْه فِي الْمَشْي))[٦].

٩-القصر مع الجعودة: ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو

الجَحْدَرِ: لفظ على وزن (فَعْلَل) أخذ من الجذر (جحدر)، وهو: ((الْجَعْد الْقصير، وَالْأُنْثَى الجَحدرةُ.وجَحْدَرٌ: اسْم))[٧]، واكتفى بعض أصحاب المعجمات بكونه ((الْقصير من الرِّجَال، وَبِه سُمّي جَحْدَر أَبُو هَذَا الْبَطن من بكر بن وَائِل وَهِي الجَحْدَرة))[٨].

١٠-القصير الأفحج

ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

العَوْكل: لفظ على وزن (فَوعَل)، أخذ من الأصل الثلاثي (عكل) وهو يدلُّ على ((جَمْعٍ وَضَمٍّ))[٩]، وهو

---

[١] ينظر: العين (جحنب) ٣/ ٣٢٩

[٢] ينظر: الألفاظ: ١٦٥

[٣] ينظر: التكملة والذيل والصلة (جحنب) ١/ ٨٣

[٤] ينظر: البيت من غير نسبة في لسان العرب: (جحنب) ٢٥٣/١، وتاج العروس (جحنب) ٢/ ١٣٣

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (زوزك) ٦٤٥/٦، وينظر: لسان العرب: (زوزك) ١٠ / ٤٣٨

[٦] المعجم الوسيط/ إبراهيم مصطفى وآخرون: (زوزك) ٣٩٣/١

[٧] المحكم والمحيط الأعظم (جحدر) ٥١/٤. وينظر: العين (جحدر) ٣١٦/٣،وتهذيب اللغة (جحدر) ٢٠٠/٥، ولسان العرب: (جحدر) ١١٨/٤

[٨] جمهرة اللغة (جحدر) ١١٣٣/٢.وينظر: ديوان الادب ٢/ ٢٥، والمحيط في اللغة (جحدر)٣/ ٢٨٥.وتاج اللغة وصحاح العربية (جحدر) ٢/ ٦٠٩

[٩] معجم مقاييس اللغة (عكل) ٤/ ٩٩

عند ابن سيده في المحكم بمعنى ((الرجل القصير الأفحج))[١].وفي موضع آخر قال هو: ((القصير))[٢]، من غير أن يربط بين صفة القصر والفحج في هذا اللفظ، و اللفظ راجع إلى الأصل الذي قال به ابن فارس ؛لأن القصر هو عبارة تجمع [٣]، واللفظ بتاء في تاج العروس بمعنى ((الرجلُ القصيرُ الأَفْحَجُ البخيلُ المَشؤوم))[٤] ومما جاء من هذا اللفظ بمعنى القصير قول الشاعر [٥]:

ليسَ بِرَاعِي نَعَجاتٍ عَوْكَلِ، ... أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ المُحَجَّلِ

الثاني حقل القصر مع الصفات النفسية والعقلية السلبية:

وقد تضمن هذا الحقل ألفاظًا عددها (١٠)، توزعت على الحقول الآتية:

١-حقل صفة القصر مع اللؤم

ضم هذا الحقل ألفاظًا عددها (٧)، وهي:

الدِّمَّةُ: لفظ على وزن (فِعْلَة)، أخذ من الأصل (دمم) الذي يدل على ((غِشْيَانِ الشَّيْءِ مِنْ نَاحِيَةِ أَنْ يُطْلَى بِهِ. ..فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ دَمِيمُ الْوَجْهِ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ أَوْ قُبْحٍ. يُقَالُ دَمَّ وَجْهُهُ يَدُمُّ دَمَامَةً، فَهُوَ دَمِيمٌ))[٦]، والدِّمَّة هو: ((الرَّجُلُ الحَقِيرُ القَصِيرُ)) [٧]، وذهب ابن دريد إلى أن الدِّمَّة هي ((القملة أَو النملة الصَّغِيرَة. وأحسب أَن مِنْهُ اشتقاق رجل دميم بَين الدمامة))[٨].

الحَفْيتأ: لفظ على وزن (فَعْيلل)، أخذ من الأصل (حفت) وهو ليس بأصل عند ابن فارس إذ يقول ((الْحَاءُ وَالْفَاءُ وَالتَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا، وَالْكَلَامُ فِيهِ يَقِلُّ. فَالْحَفَيْتَأُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ))[٩]، ورجل حَفْيتأ ((وحَفيتي: قصير لئيم الْخلقَة، وَقيل: ضخم))[١٠]، ونقل الازهري عن الاصمعي قوله ((إِذا كَانَ مَعَ

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم (عكل) ٢٧٥/١.

[٢] المصدر نفسه: (عكل) ١/ ٢٧٦.

[٣] ينظر: معجم مقاييس اللغة (عكل) ٤/ ١٠٠.

[٤] تاج العروس (عكل) ٣٠ / ٤٣.

[٥] البيت من غير نسبة في معجم مقاييس اللغة (عكل) ٤/ ١٠٠، والمحكم والمحيط الأعظم (عكل) ١/ ٢٧٥، ولسان العرب: (عكل) ٤٦٧/١١.

[٦] معجم مقاييس اللغة (دمم)٢٦٠/٢.

[٧] المحكم والمحيط الأعظم (دمم) ٢٨٦/٩.

[٨] جمهرة اللغة (دمم) ١١٤/١. وينظر: المحكم والمحيط الأعظم (دمم) ٢٨٦/٩.

[٩] معجم مقاييس اللغة: (حفت) ٢/ ٨٤

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم: (حفت) ٣/ ٢٧٥

الْقصر سِمَنٌ قيل رجل حِيَفْس وحَفَيْتَأ بِالتَّاءِ. قلتُ: أرى التَّاء مُبَدَلَةً من السِّين، كَمَا قَالُوا: انْحَتَّتْ أَسْنَانه وانْحَسَّت.وَقَالَ ابْن السّكيت: رَجُلٌ حَفَيْسأٌ وحَفَيْتَأٌ بِمَعْنى وَاحِد))[1]، ويرى ابن دريد انه مما يأتي مهموزا وغير مهموز إذ يقول ((وحَفَيْسى وحَفَيْتى، وَهُوَ الضخم، يُهمز وَلَا يُهمز، فَمن همزه قَالَ: حَفَيْتَأ وحَفَيْسأ))[2].

الزُّعْكُوك: لفظ على وزن (فُعْلُول) أخذ من الأصل (زعك) مع زيادة الكاف للإلحاق وهو يدلُّ على ((تَلَبُّثٍ وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ))[3]، والزُّعْكُوك هو: ((قصير مُجْتَمع الْخلق))[4]، وهذا القول سبق اليه ابن دريد من قبل [5]، في حين ذهب مجموعة من المعجميين إلى المساواة بين الزُّعْكُوك والأَزْعَكِيّ في الدلالة فهما ((القَصيرُ اللئيمُ من الرِّجال))[6].

الأزعَكِيُّ: لفظ على وزن (أَفْعَلِيّ)، وهو من المنسوب أخذ من الاصل (زعك) الذي يدلُّ على ((تَلَبُّثٍ وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ))[7] ومعنى الأَزْعَكِيّ في المحكم هو((الْقصير اللَّئِيم))[8]، وهو ما اتفق عليه جلُّ جلُّ أصحاب المعجمات [9]، وقيل هو: ((هُوَ المُسِنّ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّاوِي))[10]، ومنه قول ذي الرُّمَّة[11]:

على كُلِّ كَهْل أَزْعَكِيٍّ ويافعٍ من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَديدُ البَنائِقِ

---

[1] تهذيب اللغة: (حفس) ٤/ ١٨٨، وينظر: كتاب الالفاظ: ١٦٤

[2] جمهرة اللغة: (بَاب مَا جَاءَ على فَعَلّى على عدد الْحُرُوف مَعَ الزَّوَائِد مِمَّا مَوضِع اللَّام مِنْهُ ألف مَقْصُورَة) ٢/ ١٢١٥

[3] معجم مقاييس اللغة: (زعك) ٣/٩

[4] المحكم والمحيط الأعظم (زعك) ١ /٢٦٤

[5] ينظر: جمهرة اللغة (زعك) ١/٢٦٤

[6] المحيط في اللغة (زعك) ١/٢١١، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (زعك)٤/ ١٥٨٨، ومجمل اللغة (زعك) ٤٣٤، ومعجم مقاييس اللغة (زعك) ٣/٩

[7] معجم مقاييس اللغة: (زعك) ٣/٩

[8] المحكم والمحيط الاعظم: (زعك)١/٢٦٤

[9] ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ١٦٤، وديوان الادب: ١/ ٢٧٣، وتهذيب اللغة (زعك) ١/ ١٩٦، والمحيط والمحيط في اللغة (زعك) ١/ ٢١١، وتاج اللغة وصحاح العربية (زعك) ١٥٨٨/٤، ومجمل اللغة (زعك) ٤٣٤،

[10] لسان العرب: (زعك)٤٣٦/١٠.

[11] ديوان ذي الرمة: ٢٦٢.

الضِّرِزُّ: لفظ على وزن (فِعِلّ)، أخذ من الأصل (ضرز)، قال ابن فارس في معنى هذا الأصل هو: ((كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يُقَالُ إِنَّ الضِّرِزَّةَ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّئِيمَةُ))[١]، وجاء في المحكم ((رجُلٌ ضِرِزٌّ شَحيحٌ وقيل هُوَ لَئيمٌ قَصِيرٌ قبيحُ المَنْظرِ والأُنثى ضِرِزَّةٌ))[٢]، واكتفى الخليل بالقول بمعنى ((الرجلُ المُتَشدِّدُ، الشّحيحُ))[٣] في هذا اللفظ ويبدو، أن من قال بمعنى القصر في هذا اللفظ هو ابن السكيت إذ جاء في كتاب الألفاظ ((الضرز هو القبيح المنظر اللئيم القصير))[٤]، وعنه أخذ ابن السكيت ليجتمع المعنيان في دلالة اللفظ في معجمه وعنه اخذ المعجميون المتأخرون كأبن منظور((الضِّرِزُّ: مَا صَلُبَ مِنَ الْحِجَارَةِ والصُّخور. والضِّرِزُّ: الرَّجُلُ الْمُتَشَدِّدُ الشَّدِيدُ الشُّحِّ. وَرَجُلٌ ضِرِزٌّ: شَحِيحٌ شَدِيدٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ ضِرِزّ مِثْلُ فِلِزٍّ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هُوَ لَئِيمٌ قَصِيرٌ قَبِيحُ المَنْظَر، والأُنثى ضِرِزَّة مُوَثَّقَة الخَلْقِ قَوِيَّةٌ؛))[٥]

العِنْفِس: لفظ على وزن (فِعْلِل) فيكون من الاصل الرباعي (عنفس)، وإذا كانت النون زائدة فيكون على وزن (فِنْعِل)، ويكون من الأصل (عفس) الذي يدل على: ((مُمَارَسَةٍ وَمُعَالَجَةٍ. يَقُولُونَ: هُوَ يُعَافِسُ الشَّيْءَ، إِذَا عَالَجَهُ. وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ: اصْطَرَعُوا))[٦]، وقد جاء العِنْفِس في كتاب المحكم والمحيط والمحيط الأعظم وصفًا للرجل القصير إذ قيل: ((رجُل عِنْفِسٌ: قَصِيرٌ لئيم))[٧].

العِنْفِشُ: لفظ على وزن (فِعْلِل) أخذ من الأصل (عنفش)، والعِنْفِش عند ابن سيده هو: ((اللئِيمُ القصيرُ))[٨]، وقد سبقه الى القول بهذا المعنى في هذا اللفظ الخليل حتى انه ساوي الرجال والنساء بهذا الوصف إذ قال ((العِنْفِشُ: اللئيم القصيرُ. ومن النِّساء كذلك))[٩]، في حين تلون اللفظ عند أبي عمرو الشيباني بدلالة أخرى إذ قال فيه: ((العنفش: الضخم))[١٠]، ويبدو أن الأصل الذي أخذ منه

---

[١] معجم مقاييس اللغة (ضرز) ٣/٣٩٥.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم: (ضرز) ٨/ ١٧٠، وينظر: النحصص: ١/ ٢٤٨.

[٣] العين: (ضرز) ٧/٢٠

[٤] كتاب الألفاظ: ١٦٤.

[٥] لسان العرب: (ضرز) ٣٦٣/٥، وينظر: القاموس المحيط: (ضرز) ٥١٤، وتاج العروس: (ضرز) ١٥/ ١٩٢.

[٦] معجم مقاييس اللغة: (عفس) ٦٨/٤

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (عنفس) ٢/ ٤٥٠، وينظر :المنتخب من غريب كلام العرب :١/ ١٦٧، و العباب الزاخر: (عنفس) ١/ ١٥٥، و لسان العرب /: (عنفس) ١٥١/٦

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (عنفش) ٢/ ٤٤٠

[٩] العين (عنفش) ٣١٤/٢

[١٠] الجيم (باب) ٢/ ٣٢٣

اللفظ يحتمل دلالة الضخامة والطول بدليل ما قاله أبو عمرو الشيباني، وبدلالة قول الازهري ((أَتَانَا فلَان مُعَنْفِشاً بلحيته، ومقنفِشاً، ومفنشياً. وَفُلَان عِنْفَاشُ اللِّحْيَة وعَنْفَشِيّ اللِّحْيَة: وقبشار اللِّحْيَة))[١]، وتفسير ابن منظور لنصه بقوله ((إِذا كَانَ طويلَها))[٢] وعلى هذا تكون مادة (عنفش) تحتمل دلالة القصر والطول في الشيء، ولا يبعد ان تكون ثمة علاقة بين لفظ (عِنْفِس) و(عِتْفِش) وهو الابدال بين السين والشين وذلك لما نلاحظه من اتفاقهما في المعنى واشتراكهما بأغلب الحروف والبناء الصرفي أيضا.

٢- الرجل القصير الخسيس

تضمن هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

القُنْفُع: لفظ على وزن (فُعْلُل) أخذ من مادة (قنفع)، وهو: ((القصير الخسيس)) [٣]. ولعل الأصل فيه استعمل اسما للحيوانات الصغيرة ومن ثم انتقل ليكون وصفًا للرجل القصير على التشبيه إذ قيل ((القُنْفُعَةُ: القُنْفُذَةُ إذا تَقَبَّضَتْ، وقد تَقَنْفَعَتْ))[٤]، وقيل ((القُنفع الفأْرُ، الْقَافُ قَبْلَ الْفَاءِ))[٥].

٣- القصر مع الضعف

عدد ألفاظ هذا الحقل هو لفظ واحد هو:

الجُعْبُوب:لفظ على وزن (فُعْلُول) أخذ من الأصل (جعب)، وهو بمعنى ((الْجَمْعُ،،، وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْجُعَبَى: ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ، وَهُوَ مِنْ قِيَاسِ الْجُعْبُوبِ الدَّنِيِّ مِنَ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُ مُتَجَمِّعٌ لِلُؤْمِهِ، غَيْرُ مُنْبَسِطٍ فِي الْكَرَمِ))[٦]، والجُعْبُوب هو: ((النذل. وَقيل: هُوَ الضَّعِيف الَّذِي لَا خير فِيهِ، وَهُوَ الْقصير))[٧]، وجَمْعُ جَعَابِيبُ [٨]، ومنه قول سَلاَمَة بنِ جَنْدَلٍ[٩]:

يَجلُو أسِنَّتَها فِتيانُ عادِية لَا مُقْرِفينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ

---

[١] تهذيب اللغة: (عنفش) ٣/ ٢١٠

[٢] لسان العرب: (عنفش) ٦/ ٣٢١

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (قنفع) ٢/ ٤١٥، وينظر: جمهرة اللغة: (العين والفاء)١١٥٩/٢

[٤] العين: (قنفع) ٢/ ٣٠١

[٥] لسان العرب: (قنفع) ٣٠٣/٨

[٦] معجم مقاييس اللغة: (جعب) ١/ ٤٦٢

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (جعب)١/ ٣٤٠

[٨]ينظر: تاج العروس: (جعب) ٢/ ١٦٥

[٩] ديوان سلامة بن جندل: ١١٠ .

٤-القصير المختال في جلسته وركبته

ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا، هو:

المُبْرَنْتِي: لفظ على وزن (مُفْعَنْلِي) [١]، أخذ من الجذر (برت)، وقيل في الفعل (ابرنيت) ملحق بافْعَنْلَلَ بياءٍ[٢] وهو في المحكم بمعنى ((القَصِيرُ المُخْتالُ في جِلْسَتِه ورِكْبَتِه، المُنْتَصِبُ، فإذا كانَ ذِلكَ ذِلكَ فيهِ فكانَ يَحْتَمِلُه في فَعالِه وسُودِدَه فهو السَّيِّدُ. والْمُبرَنْتِى أيضاً: الغَضْبانُ الذي لا يَنْظُرُ إلى أَحَدٍ. والمُبْرَنْتِى: المُسْتَعِدُّ للأَمْرِ. وابْرَنْتَى للأَمْرِ: تَهَيَّأَ))[٣]، ولم تخرج المعجمات المتأخرة عما جاء في المحكم في معنى هذا اللفظ[٤].

٦-القصير الأحمق

ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

الطُّحَنَة: لفظ على (فُعَلَة)، أُخذ من الأصل (طحن)، ومعناه ((فَتُ الشَّيْءِ وَرَفْتُهُ بِمَا يَدُورُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ))[٥] وذكره ابن سيده في المحكم حيث قال فيه ((والطُّحَنَةُ: الْقصير فِيهِ لوثة، عَن الزجاجي))[٦]، الزجاجي))[٦]، وجاء في التهذيب ((إِذا كَانَ الرجلُ نِهَايَة فِي القِصَر فَهُوَ الطُّحَنَةُ))[٧]وقريب من هذا ما ما جاء في لسان العرب ((قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَقْصَرُ القِصَارِ الطُّحَنَةُ، وأَطول الطِّوالِ السَّمَرْطُولُ))[٨].

٢- حقل الألفاظ الدالة على القصير مطلقاً

تضمن هذا الحقل ألفاظًا عددها (٩٧) وهي:

---

[١] ينظر: ديوان الادب: ٤٩٢/٢.

[٢] ينظر: تاج العروس (برت) ٤/ ٤٣٩.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (برت) ٤٨٥/٩، وينظر: المحيط في اللغة (برت) ٤٩١/٩.

[٤] ينظر: لسان العرب: (برت) ١٠/٢، والقاموس المحيط (برت)١٤٧ وتاج العروس: (برت) ٤/ ٤٣٩.

[٥] معجم مقاييس اللغة (طحن) ٤٤٥/٣.

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (طحن) ٣/ ٢٤٣، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٧

[٧] تهذيب اللغة (طحن) ٢٢٥/٤.

[٨] لسان العرب: (طحن) ١٣/ ٢٦٥.

المُتَآزِفُ: لفظ على وزن (مُتَفاعِل) أخذ من الجذر (أزف)الذي يدلُّ على ((الدُّنُوِّ وَالْمُقَارَبَةِ، يُقَالُ: أَزِفَ الرَّحِيلُ: إِذَا اقْتَرَبَ وَدَنَا))[١]، واللفظ في المحكم هو الرجل ((القصير، وقِيلَ: هو الضَّعِيفُ الجَبانُ))[٢]، وهو في العين ((المكانُ الضَّيِّق. والمتآزف: الخَطْوُ المُتَقارِب، و المتآزف: القَصيرُ مِن الرّجال))[٣]، وقيل هو: الضيق الخلق[٤]، وهو عند ابن السكيت ((الورع الضعيف الوغد من الرجال))[٥]، وقد أضاف الجوهري الى معنى القصر معنى التداني في هذا اللفظ إذ قال: ((والمتآزف: ((والمتآزف: القصير، وهو المتدانى))[٦]، فكأنه يشير بهذا اللفظ إلى تداني خَلقه، أو تداني وتقارب خطواته لقصره؛ لذا كان المعنى فيه من المجاز عند الزمخشري فـ ((رجل متآزف: قصير لتقارب خلقه)) [٧] ومما جاء منه في الشعر قول العُجير السلولي[٨]:

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْف لا مُتَآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وبآدِلُهُ.

ومنه أيضا قول الشاعر[٩]:

كَبِيرُ مُشَاشِ الزَّوْرِ لَا مُتَآزِفٌ أَرَحَّ وَلَا جَادِيَ الْيَدَيْنِ مُجَذَّرُ

وقد ردَّ ابن فارس في شرح هذا البيت قول أبي عمرو الشيباني معنى ضيق الخُلُق إذ قال ((الْمُجَذَّرُ: الْقَصِيرُ. وَالْجَاذِي: الْيَابِسُ. وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ فِي الْخُلُقِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْخَلْقِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ الْقَصِيرَ))[١٠].

---

[١] معجم مقاييس اللغة (أزف) ٩٤/١

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (أزف) ٨١/٩.

[٣] العين (أزف) ٣٩١/٧.

[٤] ينظر: الجيم: (باب الالف) ٥١١

[٥] كتاب الألفاظ: ١٠٣.

[٦] تاج اللغة وصحاح العربية :(أزف) ٤/ ١٣٣٠

[٧] أساس البلاغة / الزمخشري: (أزف) ١/ ٢٦.

[٨] شعر العجير السلولي، صنعة محمد نايف الدليمي، مجلة المورد المجلد الثامن، العدد الأول، ١٩٧٩: ٢٣٧ .، وفيه الرواية لا متضائل، وروي متأزف في لسان العرب: (شطب) ١/ ٤٩٦، و(أزف) ٩ / ٤، و (بأدل) ١١/ ٤١، و (بدل) ١١ / ٤٩، و (رهل) ١١ / ٢٩٩،

[٩] البيت من غير نسبة في الجيم (باب الألف) ١/ ٦٨، و معجم مقاييس اللغة (أزف) ١/ ٩٥

[١٠] معجم مقاييس اللغة (أزف) ١/ ٩٥

الأُباتِر: لفظ على وزن (أُفاعِل)، أخذ من الأصل (بتر) وهو: ((الْقَطْعُ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّهُ))[١]، والأُباتِر هو: ((الذي يَبْتُرُ رِحِمَه. وقيلَ: الأباتِرُ: القَصِيرُ، كأنّهُ بُتِرَ عن التَّمامِ. وقِيلَ: الأُبَاتِرُ: الّذِي لا نَسْلَ له))[٢].

البُحْتُر: لفظ على وزن (فُعْلُل)، ومؤنثه بالتاء، وجمعه بَحاتر [٣]، وأصله رباعي هو (بحتر) وهو: ((القصير))[٤]، وهو في الجمهرة بمعنى ((الْقصير الْمُجْتَمع الخَلق))[٥]، واللفظ من الأضداد عند ابن الانباري إذ ((يُقال: رجل بُحْتر، إذا كان قصيراً، أَو بُهتر، بالهاءِ أَيْضاً. ويُقال: رجل بُحتر، إذا كان عظيمًا))[٦]، والجمع منه بَحاتر ومنه ما جاء في قول كُثَيِّر[٧]:

وأَنتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرَةٍ إليَّ وما يدري بذاكَ القَصَائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ وَلم أُرِدْ قِصارَ الخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ

البُعْقُوط: لفظ على وزن (فُعْلُول)، أُخذ من الأصل (بعقط)، والبُعْقُوط هو: ((الْقصير فِي بعض اللُّغَات))[٨]، ويبدو أن ابن سيده أخذ هذا المعنى من ابن دريد في هذا اللفظ إذ قال ابن دريد ((والبُعْقُط والبُعْقُوط، زَعَمُوا: الْقصير فِي بعض اللُّغَات. والبُعْقوطة: ضرب من الطير)) [٩].

البُلْقوط: لفظ على وزن (فُعْلُول)، أخذ من الأصل (بلقط) وهو: ((الْقصير)) [١٠]، وهو عند ابن دريد ((لَيْسَ بثَبت))[١١].

---

[١] معجم مقاييس اللغة : (بتر) ١٩٤/١.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (بتر) ٤٨٤/٩، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٧، ولسان العرب (بتر) ٣٨/٤، وتاج العروس العروس (بتر) ١٠ / ٩٨

[٣] ينظر: المحيط في اللغة (بحتر) ٢٨٥/٣.

[٤] المحكم والمحيط الأعظم (بحتر) ٤/ ٧٥، وينظر: تهذيب اللغة (حبتر) ٥/ ٢١٦،

[٥] جمهرة اللغة (قصر)٧٤٣/٢، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (بحتر) ٢/ ٥٨٦

[٦] الأضداد / ابن الانباري: ٣٦١-٣٦٢.

[٧] ديوان كثير عزة: ٣٦٩ .

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (بعقط) ٤٠٤/٢.

[٩] جمهرة اللغة (بعقط) ١١٢٦/٢، وينظر معجم مقاييس اللغة (ما جاء من كلام العرب على أكثر من حرف أوله شين) شين) ٢٧٤/٣.

[١٠] المحكم والمحيط الاعظم: (بلقط)٦/ ٦٢٥، وينظر: جمهرة اللغة (بلقط) ٢/ ١١٢٧، و المحيط في اللغة (بلقط)٦ / ٩٨، والعباب الزاخر: (بقلط) ٢٣٦/١.

[١١] جمهرة اللغة (بلقط) ١١٢٧/٢.

البُهْتُرُ: لفظ على وزن (فُعْلُل)، أُخذ من الأصل (بهتر)، وهو: ((القصيروَالْأُنْثَى بُهْتُرٌ وبُهْتُرَةٌ))[١]، وهو في جمهرة اللغة ((الْقصير الْمُجْتَمع الخَلق))[٢]، وقد خصه بعضهم بالإبل إذ قيل: ((البُهتُر القصير من الإبل خاصة بضم الباء والتاء وسكون الهاء والبهتر أيضا من النساء القصيرة.

وقال الأصمعي: يقال للقصير من الرجال بهتر))[٣]، والبُهْتُر لغة في ((البُحْتُر))[٤]، وقيل الهاء فيه فيه بدل من الحاء إذ جاء في المحكم ((زعم بَعضهم أَن الْهَاء فِي بهتر بدل من الْحَاء فِي بحتر))[٥]، ومنه ما جاء في قول نجاد الخيبري [٦]:

عِضٌّ لَئِيمٌ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ،

لَكِنَّهُ البُهْتُر وابنُ البُهْتُرِ

التِّنْبِل، التِّنْبالُ، التِّنْبالَةُ، التُّنْبُول: ألفاظ وقع خلاف في الأصل الذي أخذت منه فترتب على ذلك إختلاف في وزنها، فيقال أخذت من أصل رباعي هو (تنبل)[٧]، فكانت أوزانها (فِعْلِل)، و(فِعْلال)، و(فِعْلالَة)، و(فُعْلُول)، وقيل: أصلها ثلاثي هو (نبل)[٨] فكانت أوزانها (تِفْعِل)، و (تِفْعال)، و(تِفْعِالَة)، و(تُفْعُول)، ومادة (نبل) عند ابن فارس ((فَضْلٍ وَكِبَرٍ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ مِنْهُ الْحِذْقُ فِي الْعَمَلِ. ..وَفِي الْبَابِ قِيَاسٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى رَمْيِ الشَّيْءِ وَنَبْذِهِ وَخِفَّةِ أَمْرِهِ)) [٩]، وهذه الألفاظ جميعها عند ابن سيده في المحكم تعني: ((القَصِيرُ، رباعِيٌّ على مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ؛ لأَنَّ التاءَ لا تُزادُ أَوَّلاً إلاَّ بثَبْتٍ، وكذلكَ النُّونُ لا تُزادُ ثانِيَةً إلاّ بذلكَ، وهو عندَ ثَعْلَبٍ ثُلاثيٌّ، يَذْهَبُ إلى زِيادَةِ التّاءِ، ويَشْتَقُّهُ من النَّبَلِ الذي هو الصِّغَرُ. والتُّنْبُول: كالتِّنْبالِ)).[١٠] ، والتِّنْبال في العين ((القصيرُ الرَّذْل من الرجال، وتقديره: تِفعال، ويقال بوزن

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (بهتر) ٤/ ٤٨٦

[٢] جمهرة اللغة (بهتر) ٧٤٣/٢

[٣] البارع في اللغة (بهتر) ٢١٤.

[٤] تاج اللغة وصحاح العربية (بهتر) ٥٩٩/٢.

[٥] المحكم والمحيط الأعظم (بهتر) ٤/ ٤٨٦.

[٦] الشعر في لسان العرب: (بهتر) ٨٥/٤، وتاج العروس (بهتر) ١٠ / ٢٥٩.

[٧] ينظر: العين (تنبل) ١٤٧/٨، و الكتاب / سيبويه: ٣١٨/٤، وشرح كتاب سيبويه: ٢١١/٥.

[٨] ينظر: العين (تنبل) ٨/ ١٤٧، و المحكم والمحيط الأعظم (تنبل) ٥٥٣/٩، و (نبل) ١٠ / ٣٨٧

[٩] معجم مقاييس اللغة (نبل) ٣٨٣/٥

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم (تنبل) ٩/ ٥٥٣.

فعلال، وبيِّنُ التِّنبالة))[١] والتِّنْبال عند ابن دريد القصير الرزي [٢]، ومنه ما جاء في قول النابغة[٣]: النابغة[٣]:

ماضٍ يكونُ له حَدٌّ إذا نَزَلَتْ. .. حَرْبٌ يُوائلُ منها كل تنبال

الجَحْدَب:لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (جحدب)، وقال ابن سيده في معناه في المحكم ((رجل جَحْدَبٌ: قصير، عَن كرَاع، وَلَا أحقها، إِنَّمَا الْمَعْرُوف جَحْدَرٌ، بالراء، كَمَا تقدم))[٤]، ولم تخرج المعجمات المتأخرة عما قاله ابن سيده في هذا اللفظ [٥].

الجَيْدَر، الجَيْدَرَة، الجَيْدَرِيّ، الجَيْدَرانُ:الجَيْدَر لفظ على وزن (فَيْعَل)[٦]، ومؤنثه بتاء(جَيْدَرَةٌ)، وجَمْعُه وجَمْعُه جَيَادِرُ[٧]، ويستعمل للمذكر أيضا بتاء على المبالغة [٨]، والمنسوب منه هو الجَيْدَرِيّ، والجَيْدَران على وزن (فَيعَلان)، أخذت جميعها من الجذر (جدر) وهو أصلان أحدهما ((الْجِدَارُ، وَهُوَ الْحَائِطُ وَجَمْعُهُ جُدُرٌ وَجُدْرَانٌ... وَالْأَصْلُ الثَّانِي ظُهُورُ الشَّيْءِ، نَبَاتًا وَغَيْرَهُ))[٩]وهذه الألفاظ جميعها عند عند ابن سيده بمعنى ((القصير وَقد يُقَال لَهُ: جَيْدرة على الْمُبَالغَة، وَقَالَ الْفَارِسِي: وَهَذَا كَمَا قَالُوا لَهُ: دحداحة، ودِنَّبَة وحِنْزَقْرة، وَامْرَأَة جَيْدرة، وجَيْدريَّة))[١٠] ولعل مرجعها هو الأصل الثاني الذي قال به ابن فارس ذلك أن القصير يدل على ظهور، كما أن النبات عند انباته يدلُّ على ظهور ولكنه ظهور نسبي لقصره، ومنه ما جاء في قول أبي خراش الهذلي [١١]:

طويل نِجادِ البَزِّ ليس بَجيدَرٍ إذا اهتزّ واسترخت عليه الحمائل

---

[١] العين: (تنبل)٨/ ١٤٧، وينظر: المحيط في اللغة (تنبل) ١٠/ ٣٢٦.

[٢] ينظر: جمهرة اللغة: (رسس)١/ ١٢٠

[٣] ديوان النابغة الذبياني :١٦٥

[٤] المحكم والمحيط الاعظم: (الحاء والجيم) ٥٢/٤

[٥] ينظر: لسان العرب: (جحدب) ١/ ٢٥٣، والقاموس المحيط: (جحدب) ٦٦/١، وتاج العروس: (جحدب) ٢/ ١٣٢

[٦] ينظر: شمس العلوم: ٢/ ١٠١٧.

[٧] ينظر المحيط في اللغة (جدر) ٧/ ٣٧،

[٨] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (جدر) ٣١٢/٧.

[٩] معجم مقاييس اللغة (جدر) ٤٣١/١.

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم: (جدر) ٣١٢/٧، وينظر: العين (جدر) ٦/ ٧٥، والجراثيم/ ابن قتيبة :٢١١/١، وجمهرة اللغة (باب فيعل)١١٦٩/٢.

[١١] ديوان الهذليين ٢/ ١٤٩ .

وقد جاء اللفظ على التأنيث (جَيْدَرية) في قول الشاعر[١]:

ثنت عُنُقا لم ثنها جَيْدرِيَّة عَضَاد وَلَا مكنوزةُ اللَّحْم ضَمْزَرُ

الجَدَمة: لفظ على وزن (فَعَلَة)، أخذ من الأصل (جدم) الذي يدلّ على ((الْقَمَاءَةِ وَالْقِصَرِ))[٢]، واللفظ عند ابن سيده من المشترك اللفظي إذ يشترك فيه حقل الانسان مع الحيوان، قال ابن سيده ((الجَدَمة: الْقصير من الرِّجَال وَالنِّسَاء وَالْغنم. وَالْجمع: جَدَم))[٣]، وقيل أيضا هو: ((القصير من الرجال، والجمع: الجدم. والجدمة أيضا: الشاة الرديئة))[٤] ومنه قول الشاعر [٥]:

فَمَا لَيْلَى من الهَيْقات طُولاً وَلَا لَيْلَى من الجَدَم القِصَار

الجِعِظَّان، الجِعِظَّانَة: الجِعِظَّان لفظ على وزن (فَعِلَّان)، والجِعِظَّانَة لفظ على وزن (فِعِلَّانَة) أخذا من الأصل (جعظ) الذي يدلُّ على ((سُوءِ خُلُقٍ وَامْتِنَاعٍ وَ دَفْعٍ. يُقَالُ رَجُلٌ جَعْظٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ)) [٦]، هما في المحكم بمعنى ((قصير))[٧]، وذكر فيهما الزبيدي ضبطًا آخر إذ قال: ((والجِعْظَانَةُ والجِعْظانُ، بكَسْرِهِما: القَصِيرُ اللَّحِيمُ. ويُقَال: رَجُلٌ جِعْظَانَةٌ، ومِنْهُم من رَوَاهُما بِكَسْرَتَيْن وتَشْدِيد الظّاء))[٨] .

الجُنْدُع: لفظ على وزن (فُنْعُل) أخذ من الأصل الثلاثي (جدع) ((وأحسب النُّون فِيهِ زَائِدَة، وَأَصله من الجَدْع. وجَنادع كل شَيْء: أَوَائِله يُقَال: جَاءَت جنادعُ الشرّ)) [٩]، ومعناه في المحكم ((وجُنْدُعٌ وذَاتُ الجنادِعِ جَمِيعًا: الداهِيَة. ورجُلٌ جُنْدُعٌ قصيرٌ. وجُنْدُعٌ: اسمٌ))[١٠]، وقال ابن السكيت ((الجندع أيضا: القصير. والزبنتر: القصير))[١١]، قال الشاعر [١]:

---

[١] البيت من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم (جدر) ٧/ ٣١٢.

[٢] معجم مقاييس اللغة: (جدم)١/. ٤٣٥

[٣] المحكم والمحيط الأعظم: (جدم) ٧/ ٣٤٨.

[٤] تاج اللغة وصحاح العربية (جدم) ١٨٨٣/٥

[٥] البيت من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم (جدم) ٣٤٨/٧، ولسان العرب (جدم) ٨٦/١٢، وتاج العروس: (جدم) ٣٧٦/٣١.

[٦] معجم مقاييس اللغة (جعظ) ١/ ٤٧٤.

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (جعظ)٣٠٨/١

[٨] تاج العروس: (جعظ) ٢٠٩/٢٠

[٩] جمهرة اللغة: (الجيم والذال) ١١٣٦/٢

[١٠] المحكم والمحيط الاعظم: (العين والجيم) ٤٢٩/٢

[١١] كتاب الألفاظ: ١٦٦

تَمَهْجَروا، وأَيُّما تَمَهْجُرِ، وَهُمْ بَنُو العَبْد اللَّئِيمِ العُنْصُرِ

مَا غَرَّهُم بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ، بَنِي اسْتِها، والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

الجَنْعَر: لفظ على وزن (فَعْلَل) أخذ من الأصل (جنعر)، وهو بمعنى ((الْقصير من الرِّجَال))[٢]، وهو عند غير ابن سيده بمعنى ((القصير الغليظ))[٣].

الحَبْتَرُ: لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (حبتر) وجمعه حُباتِر، وهو في المحكم بمعنى ((الْقصير، كالحترب، وَالْأُنْثَى حبتر والحَبْتَرُ: من أَسمَاء الثعالب.وحَبْتَرٌ: اسْم رجل)) [٤]، وهو مأخوذ عند ابن دريد من: ((الحَبْتَرة: ضُؤولة الْجِسْم وقلّته))[٥]، والحَبْترب الذي جعله ابن سيده مرادفًا للحَبْتَر عند ابن دريد هو مقلوب منه فالحَبْتَر أصل للحَتْرَب عنده [٦]، والحَبتَرُ عند الجوهري مقلوب من البُحُتَر إذ يقول ((البُحْتُرُ بالضم: القصيرُ المجتمِعُ الخلق. وكذلك الحبتر بالفتح، وهو مقلوب منه)) [٧].ومما جاء منه اسما لرجل قول الراعي النميري [٨]:

(فقامَ إليها حَبْتَرٍ بسلاحِهِ ... فللهِ ثَوْبا حَبْتَرٍ أَيَّما فتى)

الحَتْرَب: لفظ على وزن (فَعْلَل) وأصله (حترب) لكنه عند ابن دريد مقلوب من: (حَبْتَر)[٩] فيكون أصله (حبتر) ووزنه عند ذاك (فَلْلَع) وهو عند ابن سده يعني ((القصير))[١٠].

الحَوْتَكُ: لفظ على وزن (فَوعَل) اخذ من الاصل (حتك) وهذا الأصل عند ابن فارس يدلُّ على ((مُقَارَبَةٍ وَصِغَرٍ))[١١]، والحَوتَك في المحكم ((الصَّغِير من كل شَيْء. والحَوْتَكُ أَيْضا: الْقصير، عَن

---

[١] البيت من غير نسبة في كتاب الألفاظ ١١٦، و تهذيب اللغة (جندع) ٣/٢٠١، والتكملة والذيل والصلة (زبتر) ٣/ ٥، ولسان العرب (جندع) ٨/ ٦١.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم: (جنعر) ٢/ ٤٣٢

[٣] المنتخب من غريب كلام العرب: ١٦٥.

[٤] المحكم والمحيط الأعظم (حبتر) ٤/ ٧٤. وينظر: لسان العرب (حبتر) ٤/ ١٦٢

[٥] جمهرة اللغة (حبتر) ٢/١١١٠.

[٦] ينظر: جمهرة اللغة: (حبتر) ٢/ ١١١٠.

[٧] تاج اللغة وصحاح العربية (بحتر) ٢/ ٥٨٦.

[٨] ديوان الراعي النميري: ٣٦.

[٩] ينظر جمهرة اللغة (حبتر) ٢/ ١١١٠.

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم (حترب) ٤/ ٧٤. وينظر: المحيط في اللغة (حترب) ٣/ ٢٨٥، و المخصص ١/ ١٨٤، ولسان العرب: (حترب) ١/ ٢٨٩. .

[١١] معجم مقاييس اللغة (حتك) ٢/ ١٣٦.

ثَعْلَب، وحمار حَوْتِكيّ: قصير)) [١]، وقيل هو: ((الرجل الصَّغِير الْجِسْم وَأَصله من الحتك وَهُوَ صغر الْجِسْم وَالْوَاو زَائِدَة))[٢]، وهو في تهذيب اللغة ((الحَوْتَكُ والحوْتَكيُّ هُوَ القصيرُ القَريبُ الخَطْوِ، قَالَ: والحاتِكُ: القَطُوفُ العاجزُ))[٣]وفي اللسان هو الحوتك الصغير الجسم اللئيم، والقصير الضاوي[٤].

الحِثْيَل: لفظ على وزن (فِعْيَل) أخذ من الأصل (حثل)، ويدلُّ على ((سُوءٍ وَحَقَارَةٍ))[٥]، وقد وقع اللفظ وصفًا للرجل في المحكم إذ قال ابن سيده ((والحَثْلُ: الرَّدِيء من كل شَيْء، والحثيل وَرجل حِثْيَلٌ: قصير))[٦]، ويبدو أنه مما يتساوى فيه المذكر مع المؤنث إذ قال أبو عمرو الشيباني: ((الحثيل: القصيرة من النساء))[٧]، وهو في المحيط بمعنى ((رَجُلٌ حِثْيَلٌ: قَصِيْرٌ عَرِيْضٌ، وقيل: هو نَحْوُ المُحْتَلِ. وهو الكَسْلانُ أيضاً))[٨]ومن معاني هذا اللفظ والتي جاءت وصفًا للرجل أيضا ما جاء في تاج تاج العروس ((حَثْيَلَ الرجُلُ: ضَعُفَ بعدَ قوّةٍ))[٩].

الحِدْرِجانْ: لفظ على وزن (فِعْلِلان) أخذ من الأصل (حدرج)، وحَدرَج الشيء دحرجه [١٠]، و الحِدْرِجان عند ابن سيده ((الْقصير، مثل بِهِ سِيبَوَيْهٍ، وَفَسرهُ السيرافي. وحِدرِجانُ: اسْم، عَن السيرافي خَاصَّة))[١١]، وتمام قول سيبويه فيه ((يكون على مثال فِعْلِلانٍ، وهو قليل في الكلام، قالوا: الحنذمان وهو اسم، وحدرجانٌ، وهو صفة))[١٢]، وجاء في الصحاح ((ورجل حدرجان بالكسر، أي قصير))[١٣].

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (حتك) ٣٧/٣، وينظر: العين (حتك) ٦٠/٣، ومعجم ديوان الادب: ٣٧/٢.

[٢] جمهرة اللغة: (حتك) ٣٨٦/١.

[٣] تهذيب اللغة: (حتك) ٤/ ٢٥٩

[٤] ينظر: لسان العرب: (حتك)٤١٠/١٠، وتاج العروس: (حتك) ١٠٨/٢٧.

[٥] معجم مقاييس اللغة (حثل) ١٣٧/٢.

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (حثل)٢٩٨/٣، وينظر: جمهرة اللغة (ما جاء على وزن (فِعْيَل)١١٦٧/٢، وتاج اللغة وصحاح العربية (حثل) ١٦٦٦/٤، ولسان العرب:(حثل)١١/ ١٤٢، وتاج العروس(حثل) ٢٧٨/٢٨.

[٧] الجيم (باب الحاء) ١٦١/١.

[٨] المحيط في اللغة (حثل) ٧٥/٣.

[٩] ينظر تاج العروس: (ح ث ل) ٢٧٨/٢٨

[١٠] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (حدرج) ٤/ ٥١

[١١] المحكم والمحيط الاعظم: (حدرج) ٥١/٤

[١٢] الكتاب (سيبويه) ٤/ ٢٩٦

[١٣] تاج اللغة وصحاح العربية: (حدرج)٣٠٥/١، وينظر: لسان العرب: (حدرج) ٢/ ٢٣٣، والقاموس المحيط (حدرج) ١/ ١٨٣

الحَزْوَكَل:لفظ على وزن (فَعَولَل) [١] أخذ من الأصل (حزكل) وهو في المحكم والمحيط الأعظم ((قصير)) [٢]، ولم تخرج المعجمات التي قالت بهذا اللفظ عن هذا المعنى فهو: ((القَصِيرُ مِن الرّجال))[٣].

الحَطاطةُ:، الحطِيط، والحَطائط: الحَطاطة لفظ على وزن (فَعالةُ) والحَطِيط لفظ على وزن (فَعِيل)، والحَطائط لفظ على وزن (فَعائل) أخذت جميعها من الأصل (حطط) وهو: ((وَهُوَ إِنْزَالُ الشَّيْءِ مِنْ عُلُوٍّ. يُقَالُ حَطَطْتُ الشَّيْءَ أَحُطُّهُ حَطًّا))[٤]، ومعنى هذه الألفاظ في المحكم الصغير والقصير على رأي إذ قال ابن سيده:((والحَطاطَةُ والحَطائطُ والحَطيطٌ: الصَّغيرُ، وَهُوَ من هَذَا، لِأَن الصَّغِير مَحْطُوطٌ...وَقيل: هُوَ الْقصير))[٥] . فابن سيده يجعلها مأخوذة من: ((حَطَّ السِّعْر يحُطُّ حَطًّا وَحُطُوطا: رَخُص)) [٦]، في حين أن ابن دريد جعل الأصل فيها ((الحطاط واحدتها حطاطة وَهُوَ بثر صغَار أَبيض يظْهر فِي الْوُجُوه. وَمن ذَلِك قَوْلهم للشَّيْء إِذا استصغروه: حطاطة. قَالَ أَبُو حَاتِم: هُوَ عَرَبِيّ مَعْرُوف مُسْتَعْمل))[٧] وهو ما يتسق مع الأصل الذي قال به ابن فارس ؛لأن الاتضاع المعنوي فيه إنزال من علو إلى الأسفل.

الحِنْظَأْوُ: لفظ كجِرْدَحْل على وزن (فَعْلَّل أو فِعْلَلْل)[٨]، أخذ من الأصل (حظأ) عند ابن سيده[٩] فالزيادة عنده هي النون والواو، وعند الصغاني أخذ من مادة (حظو) فالنون والهمزة زائدتان[١٠]، عنده للإلحاق ومن معاني هذا الأصل الأخير هو ما يقع على السهم الصغير لا نصل له يرمى به وهو

---

[١] ينظر: جمهرة اللغة (ما جاء على فَعَولَل ويلحق به فَعَوَّل) ٢/ ١١٨٨

[٢] المحكم والمحيط الأعظم: (حزكل) ٤/ ٤٦ (ما جاء على فَعَولَل ويلحق به فَعَوَّل) ٢/ ١١٨٨، والمحيط في اللغة (حزكل) ٣/ ٢٥٢،والتكملة والذيل والصلة (حزكل) ٥ / ٣١٦ ولسان العرب: (حزكل) ١١/ ١٥١، والقاموس المحيط (حزكل) ٩٨٤

[٣] تاج العروس (حزكل) ٢٨/ ٢٩٨

[٤] معجم مقاييس اللغة (حطط) ٢/ ١٣

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (حطط)٥٠٢/٢

[٦] المصدر نفسه: (حطط) ٢/ ٥٠٢

[٧] جمهرة اللغة (حطط) ١/ ٩٩.

[٨] ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٤٩، وديوان الادب: ٩٦/٢، والقاموس المحيط (حنظأو) ٣٨

[٩] ينظر المحكم والمحيط الأعظم (حظأ) ٤٠٧/٣.

[١٠] ينظر: التكملة والذيل والصلة (سدب) ١٥٥/١.

الحِظْوَةِ [١] والحِنْظَأو عند ابن سيده في المحكم وصف للرجل إذ قال ((رجل حِنْظَأْوٌ: قصير، عَن كرَاع))[٢].

الحَنكلُ، الحُناكِل:الحَنْكَل لفظ على وزن(فَعْلَل)، والحُناكِل لفظ على وزن (فُعالِل) أخذا من الأصل (حكل) والنون زائدة للالحاق بالرباعي [٣]، ومعنى هذا الأصل هو: ((هُوَ الشَّيْءُ لَا يُبَيِّنُ. يُقَالُ إِنَّ الْحُكْلَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا نُطْقَ لَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ، كَالنَّمْلِ وَغَيْرِهِ))[٤]، وهما في المحكم بمعنى ((الحَنكَل والحُناكِلُ: الْقصير، وَالْأُنْثَى حَنكَلةٌ لَا غير.والحَنكَلُ أَيْضا: اللَّئِيم))[٥]، فابن سيده هنا جعل المعنيين منفصلين وغير مجتمعين في رجل واحد، وذكر اصاحب المعجمات معنى الحَنْكَل فهو في العين بمعنى اللئيم [٦]، وفي جمهرة اللغة ((الْقصير الْمُجْتَمع وَقَالَ آخَرُونَ: بل هُوَ الجافي الغليظ أَصله من الحكلة وَالنُّون زَائِدَة))[٧]، وقد جمع الجوهري صفة القصر واللؤم في الرجل في دلالة هذا اللفظ إذ قال: ((الحنكل: القصير اللئيم))[٨]، و هو شاذ عن الأصل الذي قال به ابن فارس في دلالته على القصير من الناس [٩]، وقيل هو: ((لجافي الغَلِيظُ مَعَ القِصَر. والحَنْكَلَةُ الدَّمِيمَةُ القَبِيحةُ السَّوداءُ مِن النِّساء. أَيْضا: الجافِيَةُ القَصِيرةُ)) [١٠]، **ومنه ما جاء في قول الاخطل**[١١]:

فَكَيْفَ تُسامِيني، وأَنتَ مُعَلْهَجٌ، هُذَارِمةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ، حَنْكَل

الحَوْكَلُ: لفظ على وزن (فَوْعَل) أخذ من الأصل (حكل)، وأسبق المعجمات اللفظية الإشارة إلى الحَوْكَل بمعنى ((الْقصير، وَقَالُوا البخيل))[١٢]، هو جمهرة اللغة، ولم يختلف المعنى في المحكم ف

---

[١] ينظر معجم مقاييس اللغة (حظوي) ٢/٨٠.

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (حظأ)٣/ ٤٠٧، وينظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ١١٦، ولسان العرب: (حظأ) (حظأ) ١/٥٨، وتاج العروس: (حظأ) ١/١٩٦.

[٣] ينظر: جمهرة اللغة (حكل) ١/٥٦٣، و (الحاء والكاف) ٢/١١٤٣.، والتكملة والذيل والصلة: (حكل)٥/٣٢٢.

[٤] معجم مقاييس اللغة (حكل) ٢/ ٩٠

[٥] المحكم والمحيط الأعظم (حكل) ٤/٤٧. وينظر: تهذيب اللغة (حنكل)٥/١٩٩-٢٠٠

[٦] ينظر: العين (حنكل) ٣/٣٢٥

[٧] جمهرة اللغة (حكل) ١/ ٥٦٣.

[٨] تاج اللغة وصحاح العربية (حكل) ٤/١٦٧٢

[٩] ينظر: معجم مقاييس اللغة: (حكل) ٢/٩١

[١٠] تاج العروس: (حنكل) ٢٨/ ٣٦٤

[١١] شعر الاخطل/ السكري: ٥٧٠، والبيت في التكملة والذيل والصلة (حكل) ٥/ ٣٢٢، ولسان العرب: (حنكل) ١١/ ١٨٤.

[١٢] جمهرة اللغة: (باب ماجاء على فوعل) ٢/١١٧٧

((الحَوْكَلُ: الْقصير، وَقيل البَخِيل، قَالَ ابْن دُرَيْد، وَلَا أحقه))[١]. وكذا لم يخرج ابن سيده في المخصص المخصص عن هذا المعنى في هذا اللفظ سوى أنه أشار هنا إلى الأصل الذي يرجع اليه المعنيان في اللفظ إذ قال (والحَوْكَلُ – البَخِيل وَقد تقدم أَنه القَصِير وهما من الحُكْلَة وَهِي الثّقَل))[٢].

الحَنْتَر: لفظ على وزن (فَعْلَل) أخذ من الأصل (حنتر)، ومعناه في المحكم هو: ((الْقصير))[٣]، وجاء في العين على الصورة (الحِنْتار) بمعنى القصير الصغير [٤]، وساوى صاحب تاج العروس بين اللفظين في الدلالة على أنهما مكسوران الفاء عنده إذ قال ((الحِنْتَارُ، بالكَسْر) والحِنْتَر: (القَصيرُ الصَّغِيرُ)، عَن اللَّيْث. والحِنْتَر: الصَّغِيرُ، كالحِنْتَار))[٥]، ويبدو أن اللفظين أخذا من معنى الضيق الذي قال به ابن دريد في لفظ الحَنْتَرة إذ قال ((الحَنترة والحَنثرة، بِالتَّاءِ والثاء: الضِّيق))[٦].

الحَنْدَل: لفظ على وزن (فَعْلَل) من: (حندل) وذهب ابن دريد إلى زيادة النون فيه فهو من: (حدل)، فالأصل فيه عنده هو (الحَدَل) وهو تطأمُن أحد المَنْكِبين وَهُوَ مستقبَح[٧]، والحَنْدَل هو: ((الْقصير))[٨]، ((الْقصير))[٨]، ونقل ابن منظور رأيا للأزهري لم أجده في التهذيب وهو قوله: ((الحَنْدَل: الْقَصِيرُ: زَادَ الأَزهري: مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ الأَزهري: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ، وَمَا وَجَدْتُهُ لأَحد مِنَ الثِّقَاتِ فليحَقَّق، فإِن وُجِد لإِمام مَوْثُوقٍ بِهِ أُلْحِق بِالرُّبَاعِيِّ، وَمَا لَمْ يُوجَدْ لِثِقَةٍ كَانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَر))[٩].

الحِنْطِىء، الحِنْطَأو: الحِنْطِىء لفظ على وزن (فِعْلِل) أورده الأزهري في مادة (حنط) وقد أشار في هذه المادة إلى أنه رباعي فالهمزة أصلية وقد أورده في أبواب الرباعي فمادته (حنطأ)[١٠]؛ وهو بمعنى

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: (حكل) ٣/٤١

[٢] المخصص: ١/٢٥٠

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (حنتر) ٤/ ٧٤ .، وينظر: لسان العرب (حنتر) ٤/ ٢١٦

[٤] ينظر: العين (حنتر) ٣/٣٣٦، وتهذيب اللغة (حنتر) ٥/ ٢١٦

[٥] تاج العروس (حنتر) ١١/ ٩٦

[٦] جمهرة اللغة (الحاء والتاء) ٢/ ١١٢٨

[٧] ينظر: جمهرة اللغة (حدل) ٢/١١٤٠.

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (حندل) ٤/ ٧٢، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٦.

[٩] لسان العرب: (حدل) ١١/ ١٨٣.

[١٠] ينظر: تهذيب اللغة (حنط) ٤/٢٢٧، و (حنطأ) ٥/ ٢١٤.

((القصير))[١] عند ابن سيده. أمَّا الحِنْطَأو فوزنه (فِعْلَلْل) أدرجه بعض أصحاب المعجمات تحت مادة (حطأ)[٢] وكأن النون والواو عندهم زائدتان للإلحاق، وادرجه ابن منظور في مادة (حنطأ) [٣]، وهو عند ابن سيده ((الْقصير، وَقيل: الْعَظِيم))[٤]، مما جاء من الحِنْطِيء قَوْلُ الأَعْلَمِ الهُذَلِيّ[٥]:

والحِنْطِئُ الحِنْطِيُّ يُمْ ثَجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغَائِبْ

الخُنْتَبُ: لفظ على وزن (فُعْلَل) اخذ من الاصل (خنتب)، أو هو على وزن (فُنْعَل) أخذ من الأصل (ختب) قال ابن سيده في أصله ووزنه ومعناه ((الخُنْتَب: القصير، إِنَّمَا أثْبته هَاهُنَا، وَإِن كَانَت النُّون لَا تُزاد ثَانِيَة إِلَّا بثَبَت، لِأَن سِيبَوَيْهٍ دفع أَن يكون فِي الْكَلَام " فُعْلَل "، وَهُوَ على مَذْهَب أبي الحَسن رُباعيّ، لِأَن " النّون " لَا تزاد عِنْده إِلَّا بثبت " فُعْلَل " عِنْده مَوْجُود، كخجدب وَنَحْوه))[٦]، ومنه ما جاء في قول الشاعر[٧]:

فَأَدْرَكَ الأَعْشَى الدَّثُورَ الْخُنتُبَا. .. يَشُدُّ شَدّاً ذَا نَجَاءٍ مُلْهِبَا

الدَّعْدَاعُ: لفظ على وزن (فَعْلال)، وضعه أصحاب المعجمات تحت الجذر (دعع)[٨]، وهذا الأصل الأصل يحمل دلالة ((حَرَكَةٍ وَدَفْعٍ وَاضْطِرَابٍ))[٩]، وذهب ابن فارس إلى أنه ((مِنَ الْإِبْدَالِ مِنْ حَاءٍ:

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (حنط) ٣/ ٢٤١.وينظر: (حطأ) ٣/ ٤٠٦، و العباب الزاخر: (حنط) ٢٤٤/١. ولسان العرب (حنط) ٢٧٨/٧، وتاج العروس (حنط) ١٩/ ٢١٥.

[٢] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (حطأ)٣/ ٤٠٦، والقاموس المحيط (حطأ) ٣٧، وتاج العروس (حطأ) ١٩٥/١.

[٣] ينظر: لسان العرب: (حنطأ) ٦١/١.

[٤] المحكم والمحيط الأعظم (حطأ) ٣/ ٤٠٦. وينظر: لسان العرب (حنطأ) ١/ ٦٢، والقاموس المحيط (حطأ) ٣٧، وتاج العروس: (حطأ) ١٩٥/١.

[٥] شرح اشعار الهذليين / السكري: ٣١٦.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم (خنتب) ١٥٥/٥، وينظر: تهذيب اللغة (خنتب)٢٧٥/٧، والمحيط في اللغة (خنتب) ٤/ ٤٧٣.

[٧] البيت من غير نسبة في تهذيب اللغة (خنتب) ٢٧٥/٧

[٨] ينظر: العين: (دعع) ١/ ٧٩-٨٠، وتهذيب اللغة (دعع) ١٧٠-٧١، والمحيط في اللغة (دعع) ٨٦/١، و مجمل اللغة (دعع) ٣١٧.

[٩] معجم مقاييس اللغة (دعع) ٢٥٧/٢

دَحْدَاحٌ))[١]، فهو من باب (دحح) الذي يدلُّ على ((اتِّسَاعٍ وَتَبَسُّطٍ))[٢]، والدَّعْدَاع هو: ((الْقصير من الرِّجَال))[٣]، وإذا سلمت أنه ابدال من: (الدّحداح) فإنما سُمي هكذا ((لِتَطَامُنِهِ وَجُفُورِهِ))[٤].

الدِّنَّمَةُ، الدِّنّامَةُ:الدّنَّمَة لفظ على وزن (فِعَّلَة) والدِّنَّمة لفظ على وزن (فِعَّالَة)، أُخذا من الأصل (دنم) وهو يدل على ((ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ))[٥]، اللفظان في المحكم بمعنى ((القصير))[٦]، والدِّنَّمَة في الجيم الجيم هو: ((القصير القليل؛ قال ثروان: هو الضعيف تغلبه المرأة على أمره؛ ومثل يُضرب: هذا رجل بالليل دنَّمة وبالنهار أمة))[٧]، وفي الجمهرة هو القصير الحقير [٨]، وقد يكون الأصل فيهما هو الدِّنَّمَة الدِّنَّمَة بمعنى القملة الصغيرة [٩]، فسُمِي بهما الرجال القصير الحقير على التشبيه بها.

الدُّحْذُح، الدِّحْذاح: الدُّحْذُح لفظ على وزن (فُعْلُل)، والدِّحْذَاح لفظ على وزن (فَعْلال) أخذا من الأصل (ذحح) الشَّقُّ. وَقيل: الدق [١٠]، ومعناهما في المحكم ((رجل ذُحْذُح وذحْذَاحٌ: قصير. وَقيل قصير عَظِيم الْبَطن))[١١]، ومنه ما جاء في الأثر ((**إِن فَقيهَكُم هَذَا لذَحْذَاح**))[١٢]، قاله يزيد بن معاوية معاوية عندما ادخل عليه ((رأسِ الحُسَيْنِ بن عَليّ عليهما السلام على يزِيد بن مُعَاوِيَة حَضَره فَقِيه من فُقَهَاء الشَّام، فَتكلم فِي الْحُسَيْن عَلَيْهِ السَّلَام واعظم قَتله، ... عابه بالقصَرِ وَعظم الْبَطن حِين لم يجد مَا يعِيبهُ بِهِ))[١٣].

الرَّتْبَلُ: لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (رتبل) وهو في المحكم بمعنى ((القَصير))[١٤]، ولم تضف المعجمات المتأخرة شيئا إلى دلالة اللفظ سوى أنه يأتي اسما للإنسان قال الزبيدي

---

[١] المصدر نفسه: (دعع) ٢/ ٢٥٧.
[٢] المصدر نفسه (دحح) ٢/٢٦٥.
[٣] المحكم والمحيط الأعظم (دعع) ١/ ٨٤ .
[٤] معجم مقاييس اللغة (دحح) ٢/٢٦٥.
[٥] معجم مقاييس اللغة (دنم) ٢/ ٣٠٥.
[٦] المحكم والمحيط الأعظم (دنم)٩/٣٥٦.
[٧] الجيم (باب الدال) ١/٢٦٠.
[٨] ينظر: جمهرة اللغة (دنم)٢/٦٨٣
[٩] ينظر :المحيط في اللغة (دنم) ٩/٣٢٩.
[١٠] ينظر المحكم والمحيط الاعظم: (ذ ح ح)٢/ ٥١٤، وينظر: لسان العرب: (ذحح)٢/ ٤٤٠
[١١] المحكم والمحيط الاعظم: (ذ ح ح)٢/ ٥١٤، وينظر: لسان العرب: (ذحح)٢/ ٤٤٠
[١٢] المصدر نفسه: (ذ ح ح)٢/ ٥١٤، وينظر: لسان العرب: (ذحح)٢/ ٤٤٠
[١٣] المصدر نفسه: (ذ ح ح)٢/ ٥١٤، وينظر: لسان العرب: (ذحح)٢/ ٤٤٠
[١٤] ينظر المحكم والمحيط الاعظم: (رتبل) ٩/٥٥٢، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٦

((الرَّتْبَلُ، كجَعْفَرٍ، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْقَصِيرُ، وَأَيْضًا اسْمٌ. وصَالِحُ بنُ رُتْبِيلٍ، بالضَّمِّ وكسرِ المُوَحَّدَة، وسِياقُ التَّبْصِيرِ يَقْتَضي أنَّه بِفَتْحِ الرَّاءِ: مُحَدِّثٌ))[١].

الأرْعَب، الرَّعِيب: الأرْعب لفظ على وزن (أفْعَل) والرَّعِيب لفظ على وزن (فَعِيل) أخذا من الجذر (رعب) وهو((أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا الْخَوْفُ، وَالثَّانِي الْمَلْءُ، وَالْآخَرُ الْقَطْعُ))[٢]، وهما مفرد والجمع (رُعُبٌ ورُعْبٌ)[٣]، وهما من الرجال ((القصير)) [٤]، ويبدو أن اللفظين يرجعان إلى الأصل الثالث الذي قال به ابن فارس وهو القطع؛ فالأرعب والرعيب من الرجل كالمقطوع لقصره، ومنه ما جاء مجموعًا في قول امرأة [٥]:

إنيَ لأهْوَى الأطْوَلِينَ الغُلْبا وأُبْغِضُ المُشَيَّبِينَ الرُّعْبا

الزَّبَنْتَرُ: لفظ على وزن (فَعَلَّل) من الجذر (زبنتر)[٦]، وهو في المحكم بمعنى القصير من الرجال إذ قال ابن سيده ((الزَّبَنْتَرُ: القَصِيرُ فَقَطْ...وقِيلَ: الزَّبَنْتَر: القَصيرُ المُلَزَّرُ الخَلْقِ))[٧]، فهو هنا يميل إلى القول بالقصر معنى في هذا اللفظ وإلى تضعيف الرأي الآخر بدليل أنه استعمل معه فعلا مبنيًا للمجهول (قيل)، وهو في الجيم بمعنى الشديد القصر[٨]، وقيل هو: ((من الرِّجَال: المنْكرُ الدَّاهية، إِلَى إِلَى القِصَر مَا هُوَ))[٩]، ومنه ما جاء في قول أبي غريب النصري[١٠]:

تَمَهْجَرُوا وأيَّمَا تَمَهْجُرِ وهم بنو العَبْدِ اللئِيم العُنْصُرِ

ما غرّهم بالأسدِ الغَضَنْفرِ بنِي اسْتِها والجُندَعِ الزَّبَنْتَر

الأزْعَبُ، الزُّعْبوب: الأزْعَبُ لفظ على وزن (أفْعَل)، والزُّغبُوب لفظ على وزن (فُعْلُول)، وقد وردا في المعجمات في مادة (زعب) وهي أصل يدل على ((الدَّفْعِ وَالتَّدَافُعِ)) [١١]، وذهب ابن فارس إلى أن هذه

---

[١] تاج العروس: (باب ر ت ل) ٣٢/٢٩، وينظر: لسان العرب (رتبل) ١١/ ٢٦٥

[٢] معجم مقاييس اللغة (رعب) ٤٠٩/٢

[٣] ينظر: المنجد في اللغة: ٢١٦، ولسان العرب (رعب) ٤٢٢/١.

[٤] المحكم والمحيط الأعظم (رعب)١٣٤/٢، وينظر المحيط في اللغة (رعب) ٢/ ٣٤.

[٥] البيت من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم (رعب)١٣٤/٢، ولسان العرب (رعب) ٤٢٢/١

[٦] ينظر: لسان العرب: (زبنتر) ٤/ ٣١٨

[٧] المحكم والمحيط الأعظم (زنتر) ٩/ ١٢٠ –١٢١

[٨] ينظر: الجيم (باب الزاي) ٦٤/٢.

[٩] – تهذيب اللغة (زنتر) ١٣/ ١٩٧

[١٠] الابيات في المخصص: ٤/ ١٣٠، والتكملة والذيل والصلة: (زبتر) ٣/ ٥، ولسان العرب: (زنتر) ٣٣١/٤

[١١] معجم مقاييس اللغة:(زعب) ١١|٣

الكلمة فيها أبدال وأصله الذال [١]، واللفظان في المحكم بمعنى ((القصير من الرجال))[٢].وقال ابن سيده في المخصص ((والأَزْعَبُ، كله القَصِير، غيره، الأَزْعَبُ والزُّعْبُب والزُّعْبُوب القصير))[٣]، **وقيل: الرجل اللئيم القصير** [٤]، **ومنه قول الشاعر**[٥]:

مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوّاً بسَيْفِه، وبالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُؤُوسَ الكَرانِفِ

الزَّوَنْكَل: لفظ قيل في وزنه ((إِن كَانَ ثَبْتاً فَهُوَ بِنَاء فَاتَ الْكتاب وَشرح ذَلِك أَن وَزنه فَوَنْعَلٌ وَلَا تكون الْوَاو أصلا لتحمله على فَعَلَّل لِأَن الْوَاو لَا تكون أصلا فِي مثل هَذَا))[٦]، وأصله عند ابن فارس ثلاثي هو (زكل) ((لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ كَلِمَةٌ: الزَّوَنْكَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ))[٧]، وهو في تاج تاج العروس على وزن (سَفَرْجَل) أي على وزن (فَعَلَّل)[٨]، وهو مأخوذ عند بعضهم من الأصل (زنكل)[٩]، وهو: ((الْقصير))[١٠] من الرجال، وهو في العين بمعنى ((القصير الدميم))[١١].

الزُّمَّحُ: لفظ على وزن (فُعَّل)، وهو عند ابن سيده من الرجال ((الضَّعِيف، وَقيل: الْقصير، وَقيل: اللَّئِيم))[١٢] والأصل الذي أخذ منه (زمح) كلمة واحدة عند ابن فارس تقال للرجل القصير وهي الزُّمَّح [١٣]، وهو في العين الضيق الخُلُق [١٤]، وقيل هو: ((الضعيف العنيف الذي ليس له رفقٌ بركوب الخيل))[١٥]، واردف الأزهري صفات سيئة مجتمعة في الرجل الذي يوصف بهذا اللفظ فهو غير

---

[١] ينظر: معجم مقاييس اللغة: (زعب) ٣/ ١١

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (زعب)١|١٩٠

[٣] المخصص: ١|١٤٠

[٤] ينظر: التكملة والذيل والصلة (زعب) ١٤٩/١، ولسان العرب (زعب) ٤٤٩/١.

[٥] البيت من غير نسبة في التكملة والذيل والصلة (زعب) ١٤٩/١، ولسان العرب (زعب) ٤٤٩/١

[٦] المخصص: ١/ ١٨٥.

[٧] معجم مقاييس اللغة (زكل) ١٧/٣.

[٨] ينظر: تاج العروس (زنكل) ٢٩ / ١٤٥

[٩] ينظر: تهذيب اللغة: (زنكل)١٠ / ٢٣٢، ولسان العرب: (زنكل)٣١٣/١١، وتاج العروس (زنكل) ١٤٥/٢٩.

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم: (كرزم) ٧/ ١٦٤، وينظر: كتاب الألفاظ: ١٦٦، و وتهذيب اللغة: (زنكل) ١٠ / ٢٣٢، والمحيط في اللغة (زنكل) ٦ / ٣٦٧، وتاج اللغة وصحاح العربية (زكل) ١٧١٧/٤، ومجمل اللغة (زكل) ٤٣٧

[١١] العين (زنكل) ٤٢٨/٥.

[١٢] المحكم والمحيط الأعظم: (زمح)٣/ ٢٣٥.

[١٣] معجم مقاييس اللغة (زمح) ٣/ ٢٣.

[١٤] العين (زمح) ١٦٧/٣.

[١٥] الجراثيم: ٢١٩/١

مقصور على صفة واحدة منها، إذ قال: ((الزُّمَّحُ: القَصِيرُ من الرِّجَال الشِّرِّير. .. ثَعْلَب عَن ابْن الأَعْرَابي قَالَ: الزُّمَّحُ: القَصِيرُ السَّمِجُ الخِلْقَةِ السَّيِّءُ الأَدَمُّ المشْئُوم))[١]، وجعله الجوهري لفظًا دالا على على اجتماع القصر مع الدمامة في الرجل [٢]، ومنه ما جاء في قول الشاعر [٣]:

طَوِيلُ نِجادِ السَّيْفِ لَيْسَ بجَأَنَبٍ ولا كَيْئَة كَزِّ الأنامِلِ زُمَّحِ

وقول الطرماح [٤]:

أُحَاذِرُ يَا صَمْصَامُ إِنْ مِتَّ أَنْ يَلِي تُرَاثِي وَإِيَّاكَ امْرُؤٌ غَيْرُ مُصْلِحِ

إِذَا جِئْتَهَا تَبْكِي بَكَتْ وَتَذَكَّرَتْ مَعَ الحزن صَوْلَاتِ امْرِئٍ غَيْرِ زُمَّحِ

الزَّمِير: لفظ على وزن (فَعِيل) أخذ من الجذر (زمر) وهو أصلان في المعنى ((أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ))[٥]، ويبدو أنه يرجع إلى الأصل الأول منهما؛ لأن الزَّمِير بمعنى ((قَصِير، وجَمعُه: زِمارٌ عن كُراع))[٦].

زُوازٍ، الزُّوازِيَة، الزَّوَنْزَى: الزُّواز لفظ على وزن (فُعال)، والزُّوازِيَة لفظ على وزن(فُعالِيَة)، والزَّوَنْزَى لفظ على وزن (فَعَنْلَى) أخذت جميعها من الاصل (زوز)، قال ابن سيده في هذه الألفاظ ((رَجُلٌ زُوازٍ، وزُوازِيَة، وَزَوَنْزَى، قَصِيرٌ)).[٧]، وجاء في التهذيب والتكملة ((فِي كتاب اللَّيْث فِي هَذَا الْبَاب: يُقَال للرجل إِذا كَانَ غليظاً إِلَى القِصَر مَا هُوَ: إِنَّه لَزُوَّار وزوَارِية. وَهَذَا تَصْحِيف مُنكَر وَالصَّوَاب: إِنَّه لَزُوازٌ وزُوَازية بزاءين، قَالَ ذَلِك ابْن الْأَعرَابِي وَأَبُو عَمْرو وغيرُهما))[٨]، ولم أجد الألفاظ في معجم العين على أي شكل من الأشكال، وهذه الألفاظ عند الازهري وصف للرجل ((رجل زُوَأَزُ، وزُوَازِيةٌ: إِذا كَانَ غليظاً إِلَى القِصَر مَا هُوَ))[٩]، والزوازية هي القدر الضخمة التي تضم الجزور[١] ؛واليها جعل

---

[١] تهذيب اللغة (زمح) ٤/ ٢١٩.

[٢] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (زمح) ١/ ٣٧١

[٣] البيت من غير نسبة في الجيم (باب الزاي) ٣/ ٧٩

[٤] ديوان الطرماح: ٩٨

[٥] معجم مقاييس اللغة (زمر) ٢٣/٣

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (زمر) ٤٠/٩، وينظر: المنتحب من غريب كلام العرب: ١٦٦

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (مقلوبة) ٧٣/٩

[٨] تهذيب اللغة (زور) ١٣/ ١٦٦، وينظر: التكملة والذيل والصلة (زور) ٣/ ١٦

[٩] تهذيب اللغة: (زوز) ١٩٥/١٣، وينظر: المخصص: ٥ / ١١٨، ولسان العرب: (زوز) ١/ ٣٦٥.

الزبيدي المعنى يعود في هذه الألفاظ إذ يقول ((رجلٌ زُوازِيَةٌ: قصيرٌ غليظ، وقومٌ زُوازِيَةٌ: قِصارٌ غِلاظ، على التَّشْبِيه بالقِدرِ الضخمة)) [٢]، ومما جاء من هذه الألفاظ في الشعر قول الشاعر: [٣]

إِذَا الزَّوَنْزَى منهُم ذُو البُرْدَيْن رَماهُ سَوَّارُ الكَرَى فِي العَيْنَين

السِّنْدَأو، السِّنْدَأْوَة: السَّنْدَأو لفظ على وزن(فِنْعَلْو)، وقيل الزائد فيه ((الْهمزَة وَالْوَاو فوزنه فِعْلأْوٌ (ج {سِندَأْوُونَ) وَهُوَ جمع مذكّر على غير شَرْطه، لأَنه جارٍ على غير الْعَاقِل، وَلَيْسَ علَماً وَلَا صفة إِلا بضَرْبٍ من التأْويل))[٤]، و السِّنْدَأوة لفظ على وزن (فِنْعَلْوة)[٥]، ((وزِيْدَت الواوُ فِيهِ لبَيَان الْهمزَة أَلا تَرَاهم إِذا وقَفُوا على قَوْلهم الكَلأ قَالُوا الكَلَوْ فِي قَول بَعضهم فأبدلُوا الواوَ مكانَ الْهمزَة إرادةَ البيانِ وَكَذَلِكَ زادوا فِي قِنْدَأْوة وسِنْدَأْوة))[٦]، وأورد اللفظ ابن سيده في المخصص تحت وزن (فِنْعَوْلة)[٧]، فيتباين اصلهما باختلاف الزيادة؛ فهما إما من: (سند) أو (سدأ)، وهما في المحكم وصفان للرجل إذ قال ابن سيده ((رَجُلٌ سِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوٌ خَفِيفٌ وقيل هو الجَرِيء المُقْدِمُ وقيل هو القَصِيرُ وقيل الدَّقِيق الجِسْمِ مَعَ عِرَضِ رَأْسٍ كلُّ ذلك عن السِّيرافيِّ وقيل هو العَظِيمُ الرَّأْس وناقةٌ سِنْدَأْوَةٌ جريئةٌ))[٨] والسِّنْدَأوة في العين هو: ((الجريء الشَّديدُ))[٩] وفي الجمهرة أورده ابن دريد على انه جريء مُقْدِم [١٠]، ومنه ما جاء في قول الشاعر [١١]:

سِنْدَأْوةٌ مِثْلُ الفَنِيقِ الجافِرِكأَنَّ تَحْتَ الرَحْلِ ذِي المَسامِرِ

---

[١] ينظر: تاج العروس: (زوز) ١٥/ ١٧٠

[٢] تاج العروس: (زوز)١٥/ ١٧٠

[٣] الشعر من غير نسبة في لسان العرب: (زوي) ١٤/ ٣٦٥

[٤] تاج العروس: (سدأ) ١/ ٢٦٨

[٥] ينظر: التكملة والذيل والصلة (سدأ) ١/ ٢٧، و شمس العلوم: ٥/ ٣٠٣٢

[٦] المخصص: ١/ ٢٦٤

[٧] المصدر نفسه: ٥/ ١١٩.

[٨] المحكم والمحيط الاعظم: (سدأ) ٨/٥٤٠، وينظر: شرح كتاب سيبويه: ٥/ ١٥٧

[٩] العين: (سند) ٧/٢٣٠

[١٠] ينظر جمهرة اللغة: ((بَاب فِنْعَأْلة، وَلَا يكون إِلَّا مهموزاً)٣/١٢٤٠

[١١] من غير نسبة في: العباب الزاخر (سدأ) ١/ ٢٢، والتكملة والذيل والصلة (سدأ) ١/ ٢٧، وتاج العروس: (سدأ) ١/ ٢٦٨

الشُّبْرُمُ: لفظ على وزن (فُعْلُل) أخذ من الأصل (شبرم)، وهو عند ابن دريد مزيد الميم أصله (قصير الشَّبر)[١]، وهو في المحكم بمعنى ((القصير من الرِّجالِ))[٢]، وهو في العين ((القصير اللئيم))[٣]، وقيل هو البخيل [٤]، ومنه قول هِمْيان بن قحافة [٥]:

ما مِنْهُم إلا لَئِيمٌ شُبْرُمُ أَسْحَمُ لا يأتي بِخَيْرٍ حَلْكَمُ

الشِّهْدَارَة: لفظ على وزن (فِعْلَالَة)، أُخذ من الأصل (شهدر)، والشِّهْدَارة في المحكم بمعنى ((الرجل الْقصير))[٦]، وهو في العين فضلا عن القصير فهو الذي يُسخَر منه [٧]، واللفظ عند أبي عمرو الشيباني بمعنى القصير اللحيم [٨]، وروى الصاحب بن عباد اللفظ بالدال والذال، ومما جاء منه في الشعر قول الكميت [٩]:

وَلَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ وَلَا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

الصَّمَحْمَحُ: لفظ على وزن (فَعَلْعَل) أخذ من الأصل (صمح)، فالحاء ((الأولى هي الزائدة. .. وذلك أنها فاصلة بين العينين، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولًا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلّا زائدًا. .. وقد ثبت أيضًا بما قدمناه "قبيل أن العين الأولى هي الزائدة. فثبت إذًا أن الميم والحاء الأوليين في "صمحمح" هما الزائدتان وأن الميم والحاء الأخريين هما الأصلان)) [١٠]، و(صمح) عند ابن فارس ((قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ أَوْ طُولٍ. يُقَالُ الصَّمَحْمَحُ: الطَّوِيلُ))[١١]، واللفظ في المحكم من المشترك اللفظي فهو وصف للرجل ((الشَّديد الْمُجْتَمع الألواح، وَفِي السن: مَا بَين الثَّلَاثِينَ

---

[١] ينظر: جمهرة اللغة (شبر) ١٣٣٢/٣

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (شبرم) ١٤٥/٨.

[٣] العين (شبرم) ٣٠٣/٦.

[٤] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (شبرم) ١٩٥٨/٥.

[٥] كتاب الالفاظ: ١٦٥

[٦] المحكم والمحيط الأعظم: (شهدر) ٤/ ٤٧٢.

[٧] ينظر: العين (شهدر) ٤/ ١١٨

[٨] ينظر الجيم :(باب الشين)٢/ ١٥٧

[٩] ديوان الكميت: ١٦٨

[١٠] الخصائص: ٧٠/٢.

[١١] معجم مقاييس اللغة (صمح) ٣٠٩/٣.

وَالْأَرْبَعِينَ. وَقيل: هُوَ الْقصير. وَقيل: الأصلع، وَقيل: المحلوق الرَّأْس))[1]، ولعل معنى القصر في هذا هذا اللفظ تحصل من الاجتماع الذي لمحه الخليل معنى في هذا اللفظ إذ يقول ((رجلٌ صَمَحْمَحٌ وصَمَحْمَحيٌّ: أي مُجْتَمِعٌ ذو ألواحٍ، وفي السِنِّ: ما بين الثَّلاثينَ إلى الأربَعينَ))[2]، والاجتماع قد يفضي إلى قوة وشدة؛ لذا قيل الصَمَحْمَح هو: ((الصمحمح: الشديد. قال الجرمى: الغليظ القصير. وقال ثعلب: رَأْسٌ صَمَحْمَحٌ: أي أصْلَعُ غليظ شديدٌ))[3]، واللفظ بلحاظ معنى الشدة ليس مقصورا على الإنسان وإنما يقع وصفًا للبعير ((بعيرٌ صَمَحْمَحٌ: شَدِيد قوي))[4]، ومنه ما جاء بمعنى الشديد في قول قول الشاعر[5]:

يَا رُبَّ شيْخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَحِ عَبْلٍ شديدٍ أسرهُ صَمَحْمَحِ

الصِّيَهْمُ:لفظ على وزن (فِيَعْل)[6]، أخذ من الأصل (صهم) وهو عند ابن فارس ((أَصْلٌ صَحِيحٌ قَلِيلُ الْفُرُوعِ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: الصِّهْمِيمُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنَ الْإِبِلِ، وَيُشَبِّهُونَ بِهِ الرَّجُلَ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ))[7]، والصّيْهَم عند ابن سيده هو: ((الَّذِي يرفع رَأسه، وَقيل: هُوَ الْعَظِيم الغليظ، وَقيل: هُوَ الْجيد الْبضْعَة، وَقيل: هُوَ الْقصير، مثل بِهِ سِيبَوَيْهِ، وَفَسرهُ السيرافي))[8].

العَضْد، العَضُد، العَضِد: العَضْد لفظ على وزن (فَعْل) وروي العَضُد على وزن (فَعُل)، وروي العَضِد على وزن (فَعِل)، أخذ من الأصل (عضد) الذي ((يَدُلُّ عَلَى عُضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ؛ يُسْتَعَارُ فِي مَوْضِعِ الْقُوَّةِ وَالْمُعِينِ))[9] وهذه اللفظ برواياته المختلفة في المحكم جاء وصفا للرجل إذ قال ابن سيده ((وَرجل عَضُد، وعَضِد، وعَضْدٌ: قصير. الْأَخِيرَة عَن كرَاع))[10]، وجاء في العين ((رجل عَضُد: دقيق العَضُد))[11]، فاللفظ هنا وصف لجزء الإنسان لا كله، واللفظ بصيغة (أعْضَد) في الجمهرة جاء وصفًا

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم (صمح) ١٧٣/٣.

[2] العين (صمح) ١٢٩/٣.

[3] تاج اللغة وصحاح العربية: (صمح) ١/ ٣٨٤

[4] المحكم والمحيط الأعظم (صمح) ٣/ ١٧٣.

[5] البيت من غير نسبة في تهذيب اللغة (وحح)١٩٤/٥، والتكملة والذيل والصلة (وحح) ١٢٣/٢

[6] ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٦٧

[7] معجم مقاييس اللغة (صهم) ٣/ ٣١٦

[8] المحكم والمحيط الاعظم: مقلوبة (صهم) ٢١١/٤، وينظر: المخصص: ١/ ١٩١

[9] معجم مقاييس اللغة: (عضد) ٣٨٤/٤

[10] المحكم والمحيط الاعظم: (عضد) ٣٩١/١

[11] العين (عضد) ١٦٨/١

للانسان إذا كان قصير العضد إذ قال ابن دريد ((وَرجل أَعْضَدُ: قصير العَضُد))[١]، وأصل العَضُد هو: ((هو من المرفق إلى الكتف))[٢] فأصل اللفظ في ((اليَدَيْنِ، فاستُعِيرَ للمُعِينِ، ثمَّ استَعْمَلوا مِن مَعْنَاهُ الفِعْلَ، ثمَّ شاع حتَّى صارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةٌ))[٣]، ولما كان بعض مشتقات اللفظ قد وقع عند بعضهم بعضهم وصفا للرجل الذي عرف بقصر عضده استعمل اللفظ وصفًا للرجل ككل إذا عرف بالقصر، أو قد يكون وُصِف بهذا اللفظ تشبيها بالعَضَد وهو الجزء الذي يقطع من الشجرة إذ قيل ((عَضَدْتُ الشجرةَ أعضِدهاعَضْداً، إذا قطعت أَغْصَانهَا، وَالَّذِي يُقطع بِهِ مِعْضَد، وكل مَا قطعته مِنْهَا فَهُوَ عَضَدٌ وعَضيد ومعضود))[٤] .

العِظْيَرُ: لفظ على وزن (فِعْيَل) أخذ من الأصل الثلاثي (عظر) وفعله عند ابن دريد ((قد أميت، وَهَذَا من عَظِرَ الرجلُ، إِذا كره الْأَمر واشتدّ عَلَيْهِ، وَلَا يكادون يتكلّمون بِهِ وَلَا يصرفون لَهُ فِعْلاً))[٥]، واللفظ في المحكم بمعنى ((كز غليظ.وَقيل قصير))[٦]، وهو في المحيط بمعنى ((الرَّجُلُ المَرْبوعُ المُتَظاهِرُ اللَّحْمِ الغَلِيظُ العَضَلِ))[٧]، وقيل هو: ((غَلِيظٌ قَصِيرٌ، وَقِيلَ: قَصِيرٌ، وَقِيلَ: كَزٌّ مُتَقَارِبُ الأَعضاء، وَقِيلَ: العِظْيَرُ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ))[٨] ومنه قول الشاعر [٩]:

خَلِيٌّ مَعِي مِنْهُمْ فأَعجبَ عَيْنَها أَشَمُّ دَهِينٌ ذُو مَناكِبَ عِظْيَرُ

العَكِيظ: لفظ على وزن (فَعِيل) أخذ من الأصل (عكظ)وقيل ((عَكَظْتُ الرجلَ أعكِظه عَكْظاً، إذا ردَدْتَ عَلَيْهِ وقهرته بحُجّتك))[١٠]، وهو في المحكم بمعنى ((القصير)) [١١]، وممن سبق ابن سيده إلى القول بهذا المعنى هو ابن دريد إذ قال ((رجل عَكيظ: قصير، زَعَمُوا))[١٢].

---

[١] جمهرة اللغة (عضد) ٦٥٨/٢

[٢] العين (عضد) ٢٦٨/١.

[٣] تاج العروس: (عضد) ٣٥٨/٨.

[٤] جمهرة اللغة: (عضد) ٦٥٨/٢.

[٥] المصدر نفسه (عظر) ٧٦٢/٢

[٦] المحكم والمحيط الأعظم (عظر)٦٤/٢، وينظر: الجيم (باب العين)٣٢٥/٢،والمنتخب من غريب كلام العرب: ١٦٧.

[٧] المحيط في اللغة (عظر) ٤٥٢/١.

[٨] لسان العرب (عظر) ٥٨٣/٤.

[٩] البيت من غير نسبة في الجيم (باب العين) ٣٢٥/٢

[١٠] جمهرة اللغة: (ظغم)٩٣٠/٢

[١١] المحكم والمحيط الأعظم: (عكظ) ٢٦٨/١.

[١٢] جمهرة اللغة (عكظ) ٢/ ٩٣٠

القُبْتُرُ، القُبَاتِرُ: القُبْتُرُ لفظ على وزن (فُعْلُل)، **والقُبَاتِرُ** لفظ على وزن (فُعالِل)، أُخذا من الأصل(قبتر)، وهما في المحكم بمعنى ((القصير))[١]، وهما عند ابن منظور الصغير القصير[٢].

القُنْبُص، القُنْبُصُ: القُنْبُص لفظ على وزن (فُنْعُل)، أُخذ من الاصل الثلاثي (قبض) فالنون فيه زائدة[٣]، فالأصل يدلُّ على ((شَيْءٍ مَأْخُوذٍ، وَتَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ))[٤]، وهو في المحكم ((الْقصير، وَالْأُنْثَى: قنبضة)) [٥]، وجاء في جمهرة اللغة ((وقُنْبُص وقُنْبُضة، وَيُقَال بِالْمِيم أَيْضا، وَهُوَ الْقصير... يُقَال: قُنبُض وقُمْبُض، بالنُّون وَالْمِيم. وَرجل هُنْبُض: عَظِيم الْبَطن))[٦]، وذهب ابن سيده إلى أن الميم هنا ليست لغة ولكنها على الابدال من النون إذ قال ((لَيْسَ القُمْبض لُغَة وضعية لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَام ق م ب ض، على هَذَا الصُّورَة وَإِنَّمَا الْمِيم فِيهَا بدل من النُّون للمجاورة والمضارعة كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلهم عَمْبر وشَمْباء)) [٧]، وقد ورد اللفظ بصيغة جمع المؤنث السالم في قول الفرزدق[٨]:

إِذا القُنْبُضاتُ السُّود طوَّفن بالضُّحى رَقَّدْنَ عليهنّ الحِجالُ المسجَّفُ

وذكر ابن سيده رواية أخرى في هذا اللفظ وهي بالصاد وقد فضل رواية الضاد عليها إذ قال ((القنبص: الْقصير، وَالْأُنْثَى: قنبص. ..وَالضَّاد اعرف))[٩]،

القُرْدُوح:لفظ على وزن (فُعْلُول) أخذ من الأصل (قردح) والقُرْدُوح عند ابن سيده ((القصير))[١٠]، واللفظ يدلُّ أيضا على الضخم من القِرْدان [١١]، وهذا يعني أن اللفظ يدلُّ على معنيين متضادين وهو الضخامة والضآلة والصغر، وإن كانت القِرْدان صغيرة مهما بلغت ضخامتها إذا ما قيست بغيرها من الكائنات الحية الأخرى، ولعل معنى الصغر هو الأصل في المادة التي أخذ منها فمن معانيه التي

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (قبتر) ٦٢٩/٦، وينظر: جمهرة اللغة (قبتر) ١١١٠/٢، والمحيط في اللغة (قبتر) ١٠٣/٦، والتكملة والذيل والصلة (قبتر) ١٥٨/٣.

[٢] ينظر: لسان العرب: (قبتر) ٥/ ٧٠، وتاج العروس (قبتر) ٣٥٩/١٣.

[٣] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (قبض)٦/ ٦٠٧، وتاج العروس (قنبض) ١٩ / ٣٤

[٤] معجم مقاييس اللغة (قبض) ٥٠/٥.

[٥] ينظر المحكم والمحيط الاعظم :(قبض)٦/ ٦٠٧

[٦] جمهرة اللغة :(قبض)١١٢٦/٢

[٧] المخصص: ١٨٦/١

[٨] ديوان الفرزدق: ٢/ ٢٤.

[٩] المحكم والمحيط الاعظم: (قنبص) ٦ / ٦١٠.

[١٠] المصدر نفسه(قردح) ٤/ ٤٢.

[١١] ينظر: المحيط في اللغة (قردح) ٣/ ٢٤٨

نقلها الصاحب بن عباد قوله ((قَرْدَحَ الرَّجُلُ: أَقَرَّ بما يُطْلَبُ منه أو طُلِبَ به.وقال بَعْضُهم لِوَلَدِه: إذا وَقَعْتُمْ في ذُلٍّ فَقَرْدِحُوا له يَجُزْكُم.والقَرْدَحَةُ: الذُّلُّ. وأنْ تُطَأْطِئَ رَأْسَكَ حتّى لا يُصِيْبَكَ السَّهْمُ.والقُرْدُوْحُ: البَيْتُ الصَّغِيْرُ، وجَمْعُه: قَرَادِيْحُ))[١]، فالذُّل يتطلب تصاغرا وكذلك الإقرار والاذعان لما يطلب من الانسان.

القَزَمة: لفظ على وزن (فَعَلَة)، أخذ من الأصل (قزم) وهو أصل يدلّ عند ابن فارس على ((دَنَاءَةٍ وَلُؤْمٍ. فَالْقَزَمُ: الدَّنَاءَةُ وَاللُّؤْمُ. وَالرَّجُلُ قَزَمٌ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأُنْثَى وَالذَّكَرِ، وَالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ))[٢]، والقَزَمَة في المحكم والمحيط الأعظم هو مما يشترك بين الرجل والمرأة إذ قال ابن سيده ((رجل **القزمة:** قصير، وَكَذَلِكَ: الْأُنْثَى))[٣]، ويبدو أن معنى الدناءة والاتضاع الذي يحملهما الأصل لا يقتصر على المعنى المعنوي حسب وإنما ينسحب نحو الصفات الجسدية فيحمل اللفظ دلالة الصغر والقصر في جسد الانسان قال الخليل ((القَزَمُ: اللئيم الدنيء، الصغير الجثة، ورجل قَزَمٌ، وامرأة قَزَمٌ، وقومٌ قَزَمٌ وأقزامٌ، وهو ذو قَزَمٍ. ولغة أخرى: رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمةٌ وامرأتان قَزَمتَانِ، ونساء قَزَماتٌ، ورجلان قَزَمانِ، ورجال قَزَمُونَ))[٤]، ومنهم من خصه بالصغر المعنوي في الانسان والصغر المادي في الحيوان (المال) فقد جعل ((القزم من النَّاس: صغر الْأَخْلَاق، وَفِي المَال: صغر الْجِسْم.وَرجل قزمة: قصير، وَكَذَلِكَ: الْأُنْثَى))[٥]، وقيل القَزَم ((القزم: اللَّئِيم الصَّغِير الجثة الَّذِي لَا غناء عِنْده. الْوَاحِد وَالْجمع والمذكر والمؤنث فِي ذَلِك سَوَاء. وَقيل: الْجمع: أقزام، وقزامى، وقزم.وَقد قزم قزماً، فَهُوَ قزم وقزم. وَالْأُنْثَى: قزمة وقزمة.وشَاة قزمة: رَدِيئَة صَغِيرَة)) [٦]، وتغدو صفة الذم التي يتحملها هذا اللفظ سواء كانت معنوية أم مادية محمولة على أن ((القَزَم: الرَّدِيء من كل شَيْء، وَرجل قَزَم من قوم قُزْم وقَزامَى، وَرُبمَا قَالُوا أقزام))[٧]، ومن هذا اللفظ ما جاء بصيغة الجمع في مأثور الكلام ذمًا لقوم إذ قيل:((**جُفَاةٌ طَغَامٌ عَبِيد أَقْزَام**))[٨].

---

[١] المحيط في اللغة (قردح) ٣/٢٨٤.

[٢] معجم مقاييس اللغة (قزم) ٥/ ٨٥

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (قزم) ٦/ ٢٦٢

[٤] العين (قزم) ٥/ ٩٣

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (قزم)٦/٢٦٢

[٦] المصدر نفسه (قزم) ٦/ ٢٦٢

[٧] جمهرة اللغة (قزم) ٢/ ٨٢٣

[٨] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٤/ ٥٩

القَفَعْدَدُ: لفظ على وزن (فَعَلَّل) [١]، أخذ من الأصل (قفعد) وهو عند سيبويه من الملحق إذ قال ((يلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فعللٍ وذلك: سبهللٌ، وقفعددٌ. ولا نعلمه إلا وصفاً))[٢]، وقال أيضا فيه ((أما سبهللٌ وقفعددٌ فملحقٌ بالتضعيف بهمرجلٍ، كما ألحقوا قرداداً بجعفرٍ))[٣] والقَعَفْدَد عند ابن سيده هو: ((الْقصير))[٤]، ولم تضف المعجمات المتأخرة إلى ما قال به به ابن سيده في هذا اللفظ شيئًا [٥].

القَلَهْزَم: لفظ على وزن (فَعَلَّل)، أخذ من الأصل (قلهزم)، وهو عند ابن سيده بمعنى ((الْقصير))[٦]، وقال أيضا ((القَلَهْزَمُ: الضّيق الْخلق الملحاح، وَقيل: هُوَ الْقصير...وَامْرَأَة قَلَهْزَمةٌ: قَصِيرَة جدا)) [٧]، فمؤنثه بتاء، وهو في العين بمعنى ((الرّجل المرتَبعُ الجسيم الذي ليس بفرج الرأي، ولا طريرٍ في المنطق، وليس من عظم رأسه، ولا من صغره. ويقال: بل هو الضخم الرأس واللهزمتين))[٨].

القَلَهْمَسُ:لفظ على وزن (فَعَلَّل)، أخذ من الأصل (قلهمس)، وهو في المحكم بمعنى ((القصير))[٩]، وكان قد سبقه إلى القول بهذا المعنى وزيادة فيه ابن دريد فالقَلَهْمَس عنده ((قصير مُجْتَمع الخَلْق))[١٠].

---

[١] ينظر: كتاب سيبويه: ٤/ ٢٩٩

[٢] المصدر نفسه: ٤ / ٢٩٩

[٣] المصدر نفسه: ٤ / ٤٢٦

[٤] المحكم والمحيط الاعظم: (قعفد) ٤٠٥/٢

[٥] ينظر التكملة والذيل والصلة (قعفد) ٢/ ٣٢٢، و لسان العرب: (قعفد) ٣٦٥/٣، و القاموس المحيط: (قعفد)٣١٢، (قعفد)٣١٢، وتاج العروس (قعفد) ٩/ ٦٣-٦٤

[٦] المحكم والمحيط الأعظم: (قلهزم) ٤٩٠/٤، وينظر: الجيم (باب القاف) ١٢٨/٣، وكتاب الألفاظ ١٦٦

[٧] المحكم والمحيط الأعظم: (قلهمز) ٤/ ٤٩٠. وينظر الابانة في اللغة العربية /سلمة بن مسلم الصحاري: (قلهزم) ٣٢/٤.

[٨] العين (قلهزم) ١٣٠/٤، وينظر: تهذيب اللغة (قلهزم) ٢٨٤/٦، والتكملة والذيل والصلة: (قلهزم) ١٢٧/٦.

[٩] المحكم والمحيط الأعظم (قلهمس) ٤٩٠/٤، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٦

[١٠] جمهرة اللغة (أبواب الخماسي ويُلحق بِهَذَا الْبَاب مَا جَاءَ على فَعَلَّل)١١٨٥/٢. وينظر: المحيط في اللغة (قلهمس) ١٤٣/٤، والعباب الزاخر: (قلهمس) ١/ ١٧٢.

القُمَرِز، القُمَّرِز: القُمَرِز لفظ على وزن (فُعَلِل)، والقُمَّرِز لفظ على وزن (فُعَّلِل)، أخذا من الأصل (قمرز)، واللفظان عند ابن سيده وصفان للرجل القصير إذ قال: ((رجل قمرز، وقمرز: قصير، التَّشْدِيد عَن ثَعْلَب))[١]، والمعنى عند بعضهم ((صَغِيرُ الأُذُنِ))[٢] .

القُنْبُع: لفظ على وزن (فُعْلُل)، وقد أخذ من الأصل (قنبع)، والقُنْبُع هو: ((القصير))[٣]، وزاد عليه عليه بعضهم الخسيس فقيل هو: ((القصير الخسيس))[٤]، ولا يبعد أن يكون مزيد النون وأصله (قبع) الذي يدل على ((شُبَهِ أَنْ يَخْتَبِئَ الْإِنْسَانُ أَوْ غَيْرُهُ))[٥]، ولاسيما أن التقبع يقتضي تواريا وانقباضا وتجمعا وهي بعض صفات القصير؛ لذا نجد بعض المعجمين من نسب ارجاع بعض مشتقات (قنبع) الى (قبع) الى الجوهري وقوله بزيادة النون فيها [٦] .

القَنْثَرُ: لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (قنثر)، وهو في المحكم بمعنى ((الْقصير))[٧]، ولم ولم تخرج المعجمات عن هذا المعنى [٨].

القُنْصُل: لفظ على وزن(فُعْلُل)، أخذ من الأصل (قنصل)، ويحتمل أن يكون على وزن (فُنْعُل)، فالنون زائدة والأصل الثلاثي (قصل) يتحمل مرجعه إليه؛ لأن هذا الأصل يدلُّ على ((قَطْعِ الشَّيْءِ))[٩]، والقُنْصُل هو رجل ((قصير))[١٠]، وقيل: ((القُنْصُل، بالضَّمّ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والصَّاغانِيّ، وَفِي اللِّسان: هُوَ الْقصير. قلتُ: ويُعَبَّرُ بِهِ عَن الوَكيلِ للكُفّار فِي بلادِ الإسلامِ، وكأنّها بِهَذَا الْمَعْنى سُرْيانِيّةٌ استعملوها))[١١].

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (قمرز) ٦/ ٦١٩

[٢] المحيط في اللغة (قمرز)٦/ ٩٢، وينظر: التكملة والذيل والصلة (قمرز) ٣/ ٢٩٥

[٣] المحكم والمحيط الاعظم (قنبع) ٢/ ٤١٥، وينظر: جمهرة اللغة: (قنبع) ٢/ ١١٢٧

[٤] لسان العرب (قنبع) ٨/ ٣٠٢

[٥] معجم مقاييس اللغة: (قبع) ٥/٥١

[٦] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (قبع) ٣/ ١٢٦٠، وتاج العروس: (قنبع) ٢٢/ ٨٣

[٧] المحكم والمحيط الأعظم (قنثر) ٦/٦٣١

[٨] ينظر: التكملة والذيل والصلة (قنثر) ٣/١٧٧، ولسان العرب: (قنثر) ٥/١١٧، والقاموس المحيط (قنثر) ٤٦٦، وتاج العروس: (قنثر) ١٣/٤٧٩.

[٩] معجم مقاييس اللغة (قصل) ٥/٩٣.

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم (قنصل) ٦/ ٦٠٨، وينظر: جمهرة اللغة (قنصل) ٢/١١٥٨، والمحيط في اللغة (قنصل) ٦/٨٢.

[١١] تاج العروس :(قنصل)٣٠/٢٩٠ –٢٩١ .

القِنْفِير، القُنافِر: القِنْفِير لفظ على وزن (فِعْلِيل)، والقُنافِر لفظ على وزن (فُعَالِل) أخذا من الأصل (قنفر)، وهما عند ابن سيده بمعنى ((الْقصير))[١]، وقد سبق ابنُ دريد ابنَ سيده القول بمعنى القصير في القِنْفِير [٢]، ولم تأت المعجمات المتأخرة بشيء جديد في معنى هذا اللفظ فهو لم يخرج فيها عن القصير [٣]. وقد لا يبعد أن تكون ثمة علاقة بين القَنْثَر والقِنْفِير قائمة على الابدال بين صوتي الثاء والفاء والعرب ((تُبْدِلُ الْفَاءَ ثَاءً فيقولونَ جَدَفٌ وجَدَثٌ لِلْقَبْرِ، وَوَقَعَ فِي عافُور شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ))[٤] فيهما فيهما ولاسيما أنهما يشتركان بالأصوات (القاف والنون والراء) ويتفقان في المعنى.

القَهْزَب:لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (قهزب)، وهو: ((القصير))[٥]، ولم تخرج المعجمات المتقدمة والمتأخرة عن هذا المعنى في هذا اللفظ[٦].

الكُنْتَأل: لفظ على وزن (فُنْعَلّ)[٧]، وقيل فيه ((أما كنتألٌ وخنثعبةٌ فبمنزلة كنهبل، لأنه ليس في الكلام على مثال جردحلٍ، وإنما جاء هذا المثال بحرف الزيادة، فهو بمنزلة كنهبلٍ وعنصلٍ))[٨]، وقد وضعه الجوهري في مادة (كتل) وقال بزيادة النون فيه [٩]، وهذه المادة عن ابن فارس أصل يدلُّ على ((تَجَمُّعٍ))[١٠]، والكُنْتَأل عند ابن سيده في محكمه هو: ((القصير))[١١]، ولم تخرج المعجمات المتأخرة عن هذا المعنى في هذا اللفظ [١٢].

الكَرْتَعُ: لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (كرتع)، واللفظ في المحكم بمعنى ((القصير))[١٣]، ولعل ما قال به الخليل في شرح معنى هذا اللفظ ما يدلُّ على القصر إذ قال: ((كَرْتَعَ الرَّجُلُ: إذا وَقَعَ

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: (قنفر) ٦٣٣/٦، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٦

[٢] ينظر: جمهرة اللغة (باب ما جاء على فعْلِيل) ٢/ ١١٩٠

[٣] ينظر لسان العرب: (قنفر) ١٢٠/٥،و تاج العروس: (قنفر) ٤٨٧/١٣

[٤] لسان العرب (فوم) ١٢ / ٤٦٠

[٥] المحكم والمحيط الأعظم (قهزب) ٤٥٦/٤.

[٦] ينظر: جمهرة اللغة (قهزب) ٢/ ١١٢٤، والمحيط في اللغة (قهزب) ١٠٥/٤، والتكملة والذيل والصلة (قهزب) ٢٤٩/١، ولسان العرب: (قهزب) ١/ ٦٩٢، وتاج العروس: (قهزب) ٩١/٤.

[٧] ينظر: كتاب سيبويه: ٢٩٧/٤،

[٨] المصدر نفسه: ٣٢٥/٤.

[٩] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (كتل) ١٨٠٩/٥.

[١٠] معجم مقاييس اللغة: (كتل) ١٥٧/٥.

[١١] المحكم والمحيط الأعظم: (كتل) ٧/ ١٦٨.

[١٢] ينظر: لسان العرب (كتل) ٥٨٣/١١، وتاج العروس: (كتل) ٣١٥/٣٠.

[١٣] المحكم والمحيط الأعظم (كرتع) ٤١٩/٢، وينظر: جمهرة اللغة (باب ما جاء على فَعْلَل من الصفات) ١١٨٢/٢

فيما لا يَعْنيه. وكَرْتَع: إذا مَشَى مَشْياً يُقارِب بينَ خطوه))[١]، فالمقاربة في الخطو تكون عادة عن قصر في الخلقة.

الكُرادِحُ: لفظ على وزن (فُعْلال)، أخذ من الاصل الرباعي (كردح)، الكُرداح في المحكم هو: ((القصير))[٢]، ولم تخرج المعجمات المتأخرة عن هذا المعنى في هذا اللفظ [٣]، واشتق منه اسم لنوع لنوع من العدو المرتبط بالرجل القصير إذ قيل: ((الكَرْدَحَة – من عَدْوِ القَصِير المُتَقارِب الخُطَا المجتَهِد فِي عَدْوه وَقد كَرْدَح، أَبُو زيد، وَهِي الكَرْدَحاءُ ورجلِ كِرْداح))[٤].

الكَمَيْتَل: لفظ على وزن (فَعَيْلَل)، أخذ من الأصل (كمتل)، وهو عند ابن سيده في المحكم بمعنى ((القصير)) [٥]، ومن معاني هذا اللفظ التي جاءت في لسان العرب ((الْقَصِيرُ. وَرَجُلٌ كَمْتَل وكُماتِل: صُلْب شَدِيدٌ. قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعرابيّاً يَقُولُ نَاقَةٌ مُكَمْتَلة الخلْقِ إِذا كَانَتْ مُداخَلة مجتمِعة))[٦].

الكِمِرَّى: لفظ على وزن (فِعِلَّي) أخذ من الأصل (كمر) وهو: ((كَلِمَةٌ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَكْمُورٌ، وَهُوَ الَّذِي يُصِيبُ الْخَاتِنُ طَرَفَ كَمَرَتِهِ))[٧]، وفيه قال ابن سيده: ((الكِمِرَّى: الْقصير))[٨]، وابن دريد من أوائل المعجميين الذين قالوا بهذا المعنى في هذا اللفظ إذ قال: ((رجل كِمِرّى: قصير))[٩]، وقيل هو: ((رجلٌ كِمِرَّى إِذا كَانَ ضَخْمَ الكَمَرَةِ))[١٠]، وقد يكون الأصل فيه هو هذا العضو وهو ما يتسق مع الأصل الذي قال به ابن فارس ثم سمي به الرجل القصير من باب تسمية الكل بالبعض وبلحاظ التشابه بينهما والجامع هو الصغر القصر.

---

[١] العين: (كرتع)٣٠٧/٢

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (كردح) ٤/ ٤٦.

[٣] ينظر: التكملة والذيل والصلة (كردح) ٢/ ٩٣، و لسان العرب (كردح) ٥٧١/٢، والقاموس المحيط: (كردح) ٢٣٨، وتاج العروس: (كردح) ٧٢/٧

[٤] المخصص: ١ /٣٠٢

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (كمتل) ١٦٩/٧

[٦] لسان العرب: (كمتل) ٥٩٩/١١، وينظر: تاح العروس: (كمتل) ٣٥٧/٣٠.

[٧] معجم مقاييس اللغة (كمر) ٥/ ١٣٨، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (كمر) ٢/ ٨٠٢

[٨] المحكم والمحيط الأعظم: (كمر) ٧ / ٣٠

[٩] جمهرة اللغة (باب مَا جَاءَ على فِعِلّى)٣/ ١٢٢٧

[١٠] تهذيب اللغة (كمر) ١٠ / ١٣٦

الكُنْتُع: لفظ على وزن(فُعْلُل) أخذ من الاصل (كنتع)، والكُنتُع عند ابن سيده في المحكم هو: ((القصير))[١]، ولم تضف المعجمات المتأخرة شيئا في دلالة هذا اللفظ عما جاء في الجمهرة والمحكم[٢]. والمحكم[٢].

الكُنْفُث، الكُنافِث: لفظ على وزن (فُعْلُل)، والكُنافِث لفظ على وزن (فُعَالِل)، اخذا من الأصل (كنفث)، وهما وصف للرجل إذ قال ابن سيده ((رجل: كُنْفُث، وكُنَافِث: قصير))[٣]، وهو قول سبقه اليه ابن دريد ((الكُنْفُث والكُنافِث: الْقصير))[٤]، وجمع من المعجميين [٥].

الكَهْبَل: لفظ على وزن (فَعْلَل) أخذ من الأصل (كهبل)، وهو في المحكم بمعنى الرجل ((القصير))[٦].

الكوتِيُّ: لفظ على وزن (فُعْلِيٌّ) اخذ من الاصل (كوت)، وهو في المحكم بمعنى ((القصير))[٧]، وهو في قوله هذا لم يخرج عما قاله السابقون من المعجميين [٨]، وأشار ابن السكيت إلى تعريبه إذ قال قال ((أبو عبيدة: الكوتي: القصير. وهو بالفارسية: كوته. الفراء: الزونكل مثله. والحنكل مثله))[٩]، واللفظ لم يكن خاصًا بالإنسان عند الصاحب بن عباد إذ قال فيه: ((الكُوْتِيُّ: القَصِيْرُ من الناسِ والخَيْلِ والحَمِير، وبه سُمِّيَ كُوْتيُّ بن الرَّعْلاء)) [١٠]، وقال فيه صاحب تاج العروس أن الثاء فيه لغة

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم: (كنتع) ٢/ ٤١٩، وينظر (جمهرة اللغة (كنتع) ٢/ ١١٢٩.

[٢] ينظر: التكملة والذيل والصلة: (كنتع) ٣٥٠/٤، ولسان العرب: (كنتع) ٣١٦/٨، والقاموس المحيط (كنتع) ٧٥٩، وتاج العروس (كنتع) ١٣٥/٢٢.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم: (كنفث) ١٦٩/٧.

[٤] جمهرة اللغة: (الثاء والكاف) ١١٣٢/٢

[٥] ينظر: المحيط في اللغة (كنفث) ٣٧٦/٦، والتكملة والذيل والصلة (كنفث) ١/ ٣٨٢، ولسان العرب (كنفث) ٢/ ١٨١، وتاج العروس (كنفث) ٣٣٦/٥

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (كهبل) ٤٦٤/٤. وينظر: جمهرة اللغة (كهبل) ١١٢٨/٢، ولسان العرب: (كهبل)٦٠٣/١١

[٧] المحكم والحيط الأعظم (كوت) ٧/ ١٢٩

[٨] ينظر: الغريب المصنف: ١/ ٣٣٧، و دبوان الادب ٣/ ٣٢٢:، وتهذيب اللغة (كوت) ١٠ / ١٨٢، ومجمل اللغة (كوت) ٧٧٣

[٩] كتاب الألفاظ: ١٦٦.

[١٠] المحيط في اللغة (كوت) ٦/ ٣٠٩

((الكُوتِيُّ، كَرُومِيّ، أَهمله الجوهَرِيّ، وَقَالَ أَبو عُبَيْدَة: هُوَ الرَّجُلُ: (القَصِيرُ)، والثّاءُ لُغَةٌ فِيهِ، وَلكنّي رأَيت فِي الهامِش من نسخَة الصّحاحِ زِيَادَة: (الدَّمِيم) بعد القَصير)) [١].

النُّغاشيّ: لفظ على وزن (فعالِيّ) أخذ من الأصل (نغش) ومعناه ((كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ وَحَرَكَةٍ. مِنْهُ النَّغَشَانُ: الِاضْطِرَابُ))[٢]ومعنى النُّغاشِيّ في المحكم ((والنُّغاشيّ: الْقصير، وَمِنْه الحَدِيث: الحَدِيث: " إِن رَسُول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رأى نُغاشيًّا فَسجدَ شكرا لله "))[٣]، وفي التهذيب جاء اللفظ على صيغة جمع المذكر السالم ((النُّغَاشِيّونَ: هُم الْقِصَارُ، الضِّعَافُ الْحَرَكَةِ))[٤]، ومنه ما جاء في الحديث ((**أَنَّهُ مَرَّ برجُلٍ نُغَاشٍ، فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ»وَفِي رِوَايَةٍ «مرَّ برجلٍ نُغَاشِيّ**»))[٥]، ويبدو أن القصر في النُّغاشِي مبالغ فيه أو هو غاية في القصر وإلا لما كانت ردة فعل الرسول (صلى الله عليه وسلم) هكذا؛ ولذا قال ابن الاثير ((النُّغَاشُ والنُّغَاشِيُّ: الْقَصِيرُ، أَقْصَر مَا يَكُونُ، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةِ، النَّاقِصُ الخَلْق)) [٦].

الوَزَي: لفظ على وزن (فَعَل)، وأصله ثلاثي هو (وزي) الذي يدل على ((تَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ وَاكْتِنَازٍ. يُقَالُ لِلْحِمَارِ الْمُجْتَمِعِ الْخَلْقِ: وَزَى))[٧]، والوَزَي في المحكم والمحيط الأعظم هو: ((القَصِيرُ مِن الرِّجالِ))[٨]، وأشار ابن دريد إلى أن المؤنث منه وَزاة[٩]، في حين كانت دلالة اللفظ عند الازهري فيها فيها شيء من الإختلاف إذ قال فيه ((الوَزي: الرجلُ القصيرُ الملزَّزُ الخَلْق المقتَدِر))[١٠]، وهو عند الجوهري القصير الشديد من الرجال [١١]، ومنه ما جاء في قول الأَغلب الْعِجْلِيّ[١٢]:

---

[١] تاج العروس: (كوت) ٥/ ٧٢ .

[٢] معجم مقاييس اللغة (نغش) ٥/ ٤٥٣

[٣] المحكم والمحيط الاعظم: (نغش)٣٩٤/٥، وينظر: معجم مقاييس اللغة (نغش) ٥ / ٤٥٣، ومجمل اللغة (نغش) ٨٧٦.

[٤] تهذيب اللغة: (نغش) ٨ / ٤٣.

[٥] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٥/ ٨٦

[٦] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٥ / ٨٦

[٧] معجم مقاييس اللغة (وزي) ٦/ ١٠٧

[٨] المحكم والمحيط الاعظم: (وزي) ١١٩/٩

[٩] ينظر: جمهرة اللغة (وزي) ٢/ ١٠٧٢

[١٠] تهذيب اللغة (وزي) ١٣/ ١٩١

[١١] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (وزي) ٦/ ٢٥٢٣

[١٢] دبوان الأغلب العجيلي: ١٦٩. ضمن شعراء امويون

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى تاحَ لَهَا بَعْدَكَ خِنْزابٌ وَزَى

مُلَوَّحٌ فِي العينِ مَجْلُوزُ القَرَا

الهَنْقَبُ: لفظ على وزن (فَعْلَل)، أخذ من الأصل (هنقب) واللفظ عند ابن سيده ((الهَنْقَبُ: الْقصير، وَلَيْسَ بثبت))[١]، ويبدو أن هذا القول منقول عن ابن دريد إذ يقول فيه ((الهَنْقَب: الْقصير، وَلَيْسَ بثَبْت))[٢]، وقال فيه صاحب تاج العروس ((ضَبطَه بعضُهم بِكَسْر الهاءِ وَتَشْديد النُّون، كجِرْدَحْلٍ))[٣]. كجِرْدَحْلٍ))[٣].

الهَرَنْقَص: لفظ على وزن (فَعَلَّل)، أخذ من الأصل (هرنقص)، وقد ورد عند ابن دريد باللام وكأنها ابدال من الراء [٤]، وهو في المحكم بمعنى ((القصير))[٥].

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: (هنبق) ٤/٤٦١، وينظر: المحيط في اللغة (هنبق) ٤/ ١٠٧

[٢] جمهرة اللغة (هنبق) ٢/ ١١٢٨.

[٣] تاج العروس (هنبق) ٤/ ٤٠٧.

[٤] ينظر: جمهرة اللغة (يُلحق بِهَذَا الْبَاب مَا جَاءَ على فَعَلَّل)٢/١١٨٧، والقاموس المحيط (هلنقص): ٦٣٥، و تاج العروس: (هؤنقص) ١٨/٢١٣.

[٥] المحكم والمحيط الأعظم (هرنقص) ٤/٤٥٥. وينظر: لسان العرب (هرنقص) ٧/ ١٠٣.

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على المرأة القصيرة

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٤٤) وقد توزعت على الحقول الآتية

الأول:حقل الألفاظ الدالة على صفة القصر في المرأة من غير اقترانها بصفة أخرى

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٢٨)، وقد توزعت ألفاظه على حقلين هما:

١-حقل الألفاظ الدالة على صفة القصر في المرأة من غير اقترانها بصفة أخرى ولم يبالغ في صفة القصر فيها

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٢٥) وهي:

البَهْصَلَة، البُهْصُلَة: البَهْصَلَة لفظ على وزن (فَعْلَلَة) وروي بضم الباء والصاد أي على وزن (فُعْلُلَة)[١] أخذ من الأصل الرباعي (بهصل) وقال ابن سيده عنهما في المحكم ((البَهْصَلةُ والبُهْصُلَة من النِّسَاء: الشَّدِيدَة الْبيَاض وَقيل: هِيَ القصيرة))[٢]، ونقل ابن سيده رأيًا في المخصص عن ابن السكيت يقول فيه إنها ((القَصِيرة البَيْضاءُ))[٣]، والبَهْصَلَة في أقدم المعجمات العربية ((البَهْصَلةُ [من النِّساء: الشّديدةُ البياض. والبُهْصُلة: المرأة الصّخّابة الجريئة))[٤]، واكتفت بعض المعجمات بالقول إنها القصيرة[٥]. ومما ورد منه على صيغة التصغير بهذا المعنى في قول **مَنْظُورُ الأَسدي**[٦]:

قَدِ انْتَثَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سوءٍ بُهَيْصِلَةٌ، لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَليلَةُ فاحِشٍ وانٍ لئِيمٍ مُزَوْزِكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَئيمُ

---

[١] ينظر: شمس العلوم: ١/ ٦٤٨

[٢] المحكم والمحيط الاعظم :(الهاء والصاد)٤٧٥\٤

[٣] المخصص :١/ ٣٤٦، وينظر: كتاب الألفاظ ،: ٢٢٢، والبارع في اللغة: (بهصل)٢٠٢، ولسان العرب (بهصل) ١١/ ٧٣، وتاج العروس (بهصل) ٢٨/ ١٢٧.

[٤] العين (بهصل): ٤/ ١٩٩، وينظر: تهذيب اللغة (بهصل) ٦/ ٢٧٥.

[٥] ينظر: الغريب المصنف ٢/ ٤٠٢، والجراثيم: ١/ ٢٧٥، و، وديوان الادب: ٢/ ٥٠، المحيط في اللغة (١/ ٣٣٠، و تاج اللغة وصحاح العربية (بهصل) ٤/ ١٦٤٣، ومجمل اللغة (بهصل) ١٤١، وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ / ابن الاجدابي: ٥١، والتكملة والذيل والصلة (بهصل) ٥/ ٢٧٩.

[٦] الشعر في كتاب الألفاظ ،: ٢٢٢، ولسان العرب (بهصل) ١١/ ٧٣، وتاج العروس (بهصل) ٢٨/ ١٢٧.

الجُبَّاعَة–الج: لفظ على وزن (فُعَّالَة)، أُخذ من الأصل الثلاثي (جبع) وهو كلمتان ((إِحْدَاهُمَا الْجُبَّاعُ مِنَ السِّهَامِ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلَيْسَ لَهُ نَصْلٌ. وَيُقَالُ الْجُبَّاعَةُ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ))[١] وجُبَّاعَة وصف للمرأة إذا كانت ((قَصِيرَة))[٢]، والجُبَّاع من غير تاء عند الازهري ((سَهْم صَغِيرٌ يَلْعَب بِهِ الصِّبْيَانُ يَجْعَلُونَ عَلَى رأْسه تَمرة لِئَلَّا يَعْقِر؛ عَنْ كُرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَحقُّها وإنما هُوَ الجُمّاحُ والجُمّاعُ، وامرأَة جُبّاعٌ وجُبَّاعةٌ: قَصِيرَةٌ شَبَّهُوهَا بِالسَّهْمِ الْقَصِير))[٣]، وقال ابن سيده عن (جُبَّاع) بمعنى السهم الصغير ((وَلَا أحقها. وَإِنَّمَا هُوَ: الجُمَّاعُ، والجُمَّاح)) [٤]، والجُبَّاعة أيضا ((المرأةُ القبيحةُ المِشْيَةِ واللَبْسَة. والتي لَيْسَتْ بصغيرةٍ ولا كبيرة. ويُقال: ويُقال: جُبَّاعٌ أيضاً. والجُبَّاعُ: القَصيرُ القبيح))[٥]قَالَ ابْن مقبل[٦]:

وطَفْلَةٍ غير جُبّاعٍ وَلَا نَصَفٍ من دَلّ أمْثالها بادٍ ومَكْتُومُ

الجَشُوب: لفظ على وزن (فَعُول) أخذ من الأصل (جشب) الذي يدلُّ على ((خُشُونَةِ الشَّيْءِ. يُقَالُ طَعَامٌ جَشِبٌ، إِذَا كَان بِلَا أُدْمٍ. وَالْمِجْشَابُ: الْغَلِيظُ)) [٧]وهو وصف للمرأة إذا كانت المرأة ((خشنة.وَقيل: ((خشنة.وَقيل: قَصِيرَة))[٨]، وقيل هي ((القصيرة القليلة اللحم))[٩]، ومنه ما جاء في قول الشاعر[١٠]:

كواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لَا مُشْمَعِلَّةٌ وَلَاجَحْنَةٌ تحْتَال ثيابِ جَشُوبُ

الجُمَّاع: لفظ على وزن (فُعَّال)، أُخذ من الأصل (جمع) الذي يدل على ((تَضَامِّ الشَّيْءِ))[١١]،

---

[١] معجم مقاييس اللغة (جبع)١/ ٥٠٢.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (جبع) ١/ ٣٤١.

[٣] تهذيب اللغة (جبع) ١/ ٢٤٨، و ينظر: لسان العرب (جبع) ٨/ ٤٠

[٤] المحكم والحيط الأعظم (جبع) ١/ ٣٤١.

[٥] المحيط في اللغة (جبع) ١/ ٤٠.

[٦] ديوان ابن مقبل :٢٦٨. الرواية في الديوان (جُبَّاء) وطَفْلَةٍ غير جُبّاء وَلَا نَصَفٍ ... من سر أمْثالها بادٍ ومَكْتُومُ، والرواية (جُبَّاع) جاءت في: تهذيب اللغة (جبع) ١/ ٢٤٨، و ينظر: لسان العرب (جبع) ٨/ ٤٠.

[٧] معجم مقاييس اللغة: (جشب) ١/ ٤٥٩

[٨] المحكم والمحيط الأعظم: (جشب) ٧/ ٢٥٠، وينظر: القاموس المحيط (جشب) ٦٨، وتاج العروس (جشب) ٢/ ١٦٢

[٩] المنتخب من غريب كلام العرب: ١٦٥

[١٠] البيت من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم: (جشب) ٧/ ٢٥٠، ولسان العرب (جشب) ١/ ٢٦٧، والمعجم المفصل في شواهد العربية / د. أميل بديع يعقوب: ١/ ٢٨٧

[١١] معجم مقاييس اللغة (جمع) ١/ ٤٧٩.

والجُمَّاع وصف للمرأة القصيرة إذ جاء في المحكم ((امْرَأَة جُمَّاع: قَصِيرَة. وكل مَا تجمع وانضم بعضه إِلَى بعض: جُمَّاع))[١].

الحَذْحَة: لفظ على وزن (فَعْلَة) أُخذ من الأصل الثلاثي (حذح)، والحَذْحَة هي وصف للمرأة إذ قيل: ((امْرَأَة حَذْحَةٌ: قَصِيرَة كَحُذْحُذَةٍ))[٢]، وهو في المخصص بالمعنى نفسه [٣]، أما بقية المعجمات فلم تشر إليه وتناولت اللفظ بالدال غير المعجمة وكان فيها (حُذُحَّة) على وزن (فُعُلَّة) وبمعنى القصيرة[٤].

الحُذْحُذ، الحُذْحُذَة:الحُذْحُذ لفظ على وزن (فُعْلُل)، والحُذْحُذة لفظ على وزن (فُعْلُلَة) أخذا من الأصل (حذذ) ويدلّ على ((الْقَطْع وَالْخِفَّةِ وَالسُّرْعَةِ، لَايَشِذّ مِنْهُ شَيْءٌ. . . فَالْحَذُّ: الْقَطْعُ. وَالْأَحَذُّ: الْمَقْطُوعُ الذَّنَبِ. وَيُقَالُ لِلْقَطَاةِ حَذَّاءُ، لِقِصَرِ ذَنَبِهَا))[٥]، والحُذْحُذ والحُذْحُذَة المرأة إذا كانت ((قَصِيرَة))[٦]، ولم تضف المعجمات المتأخرة شيئا إلى هذا المعنى [٧]، والذي أراه أن المرأة القصيرة سُميت حُذْحُذ وحُذحُذة لقصرها فكأنها مقطوعة قطعا فهي محذوذة.

الحُذَمَة: لفظ على وزن (فُعَلَة) أخذ من الأصل (حذم) والحُذَمَة هي المرأة إذا كانت ((قصيرة))[٨]، واللفظ في جمهرة اللغة بمعنى ((القصيرة الخفيفة))[٩]، وجعل الأزهري المذكر منه بغير تاء وهو: ((الحُذَمُ: الْقصير من الرِّجَال القريبُ الخطوِ))[١٠]ومنه ما جاء في قول الشاعر[١١]:

لو رأَياني يَوم جِئْت الأَكَمةْ

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (جمع)١/٣٤٩، وينظر:لسان العرب: (جمع)٨/٥٦، وتاج العروس(جمع) ٢٠/٤٦٨.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (حذح) ٢/ ٥١٤.

[٣] ينظر: المخصص: ١/ ١٨٥،

[٤]ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٤٧، ولسان العرب (حدح)٢/ ٤٣٢، والقاموس المحيط (حدح) ٢١٦، وتاج العروس (حدح) ٦/ ٣٥٦

[٥] معجم مقاييس اللغة (حذذ) ٢/ ٥

[٦] المحكم والمحيط الأعظم: (حذذ)، وينظر: المخصص: ١/ ١٨٥، و ١/ ٣٤٧، و٥/ ١٢٣،

[٧] ينظر: لسان العرب: (حذذ) ٣/ ٤٨٤، وتاج العروس: (حذذ) ٩ / ٣٩٥،

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (حذم) ٣/ ٢٩٥، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (حذم) ٥/ ١٨٩٥، ومجمل اللغة (حذم) ٢٢٤

[٩] جمهرة اللغة (أبواب النوادر) ٣/ ١٢٧٨

[١٠] تهذيب اللغة (حذم) ٤/ ٢٧٤، وينظر: تاج العروس (حذم) ٣١/ ٤٤٩، والمعجم المفضل في شواهد العربية: ١٢ / ٥٣

[١١] الشعر غير منسوب في الجيم: ١/ ١٨٦

لعلما أَنْ لم تَورَّكْنِي أَمهْ

مشَّاءَةٌ على المَخَاضِ حَذَمهْ

ولم تضف المعجمات المتأخرة إلى هذه المعاني شيئا [١]، أما عن سبب تسمية المرأة القصيرة بالحُذَمَة فأرى أنها جاءت على التشبيه بالأرنب التي سُميت حُذَمَة لُذَمَة ((الحذم: الْمَشْي السَّرِيع الْخَفِيف.وكلشَيْء أسرعت فِيهِ فقد حذمته وَبِه سميت الأرنب حذمة))[٢]. ولما كانت الأرنب صغيرة وليست بالطويلة وهي سريعة ايضا شبهت بها المرأة القصيرة السريعة وسميت بأسمها.

الحِلِّزَة: لفظ على وزن (فِعِّلَة)[٣]، أُخذ من الأصل الثلاثي (حلز) الذي ((يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ حِلِّزٌ، حِلِّزٌ، وَيُقَالُ هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقُ. وَيُقَالُ الْحَلْزُ؛ الْقَشْرُ؛ حَلَزْتُ الْأَدِيمَ قَشَرْتُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمِنْهُ الْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ))[٤]، والحِلِّزَة عند ابن سيده المرأة البخيلة و ((أَيْضا: القصيرة))[٥]، واللفظ بتاء عن الصاحب بن عباد بمعنى ((القَصِيْرُ من الرِّجال الصَّغيرُ القَليلُ، وهو أيضاً: البَخِيْلُ))[٦]، والحِلَّزَة البخيلة في العين[٧].

الحِنْزَقْرُ، الحِنْزَقْرَة: الحِنْزَقْرُ لفظ على (فِعْلَلْل) و الحِنْزَقْرَة لفظ على وزن (فِعْلَلْلَة)[٨]، أخذا من الأصل (حنزقر)، وهو عند ابن فارس من المنحوت إذ يقول ((هَذَا مِنَ الْحَزْقِ وَالْحَقْرِ، مَعَ زِيَادَةِ النُّونِ. فَالْحَقْرُ مِنَ الْحَقَارَةِ وَالصِّغَرِ، وَالْحَزْقُ كَأَنَّ خَلْقَهُ حُزِقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ))[٩]، وقد قال سيبويه في نونه ((فأما إذا كانت ثانية ساكنة فإنها لاتزاد إلا بثبت. وذلك: حنزقرٌ، وحنبترٌ لقلة الأسماء من هذا النحو؛ لأنك لا تجد أمهات الزوائد في هذا الموضع))[١٠]، وهما عند ابن سيده في المحكم ((والحِنْزَقْر

---

[١] ينظر :التكملة والذيل والصلة (حذم) ٥/ ٦١١، و لسان العرب: (حذم) ١٢ / ١١٨، وتاج العروس (حذم) ٣١ / ٤٤٩

[٢] جمهرة اللغة (حذم) ١/ ٥٠٩

[٣] ينظر: شمس العلوم: ٤/ ١٥٤٧.

[٤] معجم مقاييس اللغة (حلز) ٢/ ٩٦.

[٥] المحكم والمحيط الأعظم: (حلز) ٣/ ٢٢٣، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (حلز) ٣/ ٨٧٤، ومجمل اللغة (حلز) ٢٤٨.

[٦] المحيط في اللغة (حلز) ١/ ٢٠٤

[٧] ينظر: العين (حلز)٣/ ١٥٩، وتهذيب اللغة (حلز) ٤/ ٢١٠

[٨] ينظر: شمس العلوم: ٣/١٥٩٩.

[٩] معجم مقاييس اللغة (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله الحاء) ٢/ ١٤٥.

[١٠] الكتاب سيبويه: ٤/٣٢٣

والحِنْزَقْرَة: القصيرة من النَّاس))[١]، والحِنْزَقْرَة الرجل القصير في موضع آخر من المحكم بمعنى القصير وهو ماذهب اليه مجموعة من أصحاب المعجمات [٢]، وهو في المخصص ((قَصِير كثيرُ اللحْم))[٣].واللفظ عند بعض المعجميين متحمل لصفتي القصر والدمامة في الرجل[٤]. أخلص من هذا هذا كلّه أن اللفظ يأتي بتاء وهو يطلق على الرجل والمرأة إذا كانا قصيرين، ومنه ما جاء في قول الشاعر[٥]:

لوْ كنتَ أَجْمَلَ مِنْ ملكٍ رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَهْ

الدُّعْشُوقَة: وهي على وزن (فُعْلُولَة)، أخذت من أصل رباعي هو (دعشق)، والدُّعشُوقَةُ هي: ((دويبة شِبْهُ خُنْفُساء))[٦]، وقد تسمى بها ((الْمَرْأَة القصيرة تَشْبِيها بهَا))[٧]، فاستعمالها وصفًا للمرأة كان على سبيل المجاز حملا على التشبيه فالأصل في استعمال هذا اللفظ هو اسم لدويبة صغيرة، وقد تُسمى ايضا (دُعْسُوقة) بالسين [٨].

والدُّعْشُوقَة عند الخليل ليست بالعربية المحضة لـ ((تَعْريتها من حروف الذلق والشفوية))[٩]، وهي عند غيره شاذة ((فكلُّ كلمةٍ رُباعيَّةٍ أو خُماسيَّةٍ ليسَ فيها حرفٌ من الحُروفِ الذَّلْقيَّةِ أو الشَّفويَّةِ فهيَ مولَّدَةٌ مبتدَعَةٌ؛ إلّا نحواً من عَشْرِ كلماتٍ جِئْنَ شَواذاً، وهي: العَسْجَد، والعَسَطُوس، والقُدَاحِس،

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم :(الحاء والقاف)٧٩١٤

[٢] ينظر: جمهرة اللغة :(بَاب مَا جَاءَ على فِنْعَلّ)٣/ ١٢٢٨ ،و ديوان الادب: ٢/ ٩٦، وتهذيب اللغة: (حنزقر) ٥/ ٢٢٠، والمحيط في اللغة (حنزقر) ١/ ٢٩٦، وتاج اللغة وصاح العربية: (حنزقر) ٢/ ٦٣٨، و معجم مقاييس اللغة (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله الحاء) ٢/ ١٤٥. والمحكم والمحيط الاعظم: (جدر)٧/ ٣١٢.

[٣] المخصص: ٥/ ١٢٣.

[٤] ينظر :تاج اللغة وصحاح العربية :(حنزقر)٦٣٨١٣ ،ولسان العرب: (حنزقر) ٤/ ٢١٧، والقاموس المحيط (حنزقر) (حنزقر) ٣٨٠، وتاج العروس (حنزقر) ١١/ ٩٨

[٥] البيت من غير نسبة في :وتهذيب اللغة: (حنزقر) ٥/ ٢٢٠، ولسان العرب: (حنزقر) ٤/ ٢١٧، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ٣/ ١٣٣.

[٦] العين: (دعشق) ٢/ ٢٨٦

[٧] المحكم والمحيط الأعظم: (دعشق) ٣٩٦/٢، وينظر: العين: (دعشق) ٢٨٦/٢

[٨] ينظر: المحيط في اللغة: (دعسق) ١٣١/١، والتكملة والذيل والصلة: (دعسق) ٥٠/٥

[٩] العين (دعشق) ٢٨٦/٢

والدُّعْشُوقة))[1]، والذي سوغ القول بعربيتها وإن حمل على جهة الشذوذ مع عُريها من حروف الذلاقة _ ر، ل، ن والحروف الشفوية _ ف، ب، م[2]؛ لأنَّ ((فيها العَيْنَ والقَافَ، ولم يدْخُلا في بناءٍ إلا حَسَّناه، لأنّهما أَطْلَقُ الحروف))[3].

الزُّلْنُقُطَة: : لفظ على وزن (فُعْلُلة) عند ابن دريد [4]، قال الزبيدي في وزنه ((قالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فِي كتابِه ارْتشاف الضَرَبِ فِي كَلام الْعَرَب: إِنَّهُ لم يَأْتِ عَلَى وزن فُعْلُعُلٍ إلاَّ كُذُبْذُبٌ، وَلم يَتَعَرَّضْ لهَذَا اللَّفْظِ الَّذي ذَكَره المُصَنِّف، والظّاهِرُ أَنَّهُ لَيْسَ من هَذَا القَبيل: لأنَّ وَزْنَه فِيمَا يَظْهَر فُعْنُلٌ، والكُذُبْذُب فُعْلُعْل، كَمَا قالَهُ أَبُو حَيّان فافْتَرَقا، إلاَّ أَن يُريدَ نَظيرَه فِي اللَّفْظِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَن أَصْلِه ووَزْنِه))[5]، توضحيا لقول الفيروزآبادي ((الزُّلْنُقُطَةُ، بالضم ككُذُبْذُبَةٍ، وما لَهُما ثالِثٌ))[6]، أما أصله فرأى الزبيدي أنه منحوت إذ يقول ((الظَّاهرُ أنَّ الكَلِمَةَ مَنْحوتَةٌ من: زَلَطَ ولَقَطَ، أَو من: زَلَقَ ولَقَطَ، أَو منهُ وَمن نَقَطَ إنْ كَانَت النُّونُ أَصْلِيَّةً، فتأَمَّل))[7]، والزُّلْنُقُطَة في المحكم هي ((القصيرة))[8]،وهي القصيرة الرزية وقد يطلق اللفظ على الذكر في المخصص [9]، وهو في رأيه الاخير متابع لابن دريد إذ يقول ((وزُلْنُقُطة: زريّة قَصِيرَة، وَرُبمَا قيل للذّكر زُلْنُقُطة))[10].

العَضَاد: لفظ على وزن (فَعَال) أُخذ من الأصل الثلاثي (عضد) الذي يدلُّ على ((عُضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ؛ يُسْتَعَارُ فِي مَوْضِعِ الْقُوَّةِ وَالْمُعِينِ))[11]، والعَضَاد في المحكم والمحيط الأعظم جاء وصفًا

---

[1] شمس العلوم: ٩٥/١

[2] ينظر: العين: ١٢/١ (مقدمة المؤلف)

[3] شمس العلوم: ٩٥/١

[4] ينظر: جمهرة اللغة (بَاب مَا جَاءَ على فُعْلُلة) ٢/ ١٢٢٣.

[5] تاج العروس (زلقط)١٩/ ٣٢٤، وينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب / أبو حيان الاندلسي: ١/ ٧٣، و ١/ ١٠٢.

[6] القاموس المحيط (زلقط) ٦٦٩.

[7] تاج العروس (زلقط) ١٩ / ٣٢٥.

[8] ينظر المحكم والمحيط الاعظم: (زلقظ)٦١٦/٦ ،ينظر: المحيط في اللغة (زلقط) ٢/ ١٧، والعباب الزاخر: (زلنقط) ١/ ٢٥٩، والتكملة والذيل والصلة (زلقط) ٤/ ١٣٢، ولسان العرب (زلقط) ٧/ ٣٠٨، المخصص ٣٤٧/١ و القاموس المحيط (زلقط) ٦٦٩، و تاج العروس (زلقط)١٩/ ٣٢٥.

[9] ينظر: المخصص: ١/ ٣٤٧.

[10] جمهرة اللغة (بَاب مَا جَاءَ على فُعْلُلة)٢/ ١٢٢٣ .

[11] معجم مقاييس اللغة (عضد) ٤/ ٣٤٨.

للمرأة فقيل: ((وامْرَأَة عَضَاد: قَصِيرَة))[١]، ويبدو أن معنى القصر مأخوذ من قولهم: ((رجلٌ أعضدُ: دقيق العَضُدِ. وعُضادِيٌّ: عظيم العَضُدِ. ويدٌ عَضِدَةٌ، إذا قصرت عضدها))[٢]، ويبدو أن العَضَاد وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث [٣]، لذلك قيل ((غلامٌ عَضَادٍ، بالفَتْح، مثل " رَبَاعٍ "، و " شَنَاحٍ ": القَصِيرُ المُكَتَّل المُقْتَدِرُ الخَلْق...وقال المُؤَرِّجُ: يقال للرَّجُل القَصِير: العَضَادُ؛ وامرأَةٌ عَضَادٌ، أيضًا))[٤]، أيضًا))[٤]، و جاء العَضَاد في بعض المعجمات بمعنى المرأة ((غَليظةُ العَضُدِ سَمْجَتُها. النَسْبَةِ إلى غِلَظِ العَضُد: عَضَاديٌ وعُضَادي بالضَم أيضاً))[٥] ومنه ما جاء وصفًا للمرأة القصيرة في قَوْل العُجَيْرِ العُجَيْرِ السَّلُولِيّ[٦]:

ثَنَتْ عُنُقاً لَمْ تَثْنِها جَيْدَرِيَّة عَضادٌ، وَلَا مَكْنوزَةُ اللحمِ ضَمْزَرُ

العَنْكَب: لفظ على وزن (فَعْلَل)، وقد أخذ من الأصل (عنكب) والعَنْكَبُ هي ((القصيرة))[٧] من النساء، وقد ورد في قول الشاعر ساعدة بن جؤية [٨]:

مقت نسَاء بالحجاز صوالحا وَإِنَّا مقتنا كل سَوْدَاء عنكب

ويجوز أن يكون العَنْكَب في البيت ((هُوَ العنكبوت، وَهُوَ الَّذِي ذكر سِيبَوَيْهِ انه لُغَة فِي عنكبوت وَذكر مَعَه أَيْضا العنكباء، إِلَّا انه وصف بِهِ وَإِن كَانَ اسْما لما كَانَ فِيهِ معنى الصّفة من السوَاد وَالْقصر))[٩]، أو هو مشتق من: ((العَنْكَبِ هُوَ العَنْكَبُوت إِلَّا أَنَّه وُصِف بِهِ وَإِن كَانَ اسْما لما فِيهِ من مَعْنى الصِّفة من السَّوادِ والقِصَر وَيجوز أَن يكون عَنْكَبٌ فَنْعَلا من قَوْله: يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ ويَطْعُنُ بالصُّمُلَّة فِي قَفَيَّافَإِذا كَانَ كَذَلِك كَانَ صِفَة صريحَةً بِمَنْزِلَة عَنْبَس))[١٠]، وقيل العَنْكَبُ هي ((وامْرأَةٌ عَنْكَبٌ قَصِيرةٌ ضَعيفةٌ))[١١]، فإذا كان لفظ العَنْكَب هو " العَنْكَبوت " هذه الدويبة التي تنسج

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم:) عضد)٣٩١/١

[٢] تاج اللغة وصحاح العربية (عضد) ٢/ ٥٠٩.

[٣] ينظر: لسان العرب: (عضد) ٣/ ٢٩٤، والقاموس المحيط (عضد) ٢٩٩، وتاج العروس (عضد) ٨/ ٣٨٧.

[٤] التكملة والذيل والصلة (عضد) ٢/ ٢٨٩، وينظر: المحيط في اللغة (عضد) ١/ ٤٨.

[٥] المحيط في اللغة (عضد) ٦/ ٤٨.

[٦] شعر العجير السلولي(ت٩٠هـ) / صنعة محمد نايف الدليمي، مجلة المورد، المجلد ٨، العدد ١، ١٩٧٩: ٢٢١

[٧] المحكم والمحيط الأعظم (عنكب) ٢/ ٤٢٣

[٨] شعر ساعدة بن جؤية الهذلي: ١٧٣

[٩] المحكم والمحيط الأعظم (عنكب) ٢/ ٤٢٣-٤٢٤. وينظر: المخصص: ١/ ٣٤٨.

[١٠] المخصص: ١/ ٣٤٨.

[١١] المحيط في اللغة (عنكب) ١/ ١٣٧.

في الهواء، أو الذكر منه على رأي[١]، أضحى واضحًا سبب وصف المرأة القصيرة بالعَنْكَب فهو على التشبيه بهذه الحشرة من جهة الصغر والقصر فيها.

القُنْبُضَة: لفظ على وزن (فُعْلُلَة) أخذ من الأصل (قبض) فالنون زائدة [٢]، وهو أصل يدلُّ على على ((شَيْءٍ مَأْخُوذٍ، وَتَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ))[٣]، ومذكره من غير تاء وهو: ((القنبض: الْقصير، وَالْأُنْثَى: قُنْبُضَة))[٤]، فقصرها دليل انقباضها على بعضها وتجمعها، و ((قُنْبُض وقُنْبُضة، وَيُقَال بِالْمِيم أَيْضا، وَهُوَ الْقصير))[٥] وليس ((القُمْبض لُغَة وضعية لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَام ق م ب ض، على هَذَا الصُّورَة وَإِنَّمَا الْمِيم فِيهَا بدل من النُّون للمجاورة والمضارعة كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلهم عَمْبر وشَمْباء))[٦] وقيل هي من النساء ((الذَمِيْمَةُ))[٧]، ومثلها الجَعْبَرِيَّة، والبُهْصُلَة [٨]ومنه ما جاء في قول الفرزدق [٩]: [٩]:

إذا القُنْبُضات السودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّف

وقد روي اللفظ على الصورة (القَبِيضة) عند بعض من نقل عنهم الازهري وقد رد الأزهري هذه الرواية بقوله ((هَذَا غَلَطٌ وَكَانَ قَرَأَ القُنْبُضَةَ بالنونِ والباءِ فَصَيَّرَها قَبِيضَةً.وروى أَبُوعبيد عَن الْأَصْمَعِي قَالَ: الْقُنْبُضَةُ من النِّساء القصيرَة))[١٠]، ويروى بالصاد أيضا قال ابن سيده ((القنبص: الْقصير، وَالْأُنْثَى: قنبصة...وَالضَّاد اعرف))[١١].

---

[١] ينظر: التقفية في اللغة: (باب الباء) ١٦٢، و جمهرة اللغة (عنكب) ٢/ ١١٢٧، والمحكم والمحيط الأعظم: (عنكب) ٢/ ٤٢٣.

[٢] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (قبض) ١١٠١/٣، والمحكم والمحيط الأعظم (قنبض) ٦/ ٦٠٧

[٣] معجم مقاييس اللغة: (قبض) ٥/ ٥٠

[٤] المحكم والمحيط الأعظم: (قنبض) ٦/ ٦٠٧

[٥] جمهرة اللغة (الباء والصاد) ٢/ ١١٢٥، وينظر (الباء والضاد) ٢/ ١١٢٦

[٦] المخصص: ١/ ١٨٦

[٧] المحيط في اللغة (قنبض) ٢/ ١١

[٨] ينظر: الغريب المصنف: ٢/ ٤٠١، والجراثيم: ١/ ٢٧٥

[٩] ديوان الفرزدق: ٢/ ٢٤

[١٠] تهذيب اللغة (قبض) ٨/ ٢٧٣

[١١] المحكم والمحيط الأعظم (قنبص) ٦/ ٦١٠

القُرُنْبُضَة: لفظ على وزن (فُعُنْلُلَة) أخذ من الأصل (قربض) والقُرُنْبُضَة في المحكم هي ((القصيرة))[١]، وهي القصيرة الرزية في المخصص[٢].

القِرْزَحْلَةُ: لفظ على وزن (فِعْلَلْلة)، أخذت من الجذر (قرزح)، والقِرْزَحلَة هي ((الْمَرْأَة القصيرة))[٣]، القصيرة))[٣]، والقِرْزَحْلَة هي ((خَشَبَة طولهَا ذِرَاع أَو شبر، نَحْو الْعَصَا،))[٤]، هي من اسماء العصا إذ يقل للعصا ((القِرْزَحْلَة والقَحْرَبة والقِشْبارة والقِسْبارة. غَيْرُهُ. وَمِنْ أَسماء الْعَصَا القِسْبارُ والقِشْبار))[٥]، وقد سُميت المرأة القصيرة بالقِرْزَحْلَة تشبيها لها بهذا العصا فأخذت اسمها[٦].

القَزَمَة: وهو الرجل القصير وكذلك الانثى، وقد تمت دراسة اللفظ سابقًا[٧].

القَفَنْزَعَة: لفظ على وزن (فَعَنْلَلَة) أخذ من الأصل الرباعي (قفزع)، والقَفَنْزَعَة في المحكم هي وصف للمرأة إذ قيل: ((امْرَأَة قفنزعة: قَصِيرَة، عَن كرَاع))[٨]، ومع أن ابن سيده نسب القول بهذا المعنى إلى كراع فإن الأخير جعل هذا اللفظ بمعنى المرأة إذا كانت ((قصيرة جدًّا))[٩].

القُنْزُعةُ:لفظ على وزن (فُعْلُلَة) اخذت من الأصل الرباعي (قنزع)، وهو مزيد النون عند الزمخشري فهو على وزن (فُنْعُلَة) [١٠]، وأصله (قزع) وهو يدلُّ على ((خِفَّةٍ فِي شَيْءٍ وَتَفَرُّقٍ))[١١]، والقُنْزُعَة ((الْمَرْأَة القصيرة.والقنازع: صغَار النَّاس)) [١٢]، قال الخليل: ((القُنْزُعةُ: المرأة القصيرةُ جدًا))[١٣].،

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم: (قربض) ٦ / ٦٠٧، وينظر: التكملة والذيل والصلة (قربض)٤/ ٨٧، ولسان العرب: (قربض) ٢١٩/٧، وتاج العروس (قربض) ١٩/ ١٣.

[٢] ينظر: المخصص: ١/ ٣٤٧.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم: (قرزحل) ٤/ ٨٠، وينظر المخصص: ١/ ٣٤٧

[٤] المصدر نفسه: (قرزحل) ٤/ ٨٠

[٥] لسان العرب: (قشرب) ٥ / ٩٥

[٦] ينظر: تاج العروس (قرزحل) ٣٠ / ٢٤٣

[٧] المحكم والمحيط الاعظم (قزم) ٢٦٢/٦

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (قفزع) ٢/ ٤٠٤، وينظر: تهذيب اللغة (قفزع) ٣/ ٢٣٥ ،والمحيط في اللغة (قفزع) ١/ ١٥٠، ولسان العرب (قفزع) ٨/ ٢٩٠

[٩] المنتخب من غريب كلام العرب: ١٦٧.

[١٠] الفائق في غريب الحديث / الزمخشري: ٣/ ١٨٩.

[١١] معجم مقاييس اللغة (قزع) ٥/ ٨٤.

[١٢] المحكم والمحيط الاعظم :(العين والقاف)٢/ ٤٠٤

[١٣] العين: (قنزع) ٢/ ٢٩٣ .

وذكر الأزهري بأنَّ ((المُقَنْزَعة: الْمَرْأَة القصيرة جدا))[١]. وقيل القُنْزُعَة هي ((المرأَة الْقَصِيرَةُ. الأَزهري: الْقُنْزُعَةُ المرأَة الْقَصِيرَةُ جِدًّا. والقَنازِعُ: الدّواهِي))[٢].

القَهْمَزِيَّة: لفظ على وزن (فَعْلَلِيّة) أخذ من الأصل (قهمز)، وهو بمعنى المرأة إذا كانت ((قصيرة))[٣]، وهو في العين والمحيط في اللغة المرأة إذا كانت ((قصيرة جدا))[٤]، ولم يرد اللفظ في المعجمات المتأخرة والذي ورد فيها هو (القَهْمَزَة) بمعنى المرأة القصيرة جدا، وقد نسبته هذه المعجمات إلى الليث نقلا عن الأزهري [٥]، ولم أجد اللفظ في العين [٦].

النَّكُوع: لفظ على وزن (فَعُول) أخذ من الجذر (نكع) وهو أصلان عند ابن فارس ((أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَالْآخَرُ عَلَى حَبْسٍ وَرَدٍّ))[٧]، والنَّكُوع في المحكم هي ((القصيرة. وَجَمعهَا نُكُع))[٨]، فكأنها ((حُبِسَتْ عَنْ أَنْ تَطُولَ))[٩]، فمرجع اللفظ إلى الأصل الثاني الذي هو بمعنى الحبس والرد، ومما جاء فيه اللفظ مجموعا بهذا المعنى قول ابن مقبل[١٠]:

بِيضٌ مَلاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لَا صُبُرٌ على الهَوَانِ، وَلَا سُودٌ وَلَا نُكُعُ

الوانَة: لفظ على وزن (فالَة) من الجذر (وين)، والوانَة هي ((المرأَةُ القصيرةُ وكذلكَ الرجلُ وإنَّما قَضَيْنَا على ألفِ الوانَة أَنَّها ياءٌ وإن كانت عينًا لوُجُودِ الوَيْن وعَدَمَ الوَوْنِ))[١١]، وجاء في العين في مادة (وأن) ((المقتدر الخَلْق، الرجل والمرأة فيه سواء))[١٢]، وقيل ((الحمقاء.ابْن السِّكيت: امْرَأَة وَأْنة،

---

[١] تهذيب اللغة: (قنزع): ٣/ ١٨٣ .

[٢] لسان العرب: (قنزع)٣٠٣١٨

[٣] المحكم والمحيط الأعظم: (قهمز) ٤/ ٤٥٦

[٤] العين: (قهمز) ٤/ ١١٠، والمحيط في اللغة (قهمز) ١/ ٣٢٦

[٥] ينظر: تهذيب اللغة (قهمز)٦/ ٢٦٥ ،والتكملة والذيل والصلة (قهمز) ٣/ ٢٩٦ ولسان العرب: (قهمز) ٥/ ٣٩٨، والقاموس المحيط (قهمز) ٥٢٢، وتاج العروس (قهمز) ١٥/ ٢٩٣

[٦] ينظر: العين (قهمز) ٤/١١٠

[٧] معجم مقاييس اللغة (نكع) ٥/ ٤٧٨

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (نكع) ١/ ٢٨٢، وينظر: ديوان الادب: ١/ ٣٩٣، و تهذيب اللغة (نكع) ١/ ٢٠٨، ولسان ولسان العرب: (نكع) ٨/ ٣٦٤

[٩] معجم مقاييس اللغة (نكع) ٥ / ٤٧٨

[١٠] ديوان ابن مقبل :١١٧

[١١] المحكم والمحيط الأعظم: (١٠ / ٥٣٩

[١٢] العين (وأن) ٨/ ٤٠٣

إذا كَانَت مُقاربة الخَلْق))[١]، في حين أن هذا اللفظ كان مهموزا في المحيط وبمعنى ((القَصِيْرُ، والوَأْنُ مِثْلُه. وقيل: هو الكَثِيْرُ اللَّحْمِ، وسَنَامٌ وَأْنٌ، وجَمْعُ وِئَانٌ))[٢]، فقصره على الذكر دون الانثى.

٢-حقل الألفاظ الدالة على صفة القصر في المرأة من غير اقترانها بصفة أخرى وقد بولغ في صفة القصر فيها ، ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (٣)، هي:

القَلَهْزَمة: لفظ على وزن (فَعَلْلَة)، أخذ من الأصل (قلهزم) والقَلَهْزَمَةُ هي ((قَصِيرَة جدًا.والقَلَهْزَم: الْقصير))[٣].

فمذكره من غير تاء، فالقَلَهْزَم هو القصير [٤]، ولم تخرج المعجمات المتأخرة عن هذا المعنى[٥]، المعنى[٥]، وقد جاء اللفظ بالتذكير في قول عِيَاض ابنُ دُرَّةَ[٦]:

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَانَه إِلَى المُجَنَّحِ الجَاذِي الأَنُوحُ القَلَهْزَم

القَمِلَة، القَمَليّة:القَمِلَة لفظ على وزن (فَعِلَة)، القَمَليّة لفظ على وزن (فَعَلِيَّة)، أخذا من الأصل (قمل) الأصل (قمل) وهو كلمات تدل على ((حَقَارَةٍ وَقِمَاءَةٍ. رَجُلٌ قَمَلِيٌّ، أَيْ حَقِيرٌ، وَالْقُمَّلُ: صِغَارُ الدَّبَا. وَأَقْمَلَ الرِّمْثُ، إِذَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا، كَأَنَّ ذَلِكَ شُبِّهَ بِالْقُمَّلِ))[٧]، وهما بمعنى المرأة إذا كانت ((قَصِيرَة جدا))[٨]، تشبيها لها بصغار الدَّبَا وهو القمل، ومنه ما جاء في قول الشاعر [٩]:

من البِيضِ لَا دَرَّامَة قَملِيَّةٌ. تَبُذُّ نِساءَ النّاسِ دَلاً ومِيسَمَ

---

[١] تهذيب اللغة: (وأن) ١٥/ ٣٩٢

[٢] المحيط في اللغة: (وان) ٢/ ٤٨٠

[٣] المحكم والمحيط الاعظم :(قلهزم)٤٩٠١٤

[٤] ينظر: الجيم (باب القاف) ٣/ ١٢٨.

[٥] ينظر لسان العرب :(قلهزم)٤٩٣/١٢، وتاج العروس: (قهزم): ٣٣/ ٢٩٨ .

[٦] البيت في لسان العرب :(قلهزم)٤٩٣/١٢، و تاج العروس: (قهزم): ٣٣/ ٢٩٨ .

[٧] معجم مقاييس اللغة (قمل) ٥/ ٢٩

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (قمل) ٦/ ٤٤٠

[٩] البيت غير منسوب في العين (درم) ٨/ ٣٦ ،والمحكم والمحيط الاعظم: (درم) ٩/ ٣٢٥، ولسان العرب: (قمل) ١١/ ٥٦٨، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ٧/ ٨٠

الثاني: حقل الألفاظ الدالة على صفة القصر في المرأة مع اقترانها بصفة أخرى

تضمن هذا الحقل ألفاظًا عددها(١٦)، وقد توزعت على الحقول الآتية

١ – الألفاظ الدالة على صفة القصر مع الدمامة

تضمن هذا الحقل ألفاظًا عددها (٥)، وهي:

الجَعْبَرَةُ، الجَعْبَرِيَّةُ:الجَعْبَرَةُ لفظ على وزن (فَعْلَلَة)، والجَعْبَرِيَّةُ لفظ على وزن (فَعْلِلِيَّة)، أُخذا من الأصل (جعبر)، وهو عند ابن فارس مزيد الراء[١]، فهو من: (جعب) وهو: ((الْجَمْعُ))[٢]، وجعله في موضع آخر ((التَقَبُّض وَالْجَرَع))[٣]، وهما في المحكم بمعنى ((القصيرةُ الدَّميمةُ ورجلٌ جَعْبرٌ وجَعْبَرِيٌّ: قصيرٌ متداخلٌ. وَقَالَ يعقوبُ: قصيرٌ غليظٌ))[٤]، فالمذكر منهما من غير تاء، وسبق ابنَ سيده إلى هذا القول الخليلُ إذ قال ((الجَعْبَرِيَّةُ والجَعْبَرة أيضاً: القصيرةُ الدَميمةُ))[٥]، وقيل هما القصيرة الغليظة[٦].

ومما جاء منه في قول رؤبة ابن العجاج[٧]:

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ الأَذَى غَوافِلا لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلا

فالجَعْبَرِيَّات هو جمع الجَعْبَرِيَّة.

الجِلْبِح:لفظ على وزن (فِعْلِل) أخذ من الاصل (جلبح)، والجِلْبِح في المحكم هي ((من النِّسَاء: الدميمة القميئة القصيرة))[٨]، وهي العجوز الدميمة في تهذيب اللغة [٩]، واللفظ في المحيط بمعنى

---

[١] ينظر: معجم مقاييس اللغة (ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم) ١/ ٥١٠

[٢]معجم مقاييس اللغة: (جعب) ١/ ٤٦٣.

[٣]معجم مقاييس اللغة:(ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم) ١/ ٥١٠

[٤] المحكم والمحيط الأعظم: (جعبر) ٣/ ٤٣٤.

[٥] العين (جعبر)٣٢٢/٢، وينظر: تهذيب اللغة: (جعبر) ٢٠٦/٣.، والمحيط في اللغة (جعبر) ١/ ١٣٩، ولسان العرب (جعبر)٤/ ١٤١.

[٦] ينظر: تاج اللفة وصحاح العربية: (جعبر)٢/ ٦١٥

[٧] –ديوان رؤبة بن العجاج :١٢١ ، والطَّهامِل الضِّخام القِباح الْخِلْقَةِ، وَاحِدَتُهَا طَهْمَلة. وقَسَّ الشيءَ قَسّاً: تَتَلَّاهُ وتَبَغَّاه ينظر: لسان العرب (قسس)٦/ ١٧٤ .

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (جلبح) ٤/ ٥٦، وينظر :المنتخب من غريب كلام العرب: ١٦٥، و لسان العرب: (جلبح) (جلبح) ٢/ ٤٢٦، وتاج العروس (جلبح) ٦/ ٣٤٥

[٩] ينظر: تهذيب اللغة (جلبح) ٥/ ٢٠٥، والتكملة والذيل والصلة: (جلبح) ٢/ ١٧

((الجِلْبحُ: الدّاهِيَةُ. وقيل: الدَّمِيْمَةُ القَصِيْرَةُ))[١]، وهي الكبيرة في البارع [٢]، ومنه ما جاء في قول الضحاك العامري [٣]:

إِني لأَقْلِي الجِلْبِحَ الْعَجُوزَا وأَمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْمُوزا

الحَبَنْطأة: لفظ على وزن (فَعَنْلاة) أخذ من الأصل (حبط) الذي يدلُّ على ((بُطْلَانٍ أَوْ أَلَمٍ. يُقَالُ: أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَ الْكَافِرِ، أَيْ أَبْطَلَهُ أَمَّا الْأَلَمُ فَالْحَبَطُ: أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ حَتَّى يُنْفَخَ لِذَلِكَ بَطْنُهَا))[٤] والحَبَنطأة هي مرأة ((قَصِيرَة دَمِيمَة عَظِيمَة الْبَطن))[٥]، وهي في المحيط في اللغة ((العَظِيْمُ البَطْنِ))[٦].

القُرْزُحَة: لفظ على وزن (فُعْلُلَة) أخذ من الأصل الرباعي (قرزح)، و القُرْزُحَة من: ((النِّسَاء: الذميمة القصيرة))[٧]، وجمعها القَرازِح[٨]، وقيل القُرْزُحَة هي ((شجيرة جعدة لَهَا حب أسود))[٩]، ولايبعد أن تكون المرأة وصفت به على التشبيه ((قَالَ أَبُو عَليّ، القُرْزُح – شَجَر صِغار واحدته قُرْزُحة أطُن المرأةَ وُصِفت بِهِ))[١٠]، ومنه ما جاء في قول الشاعر [١١]:

عَبْلَةُ لَا دَلُّ الخَرامِلِ دَلُّها وَلَا زِيُّها زِيُّ القِباح القَرازِحِ

---

[١] المحيط في اللغة (جلبح) ١/ ٢٦٣.

[٢] ينظر: البارع في اللغة (هردب) ٢١٢،

[٣] البيت في المحكم والمحيط الأعظم (جلبح) ٤/ ٥٦ ،لسان العرب: (جلبح) ٢/ ٤٢٦، وتاج العروس (جلبح) ٦/ ٣٤٥، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ١٠ / ٢٢١.

[٤] معجم مقاييس اللغة (حبط) ٢/ ١٢٠

[٥] المحكم والمحيط الأعظم (حبط) ٣/ ٢٤٦ ،وينظر: كتاب الألفاظ: ٢٢٣، و لسان العرب (حبط) ٧/ ٢٧١، والقاموس المحيط (حبط) ٦٦٣، وتاج العروس: (حبط) ١٩/ ١٩٤

[٦] المحيط في اللغة (الحاء والطاء) ١/ ٢٧١

[٧] المحكم والمحيط الأعظم (قرزح) ٤/ ٤١، وينظر :كتاب الألفاظ: ٢٢٣، و تهذيب اللغة (قرزح)٥/ ١٦٧، والمحيط في اللغة (قرزح) ١/ ٢٥٩، ولسان العرب: (قرزح)٢/ ٥٦٣، وتاج العروس: (قرزح) ٧/ ٥٦.

[٨] ينظر :لسان العرب: (قرزح)٢/ ٥٦٣، وتاج العروس: (قرزح) ٧/ ٥٦ .

[٩] المحكم والمحيط الأعظم (قرزح) ٤/ ٤١.

[١٠] المخصص: ١/ ٣٤٧.

[١١] البيت من غير نسبة في: لسان العرب: (قرزح)٢/ ٥٦٣، وتاج العروس: (قرزح) ٧/ ٥٦ .

٢- الألفاظ الدالة على صفة القصر في المرأة مع صغر الجثة

ضمَّ هذا الحقل ثلاثة ألفاظ هي:

القِشَّة: لفظ على وزن (فِعْلَة) أخذ من: (قشش) وهو: ((كَلِمَاتٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. فَالْقَشُّ: الْقِشْرُ. يُقَالُ تَقَشْقَشَ الشَّيْءُ، إِذَا تَقَشَّرَ... الْمُقَشْقِشَتَانِ، لِأَنَّهُمَا يُخْرِجَانِ قَارِئَهُمَا مُؤْمِنًا بِهِمَا مِنَ الْكُفْرِ.وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ: الْقِشَّةُ: الْقِرْدَةُ، وَالصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ))[١]، والقِشَّة في المحكم ((الصبية الصَّغِيرَة الجثة القصيرة الْجُبَّة الَّتِي لَا تكَاد تثْبت وَلَا تنمى))[٢] وهي في أقدم المعجمات العربية ((الصَّبِيَّةُ الصَّغيرةُ الْجُثَّةِ لا تُكاد تَثْبُتُ))[٣]، وهذا اللفظ من المشترك اللفظي فهو بمعنى ((القِردة الصَّغِيرَة وَلَا يُقَال للذّكر قِشّ، إِنَّمَا يسمّى الرِّبّاح))[٤]،وهو أيضا ((دَوَيْبَّةٌ تُشبِهُ الجُعلَ))[٥]، فلعل المرأة سُميت قِشّة تشبيها بهما. بهما.

القَلِيلَة: هي المرأة القصيرة الدقيقة الجثة، وقد تمت دراسة اللفظ سابقًا[٦] .

المَودُونة: لفظ على وزن (مَفْعُولَة) أخذ من الأصل (ودن) وهو كلمات ثلاث هي ((الْوَدْنُ، وَهُوَ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْعَرُوسِ. يُقَالُ: أَخَذُوا فِي وِدَانِهِ. الْأُخْرَى الْمُودَنُ وَالْمَوْدُونُ...وَالْكَلِمَةُ الثَّالِثَةُ وَدَنْتُ الشَّيْءَ: بَلَلْتُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ دِنْ. وَاتَّدَنَ: ابْتَلَّ))[٧]، والمَوْدُونة في المحكم والمحيط الأعظم هي وصف للمرأة إذا كانت ((قَصِيرَة صَغِيرَة. والموْدُونَةُ: دُخَّلَةٌ قَصِيرَةُ العُنَقِ، دَقِيقَةُ الجُثَّةِ))[٨]، فاللفظ على ذلك يكون وصفًا للمرأة كلها إذا كانت قصيرة، وهو أيضا وصف لها إذا كانت قصيرة العنق دُخّلة، دقيقة الجثة، أي صغيرة الجسم، والفعل منه أَوْدَنْتُ الشيءَ: ((قَصَّرْتُه ووَدَنْتُه فهو مَوْدُون...والمَوْدونة: دُخْلُلةٌ من الدَّخاليلِ قصيرةُ العُنُق صغيرة الجثة))[٩]، ومنه ما جاء في قول حسان يذم رجلا [١٠]:

---

[١] معجم مقاييس اللغة (قشش) ٥/ ١٠.

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (قشش) ٨/ ٢٠٣

[٣] العين (قشش) ٥/ ٦ وينظر: تهذيب اللغة :(قشش) ٨/ ٢٠٣، ولسان العرب: (قشش) ٦/ ٣٣٦

[٤] جمهرة اللغة (قشش) ٨٧٦/٢.

[٥] تهذيب اللغة (قشش) ٨/ ٢٠٣.

[٦] لسان العرب (فصل القاف) ٥٦٤/١١ .

[٧] معجم مقاييس اللغة: (ودن) ٦/ ٩٧

[٨] المحكم والمحيط الأعظم: ودن) ٩/ ٤٣٨

[٩] العين (ودن) ٨/ ٧٥

[١٠] ديوان حسان ابن ثابت: ٣٧١

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ كأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ

٣-حقل الألفاظ الدالة على المرأة القصيرة العريضة

ضمَّ هذا الحقل لفظين هما:

القِمَطْرَة: لفظ على وزن (فِعَلْلَة) أو (فِعَلّة) [١] أخذ من الأصل (قمطر)، وهو وصف للمرأة إذا كانت ((قَصِيرَة عريضة))[٢]، وهي المرأة العريضة عند كراع النمل [٣] وقيل هي ((القَصِيرةُ الضَّيِّقَةُ. وهو من الرجال: التّارُّ الشَّدِيدُ بلا هاءٍ))[٤] ومما جاء من اللفظ بمعنى المرأة القصيرة قول الشاعر [٥]: [٥]:

وَهَبْتُهُ مِنْ وَثَبَي قِمَطْرَهْ. .. مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ

الوأْبَة: لفظ على وزن (فَعْلَة) أخذ من الأصل (وأب) وهو عند ابن فارس ((كَلِمَتَانِ تَدُلُّ إِحْدَاهُمَا عَلَى تَقْعِيرِ شَيْءٍ، وَالْأُخْرَى عَلَى غَضَبٍ))[٦]، واللفظ في المحكم والمحيط الأعظم وصف للمرأة والناقة والناقة إذ قال ابن سيده ((ناقةٌ وأْبَةٌ قصِيرةٌ عريضَةٌ وكذلك المرأةُ)) [٧]، وقد يكون هذا الوصف انتقل إليهما عن طريق التشبيه بالقدر الوأبة وهي ((قِدْرٌ وَأْبَةٌ وقِدرٌ وَئِيَّة مِثْلُها: القَدَحُ إذا كانت قَعِيرَةً))[٨]، أو أو هي القدر ((أي واسِعَةُ الجَوْفِ كَثِيْرَةُ الأَخْذِ من المَرَقِ))[٩]، وهذه المشابهة تفسر معنى العرض في هذا اللفظ وصفًا للمرأة والناقة أما القصر فيمكن أن يفسره الملمح الدلالي الذي أشار إليه الجوهري في مادة وأب إذ قال ((الوَأْبُ: الانقباض والاستحياء))[١٠].

---

[١] ينظر: البارع في اللغة (قمطر) ٥٤٦

[٢] المحكم والمحيط الأعظم: (قمطر) ٦ / ٦٢٤

[٣] ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ١٦٨

[٤] المحيط في اللغة (قمطر) ٢/ ١٤

[٥] البيت من غير نسبة في المحكم والمحيط الاعظم (قمطر) ٦/ ٦٢٤، ولسان العرب: (قمطر) ٥/ ١١٦، وتاج العروس (قمطر) ١٣ / ٤٧٣

[٦] معجم مقاييس اللغة (وأب) ٦/ ٧٨

[٧] المحكم والمحيط الأعظم (وأب) ١٠ / ٥٦٩.

[٨] الجيم (باب الواو) ٣/ ٢٩٤

[٩] المحيط في اللغة (وأب) ١٠/ ٤٥١

[١٠] تاج اللغة وصحاح العربية: (وأب) ١/ ٢٣٠

٤-الألفاظ الدالة على القصر في المرأة مع سوء المشية

ضمّ هذا الحقل لفظين هما:

الدَّرَّامَة، الدَّرَامَة: لفظ على وزن (فَعَّالة) و(فَعَالَة) أُخذ من الأصل (درم)الذي يدلُّ على ((مقاربة ولين))[١] وهما في المحكم وصفًا للمرأة ((السَّيِّئَةُ المَشْيِ القَصِيرَةُ مع صِغَرٍ))[٢]، فاللفظ عنده يتحمل أكثر من صفة ولا يقتصر على القصر في المرأة، و اللفظ في أقدم معجمات العربية ((نَعْتٌ للمرأةِ القصيرة.[٣]) وقال الخليل أيضا ((الدَّرَمانُ: مِشية الأرنب والفَأرةِ والقُنْفُذِ ونحوها، والفعل دَرَمَ يدرِمُ. والدَّرّامةُ: اسْمُ القُنفُذةِ والأرنب))[٤]، وقيل ((الدَّرِمَةُ والدَّرَّامَةُ: مِنْ أَسماء الأَرنب والقُنفُذ. والدَّرَّامُ: الْقُنْفُذُ لدَرَمانه. والدرَمانُ: مِشْيَةُ الأَرنب والفأْرِ والقُنْفُذِ وَمَا أَشبهه، وَالْفِعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ. والدَّرَّامُ: الْقَبِيحُ المِشْيَةِ والدَّرَامةِ))[٥]، ومن هنا ندرك أن الأصل في هذا اللفظ هو ضرب من المشي يقارب الخطو فيه يكون في الأرنب والفأر والقنفذ ومنه أطلق على هذه الحيوانات كاسم، وفي ضوء هذا وقول ابن دريد ((الدرّامة: الْمَرْأَة الَّتِي إِذا مشت حرّكت مناكبها وقرّبت خَطْوَها، وَإِنَّمَا يفعل ذَلِك الْقصار من النِّسَاء. وَيُقَال للأرنب إِذا مشت كَذَلِك: دَرّامة أَيْضا))[٦]، وقول ابن فارس ((الدَّرَّامَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ. وَهُوَ عِنْدَنَا عِنْدَنَا مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ؛ لِأَنَّ الْقَصِيرَةَ كَذَا تَكُونُ))[٧]، ندرك أن هذا اللفظ إنما هو وصف لمشي المرأة المتقارب ويكون ذلك إذا كانت قصيرة فالقصر سبب في هذا الضرب من المشي ومن هنا أطلق أيضا وصفًا للمرأة القصيرة وقد يكون من باب التشبيه بمشي الارنب والقنفذ والفأرة، ولا يخفى على أحد أت

---

[١] معجم مقاييس اللغة (درم) ٢/ ٢٧٠

[٢] المحكم والمحيط الاعظم(درم) ٩/ ٣٢٥.

[٣] العين (درم) ٨/ ٣٦

[٤]العين (درم) ٨/ ٣٦.

[٥] لسان العرب: (درم) ١٢/ ١٩٨.

[٦] جمهرة اللغة (درم)٢/ ٦٣٨.

[٧] معجم مقاييس اللغة (قشش) ٥/ ١٠ .

هذه الحيوانات جميعها تشترك بأنها قصيرة صغيرة، وهي أيضا قصيرة الاقدام ومما جاء وصفًا للمرأة قول الشاعر[١]:

مِنَ الْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ. .. تَبُذُّ نِسَاءَ الْحَيِّ دَلًّا وَمِيسَمَا

٥- حقل الألفاظ الدالة على صفة القصر في المرأة مع كثرة اللحم

ضمَّ هذا الحقل لفظين هما:

العِلْكِد والعلَّكْد: العِلْكِد لفظ على وزن (فِعْلِل)، والعِلَّكد على وزن (فِعَّلْل)، أخذا من الأصل الرباعي (علكد)، وهما عند ابن فارس من باب النحت إذ قال فيهما ((هَذَا مِنْ عَكَدَ، وَمِنَ الْعِلْوَدُّ، وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَمِنَ اللَّكَدِ، وَهُوَ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ))[٢]، **وهما** بمعنى ((الْعَجُوز الصخابة. وَقيل: هِيَ الْمَرْأَة القصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الْخَيْر))[٣]، **ومنه ما جاء في قول الشاعر**[٤]:

وعِلكِدٍ، خَثْلَتُها كالجُفِّ،

قالَتْ، وهِيْ تُوعِدُنِي بالكَفِّ:

ألا املأَنَّ وَطْبَنا، ولُفِّ

وكُفِّ عَنّا المُعتَفِينَ، كُفِّ

ولُفَّهُ، وفُشَّهُ، ووَفِّ

لا يُلبِثُ الدَّرَّ رَضاعُ الخِلفِ

٦- الألفاظ الدالة على صفة القصر في المرأة مع الضخامة

ضمّ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو:

الضَّمْعَج: لفظ على وزن (فَعْلَل) أخذ من الأصل (ضمعج)، واللفظ عند ابن فارس مما وضعَ وضعًا لا قياس له [٥]، و امرأة ضَعْمَج ((قصيرَةٌ ضخمةٌ، وَلَا يُقَال ذَلِك للذّكر. وَقيل: الضَّمْعَجُ من النِّساءِ: الَّتِي الَّتِي قد تَمَّ خَلْقُها واسْتَوْتجَتْ نَحوا من التَّمامِ. وَكَذَلِكَ البعيرَ والفرسُ والاتان. وَقيل: الضَّمْعَجَ: الْجَارِيَة

---

[١] البيت من غير نسبة في العين (درم) ٨/ ٣٦، ومعجم مقاييس اللغة (درم)٢/ ٢٧٠، والمحكم والمحيط الاعظم (درم)٩ / ٣٢٥، والمعجم المفصل في شواهد العربية (درم) ٧/ ٨٠.

[٢] معجم مقاييس اللغة (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله العين) ٤/ ٣٦١

[٣] المحكم والمحيط الأعظم: (عكلد) ٢ / ٤١٩

[٤] الشعر من غير نسبة في كتاب الألفاظ: ٢٢٤، و تهذيب اللغة: (علكد) ٣/ ١٩٥، و لسان العرب: (علكد) ٣ / ٣٠٢، و تاج العروس: (علكد) ٨ / ٤١٠

[٥] ينظر: معجم مقاييس اللغة (بابا ماجاء في كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد) ٣/ ٤٠٢

السريعة فِي الْحَوَائِج))[1]، والضَّمْعَج في العين هي ((الضَّخمةُ من النُّوق. وأتانٌ ضَمْعَجٌ: قصيرةٌ ضخمةٌ، ولا يقال ذلك للذَّكر))[2]، وهي في المحيط المرأة القصيرة [3]، وفي الصحاح هي المرأة الضخمة التامة الخلق [4]، ومما جاء من هذا اللفظ بمعنى المرأة في قول الشاعر[5]:

يَا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوك ضَمْعَج

وقول الشّماخ[6]:

أنا ابنُ رَباحٍ وابنُ خاليَ جَدْشَنٌ. .. ولم أُحْتَمَلْ في بَطْنِ سَوْداءَ ضَمْعَجِ

وفي الأثر الذي نقل عن الاشتر واصفًا امرأة يريدها ((ضَمْعَجاً طُرْطُبّاً))[7].

٧- حقل الألفاظ الدالة على المرأة القصيرة الرزية

ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو

القُفَرْنِيَةُ: لفظ اورده ابن دريد في وزن (فُعُلْلة)[8]، مع أنه ضبطه القُفَرْنِيَة أي على وزن (فُعَلِلَة)، (فُعَلِلَة)، وهي بمعنى المرأة ((الْمَرْأَة الزرية القصيرة))[9]، وهي في التهذيب المرأة القصيرة فحسب[10]، فحسب[10]، وقد ورد اللفظ بالباء (قُفرنبة) فضلا عن كونه بالياء في المحيط في اللغة وبمعنى المرأة القصيرة القميئة [11]، ومنه ما جاء في قول الشاعر[12]:

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم (ضمعج) ٢/ ٤٢٥، وينظر: تهذيب اللغة :(ضمعج) ٣/ ١٩٩، ولسان العرب: (ضمعج) ٢/ ٣١٥، وتاج العروس (ضمعج) ٦/ ٨٣

[2] العين (ضمعج) ٢/ ٣١٠

[3] المحيط في اللغة (ضمعج) ١/ ١٣٧

[4] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (ضمعج) ٣٢٧/١، وينظر: مجمل اللغة (ضمعج) ٥٧٨، ومعجم مقاييس اللغة: (ضمعج) ٣/ ٤٠٢، وشمس العلوم: ٦ / ٣٩٩٦، والقاموس المحيط: (ضمعج) ١٩٧

[5] الشعر من غير نسبة في العين: (ضمعج) ٢ / ٣١٠ ،وديوان الادب: ٢/ ٢٤، و لسان العرب (ضمعج) ٢/ ٣١٥: ٩ / ٢٧٩

[6] البيت في العين (ضمعج) ٢/ ٣١٠، وهو ليس في ديوانه.

[7] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٣/ ١٠٠، و٣ / ١١٩

[8] ينظر: جمهرة اللغة: (ما جاء على فُعُلْلة) ٢/ ١٢٢٣

[9] – المحكم والمحيط الأعظم (قفرن) ٦/ ٦٣٣

[10] ينظر: تهذيب اللغة (قنفع) ٣/ ١٩١

[11] ينظر: المحيط في اللغة: (قفرنب)٢/ ١٧

[12] البيت من غير نسبة في تهذيب اللغة (قنفع) ٣/ ١٩١، ولسان العرب: (قنفع) ٨/ ٣٠٤، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ٨ / ١٩٩.، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ١٠ / ٦٥

قَفَرْنِية كأَنَّ بِطَيْطَبَيْها وقُنْفُعِها، طِلاءَ الأُرْجُوانِ

المبحث الثالث

أعضاء جسد الإنسان

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها سبعة وثلاثون لفظًا، وقد توزعت على الحقول الآتية:

١-حقل قصير الرجل والقدم: ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها عشرة ألفاظ وهي:

الجَعْدَة: اللفظ وصف للقدم القصيرة، وقد تمت دراسة اللفظ سابقًا [١].

الجِعْظار، الجِعْظارَةُ، الجَعْظَرِيّ، الجَعَنْظَرُ، الجِعِنْظارُ: الجِعْظار لفظ على وزن (فِعْلال) وقد يكون بتاء أي على وزن (فِعْلالة)، و الجَعْظَرِيّ لفظ على وزن (فَعلَلِيّ) اخذ من الاصل الرباعي (جعظر)، أما الجَعَنْظر فهو على وزن (فَعَنْلل)، و(جِعِنْظار) على وزن (فِعِنْلَال) أخذا أيضا من الأصل (جعظر) فالنون زائدة فيهما، والجعْظار والجِعْظارة، والجِعِنْظار كلها بمعنى ((الْقصير الرِّجْلَيْنِ الغَليظ الجِسْمِوَقيل: الجِعظارَة الْقَلِيل العَقْلِ. وَهُوَ أَيْضا الَّذِي يَنْتَفِج بِمَا عِنْده مَعَ قِصَرٍ، وَهُوَ الذَّي لَا يَألم رَأسُه. وَقيل: هُوَ الاكُول السَّيِّئ الخُلُقِ الَّذِي يَتَسخَّط عِنْد الطَّعَام))[٢]، وقال ابن سيده في موضع آخر من كتابه المحكم ((الجَعَنْظَرُ والجِعِنْظارُ: القصيرُ الرِّجْلين الغليظ الْجِسْم عَن كرَاع))[٣]، وجاء في العين الجِعْظار ((الرجل القصيرُ الرِّجْلَين الغليظ الجسم. وهو الجِعِنْظارُ أيضاً، وإن كان مع غِلَظ جسمه وترارةِ خَلْقِه أكولاً قويّاً سُمِّيَ جَعْظرياً))[٤]، وهذا يعني أن ثمة فرقاً بين هذه اللفاظ والجَعْظَرِيّ في الدلالة الدلالة إذ يزيد عليها الأخير في شدة الأكل وكثرته؛ وهو ما يفصح عنه ابن سيده في المحكم عند حديثه عن معنى لفظ الجَعْظَرِيّ إذ قال هو: ((الْقصير الرجلينِ الْعَظِيم الْجِسْم مَعَ قوةٍ وَشدَّة أكل. وَقَالَ ثَعْلَب: الجَعْظَرِيُّ المَتَكَبر الجافي عَن الموعظِة. وَقَالَ مرّة: هُوَ الْقصير الغليظ))[٥]، وهو في تهذيب اللغة ((الَّذِي يتنفَّج بِمَا لَيْسَ عِنْده، وَهُوَ إِلَى الْقصر ماهو...الجَعْظَرِيّ: الطَّوِيل الجسيم الأكول الشروب

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم (جعد) ٣٠٤/١.

[٢] المصدر نفسه: (جعظر) ٤٢٩/٢.

[٣] المصدر نفسه: (جعنظر) ٤٧٠/٢.

[٤] العين: (جعظر) ٣١٩/٢

[٥] المحكم والمحيط الاعظم :(جعظر)٤٢٩/٢

البطر الْكَافِر. وَهُوَ الجِعْظارة والجِعْظار.وَقَالَ أَبُو عَمْرو: الجعظريّ: الْقصير السمين الأَشِر الجافي عَن الموعظة.... والجِعْظار: الْقصير الرجلَيْن الغليظ الْجِسْم. فَإِذا كَانَ مَعَ غلظ أكولاً قَوِيا سمى جَعْظِرِيّاً))[1]، وبه فسر الحديث ((**أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظ**))[2] وهو في بعض المعجمات بمعنى الفظ الغليظ [3].

الجِنْعِيظ: لفظ على وزن (فِعْعِيل) أخذ من الأصل (جنعظ) وهو في المحكم مما قيل فيه أكثر من معنى إذ قال ابن سيده: ((والجِنْعِيظ: الاكول. وَقيل: القصيرُ الرِّجْلَينِ الغليظُ الْجِسْم))[4]، وهو في أقدم المعجمات العربية بمعنى الأكول إذ قال الخليل: ((الجَعظَرِيُّ: الأكُول...جواظة جعنظر جنعيظ وجَعَنْظَرٌ وجِنعيظٌ وجَنْعَظرٌ كله سواءوجَعَنْظَرٌ وجِنعيظٌ وجَنْعَظرٌ كله سواء))[5]، وهو ما أكده الازهري بقوله ((الجنعاظة الَّذِي يسْخط عِنْد الطَّعَام من سوء خلقه. .. قَالَ وَهُوَ الجنْعيظ إِذا كَانَ أكولاًوَقَالَ غَيره: الجِنْعاظ والجِنْعِظ: الجافي الغليظ)) [6]، وقد جمع ابن منظور اقوال من سبقه في هذا اللفظ إذ قال ((الجِنْعِيظ: الأَكُول، وَقِيلَ: الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الغَلِيظ الأَشَمُّ. والجِنْعاظةُ: الَّذِي يتَسخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ مِنْ سُوء خُلقه. والجِنْعِظ والجِنْعاظ: الأَحمق، وَقِيلَ: الْجَافِي الْغَلِيظُ، وَقِيلَ: الجِنعاظ والجِنْعاظة العَسِرُ الأَخْلاق))[7].

الحَبَرْكَي: لفظ على وزن (فَعْلَى أو فَعَلّى)[8] اخذ من الاصل (حبرك) [9]، وهو في المحكم بمعنى بمعنى ((الطَّوِيل الظّهْر الْقصير الرجلَيْن، الَّذِي كَاد يكون مقْعدا من ضعفهما، وَحكى السيرافي عَن الْجرْمِي عكس ذَلِك))[10]، وقيل لا يكون لما على أربع أي الحيوان [11]، والأصل فيه أنه وصف للقراد وإنما انتقل إلى حقل الرجل للتشبيه إذ قال الجوهري ((الحَبَرْكى: القراد... وربَّما شبِّه به الرجل الغيظ

---

[1] تهذيب اللغة (جعظر) ٣/ ٢٠٤.
[2] النهاية في غريب الحديث والاثر: ١/ ٢٧٦
[3] ينظر وتاج اللغة وصحاح العربية (جعظر) ٢/ ٦١٥ .
[4] المحكم والمحيط الاعظم :(جنعيظ)٢/٤٢٩
[5] العين: (جعظر) ٢/٣١٨
[6] تهذيب اللغة (جنعظ) ٣/ ٢٠٤
[7] لسان العرب (حنعظ) ٧/ ٤٣٩
[8] ينظر: ديوان الادب: ٢/ ٩١، وشمس العلوم: ٣/ ١٣٢١.
[9] تاج اللغة وصحاح العربية (حبرك) ٤/١٥٧٩.
[10] المحكم والمحيط الأعظم (حبرك) ٤/٤٧
[11] ينظر: كتاب الألفاظ: ١٦٤.

الطويل الظهر القصير الرجلين. وتصغيره حبيرك، لان الالف المقصورة تحذف في التصغير إذا كانت خامسة، سواء كانت للتأنيث أو لغيره))[١]، ومما جاء منه في منظوم الكلام قول الخنساء [٢]:

مَعاذَ اللهِ يَنْكِحُنِي حَبَرَكَى قَصِيرُ الشِّبرِ من جُشَمِ بنِ بَكْر

الشَّجَوْجَى: لفظ على وزن (فَعَوْعَل) أخذ من الأصل الثلاثي (الشين والجيم والحرف المعتل) الذي دل على ((شِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ، وَأَنْ يَنْشَبَ الشَّيْءُ فِي ضِيقٍ)) [٣]، وهو: ((الطَّوِيل الظّهْر الْقصير الرجل.وَقيل: هُوَ المفرط الطول الضخم الْعِظَام.وَقيل: هُوَ الطَّوِيل التَّام.وَقيل: هُوَ الطَّوِيل الرجلَيْن، يمد وَيقصر))[٤]، فهو من الألفاظ التي تعددت معانيه واختلف فيه، فهو في العين على العكس ((.رجلٌ شجوجى أي طويل الرِّجلين قصيرُ الظَّهرِ))[٥]، وقصره ابن دريد على طول الرجلين [٦]، ولم تخرج المعجمات المتأخرة عن هذه المعاني في هذا اللفظ [٧].ومنه ما جاء في قول الشاعر[٨]:

يَقُودُهَا كُلُّ فَتًى شَجوجى حُلْوٍ تَمَنَّاهُ الفَتَاةُ زَوْجَا

الكَزَم: لفظ على وزن (فَعَل) وهو من الأصل (كزم) الذي يَدُلُّ عَلَى ((قِصَرٍ وَقَمَاءَةٍ. فَالْكَزَمُ: الْقِصَرُ فِي الْأَنْفِ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَصَابِعِ يُقَالُ أَنْفٌ أَكْزَمُ وَيَدٌ كَزْمَاءُ. وَالْكَزْمُ: الرَّجُلُ الْهَيَّبَانُ، وَسُمِّيَ لِانْقِبَاضِهِ عَنِ الْإِقْدَامِ، وَالْكَزُوم))[٩]، وهو في المحكم من المشترك اللفظي إذ قال ابن سيده ((الكَزَم فِي الْأذن وَالْأنف، والشفة، واللحى وَالْيَد، والفم، والقدم: الْقصر والتقلص والاجتماع. وَقد كزم الْعَمَل والقر بنانه. .. قيل: لَا يكون الكزم قصر الْأذن إِلَّا من الْخَيل.وَقيل: الكزم: قصر الْأنف كُله وانفتاح المنخرين. والكزم: خُرُوج الذقن مَعَ الشّفة السُّفْلى وَدخُول الشّفة الْعليا))[١٠]، وهو في العين ((قصر في

---

[١] تاج اللغة وصحاح العربية (حبرك) ١٥٧٩/٤

[٢] ديوان الخنساء:٣٧٢،وفي اللسان ٣٩٤/٤

[٣] معجم مقاييس اللغة (شجوى) ٣/ ٢٤٩

[٤] المحكم والمحيط الأعظم (شجى) ٧/ ٥١٥. وينظر: المخصص ٤/ ٤٤٨.

[٥] العين (شجو) ٦/ ١٥٧، وينظر: تهذيب اللغة (شجو) ١١/ ٩٢، و: المحيط في اللغة (شجو) ٢/ ١٢٦

[٦] جمهرة اللغة ((بَاب مَا جَاءَ على فَعَوْعَل ممّا فِي مَوضِع اللَّام من فعله ألف) ٢/ ١٢١٦ .

[٧] ينظر: شمس العلوم: ٦/ ٣٢٨٥، ولسان العرب: (شجو) ١٤/ ٤٢٤، والقاموس المحيط (شجو)١٢٩٩، وتاج العروس (شجو) ٣٨ / ٣٥٤.

[٨] البيت من غير نسبة في التقفية في اللغة: (باب الألف المقصورة) ١٢٥.

[٩] معجم مقاييس اللغة: (كزم)١٧٦/٥

[١٠] المحكم والمحيط الاعظم: (كزم) ٧٤٣/٦

الأنف قبيح، وقصر في الأصابع شديد. تقول: أنف أكزمُ، ويدٌ كَزْماءَ))[١]، وهو عند أبي عمرو الشيباني ((والأَكزَمُ: القَصِير الأَصاب))[٢]، ويبدو أن هذا اللفظ ارتبط بمعنى القصر في أعضاء الجسد، وقد تطور في المعنى عن طريق المجاز فاصبح يدلُ على البخل وذلك لقصر الأصابع وانقباضها وأصبح يدل هذا اللفظ على البخل في الانسان لانقابضه عن الدفع، قال ابن الانباري ((الكزم: البخل، من قولهم: رجل أكزم البنان، أي: قصيرها، كما يقال للبخيل الممسك: قصيرُ البنانِ، وجَعْدُ الكَفِّ))[٣] ومنه قيل في الحديث ((**أَنه كَانَ يتَعَوَّذ من خمس من العيمة والغيمة وَالْأَيمَة والكزم وَالْقَرَمُ**)) [٤]، ومنه ما جاء في قول الامام علي (عليه السلام) يصف النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ((**لَمْ يَكُنْ بالكَزِّ وَلَا المُنْكَزِم**))[٥]، فالكز هو: ((المُعَبِّس فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ، والمُنْكَزِم: الصَّغِيرُ الكَفِّ، الصَّغِيرُ القَدَم))[٦]

٢-حقل قصير الشعر: ضم هذا الحقل سبعة ألفاظ هي:

الجَثْل، الجَثِيل: الجَثْل لفظ على وزن (فعْل)، والجَثِيل لفظ على وزن (فَعِيل)، أخذا من الأصل (جثل) الذي يدلُّ على ((لِينِ الشَّيْءِ. يُقَالُ شَعْرٌ جَثْلٌ: كَثِيرٌ لَيِّنٌ. وَاجْثَأَلَّ النَّبْتُ: طَالَ))[٧]، ولفظ الجَثْل الجَثْل لفظ أُختلف في معناه وتعددت الآراء فيه وهو ما ظهر في المحكم إذ قال ابن سيده ((الجَثْل والجَثِيل من الشّجر والنبات وَالشعر: الْكثير الملتف.وَقيل: هُوَ من الشّعْر: مَا غَلُظ وقَصُروَقيل: مَا كثُف واسودّ.وَقيل: هُوَ الضخم الكثيف من كل شَيْء))[٨].

الجَعْد: لفظ على وزن (فَعْل)، أخذ من الأصل الثلاثي (جعد)، وهُوَ((تَقَبُّضٌ فِي الشَّيْءِ))[٩]، وهو في المحكم وصف للشعر ((الجَعْد من الشَّعر: خلاف السَّبط. وَقيل: هُوَ الْقصير، عَن كرَاع.جَعُد

---

[١] العين: (كزم)٥/٣٢٤، وينظر: تهذيب اللغة: (كزم) ١٠/٦١، والمحيط في اللغة (كزم) ٦/ ٢٠٣. وتاج اللغة وصحاح العربية (كزم) ٥/ ٢٠٢٢، ومجمل اللغة (كزم) ٧٨٤.

[٢] الجيم: (باب الكاف)٣/١٥٤

[٣] الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/٤٨٥.

[٤] غريب الحديث (ابن قتيبة) ١/٣٣٨.

[٥] مجمع بحار الانوار / محمد طاهر الكجراتي: ٤/٣٩٩.

[٦] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٤/ ١٧٠.

[٧] معجم مقاييس اللغة (جثل) ١/ ٥٠٥

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (جثل) ٧/ ٣٦٨-٣٦٩، وينظر: العين (جثل)٦/ ٩٨، والبارع في اللغة (جثل) ٦٣٩، وتهذيب اللغة (جثل) ١١/ ١٦، والمحيط في اللغة (جثل) ٧/ ٧٣، ولسان العرب: (جثل) ١١/ ١٠٠، وتاج العروس: (جثل) ٢٨ / ١٨٥.

[٩] معجم مقاييس اللغة (جعد) ١/ ٤٦٢.

جُعُودة وجَعادة، وتَجَعَّد، وجَعَّده صَاحبه. وَرجل جَعْد الشّعْر وَالْأُنْثَى جَعْدة، وَجَمعهَا: جِعاد))[1]،وتعلق اللفظ بالأصابع في قولهم ((رجل جَعْدُ الْأَصَابِع: قصيرها))[2]، ومؤنثه (جَعْدَة) وقد وقع وصفًا للقدم إذ قيل ((قدم جَعْدة: قَصِيرَة من لؤمها))[3]، وهذا يعني أن اللفظ من المشترك اللفظي الذي تنازعته أجزاء جسم الانسان، ويستعمل اللفظ في مدح الرجل وذمه بلحاظ معنى الاجتماع وخلافه الاسترسال في خلق الرجل ولعله تشبيه بالشعر الجعد؛ فالجعد إذا كان مدحا حُمِل على أحد المعنيين ((أَحدهمَا أَن يكون معصوب الْجَوَارِح شديدَ الْأسر غير مُسترخٍ وَلَا مُضْطَرب. وَالثَّانِي أَن يكون شعره جَعدًا غير سَبِط؛ لأنَّ سبوطة الشّعْر هِيَ الْغَالِبَة على شُعُور الْعَجم من الرّوم وَالْفرس، وجُعودةَ الشّعْر هِيَ الْغَالِبَة على شُعور الْعَرَب. فَإِذا مُدِح الرجل بالجعد لم يَخرُج من هذَيْن المعنَيين))[4]وإذا ذُهِب بالجَعْدِ مذهب الذم فهو محمول على معنيين ((أَحدهمَا أَن يقالُ رجلٌ جَعْدٌ، إِذا كَانَ قَصِيرا متردّد الْخلف. وَالثَّانِي أَن يُقَال رجلٌ جعدٌ، إِذا كَانَ بَخِيلًا لئيماً لَا يَبِضُّ حَجَرُه. وَإِذا قَالُوا رجل جَعْد الْيَدَيْنِ، وجعد الأنامل، لم يكن إلاّ ذمّاً مَحْضا))[5].

وقد يكون تحول دلالة اللفظ إلى البخل مرتبطًا بدلالته على الأصابع القصيرة المنكمشة؛ لأن العطاء يكون عادة باليد بأجزائها فانتقل هذا الانقباض المادي في الاصابع ليكون معنى متعلقا بحدث نفسي وهو العطاء فكان الانسان عند ذاك بخيلا منقبضا جعدًا. ((أَن الْيَد إِذا وصفت بالجعودة فقد وصفت بالانقباض الَّذِي هُوَ ضد الانبساط وَهَذَا ظَاهر أما وصف الرجل بذلك فَلِأَن الْغَالِب على الْعَرَب جعودة الشّعْر وعَلى الْعَجم سبوطته))[6] وقد جاء اللفظ بصيغة الجمع وصفًا ومدحا للرجال في قول معقل ابْن خويلد[7]:

وسُودٍ جِعادٍ غِلاظِ الرّقابِ مِثْلَهُمُ يَرْهَبُ الرَّاهب

وما جاء وصفًا للشعر قول الشاعر[8]:

---

[1] المحكم والمحيط الاعظم :(ج ع د)١/٣٠٣، وينظر: جمهرة اللغة (جعد) ١/ ٣٣٦

[2] المحكم والمحيط الأعظم (جعد) ١/ ٣٠٤

[3] المصدر نفسه (جعد) / ٣٠٤

[4] تهذيب اللغة: (جعد) ١/ ٢٢٥

[5] المصدر نفسه: (جعد) ١/ ٢٢٥

[6] الفائق في غريب الحديث: ١/ ٤٤٤

[7] البيت في المحكم والمحيط الأعظم: (جعد) ١/ ٣٠٣

[8] البيت من غير نسبة في تهذيب اللغة: ١/ ٢٢٥، ولسان العرب: ٣/ ١٢٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ٩/ ٩/ ٤٠٨

قَدْ تَيَّمَتْنِي طِفْلَةٌ أُمْلُودُ بِفَاحِمٍ زَيَّنَهُ التَّجْعِيدُ

الحَرِق: لفظ على وزن (فَعِل)، أخذ من الجذر (حرق) وهو أصلان في المعنى ((أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مَعَ حَرَارَةٍ وَالْتِهَابٍ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ. وَالْآخَرُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدَنِ))[١]، واللفظ يعود إلى الأصل الأول بحسب المعنى الذي قال به ابن سيده ((وحَرِقَ الشّعْر حَرَقا فَهُوَ حَرِقٌ: قَصُرَ فَلم يَطُلْ أَو تَقَطَّعَ))[٢]وهذا المعنى مسبوق اليه في المعجمات المتقدمة إذ جاء في بعض منها: ((الحَرَقُ فِي الناصيةِ: كَالسَّفَى، والفعلُ كَالْفِعْلِ. وحَرِقَت اللِّحية فَهِيَ حَرِقةٌ: قصُر شَعَرُ ذقَنها عَنْ شَعَرِ العارِضين. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا انْقَطَعَ الشَّعَرُ ونَسَل قِيلَ حَرِق يحرَقُ، وَهُوَ حَرِق، وَفِي الصِّحَاحِ: فَهُوَ حَرِقُ الشَّعَرِ))[٣]، وقيل هو قصر الشعر [٤]، ومما جاء في الشعر منه قول الشاعر أبي كبير الهذلي [٥]:

ذهَبَتْ بَشاشَتُه واصبحَ وَاضحا حَرِقَ المَفارِق كالُبرَاءِ الاعْفَرِ

الحَرِقَة: لفظ على وزن (فَعِلَة) أخذ من الجذر (حرق) وهو أصلان في المعنى ((أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مَعَ حَرَارَةٍ وَالْتِهَابٍ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ. وَالْآخَرُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدَنِ))[٦]، واللفظ يعود إلى الأصل الأول بحسب المعنى الذي قال به ابن سيده ((حَرِقَت اللِّحْيَةُ فَهِيَ حَرِقَةٌ: قَصْرَ شعر ذقنها عَن شعر العارضين))[٧].

الغَفَر، الغُفَار: الغَفَر لفظ على وزن (فَعَل)، والغُفَار لفظ على وزن (فُعال)، أخذا من الاصل (غفر) ومعناه ((الستر))[٨]، وهما في المحكم اضيفا إلى الجسد بمعنى ((شَعره.وَقيل: هُوَ الشّعْر الصغار القِصار الَّذِي هُوَ مثل الزغب.وَقَالَ أَبُو حنيفَة: يُقَال: رجل غَفِر القَفا: فِي قَفاهُ غَفَرٌ.وَامْرَأَة غَفِرة الْوَجْه، إِذا كَانَ فِي وَجهها غَفَر)) [٩]، والعبارة الشارحة التي قال بها ابن سيده تجعل هذين اللفظين عامين في دلالتهما على الشعر مع تخصيصهما بالمميز الدلالي وهو القصر لكن الغَفَر عند غيره فيه

---

[١] معجم مقاييس اللغة (حرق) ٢/ ٤٣

[٢] المحكم والحيط الأعظم: (حرق) ٢/ ٥٧٥

[٣] تاج اللغة وصحاح العربية: (حرق) ١٤٥٧/٤

[٤] ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء / العسكري: ٤٢

[٥] ديوان الهذليين: ٢/ ١٠١، و شرح اشعار الهذليين: ١٠٨١

[٦] معجم مقاييس اللغة (حرق) ٢/ ٤٣

[٧] المحكم والحيط الأعظم: (حرق) ٢/ ٥٧٥

[٨] ينظر: معجم مقاييس اللغة (غفر) ٣٨٥/٤

[٩] المحكم والمحيط الأعظم (غفر)٥/ ٥٠٠، وينظر: المخصص: ٣/ ١١٨

شيء من التخصيص فهو في الجيم ((الشعر الصغير الذي يكون في الصدغ))[١]، وفي موضع آخر آخر منه هو: ((الزغب الذي يكون على العنق))[٢]، وهو في ديوان الأدب ((الشَّعْرُ الَّذي يكونُ على ساقِ الْمَرْأَة))[٣] والغُفَار في المحيط هو: ((الشَّعرُ الرَّقيقُ الذي يكونُ على الجَبْهَةِ والساقِ))[٤]، والغَفَرُ والغَفَرُ فيه: هو: ((شَعرُ الأُذُنِ))[٥]، وعبارة الجوهري الشارحة للفظ أكثر تعميمًا فهي تقارب ما ذهب اليه ابن سيده إذ يقول الجوهري في لفظ الغَفَر ((شَعَرٌ كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك))[٦]، ويبدو أن المميز الدلالي الذي اتشح به اللفظ وهو القصر فضلا عن كونه يقع في شيء يتسم بالتعدد والكثرة النسبية في مكان واحد هو الذي جعل اللفظ يكون بمعنى زئبر الثوب وهو ما ورد في نص المحكم المتقدم، ويكون بمعنى ((كلأ صغير)) [٧]، واللفظان بالمعاني المتقدمة جميعها لم يخرجا عن الأصل الذي قال به ابن فارس فمعنى الستر والتغطية متحقق فيهما سواء كانا بمعنى الشعر، أو الكلأ فهما ساتران مغطيان للمكان الذي ينبتان فيه، ومع احتفاظهما بمعنى القصر والصغر، فالستر والتغطية لا يتعارضان مع القصر والصغر لكون الستر والتغطية نسبية، ومنه ما جاء في قول الرَّاجِز[٨]:

قَدْ عَلِمَت خَوْدٌ بساقَيْها الغَفَرْ لَيَرْوِيَنْ أَو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ

٣-حقل قصير العنق: ضمّ هذا الحقل سبعة ألفاظ هي:

المُؤْدَن، المُؤْدُونُ: المُؤْدَن لفظ على وزن (مُفْعَل)، و المُؤْدُونُ لفظ على وزن (مُفْعُول)، أخذا من الأصل الثلاثي (أ د ن)، وهما في المحكم من الناس ((القَصِيرُ العُنُقِ، الضَّيِّقُ المَنْكِبَيْنِ مع قِصَرِ الأَلْواحِ واليَدَيْنِ، وقِيلَ: هو الّذِي يُولَدُ ضاوِياً))، ولعل هذا الوصف في الرجل جاء تشبيها بالمُؤْدَنَةُ:

---

[١] الجيم: (باب الغين) ٣/ ٨.

[٢] المصدر نفسه: (باب الغين) ٣/ ١٢

[٣] ديوان الادب: ١/١٠٩، وينظر: ١/٢١٣، و تهذيب اللغة (غفر) ٨/١١٣، وتاج اللغة وصحاح العربية (غفر) ٢/ ٧٧١.

[٤] المحيط في اللغة (غفر) ٥/ ٦٨ .

[٥] المصدر نفسه: (غفر) ٥/ ٦٨.

[٦] تاج اللغة وصحاح العربية: (غفر) ٢/ ٧٧١

[٧] المحيط في اللغة (غفر) ٥/ ٦٨.

[٨] الرجز غير منسوب في: لسان العرب (غفر) ٥/ ٢٧، وتاج العروس (غفر) ١٣/ ٢٥٠.

وهي ((طُوَيْرَةٌ صَغِيرَة قَصِيرَةُ العُنُقِ، نحوُ القُبَّرَةِ))[١]، وهو في الجيم ((القصير الفاحش القصر))[٢] فهو فهو عام في الجسد كله، وقريب من هذا في الجمهرة فهو الناقص الخَلق [٣]، وهو في التلخيص ((النَّاقصُ عُضْوٌ من أعضائِه))[٤] ومنه ما جاء في قول رِبْعِيّ الدُّبَيري[٥]:

لِمَا رَأَتْهُ مُؤْدَناً عِظْيَرًا قَالَتْ: أُرِيد العَتْعَتَ الذِّفِرّا

الغَلَبُ: لفظ على وزن (فَعَل)، أخذ من الأصل (غلب) الذي يدلُّ على ((قُوَّةٍ وَقَهْرٍ وَشِدَّةٍ))[٦]، والغَلَب في المحكم والحيط الأعظم هو: ((غلظ العنق وعِظَمها.وَقيل: غلظها مَعَ قِصَرٍ فِيهَا.وَقيل: مَعَ ميل، يكون ذَلِك من داءٍ أَو غَيره.غَلِب غَلَباً، وَهُوَ اغلب))[٧]، وقيل في معناه ((وإذا غلظ العنق حتى كأن فيه ميلا فذلك الغلب يقال رجل أغلب وامرأة غلباء ولا أدري لعل الغلب غلظ وحده))[٨]، وهذا يعني أنه يأتي وصفًا لعنق الانسان الرجل والمرأة، وهو غير مختص بالإنسان إذ جاء وصفا للأسد قال أبو علي القالي: ((الغلب بفتح الغين واللام غلظ العنق. .. قال: وإذا غلظ العنق حتى كأن فيه ميلا فذلك الغلب بفتح الغين واللام. يقال رجل أغلب وامرأة غَلْباء ولا أدري لعل الغلب غلظ وحده أو معه ذا.قال أبو حاتم: ثَم شكّ في المَيَل. وتقول عنق أغلب والغلب قصر العنق وغلظه.وقال أبو عبيدة: ومن الأعناق غلباء. والمصدر الغلب إذا غلظت وقصرت...والأسد يوصف بالغلب لغلظ عنقه، وإذا التفت الأغلب لم يستطع أن يلتفت إلا بعنقه كله))[٩]، ومما جاء منه في الشعر وصفا على زنة أفعل قول[١٠]:

ما زلت يوم البين ألوي صلبي والرأس حتى صرت مثل الأغلب

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (أدن) ٩/ ٣٧٨، وينظر: تهذيب اللغة (ضوي) ١٢/ ٦٧

[٢] الجيم (باب الألف)١/ ٥٧

[٣] ينظر: جمهرة اللغة (عتعت) ١٧٨/١

[٤] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ١٢١.

[٥] الرجز في جمهرة اللغة: (عتعت) ١/ ١٧٨ / ولسان العرب: (أدن) ١٣/ ٩، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ١٠/ ٨٩

[٦] معجم مقاييس اللغة (غلب) ٤/ ٣٨٨

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (غلب) ٥٣٢/٥

[٨] خلق الانسان / الاصمعي: ١٤، وينظر: جمهرة اللغة (غلب) ١/ ٣١٩

[٩] البارع في اللغة (غلب) ٢٧٣.

[١٠] ديوان العجاج، ٩٩.

القِنْصَعْرُ: لفظ على وزن (فِنْعَلّ)عند ابن دريد أخذ من الأصل(قصعر)[١]، إِنَّمَا ((أَدخلْتُ هَذِه الْكَلِمَة فِي حدّ الرباعيّ فِي قَول من يَقُول: الْبناء رباعيّ وَالنُّون زَائِدَة))[٢]، وهو مثل جِرْدَحْل عند الزبيدي فهو على وزن (فِعْلَلْل) [٣]، فهو من: (قنصعر)، وهو عند ابن سيده في المحكم ((من الرجالِ: القصيرُ العُنُق والظهْر المُكَتَّلُ))[٤]، وهو رأي سبقه اليه الخليل ومجموعة من المعجميين[٥]، وهو في الجمهرة القصير من غير تقييد [٦]، وفي المحيط هو: ((المُكَتَّلُ اللَّئيمُ الخَلْقَةِ))[٧]، ومما جاء منه في منظوم الشعر قول الشاعر [٨]:

لا تَعْدِ لي بالشَّيْظَم السِّبَطْر الباسِطِ الباعِ الشَّديدِ الأسْرِ

كلُّ لئيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

الْوَقَصُ، الأوقص، الوقصاء: الوَقَص لفظ على وزن (فَعَل). والأوْقَص لفظ على وزن (أفْعل)، والوَقصاء لفظ على وزن (فَعْلاء) أخذت هذه الألفاظ من الأصل (وقص) الذي يدل على ((كَسْرِ شَيْءٍ. مِنْهُ الْوَقْصُ: دَقُّ الْعُنُقِ، وُقِصَتْ عُنُقُهُ فَهِيَ مَوْقُوصَةٌ))[٩]، والوَقَص في المحكم هو: ((قصر الْعُنُق، كَأَنَّمَا رد فِي جَوف الصَّدْر))[١٠]، في حين كان كل من الأوقص والوقصاء وصفين قد يقعان للإنسان الذي يتصف بقصر العنق، أو قد يقعان وصفًا للعنق القصيرة نفسها قال ابن سيده: ((وقص وقصاً، وَهُوَ أوقص، وَقد تُوصَف بذلك الْعُنُق فَيُقَال: عنق اوقص، وعنق وقصاء، حَكَاهَا اللحياني. ووقص عُنُقه وقصا: دقها.ووقص الدَّين عُنُقه: كَذَلِك، على الْمثل.وكل مَا كسر: فقد وقص))[١١] .

---

[١] ينظر: جمهرة اللغة (بَاب مَا جَاءَ على فِنْعَلّ) ٣/ ١٢٢٨

[٢] تهذيب اللغة (قنصعر) ٣/ ١٧٨

[٣] ينظر وتاج العروس (قنصغر) ١٣ / ٤٨٣

[٤] المحكم والمحيط الاعظم: (قنصعر)٢/٤٦٩

[٥] ينظر: العين: (قصعر)٢/٢٨٨، وتهذيب اللغة (قنصعر) ٣/ ١٧٨

[٦] ينظر: جمهرة اللغة (بَاب مَا جَاءَ على فِنْعَلّ) ٣/ ١٢٢٨

[٧] ينظر: المحيط في اللغة (قنصعر) ١/ ١٥٠.

[٨] البيت من غير نسبة في العين (قصعر) ٢/ ٢٨٨، وتهذيب اللغة :(قنصعر) ٣/ ١٧٨، ولسان العرب: (قنصعر) ٥/ ١١٨.

[٩] معجم مقاييس اللغة (وقص) ٦/ ١٣٣

[١٠] المحكم والمحيط الأعظم (وقص) ٦/ ٥١٩، وينظر: جمهرة اللغة (وقص) ٢/٨٩٥، ومعجم ديوان الادب: ٣/ ٢٦٢، وتهذيب اللغة (وقص) ٩/ ١٧٥

[١١] المحكم والمحيط الأعظم (وقص)٦/ ٥١٩، وينظر: العين (وقص)٥/١٨٧، والحيط في اللغة (وقص) ٥/٤٦٧

٤-حقل اليد: ضمَّ هذا الحقل أربعة ألفاظ هي:

المَجدوف: لفظ على وزن (مَفْعُول) أخذ من الأصل (جدف) وهو: ((كَلِمَاتٌ كُلُّهَا مُنْفَرِدَةٌ لَا يُقَاسُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ يَجِيءُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرًا.فَالْمِجْدَافُ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ. وَجَنَاحَا الطَّائِرِ مِجْدَافَاهُ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ جَدَفَ الطَّائِرُ إِذَا رَدَّ جَنَاحَيْهِ لِلطَّيَرَانِ))[١]، والمَجْدُوف وصف لأجزاءالرجل وملابسه في المحكم إذ قال ابن سيده ((رجل مَجدوف الْيَد والقميص والإزار: قصيرها))[٢]، وهذا المعنى لبس ببعيد عما جاء لابن سيده أيضا في المخصص ((رجل مَجْدُوف اليَدِ والقَمِيص قصير وَرجل جاذٍ، قصير الباع))[٣]، وقد يتحمل اللفظ دلالة القطع عند بعضهم إذ قيل: ((الجدف زبد الشَّرَاب ورغوة اللَّبن وَغَيره. وَغَيره. سمي جدفا من موضِعين: أَحدهمَا لِأَنَّهُ يجدف عَن الشَّرَاب أَي: يقطع ويلقى إِلَّا الأَرْض والجدف والجذف وَاحِد. وَمِنْه يُقَال: قَمِيص مجدوف الكمين أَي مقطوعهما وقصيرهما يَقُول: جذفت الشَّيْء جذفا اذا قطعته. وَاسم مَا انْقَطع: جذف))[٤]، ومن هنا تحقق التطور الدلالي في اللفظ إذ يدل المجدوف على البخيل ((رَجُلٌ مَجْدُوْفُ اليَدَيْنِ: أي بَخِيْلٌ))[٥].

وقد جاء اللفظ بدلالة القصر في الملبوس في قول سَاعِدَة بن جؤية[٦]:

كحاشية المَجْدوف زَيَّن لِيطَها. .. من النَّبْع أَزْرٌ حاشِك وكَتُومُ

العَضِدَة: لفظ على وزن (فَعِلَة) أخذ من الأصل (عضد) الذي يدلُّ على ((عُضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ؛ يُسْتَعَارُ فِي مَوْضِعِ الْقُوَّةِ وَالْمُعِينِ))[٧]، وقد ورد لفظ عَضِدَة وصفًا لليد في قول ابن سيده ((عَضُدٌ عَضِدَة: قَصِيرَة. وَيَد عَضِدة: قَصِيرَة العَضُد))[٨].

---

[١] معجم مقاييس اللغة (جدف) ١/ ٤٣٣.

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (جدف) ٣٤١/٧

[٣] المخصص: ١٨٦/١

[٤] غريب الحديث / ابن قتيبة: ٢/ ٩٣.

[٥] المحيط في اللغة: (جدف) ٧/ ٥١

[٦] شرح اشعار الهذليين: ١١٦١.

[٧] معجم مقاييس اللغة: (عضد) ٣٨٤/٤

[٨] المحكم والمحيط الأعظم: (عضد) ١/ ٣٩٠، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (عضد) ٥٠٩/٢، ومعجم مقاييس اللغة (عضد) ٣٨٩/٤، والمخصص: ١٣٧/١،

الكَنَع، الكُناع: الكَنَع لفظ على وزن (فَعَل)، والكُناع لفظ على وزن (فُعال)، أخذا من الأصل (كنع) وهو أصل يدلُّ عند احمد ابن فارس على ((تَشَنُّجٍ وَتَقَبُّضٍ وَتَجَمُّعٍ))[١]، ومعنى اللفظين عند ابن سيده في المحكم ((قصر الْيَدَيْنِ من دَاء، على هَيْئَة الْقطع والتعقف))[٢]، ومال بعض أصحاب المعجمات إلى القول بمعنى ((تشّنج في الأصابع وتقبّض))[٣] في الكَنَع ومنه قول الشاعر[٤]:

أنحى أبو لَقِطٍ حزّاً بشَفْرته فأصبحت كفُّهُ اليُمْنَى بها كَنَعُ

٥-حقل الأنف: ضمَّ ثلاثة ألفاظ هي :

الخَنَس: لفظ على وزن (فَعَل)، أخذ من الأصل (خنس) الذي يدل على ((اسْتِخْفَاءٍ وَتَسَتُّرٍ. قَالُوا: الْخَنْسُ الذَّهَابُ فِي خِفْيَةٍ. يُقَالُ خَنِسْتُ عَنْهُ. وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ)) [٥]، وذكر ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم معانيَ مختلفة للفظ الخَنَس فالخَنَس ((فِي الْأنف: تاخُّره إِلَى الرَّأْس وارتفاعه عَن الشَّفة، وَلَيْسَ بطويل وَلَا مُشْرف.وَقيل: الخَنَس: قَرِيب من الفَطَس، وَهُوَ لُصوق القَصبة بِالْوَجْهِ وضِخَم الأرنبةهُوَ قِصَر الْأنف ولزُوقُه بِالْوَجْهِ، واصله فِي الظباء وَالْبَقر.خَنِس خَنَسا، وَهُوَ أخنس.وَقيل: الاخنس الَّذِي قصُرت قصبته وارتدت ارنبته إِلَى قصبته.وَالْبَقر كُلها خُنْسٌ))[٦]، وقد ترددت هذه المعاني التي نقلها ابن سيده في نصه هذا في المعجمات المتقدمة عليه فالخَنَس في العين ((الخَنْسُ: انقباض قصبة الأنف، وعرض الأرنبة كأنف البقرة الخنساء))[٧]، وفي الجمهرة هو: ((ارْتِفَاع أرنبة الْأنف وانحطاط القصبة. قَالَ الْأَصْمَعِي: الخنس: تَأَخّر الْأنف إِلَى الرَّأْس وارتفاعه من الشّفة وَلَيْسَ بطويل وَلَا مشرف رجل أخنس وَامْرَأَة خنساء وَقوم خنس))[٨]، وقال عنه الازهري ((الْخَنَسُ _ فِي

---

[١] معجم مقاييس اللغة (كنع) ٥/ ١٤٢

[٢] المحكم والمحيط الأعظم: (كنع) ١/ ٢٨٠، وينظر: المحيط في اللغة (كنع) ١/ ٢٢٧

[٣] العين: (كنع) ١/ ٢٠٤، وينظر: تهذيب اللغة (كنع) ١/ ٢٠٧-٢٠٨، وتاج اللغة وصحاح العربية (كنع) ٣/ ١٢٧٨،ومجمل اللغة (كنع) ٧٧٢

[٤] البيت من غير نسبة في العين (كنع) ١/ ١/ ٢٠٤، والمحكم والمحيط الأعظم: (كنع) ١/ ٢٨٠، ولسان العرب: (كنع) ٨/ ٣١٤، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ٤/ ٣٤٨.

[٥] معجم مقاييس اللغة: (خنس) ٢/٢٢٣

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (خنس) ٥/٧٩-٨٠

[٧] العين (خنس) ٤/ ١٩٩

[٨] جمهرة اللغة (خنس) ١/ ٥٩٩

الأنفِ _ تَأَخُّرُ الأرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ، وقِصَرُ الأنفِ))[1] وفي الصحاح هو تأخر ارنبة الانف[2]، وقد لمح ابن سيده التطور الذي حدث في حقل هذا اللفظ إذ انتقل من حقل وصف أعضاء الجسد إلى حقل أدوات القتال إذ قال ((واستعاره بعضُهم للنَّبل، فَقَالَ يَصف دِرْعاً: لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النّبل خُنَساً وتَهْزأ بالمَعابِل والقِطَاع))[3]، والحقيقة أن قوله ((وأصله فِي الظباء وَالْبَقر))[4]، هو الآخر يدل على تطور في استعمال هذا اللفظ واتساع فالأصالة تدل على الاستعمال الأول، واستعماله مع الإنسان هو التوسع في الاستعمال، وقول الزبيدي يدل على ذلك ((والخَنْسَاءُ: البَقرةُ الوَحْشِيَّةُ، صِفَة لَهَا. وأَصْل الخَنَسِ فِي الظِّبَاءِ والبَقَرِ، وَهِي كلُّهَا خُنْسٌ، وأَنْفُ البَقَرِ أَخْنَسُ، لَا يكونُ إلاّ هَكَذَا. قيل: وَبِه سُمِّيَت المَرْأَةُ))[5]، ومما جاء منه مستعملا في حق الانسان وقد جاء مجموعا هو الحديث ((تُقاتِلون قَوْمًا خُنْسَ الأنُفِ))[6].

الذَّلَفُ: لفظ على وزن (فَعَل)، أخذ من الأصل (ذلف) وهو عند ابن فارس ((كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَهِيَ الذَّلَفُ: اسْتِوَاءٌ فِي طَرَفِ الْأَنْفِ لَيْسَ بِحَدٍّ غَلِيظٍ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأُنُوفِ))[7]، ويوصف به أنف الرجل، تقول: ((رجلٌ أَذْلَفُ بين الذلف وامرأة ذلفا من نسوةٍ ذُلْفٍ. ومنه سمِّيت المرأةُ))[8]، وهو في المحكم ((قِصَرُ الأَنْفِ وصِغَرُه وقِيلَ قِصَرُ القَصَبَةِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ وقيل هو كالخَنَسِ وقيل هو غِلَظٌ واستواءٌ في طَرَفِ الأَرْنَبَةِ وقِيلَ هُو كالهَزْمَةِ فيهِ ليس بحَدٍّ غَلِيظٍ وهو يَعْتَرِي المَلاحَةَ وقِيلَ هُوَ قِصَرٌ في الأَرْنَبَةِ واسْتِواءٌ في القَصَبَةِ من غَيْرِ نُتوءٍ ذَلِفَ ذَلَفًا والذَّلَفُ كالدَّكِّ من الرِّمالِ))[9]، إذ جمع هنا ابن ابن سيده اقوال العلماء في هذا اللفظ فهو عند الخليل ((غِلَظٌ واستِواء في طَرَف الأنف وليس بجِدٍّ غليظٍ تعتري منه المَلاحةُ))[10]، وهو عند الاصمعي ((وهو صغره وقصره))[11]، ويبدو أن ابن سيده

---

[1] تهذيب اللغة: (خنس) ٨١/٧

[2] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (خنس) ٩٢٥/٣

[3] المحكم والمحيط الأعظم: (خنس) ٥/ ٨٠

[4] المصدر نفسه: (خنس) ٥ / ٨٠

[5] تاج العروس: (حنس) ١٦ / ٣١

[6] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٢/ ٨٤.

[7] معجم مقاييس اللغة (ذلف) ٣٥٩/٢.

[8] تاج اللغة وصحاح العربية (ذلف)

[9] المحكم والمحيط الاعظم: (ذلف) ٧١/١٠

[10] العين (ذلف) ١٨٧/٨.

[11] خلق الإنسان: ١١.

تبنى هذا الرأي؛ لأنه قدمه على الآراء الأخرى، وهو عند ابن قتيبة ((وهو القصير ليس بعريض الأرنبة، ولا دقيقها))[١] وهو في التهذيب منسوب إلى بعض العلماء ((فِي غير نُتُوءٍ، وقِصَرٌ فِي الأرْنبة))[٢]، ومنه ما جاء على وزن (أفعل) وصفًا للأنف في قول العجاج[٣]:

وشَجَرَ الهُدّابَ عنه فجفا بسلهبين فوق أنف أذلفا

القَعَن: لفظ على وزن (فَعَل)، والأصل الذي أخذ منه هو (قعن) وهو عند ابن فارس: ((لَيْسَ فِيهِ إِلَّا قُعَيْنٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ))[٤]، وهو عند ابن سيده ((قِصَرٌ فِي الْأنف فَاحشوقُعَيْن: حَيّ، مُشْتَقّ مِنْهُ، وهما قُعَيْنَان: قُعَينٌ فِي بني أَسد، وقُعَيْنٌ فِي قيس))[٥]، ويبدو أنه هنا أخذ عبارة ابن دريد في شرح معنى هذا اللفظ إذ قال الأخير ((القَعَن: قصر فِي الْأنف فَاحش، وَمِنْه اشتقاق اسْم قُعَيْن، وَهُوَ أَبُو حيّ من الْعَرَب))[٦]، وقال عنه الازهري في تهذيب اللغة ((الَّذِي صحّ للثقات فِي عُيُوب الْأنف القَعَم بِالْمِيم. روى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي: القَعَم: ضِخَم الأرنبة ونتوءُها وانخفاض القَصَبة. وَقَالَ: والقَعَم أحسن من الخَنَس والفَطَس.قلت: وَقد عَاقَبت العربُ بَين الْمِيم وَالنُّون فِي حُرُوف كَثِيرَة لقرب مخرجيهما، مثل الأيْم والأَيْن، والغَيم والغَين، وَلَا أُبعد أَن يكون القَعَم والقَعَن مِنْهَا))[٧]، وورد معناه في التكملة ((ارتفاعٌ في الأَرْنَبَةَ))[٨]، وعلى هذا يكون اللفظ من الأضداد[٩].

٦-حقل قصير الاصابع: ضمّ هذا الحقل لفظين هما

الجَعْد: وهو وصف للاصابع القصيرة، وقد تمت دراسة اللفظ سابقا[١٠].

الأَقْفَد:لفظ على وزن (أفْعَل) أخذ من الأصل (قفد) الذي يدلُّ على ((الْتِوَاءٍ فِي شَيْءٍ))[١١]، والأقْفَدفي المحكم والمحيط الأعظم جاء في قول ابن سيده ((عبد أقفد: كز الْيَدَيْنِ وَالرّجلَيْنِ قصير

---

[١] الجراثيم: ١/ ١٧٥.
[٢] تهذيب اللغة: (دلف) ١٤ / ٣١١.
[٣] ديوان العجاج: ٤٢٨.
[٤] معجم مقاييس اللغة (قعن) ٥/ ١٠٧
[٥] المحكم والمحيط الأعظم (قعن) ١/ ٢٢٥
[٦] جمهرة اللغة (قعن) ٢/ ٩٤٣
[٧] تهذيب اللغة (قعن) ١/ ١٧١
[٨] التكملة والذيل والصلة (قعن) ٦/ ٦/ ٢٩٥
[٩] ينظر: تاج العروس: (قعن) ٣٦ / ١٤
[١٠] المحكم والمحيط الاعظم (جعد) ٣٠٤/١
[١١] معجم مقاييس اللغة: (قفد) ٥/ ١١٤

الْأَصَابِع))[1]، وذهب أصحاب المعجمات الأخرى إلى جعل القَفَد وصفا في الرسغ إذا أصابه الإلتواء وهو ليس خاصا في الإنسان وإنما يصيب الحيوان كالفرس والبعير[2]، وقيل: ((القَفَدُ: استرخاء العنق، وظليم أقفد. والقَفَد أيضا: انتصاب الرسغ وإقباله على القدم رجل أقفد وامرأة قفداء: إذا مشيا اعتمدا على صدور أقدامهما. وكذلك الدابة))[3] وقيل اقفد هو عيب في الخيل[4].

٧-حقل الأذن: ضمّ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو

الصَّمْعَاء: لفظ على وزن (فَعْلاء) أخذ من الأصل الثلاثي (صمع) وهو يدلُّ على ((لَطَافَةٍ فِي الشَّيْءِ وَتَضَامٍّ. قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ: كُلُّ مُنْضَمٍّ فَهُوَ مُتَصَمِّعٌ))[5]، واللفظ في المحكم من أوصاف الأذن إذا قَصُرت وصغرت إذ قال ابن سيده ((صَمِعَتْ أُذُنه صَمَعا، وَهِي صَمْعاءُ: صغرت وَلم تطرف، وَكَانَ فِيهَا اضطمار ولصوق بِالرَّأْسِ. وَقيل: هُوَ أَن تلصق بالعذار من أَصْلهَا، وَهِي قَصِيرَة غير مطرفة. وَقيل: هِيَ الَّتِي ضَاقَ صماخها، وتحددت. رجل أصْمَع، وَامْرَأَة صَمْعاء من الْمعز: الَّتِي أذنها كأذن الظبي، بَين السكاء والأذناء. وظبي مُصَمَّع: أصْمَعُ الْأذن))[6]، وقال عنها في المخصص ((رجلٌ أَصْمَعُ وَامْرَأَة صَمْعاءُ وَيُقَال قَلْب أَصْمَعُ، أَي صَغِير حَدِيد وَأَنْشد: فَبَثَّهُنَّ عَلَيْهِ واسْتَمَرَّ بِهِ صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِينَاتٌ من الحَرَدِ صَاحب الْعين، صَمِعَت أُذُنُه صَمَعاً فَهِيَ صَمْعاءُ، أَبُو حَاتِم، الجَدْلاءُ كالصَّمْعَاء إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ))[7]، وانتقل اللفظ ليدل على الانسان كله بدلالة وصف الاذن فيه فقيل ((رَجُلٌ أَصْمَع وامرأَة صَمْعاءُ. والصَّمِعُ: الصَّغِيرُ الأُذن الْمَلِيحُهَا...والأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الأُذن، والأُنثى صمعاءُ))[8]، واللفظ غير متعلق بالإنسان إذ اطلق المذكر منه على الظبي لصغر اذنه فقيل: ((الأَصْمَعُ: الظليم، لصِغَر أُذُنه. ولصوقها بِرَأْسِهِ))[9]، وأطلق اللفظ على الماعز لصغر اذنها إذ جاء في لسان العرب: ((الصَّمْعاءُ

---

[1] الحكم والمحيط الأعظم: (قفد) ٦/ ٣١٩.

[2] ينظر: جمهرة اللغة: (قفد)٦٧٣/٢، وديوان الادب: ٢/ ٢٦١، وتهذيب اللغة (قفد) ٩/ ٥٣، وتاج اللغة وصحاح العربية: (قفد) ٢/ ٥٢٧، ومجمل اللغة: (قفد) ٧٦٢،

[3] شمس العلوم: ٥٥٩١١٨

[4] ينظر تاج العروس:(قفعد)٦٣١٩

[5] معجم مقاييس اللغة (صمع) ٣/ ٣١٠

[6] المحكم والمحيط الأعظم (صمع) ١/ ٤٥٩

[7] المخصص: ١/ ٩٠.

[8] لسان العرب (صمع) ٨/ ٢٠٦

[9] المحكم والمحيط الأعظم: (صمع) ١/ ٤٥٩

مِنَ المَعز: الَّتِي أُذنها كأُذن الظَّبْيِ بَيْنَ السَّكّاء والأَذْناءِ))[١]، ولما كان الأصل الذي أخذ منه يدلُّ على تضام وتجمع دلت مشتقاته على الصغر والتجمع والتضام والقصر حتى استعملت وصفًا للقلب والرجل الحاد الذكاء ((قَلْبٌ أَصمَعُ ذَكِيٌّ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ))[٢]. ومما جاء من اللفظ بصيغة التذكير حديث هدم الكعبة ((«**كَأَنِّي برجُلٍ أصْلَعَ أصْمَعَ حَمْش السَّاقَين قاعدٍ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدم**»))[٣].

٨-حقل الحنك: ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

الْكَسَسُ: لفظ على وزن (فَعَل)، والأصل الذي أخذ منه (كسس) وهو: (((قَلِيلُ الْأَلْفَاظِ. وَالصَّحِيحُ مِنْهُ الْكَسَسُ: خُرُوجُ الْأَسْنَانِ السُّفْلَى مَعَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ. رَجُلٌ أَكَسُّ. كَذَا فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَسَسُ: قِصَرُ الْأَسْنَانِ))[٤]، والمَسَسُ عند ابن سيده هو: ((أَن يقصر الحنك الْأَعْلَى عَن الْأَسْفَل. والكسس، أَيْضا: قصر الْأَسْنَان وصغرها.وَقيل: هُوَ خُرُوج الْأَسْنَان السُّفْلى مَعَ الحنك الْأَسْفَل وتقاعس الحنك الْأَعْلَى.كس يكس كسسًا، وَهُوَ أكس وَامْرَأَة كساء))[٥]، فيكون استعماله في حقلين من حقول أعضاء الإنسان على ما بينهما من علاقة مكانية وهما الأسنان، وحقل الفك، والجامع بينهما غير العلاقة المكانية التي تربط الأسنان بالفك هي أن اللفظ يدلُّ على قصر في الاسنان، أو قصر في الفك الأسفل، ولعل العلاقة المكانية هي التي أسهمت في انتقل اللفظ من حقل إلى آخر، والمرجح عندي أن استعماله أولا كان في الحنك لأنه هو الذي يحوي الأسنان ومن ثم انتقل اللفظ إلى الإسنان والدليل على ذلك أن الخليل عندما شرع في توضح معنى اللفظ جعله جامعا للحنك والاسنان في وصف الحالة التي عليها تركيبهما في الانسان إذ قال ((الكَسَسُ: خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل، وتَقَاعُس الحنك الأعلى. والنعت: أكَسُّ. وقوم كُسٌّ))[٦] وفصل القول الازهري في التهذيب اذ قال فيه ((الكَسَس: ((الكَسَس: أَن يكون الحَنَك الْأَعْلَى أقصر مِن الْأَسْفَل، فَتكون الثَّنيتان العُلْييان وراءَ السُّفليَين من دَاخل الْفَم، وَقَالَ: لَيْسَ من قِصَر الْأَسْنَان.قَالَ ابْن الأعرابيِّ: الكَسَس: قِصَر الْأَسْنَان، رجل أكَسُّ وامرأةٌ كسَّاء))[٧].

---

[١] لسان العرب: (صمع) ٢٠٦/٨.

[٢] المصباح المنير /الفيومي: (صمع) ٣٤٧/١

[٣] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٤٤٠/١.

[٤] معجم مقاييس اللغة: (كسس) ١٢٨/٥

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (كسس) ٦٤١/٦

[٦] العين: (كسس) ٢٧١/٥

[٧] تهذيب اللغة: (كسس) ٣١٩/٩

٩-حقل الأسنان: ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

اليَلَلُ: لفظ على وزن (فَعَل)، والأصل الذي أخذ منه هو (يلل) وهو: ((كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْيَلَلُ: قِصَرُ الْأَسْنَانِ))[١]، واليَلَل في المحكم والمحيط الأعظم هو: ((اليَلَلُ قِصَرُ الأَسْنَانِ والْتِزَاقُها وإِقْبَالُها على غَارِ الفَمِ واختلافُ نِبْتَتِها وقال سيبويه هو انْثِنَاؤُها إلى داخل الفَمِ وقال ابن الأعرابي اليَلَلُ أشدُّ من الكَسَسِ والأَلَلُ لُغَةٌ على البَدَلِ وقد يَلَّ ويَلِلَ يَلاّ ويَلِلاً ولم نَسْمَعْ من الأَلَلِ فِعْلاً فَدَلَّ ذلك على أن همزة أَلَلٍ بدلٌ من ياءِ يَلَلٍ ورَجُلٌ أَيَلُّ والأُنْثَى يَلاّءُ وصفاةٌ يَلاّءُ بَيِّنَةُ اليَلَلِ مَلْسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ))[٢]. واليَلل عند الاصمعي هو إقبال الأسنان على باطن الفم [٣]، وهو قصر مخصوص بالأسنان العليا عند الجوهري مع انعطافها إلى داخل الفم [٤]، والعسكري يخالف ابن الاعرابي في الفرق بين الكَسس واليلل، فابن الأعرابي في نص المحكم يجعل اليَلل أشدَ من الكَسَس، أما العسكري فيرى أن ((الكَسَسُ أنْ تَذهبَ الأسنانُ حَتَّى تَلْحَقَ باللِّثَةِ. وكذلكَ اليَلَلُ. إقبالُ الأسنانِ على باطنِ الفَمِمعَ قِصَرِها، رجلٌ آيَلُّ، وامرأةٌ يَلاّءُ))[٥]، وهذا يعني أنهما مختلفان في درجة القصر من جهة، ومتماثلان بهذه الصفة من من جهة أخرى.

١٠-حقل قصير الضلوع :ضم هذا الحقل لفظًا واحدًا هو

الجَوانِح:لفظ على وزن (فَواعِل)، جمع مفرده جانِحة[٦] على وزن (فَاعِلَة)، أخذ من الأصل (جنح) الذي يدلُّ على ((الْمَيْلِ وَالْعُدْوَانِ))[٧] واللفظ عند ابن سيده بمعنى ((أَوَائِل الضلوع مِمَّا يَلِي الصَّدْر، سميت بذلك لجُنُوحِها على الْقلب، وَقيل: الجَوَانحُ، الضلوع الْقصار الَّتِي فِي مقدم الصَّدْر، الْوَاحِدَة جانحَةٌ. وَقيل: الجوَانحُ من الْبَعِير وَالدَّابَّة: مَا وَقعت عَلَيْهِ الْكَتف، وَهِي من الْإِنْسَان الدَّأيُ، وَهن مَا

---

[١] معجم مقاييس اللغة: (يلل) ٦/ ١٥٢

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (يلل) ١٠/ ٣٩٧، وينظر: المحيط في اللغة: (يلل) ١٠/ ٣٧٩،

[٣] ينظر: خلق الانسان: ١٢

[٤] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (يلل) ١٨٥٦/٥

[٥] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٥٣.

[٦] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (جنح) ٣/ ٨٧

[٧] معجم مقاييس اللغة (جنح) ١/ ٤٨٤

كَانَ من قبل الظّهْر، وَهن سِتّ: ثَلَاث عَن يَمِينك وَثَلَاث عَن شمالك))[١]، وقيل هي ((رؤوس الضلوع مما يلي الصدر، الواحدة جانحة، سميت جوانح لاعوجاجها))[٢]، وقيل: هي الاضلاع التي تكون تحت الترائب [٣]. ومما جاء في المأثور من هذا اللفظ في حديث عائشة (رضي الله عنها) وهي تصف أباها أباها إذ تقول ((**كَانَ وَقِيذَ الجَوَانِح**))[٤]، والمعنى أنه محزون القلب، وقد بَلِغ بهذا الحزن حتى أنه ضَعَّفَه وكسره، وقد اضيف هذا الضعف والكسر إلى الجوانح؛ لأنها هي التي تجن القلب وتحفظها[٥]، فإذا كان الكسر والضعف قد وصل اليها فما حال القلب عند ذاك ؟!.

العلاقات الدلالية

إذا امعنت النظر في ألفاظ القصير التي تعلقت بالإنسان والتي توزعت على الحقول التي تضمنها الفصل الأول أجد مجموعة من العلاقات الدلالية التي تشترك بها هذه الألفاظ ومنها :

١-علاقة الترادف الكلي والتي يمكن أن أتلمسها في ألفاظ الحقول الدلالية الآتية :

أ. حقل الألفاظ الدالة على صفة القصر في الرجل من غير اقترانها بصفة أخرى : كل الألفاظ التي انضوت تحت هذا الحقل تقع ضمن علاقة الترادف الكلية عند ابن سيده في المحكم لأنه اقتصر في شرح هذه الألفاظ على " القصير " من مثل : (**المُتَآزِفُ** ، و **الأُباتِر** ، و **البُحْتُر** ،و **البُعْقُوط** ، و **البُلْقوط** ، و **الجَحْدَب** .... الخ)

ب. حقل الألفاظ الدالة على صفة القصر في المرأة من غير اقترانها بصفة أخرى : من مثل **(البَهْصَلَة، البُهْصُلَة، والجُبَّاعَة، والجَشُوب، والجُمَّاع، والحَذْحَة ، والحُذْحُذ والحُذْحُذَة.... الخ)**، ولعل الترادف الكلي في هذين الحقلين تحقق عند ابن سيده لأسباب منها عزوفه عن نقل المعنى الشارح للفظ أو تساهله في الشرح واقتصراه على معنى القصر فيها وهو ما نلاحظه مثلا في لفظ (الحُذَمَة) فهي المرأة القصيرة الخفيفة عند ابن دريد والقصيرة حسب عند ابن سيده[٦]، وقد يكون

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم):جنح)٨٧\١٣، وينظر: التقفية في اللغة: (باب الحاء) ٢٨٨، و التلحيص في معرفة أسماء الأشياء: ٦٤، و تاج العروس (جنح)٣٤٩/٦

[٢] ينظر شمس العلوم ٢ / ١١٨٤

[٣] تاج اللغة وصحاح العربية: (جنح) ٣٦٠\١١

[٤] غريب الحديث (ابن الجوزي) ٤٧٨/٢، والنهاية في غريب الحديث والاثر: ٥/ ٢١٣، والوقيذ هو العليل الشديد العلة العلة ينظر: غريب الحديث (ابن قتيبة) ٢/ ٤٧٨

[٥] ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر: ٥/ ٢١٣.

[٦] ينظر : جمهرة اللغة : (أبواب النوادر) ٣/ ١٢٧٨ ، والمحكم والحيط الأعظم : (حذم) ٢٩٥/٣

السبب هو كونها لغة من اللغات وهو ما أشار اليه ابن سيده في لفظ البُعْقُوط هو: ((الْقصير فِي بعض اللُّغَات))[1] ، وقد يكون السبب هو نقل ابن سيده الرأي عن غيره على الرغم من عدم موافقته عليه ومن ذلك قوله : ((رجل جَحْدَبٌ: قصير، عَن كرَاع، وَلَا أحقها، إِنَّمَا الْمَعْرُوف جَحْدَرٌ، بالراء، كَمَا تقدم))[2].

الحقول التي دلت الألفاظ فيها على صفة القصر في الرجل أو المرأة مع اقتران صفة القصر بدلالة أخرى ، ولاسيما الألفاظ التي تحملت دلالتين فقط هما القصر و معنى آخر من مثل: (**الحَفْيتأ**، و**الأزعَكِيُّ**، و**العِنْفِس**) التي جاءت لتدلّ على الرجل القصير اللئيم ، و (**الجَعْبَرَةُ** ، **و الجَعْبَرِيَّةُ** ، و **القُرْزُحَة**) التي تدل على المرأة القصيرة الدميمة ، و(**الإزْب** ، و **الثُّعْرُور** ، و**الحَدْحَدُ** ....الخ) فهذه الألفاظ تدلُّ على الرجل القصير الغليظ ، فهذه الحقول ضمت مفردات تحقق الترادف الكلي فيها عند ابن سيده باجتماع معنى القصر ودلالة أخرى فيها .

٢- الترادف الجزئي : وقد تحققت هذه العلاقة الدلالية بين الألفاظ في :

أ. الحقول التي تضمنت ألفاظًا اقترن بها معنى القصر بأكثر من دلالة من مثل حقل (القصير الغليظ) الذي ترجع اليه الألفاظ **الإزْب** ، و **الثُّعْرُور** ، و **الحَدْحَدُ** والفاظ أخرى اقترنت مع هذه الألفاظ بعلاقة الترادف الجزئي وذلك لتحملها معنى القصر والغلظة ودلالة زائدة عليها من مثل لفظ : **الجُعْشُم** فهو القصير من الرجال الغليظ مع شدة ، **و الحَبَنْطأُ** وهو الرجل الغليظ الْقصير البطين ، و الإرْزَبُّ: هو رجل قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، فهذه الألفاظ تشترك مع الفاظ الحقل في معنى القصر والغلظة وتفارقها في دلالة الشدة في الارزب ، والجُعْشُم ، وصفة كبر البطن في لفظ الحَنَبَطأ ، وهذا الاختلاف في الدلالة بين هذه الألفاظ يعد من الفروق الدلالية الدقيقة بين هذه الألفاظ المتقاربة في الدلالة .

ب. تحققت دلالة الترادف الجزئي في دلالة بعض الألفاظ على صفة القصر واختلافها في درجة هذه الصفة أو مقدارها فالقصر صفة نسبية فما هو قصير بالنسبة إلى شيء ما ؛ قد يكون طويلا بالنسبة إلى شيء آخر ومثل هذا وجدته في الألفاظ (**القَلَهْزَمة** ، و **القَمِلَة، والقَمَليّة**) فهذه الألفاظ تدلُّ على المرأة القصيرة جدا في حين أن غيرها من الألفاظ دلت على صفة القصر في المرأة من غير أن تقرن بالوصف (جدا) من مثل (**القَهْمَزِيَّة**، و**النَّكُوع** ، **والوانَة**) وغيرها .

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم (بعقط) ٤٠٤/٢.

[2] المحكم والمحيط الاعظم: (الحاء والجيم) ٥٢/٤

٣- علاقة التضاد : تحملت بعض الألفاظ دلالة التضاد وعلى الصورة الآتية

أ- الفاظ تحملت المعنى وضده من مثل : لفظ الجُعْشُوش فنقل ابن سيده فيه معنى الطول والقصر ، وتحملت بعض الألفاظ دلالة التضاد عند تتبعها التاريخي في المعجمات العربية من مثل : الجُعْشُم ، و البُحْتُر ، و القَعَن .

ب- انتشحت الفاظ بعض الحقول بدلالة مضادة لدلالة ألفاظ في حقول أخرى من مثل الفاظ حقل القصير الضخم وفيه الألفاظ (الجَحْرَبُ ، **و** القِمَطْر، و القِمَطْرِي ، **و** الكَرْدَم، والكُرْدُوم ، **و** الكَعِيظ، و المُكَعَّظ) ، والفاظ حقل القصير الصغير الذي تضمن الألفاظ (الحَبَلَّق ، و الحِنْتَأْوُ ، **و** القَليلُ) فالفاظ هذين الحقلين مترادفة من جهة دلالتها على الرجل القصير ومتضادة من جهة دلالة الفاظ الحقل الأول على الضخامة ودلالة الفاظ الحقل الثاني على الصغر في الرجل ، وكذلك أجد هذه العلاقة بين الفاظ حقل (القصير كثير اللحم) والذي يشمل الألفاظ (الجِعْظَايَة ، و الزَّوَنَّكُ ، و الضَّكضَاك، **و**الضُّكاكِك ، و العُنْبُط، و العُنْبُطَة) ، و بين الفاظ حقل (القصير قليل اللحم) وهي (**القُفَّة)**

٤- علاقة الجزء بالكل : وهذه العلاقة الدلالية أجدها في الفاظ حقول المبحث الثالث من هذا الفصل أي : (حقل أعضاء جسد الانسان) فالألفاظ في حقول هذا المبحث ترتبط بعلاقة دلالية هي علاقة الجزء بالكل مع الفاظ الحقلين الأول والثاني أي الحقول الدالة على القصير من الرجال والنساء .

٥- المشترك اللفظي : كانت بعض الألفاظ الدالة على معنى القصر من المشترك اللفظي إذ تقاسمها أكثر من حقل ومن ذلك لفظ (الجَعْد) الذي تقاسمه حقل الشعر القصير ، والاصابع القصيرة .

٦- علاقة التنافر : يمكن أن اضع هنا كل الألفاظ التي غايرت الألفاظ الأخرى في دلالتها وتحملت دلالة مفارقة او دلالة إضافية ، ويمكن أيضا أقول : أن أغلب الفاظ المبحث الثاني (ألفاظ المرأة القصيرة) تربطها علاقة تنافر مع ألفاظ المبحث الأول (ألفاظ الرجل القصير) لإختلاف الجنس المشار اليه فيها أي: المرأة والرجل ، أو الأنثى والذكر ؛ إلا بعض الألفاظ التي تساوت في دلالتها واستعملت مع الذكر والانثى من مثل (**الحِنْزَقْرُ، والحِنْزَقْرَة ، و**القَزَمَة ، و الوانة)

فهي من الألفاظ التي تساوى بها المذكر والمؤنث والتي يمكن أن نقول ان حقلي الرجل والمرأة قد تقاسماها .

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على قصير الحيوان والنبات

تناول هذا الفصل ألفاظًا عددها ثلاثون لفظا توزعت على مبحثين هما:

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على الحيوانات القصيرة وأعضائها

ضَمّ هذا المبحث ستة وعشرين لفظًا

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على الأشجار والنباتات القصيرة

تناول هذا المبحث أربعة ألفاظ

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على الحيوانات القصيرة وأعضائها

ضم هذا الحقل ألفاظًا عددها ستة وعشرون لفظًا، وقد توزعت على حقلين هما:

الأول: الألفاظ الدالة على الحيوانات القصيرة

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها ستة عشر لفظًا توزعت على الحقوال آتية

أ-الحيوانات اللبونة

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها اربعة عشر لفظًا، وقد توزعت على الحقول التالية:

١-حقل الناقة: ضم هذا الحقل ألفاظًا عددها خمسة ألفاظ وهي:

البُرْكُعُ: لفظ على وزن (فُعْلُل) أخذ من الأصل (بركع)، والبُرْكُع في المحكم هو: ((الْقصير من الْإِبِل خَاصَّة))[١]، وهو رأي الازهري أيضا[٢]، في حين ذهب بعض المعجميين إلى عدم تخصيص اللفظ بحقل الأبل إذ جاء في المحيط ((البُرْكُعُ: القَصيرُ من النّاسِ والابلِ. وهو من الفُصْلانِ: الذي لا يَصِلُ عُنُقُه إلى الأرْضِ))[٣]، وإذا جاز لي أن اجتهد وأقول في مراحل انتقال استعمال هذا اللفظ أقول إنه استعمل مع الإبل أولا، لأن البَركَعة ((الْقيام على أَربع))[٤]، والابل من ذوات الأربعة، ويقال: ((بركع الرجلُ على رُكْبَتَيْهِ إِذا سقط عَلَيْهِمَا... وَقَالَ غَيره: بركعتُ الرجل بِالسَّيْفِ إِذا ضَربته))[٥]، أي أنه أصبح يشبه ذوات الأربعة لنزوله على يديه وقدميه وتحققت دلالة القصر فيه أيضا.

المُجذَّرة: لفظ على وزن (مُفعَّلة) أخذ من الأصل الثلاثي (جذر) وهو: ((الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يُقَالَ لِأَصْلِ اللِّسَانِ: جِذْرٌ. ..قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَذْرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ))[٦]، والمُجَذَّرَة من أوصاف الناقة عند ابن سيده إذ قال: ((وناقة مجذَّرة: قَصِيرَة شَدِيدَة))[٧]، وهو في المخصص بمعنى الناقة القوية

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: (بركع) ٤٢٢/٢

[٢] ينظر تهذيب اللغة: (بركع) ١٩٦/٣،، و لسان العرب: (بركع) ١٠/٨

[٣] المحيط في اللغة (بركع) ٢٢٣/٢

[٤] تهذيب اللغة (بركع) ٣/ ١٩٦

[٥] المصدر نفسه: (بركع) ٣/ ١٩٦

[٦] معجم مقاييس اللغة (جذر) ١/ ٤٣٦

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (جذر)٣٥٨/٧

الشديدة [١]، وجاء في وصف معنى هذا اللفظ في البارع في اللغة ((قال أبو زيد: المجذّرة بضم الميم وفتح الجيم وشدّ الذال وفتحها تجذيرا من الإبل القصيرة في شدّة خلق))[٢].

الوأبَة: لفظ يدل على الناقة والمرأة القصيرة العريضة وقد تمت دراسة اللفظ سابقًا [٣].

الوَحَرَةُ: لفظ على وزن (فَعَلة)، أخذ من الأصل الثلاثي (وحر) وهو عند ابن فارس ((كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْوَحَرَةُ: دُوَيْبَةٌ شِبْهُ الْعَظَايَةِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ وَحِرَ، ثُمَّ شُبِّهَ الْغِلُّ فِي الصَّدْرِ بِهَا، فَيُقَالُ وَحِرَ صَدْرُهُ))[٤]، والوَحَرَة عند ابن سيده ((من الْإِبِل: القصيرة))[٥]، والأصل في الوَحَرَة هي ((دويبة شَبيهَة بالوزغة تقع فِي الطَّعَام فتفسده وَرُبمَا قيل: طَعَام وحر إِذا وَقعت فِيهِ الوحرة)) [٦]، والوَحَرَة تسمية تطلق على المرأة أيضا ((الوحرة من النساء: القصيرة القميئة. ومن الإبل كذلك. قال: وسمعت بعض الأعراب يقول: هي الحمراء القصيرة)) [٧]، فانتقال الدلالة في استعمال هذا اللفظ في وصف هذه الدويبة إلى وصف المرأة والناقة القصيرة جاء على التشبيه ((منَ المَجاز: امرأةٌ وَحَرَةٌ محرّكةً، أَي سَوْدَاءُ دَميمةٌ، نَقله الصَّاغانِيّ، أَو حمراءُ قَصيرةٌ، كلّ ذَلِك على التَّشْبِيه بالدُّوَيْبَّة الْمَذْكُورَة))[٨].

الوَكَرَى: لفظ على وزن (فَعَلَى)؛ أخذ من الأصل (وكر)، وهو أصل كلماته ليست على قياس واحد عند ابن فارس[٩]، والوَكَرى في المحكم هو وصف للناقة إذ قال ابن سيده ((ناقة وَكَرَى: سريعة.وَقيل: سريعة.وَقيل: الوَكَرَى من الْإِبِل: القصيرة اللحيمة الشَّدِيدَة الأَبْز))[١٠]، وقد سبق إلى القول في هذا

---

[١] ينظر المخصص: ١٦٢/٢

[٢] البارع في اللغة: (جذر) ٦٦٥

[٣] المحكم والمحيط الاعظم (وأب) ٤٥١/١٠

[٤] معجم مقاييس اللغة (وحر) ٦/ ٩١.

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (وحر) ٥٠٧/٣

[٦] جمهرة اللغة (وحر) ١/ ٥٢٦

[٧] كتاب الألفاظ: ٢٢٤.

[٨] تاج العروس: (وحر) ١٤ / ٣٥٣

[٩] ينظر: معجم مقاييس اللغة (وكر) ٦/ ١٣٨

[١٠] المحكم والمحيط الاعظم: (وكر) ١٤٠/٧

المعنى الجوهري إذ قال ((وناقة وَكَرى أيضاً، أي قصيرة))[١]، وبعض المعجميين لم يقولوا بمعنى القصر في الناقة في هذا اللفظ واكتفوا بمعنى العدو السريع فيها [٢].

٢-حقل الكلب: ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها أربعة ألفاظ هي:

الزِّئْنِيُّ: لفظ على وزن (فِعْلِيّ)، أخذ من الأصل (زأن) وهو في المحكم وصف للكلب ((حَكَى ثَعْلَبٌ: كَلْبٌ زِئْنِيٌّ: قَصِيرٌ))[٣]، وهو عند ثعلب ليس دلا على صفة القصر في الكلب كله ولكنه مخصص في الرجلين واليدين منه إذ يقول ((وكلب زِئْنىٌ: وهو القصير الرجلين واليدين))[٤]، واللفظ عند كراع النمل يتقاسمه حقل الرجل والمرأة من الانسان والكلب من الحيوان إذ قال ((رجل زِئْنِيٌّ: قصير، وامرأة زِئْنِيَّةٌ، وكذلك الكلب))[٥] وهو عند الجوهري وصف للكلب أيضا إذ قال: ((كلبٌ زِئْنِيٌّ بالهمز، وهو القصير، ولا تقل صينى. والزؤان: الذى يخالط البر))[٦]، والذي قال بأنه ((الكلب الصيني))[٧] هو الخليل تفسيرا لقول العجاج [٨]:

حَتَّى إذا ميث مِنْهَا الرّيّ

وشاع فِيهَا السكر السكرِي

وعَظْعَظ الجَبَان والزِئْنِيُّ

القَلَطِيُّ، القُلاط، القِيْلِيْط: وهي ألفاظ تدل على القصير المجتمع من الناس والكلاب والسنانير، وقد تمت دراسة الألفاظ هذه سابقًا [٩].

---

[١] تاج اللغة وصحاح العربية: (وكر) ٨٤٩/٢، وينظر: مجمل اللغة (وكر) ٩٣٦، ولسان العرب: (وكر) ٥/ ٢٩٣ والقاموس المحيط (وكر) ٤٩٤

[٢] ينظر: العين (وكر) ٥/ ٤٠٢، و والمنتخب من غريب كلام العرب: ٣١٩، و المحيط في اللغة: (وكر) ٦ / ٣٢٠، وشمس العلوم: ١١ / ٧٢٦٩

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (زأن): ٩/ ٨٠

[٤] الفصيح / ثعلب: ٣٠٦.

[٥] المنتحب من غريب كلام العرب: ١٦٧.

[٦] تاج اللغة وصحاح العربية: (زأن) ٢١٢٩/٥

[٧] العين (عظظ) ١/ ٨٣

[٨] ديوان العجاج: ٣١٠، الشعر في العين (عظظ) ١/ ٨٣، وجمهرة اللغة (عظظ) ٢١٤/١

[٩] جمهرة اللغة (قلط) ٩٢٣/٢.

٣-حقل الحمار و الاتان: ضمّ هذا الحقل لفظين إثنين هما

الحَوتَكِيّ: لفظ على وزن (فَوعَلِيّ) أخذ من الأصل (حتك) الذي يدلُّ على ((مُقَارَبَةٍ وَصِغَرٍ))[١]، والحَوتَكِيّ هو وصف للحمار ((حمار حَوْتِكِيّ: قصير)) [٢]، وهو في كتاب الألفاظ يقال ((للقصير من من الدواب))[٣].

القُنْفُجُ: لفظ على وزن (فُعِلُل) على وفق وروده في المعجمات تحت الجذر (قنفج)[٤]، ووزنه عند ابن سيده (فُنِعُل)[٥] فيكون أصله (قفج) والنون زائدة، ومعناه في المحكم ((الأتان القصيرة العريضة))[٦]، وهذا المعنى هو ما قالت به أقدم المعجمات ومنها العين إذ جاء فيه ((القُنفُجُ: الأَتان الْقَصِيرَةُ الْعَرِيضَةُ))[٧]، وقد نسب الصغاني إلى الليث أن اللفظ بالكسر إذ قال ((قال اللّيث: القِنْفِجُ بالكسر: الأَتانُ العَرِيضَةُ القَصِيرَة)) [٨]، والكسر جاء في التهذيب والمحيط [٩]، وقد ورد اللفظ في لسان لسان العرب بالكسر والضم [١٠]، والدلالة مغيرة بعض الشيء عند الفيروز آبادي في هذا اللفظ فالسمن عنده يحل محل القصر، واللفظ عنده بالكسر إذ قال: ((القِنْفِجُ، بالكسر: الأَتانُ العَرِيضَةُ السمينَةُ))[١١]

٤-حقل الخيل: ضمّ هذا الحقل لفظا واحدا هو:

البُؤَب: لفظ على وزن (فُعَل)، أُخِذ من الأصل (بأب)، وهذا اللفظ في المحكم وصف للفرس إذ قال ابن سيده: ((فَرَسٌ بُؤَبٌ قَصِيرٌ غَليظُ اللحمِ فَسِيحُ الخَطوِ بَعِيْدُ القَدْرِ))[١٢]، وقد سبق كراع النمل ابن سيده إلى هذا القول إذ جاء في المنتخب بالتسهيل في قول كراع ((البُوَبُ من الخيل: القصير الغليظ اللحم

---

[١] معجم مقاييس اللغة (حتك) ٢/ ١٣٦.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم (حتك) ٣٧/٣، وينظر: لسان العرب (حتك) ١٠/ ٤١٠

[٣] كتاب الألفاظ: ١٩٠.

[٤] ينظر: العين (قنفج)٥/ ٢٤٢ وتهذيب اللغة (قنفج)٩/ ٢٨٦، والتكملة والذيل والصلة (قنفج) ١/ ٤٨٢

[٥] ينظر: المخصص: ٥/ ١١٢.

[٦] المحكم والحيط الأعظم: (قنفج) ٦/ ٦٠١

[٧] العين: (قنفج) ٢٤٢/٥، وينظر: تهذيب اللغة (قنفج) ٩ / ٢٨٦

[٨] التكملة والذيل والصلة: (قنفج) ١/ ٤٨٢

[٩] ينظر: تهذيب اللغة (قنفج) ٩ / ٢٨٦، والمحيط في اللغة (قنفج) ٦/ ٧٥.

[١٠] ينظر: لسان العرب: (قنفج) ٢/ ٣٥١

[١١] القاموس المحيط: (قنفج) ٢٠٣

[١٢] المحكم والمحيط الاعظم: (بأب) ٥٥٣/١٠

الفسيح البعيد القدر))[١]، ولم يخرج ابن منظور عن هذا القول [٢]، وصرح الزبيدي بأنه قداً هْمَلَه الجوهريُّ والصاغانيُّ معولا على ما نقله ابن منظور في معنى هذا اللفظ[٣].

٥-حقل البقر: ضم هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

الخَزُومَة: لفظ على وزن (فَعُولَة) أخذ من الأصل (خزم)، وهو يدلُّ على ((انْثِقَابِ الشَّيْءِ))[٤]، والخَزُومَة ((الْبَقَرَة وَالْجمع خزوم لُغَة لهذيل وَمن والاهم من أَزْد السراة))[٥]، وهي عند ابن سيده ((الْبَقَرَة. وَقيل: هِيَ المُسنة القصيرة من الْبَقر. وَالْجمع: خزائم، وخزم، وخزوم. وَقيل: الخَزُوم، وَاحِد))[٦]. وقول الراجز[٧]:

أربابُ شَاءٍ وخَزومٍ وَنَعَمْ

يدلُّ على ((انه جمعٌ على حد السَّعة وَالِاخْتِيَار، وَإِن كَانَ قد يجوز أَن يكون وَاحِدًا))[٨]، وقد يُجمع على خُزُم [٩]، وبه جاء قول ابنِ دَارَةَ [١٠]:

يَا لعنةَ اللهِ على أَهْلِ الرّقَمْ أهلِ الوَقِير والحَمِيرِ والخُزُمْ

ومما جاء منه أيضا قول أبي دُرَّةَ الهُذَليّ[١١]:

إن يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ أَهْلِ خَزُوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ

٦-حقل الغنم: ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

الجَدَمة: وهو لفظ يدلُّ على القصير من الرجال والنساء والغنم وقد تمت دراسته سابقا [١٢].

---

[١] المنتحب من غريب كلام العرب: ٥٨٢.

[٢] ينظر لسان العرب: (بأب) ١/ ٢٢١.

[٣] ينظر: تاج العروس (بأب) ٤٢/٢.

[٤] معجم مقاييس اللغة: (خزم) ١٧٨/٢

[٥] جمهرة اللغة (خزم) ٥٩٦/١ .

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (خزم) ١٠٥/٥، وينظر: المخصص: ٢٦٤/٢

[٧] الرجز من غير نسبة في جمهرة اللغة (خزم)٥٩٦/١ والمحكم والمحيط الأعظم (حزم) ٥/ ١٠٥، ولسان العرب (خزم) ١٢ / ١٧٦، وتاج العروس (خزم) ٨٢/٣٢ .

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (خزم) ١٠٥/٥. وينظر لسان العرب (خزم) ١٢ / ١٧٦

[٩] ينظر: تاج العروس (حزم) ٣٢/ ٨٢.

[١٠] لسان العرب: (خزم) ١٢/ ١٧٦ و تاج العروس (خزم) ٣٢ / ٨٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ١٢/ ١٨

[١١] شرح اشعار الهذليين: ٦٢٤

[١٢] المحكم والمحيط الاعظم (جدم) ٣٤٨/٧

ب-حقل الزواحف (الأفعى) وقد ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

الأَصَلَةُ: لفظ على وزن (فَعَلَةُ)، أخذ من الجذر (أصل) ،هو ثلاثة أصول في المعنى عند ابن فارس ((مُتَبَاعِدٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، أَحَدُهَا: أَسَاسُ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي: الْحَيَّةُ، وَالثَّالِثُ: مَا كَانَ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الْعَشِيِّ... وَأَمَّا الْأَصَلَةُ فَالْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ))[١]. والأصلَة عند ابن سيده في المحكم هي ((حيَّةٌ قصيرةٌ قصيرةٌ كالرِّئَةِ حَمْراء ليست بشديدةِ الحُمْرَة لها رِجْلٌ واحدةٌ تَقُومُ عليها وتُساور الإنسانَ وتَنْفُخُ فلا تُصِيبُ أحداً بنَفْخَتِها إلاَّ أهلكتْه وقيل الأَصَلَةُ الحيَّةُ العَظيمةُ وجمعُها أَصَلٌ))[٢]، وأورد معنى هذا اللفظ صاحب شمس العلوم حيث قال ((الأَصَلَة: حيّة خبيثة عظيمة الرأس، قصيرة الجسم، لها رِجْلٌ واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تَثِبُ))[٣] وَقِيلَ((الأَصَلَة حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرِّمَالِ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرِّئَة وَلَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقِفُ عَلَيْهَا تَثِب إِلى الإِنسان وَلَا تُصِيبُ شَيْئًا إِلا هَلَكَ، وَقِيلَ: الأَصَلَة الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَمْعُهَا أَصَل؛ وَفِي الصِّحَاحِ: الأَصَلَة، بِالتَّحْرِيكِ، جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَهُوَ أَخبثها))[٤]، وقد ورد اللفظ في حديث صفة الدجال ((**أَعور جعد أَزْهَر هجان كَأَن رَأسه أصلة أشبه النَّاس بِعَبْد الْعُزَّى بن قطن وَلَكِن الهلك كل الهلك أَن ربكُم لَيْسَ بأعور**))[٥]، قال ابن الانباري في تفسير هذا الحديث ((الأَصَلَة: حيّة ضخمة عظيمة قصيرة الجسم، تَثِبُ على الفارس فتقتله، وجمعها: أَصَل. فشبه رسول الله رأس الدجال بها لعظمه واستدارته، وفي الأصلة مع عظمها استدارة))[٦] .

ج-حقل الطيور:

ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

المُؤدَنَة: لفظ على وزن (مُفْعَلَة)، أخذ من الأصل (أدن)، وهي ((طويرة صَغِيرَة قَصِيرَةُ العُنُقِ، نحوُ القُبَّرَةِ))[٧]، وقد تمت دراسة اللفظ سابقًا [٨].

---

[١] معجم مقاييس اللغة: (اصل) ١٠٩/١ .

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (اصل)٣٥٣/٨ .

[٣] شمس العلوم: ٢٧٢/١ .

[٤] لسان العرب: (أصل) ١٧/١١ .

[٥] غريب الحديث (ابن قتيبة) ٣٠٧/١، وينظر: الفائق في غريب الحديث: ٢/ ١٣٧، والنهاية في غريب الحديث والاثر: ٥٢/١.

[٦] الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٣٤/٢.

[٧] المحكم والمحيط الأعظم: (أدن) ٩/ ٣٧٨.

[٨] المحكم والمحيط الاعظم : (أدن)٣٧٨/٩، وينظر: تهذيب اللغة (ضوي) ١٢/ ٦٧.

الثاني:حقل الألفاظ الدالة على القصير من أعضاء الحيوان

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها عشر ألفاظ، وقد توزعت على الحقول الآتية:

١-حقل قصر الذنب: ضمَّ هذا الحقل خمسة ألفاظ هي:

الأحَذّ، الحَذاء: لفظ على وزن (أفْعَل)، والحذاء لفظ على وزن (فَعْلاء)، أخذا من الأصل (حذذ) الذي يدلُّ على ((الْقَطْعِ وَالْخِفَّةِ وَالسُّرْعَةِ، لَا يَشِذُّ مِنْهُ شَيْءٌ. فَالْحَذُّ: الْقَطْعُ. وَالْأَحَذُّ: الْمَقْطُوعُ الذَّنَبِ. وَيُقَالُ لِلْقَطَاةِ حَذَّاءُ، لِقِصَرِ ذَنَبِهَا)).[١] وجاء اللفظان في المحكم وصفًا لبعض الحيوانات التي عرفت بقصر الذنب إذ قال ابن سيده: ((قَطاةٌ حَذَّاءُ: وصفت بِذَاكَ لقصر ذنبها وَقلة ريشها. وَقيل لخفتها وَسُرْعَة طيرانها، وَقَول عتبَة بن غَزوَان فِي خطبَته " إِن الدُّنيا قد آذَنَتْ بصُرْمٍ ووَلَّتْ حذاء فَلم يبْق مِنْهَا إِلَّا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الْإِنَاء " يَقُول: لم يبْق مِنْهَا إِلَّا مثْلُ مَا بقى من الذَّنب الاحذ، وَقيل: معنى قَوْله حَذَّاءَ: أَي سريعة الإدبار. وحِمارٌ احَذٌّ: قصيرُ الذَّنَبِ. وَالِاسْم من ذَلِك الحَذَذُ، وَلَا فعْل لَهُ))[٢]، وحذاء وصف للدنيا عند القاسم بن سلام وهو أصل فيه ثم انتقل ليكون وصفًا للقطاة إذ قال في حديث ((إِن الدُّنْيَا قد آذَنَتْ بصَرْم وولَّت حذَّاء فَلم يبْق مِنْهَا إِلَّا صُبابة كَصُبَابَةِ الْإِنَاء. قَالَ أَبُو عَمْرو وَغَيره: قَوْله: الْحذاء: السريعة الْخَفِيفَة الَّتِي قد انْقَطع آخرهَا وَمِنْه قيل للقطاة: حذاء لقصر ذنبها مَعَ خفتها. ..وَمن هَذَا قيل للحمار الْقصير الذَّنب: أحذّ))[٣]، ومما جاء فيه اللفظ (حذاء) وصفًا للقطاة قول النابغة الذبياني [٤]:

حَذّاءُ مدبرة سَكّاءُ مُقبلة للماء في النَّحْر منها نَوْطةٌ عَجَبُ

الطُّفْيَةُ: لفظ على وزن (فُعْلَة) أخذ من الأصل الثلاثي (طفي) الذي يدلُّ على ((الشَّيْءِ الْخَفِيفِ يَعْلُو الشَّيْءَ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفْوًا وَطُفُوًّا، إِذَا عَلَاهُ وَلَمْ يَرْسُبْ، وَحَتَّى يَقُولُوا: طَفَا الثَّوْرُ فَوْقَ الرَّمْلَةِ.وَمِنَ الْبَابِ: الطُّفْيَةُ، وَهِيَ خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعْظُمُ حَتَّى تُغَطِّيَ الشَّجَرَةَ))[٥]، ومعنى اللفظ عند ابن سيده ((حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَبِيثةٌ قَصيرةُ الذَّنَبِ، يُقالُ لها الأَبَتُر))[٦]،

---

[١] معجم مقاييس اللغة: (حذذ) ٥/٢ .

[٢] المحكم والمحيط الاعظم :(حذذ)٥١٣/٢ .

[٣] غريب الحديث (القاسم بن سلام): ٤/ ١٦٧.

[٤] ديوان النابغة الذبياني: ١٧٧.

[٥] معجم مقاييس اللغة (طفي) ٣/ ٤١٤

الأَبَتُر))[1]، وهو في العين ((الطّفْية: حيّة ليّنة خبيثة، قيل: هي بتراءُ قصيرة الذنب))[2]، وقد رد هذا القول ابن فارس بقوله: ((وَهَذَا عِنْدَنَا غَلَطٌ، إِنَّمَا الطُّفْيَةُ خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَالْجَمْعُ: طُفْيٌ، ثُمَّ يُشَبَّهُ الْخَطُّ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِهَا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْحَيَّاتِ: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ». أَلَا تَرَاهُ جَعَلَهُ ذَا طُفْيَتَيْنِ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِذَلِكَ))[3]، فكأنهما اسمان لمسمى واحد وهو ما ألمسه أيضا في قول الجوهري ((في الحديث: " اقتلوا من الحيّات ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبتر "، كأنّه شبّه الخطّين على ظهره بالطُّفْيَتَيْنِ. وربَّما قيل لهذه الحية طُفْيَةٌ على معنى ذات طُفْيَةٍ... وقد يسمى الشئ باسم ما يجاوره))[4] في حين أن ابن سيده فرق بين الطُفيتين والطُّفْيَة إذ قال ((و الطُفْيَتَينِ: حَيَّةٌ خَبيثةٌ، لها خَطَّانِ أَسودانِ يُشَبَّهانِ بالخُوصَتَينِ، وقد أَمَرَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بقَتْلِها، وقِيلَ: ذُو الطُّفْيَتِنَ: الَّذي له خَطَّانِ أَسْودانِ على ظَهْرِه. والطُّفْيَةُ: حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَبِيثةٌ قَصيرةُ الذَّنَبِ، يُقالُ لها الأَبَتُر))[5].

العَجْزاء: لفظ على وزن (فَعْلاء)، أخذ من الجذر(عجز) وهو أصلان يدل ((أَحَدُهُمَا عَلَى الضَّعْفِ، وَالْآخَرُ عَلَى مُؤَخَّرِ الشَّيْءِ))[6]، وإلى الأصل الثاني مرد اللفظ في دلالته عند ابن سيده في قوله: ((وعقاب عَجْزاء بمؤخرها بَيَاض، أَو لون مُخَالف. وَقيل: هِيَ الَّتِي ذنبها مسح، أَي نقص وَقصر، كَمَا قيل للذئب: أزل. وَقيل: هِيَ الشَّدِيدَة الدابرة))[7]، واللفظ عند الجوهري وصف للعقاب الـ ((قصيرة الذنَب))[8]، ومنه ما جاء في قول الأعشى[9]:

وكأَنَّما تَبِعَ الصِّوارَ بشَخْصِها عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيالَها

المَسَحُ: لفظ على وزن (فَعَل) أخذ من الأصل (مسح) وهو: ((إِمْرَارُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ بَسْطًا))[10]، والمَسَحُ عند ابن سيده هو: ((نقص وَقصر فِي ذَنْب القعاب))[1] ولم ترد هذه اللفظة بهذا

---

[1] المحكم والمحيط الاعظم: (طفي)٢٢٣/٩ .

[2] العين (طفي) ٤٥٧/٧

[3] معجم مقاييس اللغة (طفي) ٣/ ٤١٤.

[4] تاج اللغة وصحاح العربية: (طفي) ٢٤١٣/٦.

[5] المحكم والميط الأعظم (طفي) ٩/ ٢٢٣

[6] معجم مقاييس اللغة (عجز)٤/ ٢٣٢

[7] المحكم والمحيط الاعظم: (عجز) ٣٠٠/١

[8] تاج اللغة وصحاح العربية: (عجز) ٨٨٤/٣

[9] ديوان الأعشى: ٧٩.

[10] معجم مقاييس اللغة: (مسح) ٣٢٢/٥

بهذا المعنى في المعجمات التي تقدمت على المحكم بحسب اطلاعي، وقد تبع ابنُ منظور في القول بهذا المعنى ابنَ سيده [٢]، ولعل هذا المعنى أخذ من معنى القطع الذي توحي به بعض مشتقات مادة مسح ((المَسْحُ: ضَرْب العنق تمسَحُه بالسَّيْف مَسْحاً)) [٣]، وبمعنى القطع جاءت الاية الكريمة سمحرُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِسجى[٤]، فالقطع يقود إلى قصر الشيء المقطوع فكأن قصر ذنب العقاب هو قطع فيه إذا ما قيس بغيره الطويل.

٢-حقل الشعر القصير

ضمّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو :

الأجْرَد: لفظ على وزن (أفْعَل)، أخذ من الأصل الثلاثي (جرد) ومعناه عند ابن فارس ((بُدُوُّ ظَاهِرِ الشَّيْءِ حَيْثُ لَا يَسْتُرُهُ سَاتِرٌ. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِمَّا يُشَارِكُهُ فِي مَعْنَاهُ))[٥]، وجاء الأجْرَدُ في المحكم وصفًا للفرس فقال ابن سيده ((فرس أجرد: قصير الشّعْر.وَقد جَرِد، وانجرد.وَكَذَلِكَ: غَيره من الدَّوَابّ، وَذَلِكَ من عَلَامَات اعْتِقْ وَالْكَرم، وَقَوْلهمْ: أجرد القوائم إِنَّمَا يُرِيدُونَ اجرد شعر القوائم...وَقيل: الأجرد: الَّذِي رق شعره وَقصر، وَهُوَ مدح))[٦]، وهو في العين أكثر تعميمًا فهو ليس خاصًا بالفرس وإنما يقع لكل الدواب قال الخليل ((الأجرَدُ من الخيل والدواب: القصير الشعر حتى يقال: إنه لأجرَدُ القوائم أي قصير شعر القوائم أي قصير شعر القوائم)) [٧]، وهو في الجمهرة من الصفات التي تمدح بها الفرس ((فرس أجرد وَالْأُنْثَى جرداء إِذا رقت شعرته وَقصرت وَهُوَ مدح))[٨]، ومما جاء منه في المنظوم قول امرىء القيس[٩]:

فإما تريني اليوم في رأس شاهق فقد أغتدي أقود أجرد تائقا

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: (مسح) ٢١٨/٣

[٢] ينظر لسان العرب: (مسح) ٥٩٤/٢

[٣] العين: (مسح) ٣/ ١٥٦.

[٤] ص: ٣٣.

[٥] معجم مقاييس اللغة :(جرد) ٤٥٢/١

[٦] المحكم والمحيط الأعظم: (جرد) ٣١٤/٧.

[٧] العين (جرد) ٦/ ٧٦.

[٨] معجم مقاييس اللغة (جرد)٤٤٦/١.

[٩] ديوان امرئ القيس: ١٣٣.

٣-حقل الانف القصير

ضمّ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو

الخُثْمَة: لفظ على وزن (فُعْلَة)، أخذ من الجذر (خثم)، وهو: ((لَيْسَ أَصْلًا. وَرُبَّمَا قَالُوا لِغِلَظِ الْأَنْفِ الْخَثَمُ، وَالرَّجُلُ أَخْثَمُ))[١] ومعنى الخُثْمة في المحكم ((قِصَرٌ فِي أنف الثور))[٢]. وجاء معنى هذا اللفظ اللفظ عند الخليل في العين في قوله ((الخُثْمةُ في أنف الثور، وثورٌ أَخْثَمُ وبقرةٌ خَثْماء. والخُثْمةُ: غلظ وقصرٌ وتفرطح))[٣]. وجمع ابن منظور بين قولي الخليل وابن سيده في هذا اللفظ إذ قال: ((الخُثْمة: قِصَر فِي أَنف الثَّوْرِ. اللَّيْثُ: ثَوْر

أَخثم وَبَقَرَةٌ خَثْماء...والخُثْمة: غِلَظ وقِصَر وتَفَرْطُحٌ))[٤]، وقد جاء اللفظ في قول الأعشى[٥]:

كأَني ورَحْلي والقُنانَ ونُمْرُقي، ... عَلَى ظَهْرِ طاوٍ أَسْفَعِ الخدِّ أَخْثَما

٤-حقل قصر المنسم في الناقة

ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو:

الخَثْماء: لفظ على وزن (فَعْلاء) أخذ من الأصل (خثم) وهو عند ابن فارس: ((لَيْسَ أَصْلًا. وَرُبَّمَا قَالُوا لِغِلَظِ الْأَنْفِ الْخَثَمُ، وَالرَّجُلُ أَخْثَمُ))[٦]، و الخَثْماء في المحكم وصف للناقة إذ قال ابن سيده: ((ناقةٌ خَثماء: مُستديرة الخُفِّ قصيرةُ المنَاسم))[٧]. وربما سُمي على التشبيه به ((رَكَبُ الْمَرْأَة. لاكْتِنَازِهِ))[٨]، وجاء في لسان العرب ((نَاقَةٌ خَثماء، وخَثَمُها: اسْتِدَارَةُ خُفها وانبساطُه وقِصَر مَناسِمِه، وَبِهِ يُشبَّه الرَّكَبُ لِاكْتِنَازِهِ))[٩].

---

[١] معجم مقاييس اللغة (خثم) ٢/ ٢٤٦

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (خثم) ١٦٧/٥ .

[٣] العين: (خثم) ٣٤٩/٤ .

[٤] لسان العرب: (خثم) ١٦٥/١٢ .

[٥] ديوان الأعشى: ٣٤٥

[٦] معجم مقاييس اللغة (خثم) ٢/ ٢٤٦

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (خثم) ١٦٧/٥، وينظر: المخصص: ٢/ ١٥٦

[٨] تهذيب اللغة (خثم) ١٤٨/٧، وينظر: المحيط في اللغة (خثم) ٤/ ٣٢٦

[٩] لسان العرب (خثم) ١٢ / ١٦٥.

٥- **قصر الفخذ في الخيل: ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو:**

القَسَطُ: لفظ على وزن (فَعَل) أخذ من الأصل (قسط) الذي يدل على ((مَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ وَالْبِنَاءُ وَاحِدٌ. فَالْقِسْطُ: الْعَدْلُ...الْقَسْطُ بِفَتْحِ الْقَافِ: الْجَوْرُ. وَالْقُسُوطُ: الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ. يُقَالُ قَسَطَ، إِذَا جَارَ، يَقْسِطُ قَسْطًا. وَالْقَسَطُ: اعْوِجَاجٌ فِي الرِّجْلَيْنِ، وَهُوَ خِلَافُ الْفَحَجِ))[١]، والقَسَط عند ابن سيده يكون في ((الْخَيل: قصر الْفَخْذ والوظيف وانتصاب السَّاقَيْن، وَذَلِكَ ضعف، وَهُوَ من الْعُيُوب الَّتِي تكون خلقَة))[٢]، وفي أقدم المعجمات العربية لم يختص بالخيل إذ قال الخليل: ((ورجل قَسطاءُ: في ساقها اعوجاج حتى تتنحى القدمان وتنضم الساقان. والقَسَطُ خلاف الفحج))[٣]، وهو في التهذيب خلاف الحنف [٤]، والشرح بالمخالف عند الخليل ادق من قول الازهري لأن الفحج هو: ((تَباعُدُ ما بينَ الساقَيْن في الإنسان والدابة، والنعْتُ: أفحَجُ وفَحْجاءُ))[٥]، أمَا الحَنَف فهو: ((مَيْلٌ في صدر القَدَم، ورجلٌ أَحْنَفُ، ورِجْلٌ حَنْفاءُ))[٦]، وكلا قولي الخليل والأزهري لايختلفِ مع ما قاله ابن سيده فابن سيده يقول بالانتصاب في الساقين مع قصر الفخذ والوظيف، أما هما فيقولان بالإعوجاج في الساق، وقريب من القول الذي قاله ابن سيده هو قول الجوهري في القَسَط إذ قال: ((انتصاب في رجلَي الدابَّة وذلك عيبٌ لأنَّه يستحب فيهما الانحناء والتوتيرُ. يقال: فرسٌ أَقْسَطُ بيِّن القَسَطِ))[٧]. سوى أن الجوهري لم يشر إلى القصر في الساق في دلالة هذا اللفظ فهو مما قال به ابن سيده.

٦-**حقل الريش: ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:**

النَّمَصُ: لفظ على وزن (فَعَل)، أخذ من الأصل (نمص) الذي يدلُّ على ((رِقَّةِ الشَّعْرِ أَوْ نَتْفٍ لَهُ))[٨]، لَهُ))[٨]، والنَّمَص عند ابن سيده هو: ((قِصَرُ الرِّيشِ. والنَّمَصُ رِقَّةُ الشَّعَرِ حتى تَراهُ كالزَّغَبِ رَجُلٌ

---

[١] معجم مقاييس اللغة (قسط) ٥/ ٨٥- ٨٦

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (قسط) ٢٢٢/٦

[٣] العين (قسط) ٥/ ٧١ .، وينظر: المحيط في اللغة (قسط) ٢٨١/٥

[٤] ينظر: تهذيب اللغة (قسط) ٨/ ٢٩٩

[٥] العين (فحج) ٣/ ٨٥

[٦] المصدر نفسه (حتف) ٣/ ٢٤٨

[٧] تاج اللغة وصحاح العربية: (قسط) ٣/ ١١٥٢

[٨] معجم مقاييس اللغة (نمص) ٥/ ٤٨١

أَنْمَصُ ونَمَصَ شَعَرَه يَنْمِصُه نَمْصاً نَتَفَهُ والمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعَرَ وكذلك المِحَصَّة))[1]، فهو من الألفاظ التي تعددت حقول استعماله بين ريش الطيور وبين الشعر، ولكن الملمح الدلالي المشترك بينهما هو القصر فالنتف يقتضي أن يكون الشعر في آخر الامر قصيرا أو انعدامه، أو هو رقة الشعر ووصفه بالزغب يقتضي الاخر أن يكون قصيرا.

[1] المحكم والمحيط الأعظم: (نمص) ٨/ ٣٤٥، وينظر: العين (نمص) ٧/ ١٣٨

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على الأشجار والنباتات القصيرة

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها اربعة ألفاظ، توزعت على حقلين هما

١-حقل النخلة: ضمَّ هذا الحقل لفظين اثنين هما:

الجَعْلَة: لفظ على وزن (فَعْلَة)، أخذ من الأصل (جعل) وهو كلمات عند ابن فارس ((غَيْرُ مُنْقَاسَةٍ، لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا. فَالْجَعْلُ: النَّخْلُ يَفُوتُ الْيَدَ، وَالْوَاحِدَةُ جَعْلَةٌ)) [١]فالجَعْلَة هي واحدة الجَعل، ومعنى اللفظ في المحكم والمحيط الأعظم ((من النّخل: كالبعلوالجَعْلَة: الفسيلة. وَقيل: الودية. وَقيل: النَّخْلَة القصيرة. وَقيل: هِيَ الْفَائِتَة لليد. وَالْجمع: جَعْل))[٢]، والبَعْل الذي جعله ابن سيده مفسرا للجَعل هو: ((مِنَ النَّخْلِ: مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا مَاءِ سَمَاءٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اكْتَفَى بِمَاءِ السَّمَاءِ))[٣]، وفي المخصص الجعلة هي الفسيلة من النخل الصغار[٤]، ومما جاء في كلام العرب مجموعا قول الشاعر[٥]:

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عنِّي بَعْلُها أَو يَسْتَوِي جثِيثُها وجَعْلُها

الحاضِنَة: لفظ على وزن (فاعِلَة)، أخذ من الأصل (حضن) ومعناه ((حِفْظُ الشَّيْءِ وَصِيَانَتُهُ))[٦]، والحاضِنَة في المحكم هي وصف للنحلة إذ قال ابن سيده: ((ونخلة حاضِنَةٌ، خرجت كبائسها وَفَارَقت كوافيرها وَقصرت عراجينها. حكى ذَلِك أَبُو حنيفَة. ..وَقَالَ كرَاع: الحاضِنَةُ، القصيرة العذوق))[٧]، فالمعنى هنا لم يفارق الأصل فالنحلة ما زالت محتضنة لعذوقها حافظة لها لقصر هذه العذوق، وقد فرق بعض المعجميين بين الحاضنة والبائنة من النخيل فقالوا: ((الحاضنة: النَّخْلَة إِذا كَانَت قَصِيرَة

---

[١] معجم مقاييس اللغة (جعل) ١/ ٤٦٠، وينظر: مجمل اللغة (جعل) ١٩٠

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (جعل)٣٢٨/١

[٣] لسان العرب: (بعل) ١١/ ٥٧

[٤] ينظر: المخصص: ٢١١/٣

[٥] الرجز من غير نسبة في جمهرة اللغة: (جثث) ١/ ٨١، والبارع في اللغة (جثث) ٥٨٧، وتاج اللغة وصحاح العربية (جعل) ٤/ ١٦٥٦، و المعجم المفصل في شواهد العربية: ١١/ ٣٧٩

[٦] معجم مقاييس اللغة (حضن) ٢/ ٧٣

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (حضن) ١٢٩/٣

العُذوق، قَالَ: فَإِذا كَانَت طَوِيلَة العُذوق فَهِيَ بائِنة))[١]، ومن كلام العرب الذي جاء فيه لفظ الحاضنة بمعنى النخلة قول حبيب القُشيري [٢]:

مِنْ كُلِّ بائنةٍ تُبِينُ عُذُوقَها ... عَنْهَا، وحاضِنة لَهَا مِيقار

٢-حقل النباتات القصيرة

ضمّ هذا الحقل لفظين اثنين هما:

التَّفِر: لفظ على وزن (فَعِل)، أخذ من الأصل (تفر)، وهذا الأصل عند ابن فارس ((كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ التَّفِرَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّفْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ النَّعْوُ. وَالتَّفِرَةُ نَبْتٌ، وَهُوَ أَحَبُّ الْمَرْعَى إِلَى الْمَالِ))[٣]، والتَّفِر في المحكم هو: ((النَّباتُ القَصِيرُ الزَّمِرُ))[٤]، الزَّمِرُ))[٤]، ووصفه ابن سيده في المخصص بقوله: ((وَإِذا كَانَ النَّبَات قَصِيرا زمراً فَهُوَ – تفرٌ))[٥]، وتحدث وتحدث أصحاب المعجمات عن هذا النبات تحت لفظ تَفِرة إذ قيل: ((نَبْتٌ، وهو أَحَبُّ المَرْعَى إلى المَال.ويقال: التَّفِرَةُ: ما يَنْبُت تَحْت الشَّجَر؛ويقال: كُلُّ نَبْتٍ له وَرَقٌ؛ فهو تَفِرَةٌ؛ويُقَال: التَّفِرَةُ، من النَّباتِ: ما لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيةُ لصِغَرها. وأَرْضٌ مُتْفِرَةٌ: فيها كَلَأٌ صغِيرٌ))[٦]، واشتق منه فقيل: ((وأَرْضٌ مُتْفِرَةٌ وتَفِرَةٌ: إذا كانَ كَلَأُها قَصِيراً))[٧]، ومما جاء منه مجموعا في قول الطرماح [٨]:

لهَا تَفِرَاتٌ تحتَها وقَصَارُهَا إلى مَشْرَةٍ لم تُتَّلَقْ بالمَحاجِنِ

النَّجِيرة:لفظ على وزن (فَعِيلَة)، أخذ من الجذر (نجر) وهو أصلان في المعنى عند ابن فارس أحدهما ((تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ وَإِصْلَاحُ قَدْرِهِ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ.الْأَوَّلُ نَجْرُ الْخَشَبِ، وَنَجَرَهُ نَجْرًا، وَفَاعِلُهُ النَّجَّارُ، وَهُوَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ سُوِّيَ. نَجَرَهُ نَجْرًا. وَكَذَا النَّجْرُ: الطَّبْعُ))[٩]، ويبدو أنه يرجع إلى الأصل الأول منهما؛

---

[١] تهذيب اللغة (حضن) ٤/ ١٢٤، وينظر: المخصص: ٣/ ٢١٣

[٢] الشعر في تهذيب اللغة: (حضن) ٤/ ١٢٤، والمحكم والمحيط الأعظم (حضن) ٣/ ١٢٩، ولسان العرب: (حضن) ١٣ / ١٢٣، والمعج المفصل في شواهد العربية: ٣ / ٢٠٥

[٣] معجم مقاييس اللغة: (تفر) ٣٥٠/١

[٤] المحكم والمحيط الاعظم: (تفر) ٤٧٧/٩

[٥] المخصص: ١٤٠/٣

[٦] التكملة والذيل والصلة: (تفر) ٢/ ٤٣١، وينظر: تهذيب اللغة (تفر) ١٤ / ١٩٣، المحيط في اللغة (تفر) ٩ / ٤٢٧، ومجمل اللغة (تفر) ١٤٩، ولسان العرب: (تفر) ٤ / ٩٢، وتاج العروس: (تفر) ١٠ / ٢٨٨

[٧] المحيط في اللغة (تفر) ٩ / ٤٢٧

[٨] ديوان الطرماح، ٢٦٨.

[٩] معجم مقاييس اللغة (نجر) ٥/ ٣٩٣

لأن معنى النَّجِيرة في المحكم هو: ((نبت عجِرٌ قصير لَا يطول))[1] . فكأنه سويّ، وقد ورد هذا اللفظ في جمهرة اللغة إذ قال عنه ابن دريد: ((نبت عَجِزٌ قصير لَا يطول))[2].

العلاقات الدلالية

يمكن أن أجمل العلاقات الدلالية التي ارتبطت بها ألفاظ حقول هذا الفصل بالآتي :

١. علاقة الترادف الكلي: يمكن أن أجدها في دلالة اللفظين **(البُرْكُعُ ، والوَحَرَةُ)** على الابل القصيرة .

٢. الترادف الجزئي : وقد تحقق الترادف الجزئي في دلالة الألفاظ **(المُجذَّرة) وهي الناقة القصيرة الشديدة ، و (الوأبَة)** وهي الناقة القصيرة العريضة، و **(الوَكَرَى)** وهي من الْإِبِل: القصيرة اللحيمة الشَّدِيدَة الأَبْز ، فهذه الألفاظ تشترك جميعها في معنى القصر في الابل ، وتختلف في معان اخر تتحملها الألفاظ وهي الشدة في **المُجذَّرة** ، العريضة في الوأبَة ، اللحيمة الشديدة الابر في الوَكرى ، وبهذا الاختلاف المعنوي بينها تتحقق الفروق الدلالية الدقيقة . ومثل هذا يقال أيضا في **(الزِّئْنِيِّ)** وهو الكلب القصير ، في حين أن الألفاظ **(القَلَطِيُّ، والقُلاط، و القِيْلِيْط)** تتحمل معنى القصير من الكلاب مع معنى الاجتماع فيها فيكون معنى الاجتماع هو الفارق المعنوي بين هذه الألفاظ ، وبين لفظ **(الزِّئْنِيِّ)** فالترادف هنا هو ترادف جزئي .

٣. علاقة الجزء بالكل : وهذه العلاقة الدلالية أجدها في لفظي **(البُؤَب)** وهو الفرس القصير غليظ اللحم واللفظ (الأجرد) وهو الفرس القصير الشعر ، فالعلاقة بين الأجرد والبُوّب علاقة الجزء بالكل ، ومثله ما جاء في الألفاظ **(البُرْكُعُ ، و المُجذَّرة ، و الوَحَرَةُ ... الخ) التي تشترك جميعها في دلالتها على الناقة القصيرة و اللفظ** (الخثماء) الناقة : مُستديرة الخُفِّ قصيرةُ المنَاسم ، فعلاقة اللفظ الخَثماء بالألفاظ المتقدمة هي علاقة الجزء بالكل ، وكذلك أجد هذه العلاقة في لفظي **(الجَعْلَة)** وهي النخلة القصيرة ، و (الحاضِنَة) وهي النخلة أيضا ولكنها مخصوصة بأن عراجينها قصيرة ، والعرجون جزء من النخلة وهي الكل فالحاضة جزء والجَعَلة كل. وأجده بين لفظ **(النَّمَص)** وهو الريش القصير وبين (المؤدنة) وهي طويرة صغيرة العنق فالريش جزء الطائر .

---

[1] المحكم والمحيط الاعظم: (نجر) ٣٨٩/٧

[2] جمهرة اللغة (باب من النوادر) ١٣٠٠/٣، وينظر: التكملة والذيل والصلة (نجر) ٣/ ٢٠٦، ولسان العرب: (نجر) ١٩٥ /٥

٤. المشترك اللفظي : كانت بعض ألفاظ هذا الفصل من المشترك اللفظي التي تقاسمها أكثر من حقل ومن ذلك لفظ (**الوأبَة**) إذ جاء هذا اللفظ في حقل المرأة القصيرة العريضة في الفصل الأول ، ووقع أيضا في حقل الناقة القصيرة العريضة أيضا ، والألفاظ (**القَلَطِيُّ،و القُلاط، والقِيْلِيْط**) جاءت في حقل الانسان القصير المجتمع ، وكذلك في حقل الكلب القصير المجتمع ، و(الجَدَمة) من الألفاظ التي تقاسمها حقل الانسان القصير ، و حقل الغنم القصيرة ، وتقاسم حقل أعضاء جسد الانسان القصير _ العنق _ ، وحقل الطيور لفظ (**المُؤدَنَة**) . فالذي يلاحظ على الاشتراك اللفظي في هذا الفصل أنه لم يحدث بين حقول الفصل أي حقول الحيوان او بين حقول النبات وإنما وقع بين حقول الفصل الأول أي الانسان وحقول الحيوان وهذا يعني أن الانتقال قد يكون حدث لأسباب منها المشابهة ، أو لأسباب نفسية كالتحقير والذم .

علاقة التنافر : يمكن أن ألاحظ علاقة التنافر واضحة بين ألفاظ هذا الفصل في مبحثيه فالمبحث الأول خاص بالحيوان أما الثاني فهو خاص بالشجر والنبات فألفاظ الفصل من حيث دلالتها على الحيوان بصورة عامة أو على حيوان بعينه أو دلاتها على شجر او نبات هي متنافرة من حيث هذه الدلالة وإن اشتركت في دلالتها على معنى القصر .

الباب الثاني

الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية، والأحداث

تضمن هذا الباب اثنين وستين لفظًا، توزعت على فصلين هما:

الفصل الثالث

الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية

ضمّ هذا الفصل ألفاظًا عددها تسعة وثلاثين لفظًا

الفصل الرابع

الأحداث، والألفاظ الدالة على القصر عامة

ضمَّ هذا الفصل ثلاثة وعشرين لفظًا

الفصل الثالث

الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية

ضمّ هذا الفصل ألفاظًا عددها تسعة وثلاثين لفظًا وزعت على المباحث الآتية:

المبحث الأول

أدوات الحرب والصيد

ضمّ هذا المبحث ألفاظًا عددها ثمانية عشر لفظًا

المبحث الثاني

أدوات معيشة الانسان وملابسه

ضمّ هذا المبحث ألفاظًا عددها ستة عشر لفظًا

المبحث الثالث

المكان القصير، والسوائل القصيرة

ضمَّ هذا المبحث خمسة ألفاظ

المبحث الأول

أدوات الحرب والصيد

تضمن هذا الحقل ألفاظًا عددها ثمانية عشر لفظًا، وقد توزعت هذه الألفاظ على حقول هي:

الأول:حقل ألفاظ السلاح

وتضمن هذا الحقل ألفاظا عددها ستة عشر لفظًا، وقد توزعت هذه الألفاظ على الحقول الآتية:

١-أسماء الرمح وأجزائه

تضمن هذا الحقل ألفاظًا عددها سبعة ألفاظ، وهي:

الخَرْص، الخُرْص، الخِرْص، الخَريص: الخَرْص لفظ على وزن (فَعْل)، والخُرْص لفظ على وزن (فُعْل)، والخِرْص لفظ على وزن (فِعْل)، والخَريص على وزن (فَعِيل)، أخذت من الأصل (خرص) وهو: ((أُصُولٌ مُتَبَايِنَةٌ جِدًّا. .. وَأَصْلٌ آخَرُ، وَهُوَ كُلُّ ذِي شُعْبَةٍ مِنَ الشَّيْءِ ذِي الشُّعَبِ. فَالْخَرِيصُ مِنَ الْبَحْرِ: الْخَلِيجُ مِنْهُ. وَالْخَرْصُ: كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ، وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ... وَمِنْ هَذَا الْأَصْلِ تَسْمِيَتُهُمُ الرُّمْحَ الْخَرْصَ. قَالَ))[١]، وهذه الألفاظ عند ابن سيده بمعنى ((سِنان الرُّمح. وَقيل: هُوَ مَا على الجُبة من السنان. وَقيل: هُوَ الرمْح نَفسه. وَقيل: هُوَ رمح قصير يتَّخذ من خَشب منحوت، وَهُوَ الخَرِيص))[٢]. وضُبِط اللفظ في العين هكذا (الخُرِص) وهو: ((من الرماح: رمحٌ قصير يتخذ من خشبٍ منحوت))[٣]، وهو بمعنى الرمْح من غير تقيد بوصف معين في بعض المعجمات[٤]، وقيل هو: ((الرُّمْحُ اللَّطِيفُ القَصِيرُ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ))[٥]، وبعض المعجميين جعل الأصل في دلالة هذه الألفاظ هو السنان، أو ما على الجُبة من السنان، ومن ثَمَّ سُمي الرمح بهذا الاسم[٦]، وقد أرى أن الأصل فيه ما سُمي من أجزاء النبات جريدة النخيل والعود وانتقل إلى الرمح عن طريق المشابهة ((الخِرْص: الجريدُ مِنَ النَّخْلِ. الْبَاهِلِيُّ: الخُرْصُ الغُصْنُ. ..الخُرْصُ كلُّ قضيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ. والخَرْصُ والخُرْصُ والخِرْصُ؛ الأَخيرة عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ: كلُّ قَضِيبٍ رَطْب أَو يَابِسٍ كالخُوطِ. والخُرْصُ أَيضًا:

---

[١] معجم مقاييس اللغة: (خرص)١٦٩/٢

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (خرص) ٥٥/٥

[٣] العين: (خرص) ٤ /١٨٤

[٤] ينظر: جمهرة اللغة: (خرص)١ /١٨٥، ومجمل اللغة (خرص) ١/ ٢٨٣

[٥] تاج العروس: (خ ر ص) ٥٤٥/١٧

[٦] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (خرص)٣ / ١٠٣٦، ولسان العرب: (خرص)٢١/٧-٢٢

الجَرِيدةُ... والخُرْصُ والخِرْصُ: العُودُ يُشارُ بِهِ العسلُ. ..والخُرْصُ والخِرْصُ: عوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرأْس يُغْرَزُ فِي عَقْد السِّقاء؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصاً وَلَا خِرْصاً أَي شَيْئًا. التَّهْذِيبُ: الخُرص الْعُودُ))[١]، وقد جاء اللفظ (الخُرُص) بمعنى الرمح وهو لغة في الخُرْص[٢]، في قول حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ[٣]:

يَعَضُّ مِنْهَا الظَّلِفُ الدَّئِيَّا عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا

المِزَجّ: لفظ على وزن (مِفْعَل)، أُخذ من الأصل (زجج) الذي يدلُّ على ((رِقَّةٍ فِي شَيْءٍ، مِنْ ذَلِكَ زُجُّ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ، وَجَمْعُهُ زِجَاجٌ بِكَسْرِ الزَّاءِ. يُقَالُ زَجَّجْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ زُجًّا فَإِذَا نَزَعْتَ زُجَّهُ قُلْتَ: أَزْجَجْتُهُ))[٤] وذكره ابن سيده في المحكم على أنه ((رمح قصير فِي أَسْفَله زُجّ. وزَجّ بالشَّيْء من يَده يزُجّ زَجّا: رمى بِهِ))[٥]، ولم يختلف قول ابن سيده عن من سبقه من المعجميين فاللفظ في العين هو: ((رُمحٌ قصيرٌ في أسفلِه زُجٌّ))[٦]، وهو في الصحاح ((رُمْحٌ قصيرٌ كالمِزْراق))[٧]، وقد استعمل في ((السَّرِيعِ النُّفوذ))[٨].

المِطْرَدُ: لفظ على وزن (مِفْعَل) أخذ من الأصل (طرد) وهو يَدُلُّ عَلَى((إِبْعَادٍ. يُقَالُ: طَرَدْتُهُ طَرْدًا))[٩] وذكره ابن سيده في المحكم اذ قال فيه ((والمِطْرَدُ: رُمحٌ قَصيرٌ يُطْرَدُ به. والمِطْرَدُ من الرُّمحِ: الرُّمحِ: ما بينَ الجُبَّةِ والعَاليةِ))[١٠]، وهو مخصوص في العين بطراد حُمر الوَحْش إذ يقول: ((والمِطْرَدُ: رُمْحٌ قَصِيرٌ يُطْعَنُ به حُمرُ الوَحْش))[١١] وذكره صاحب الجمهرة ((والمِطْرَد: الرُمح الصَّغِير

---

[١] ينظر: لسان العرب: (خرص) ٧/ ٢٢- ٢٤

[٢] ينظر: تاج العروس: (خرص) ١٧/ ٥٤٧

[٣] ديوان حميد الارقط :٦٧، جمع وتحقيق ودراسة مها محسن هزاع، مجلة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ١، لسنة ٢٠١٨ .

[٤] معجم مقاييس اللغة: (زجج)٣/ ٧.

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (زجج) ١٨٢/٧

[٦] العين: (زجج) ٦/ ٧. وينظر: البارع في اللغة (زجج) ٥٨٤، و تهذيب اللغة (زجج)، والمحيط في اللغة: (زجج) ٦/ ٦/ ٣٩٠.

[٧] تاج اللغة وصحاح العربية: (زجج) ١/ ٣١٩، وينظر: لسان العرب (زجج) ٢/ ٢٧٦، و والقاموس المحيط (زجج) ١٩١، وتاج العروس (زجج) ٦/ ٨-٩

[٨] تاج العروس: (زجج) ٦/ ٩

[٩] معجم مقاييس للغة: (طرد)٣/٤٥٥

[١٠] المحكم والمحيط الاعظم: (طرد)١٤١/٩

[١١] العين: (طرد))٤١٠/٧

تُطرد بِهِ الْوَحْش))[١]. ولم تخرج المعجمات الأخرى عن هذه المعاني في هذا اللفظ[٢]، وجمع صاحب صاحب تاج العروس كل ما قيل في هذا اللفظ إذ قال: فيه ((والمِطْرَد، (ككِتَاب ومِنْبَرٍ: رُمْحٌ قَصِيرٌ) يُطْعَن بِهِ حُمُرُ الوَحْشِ. وَقَالَ ابْن سَيّده: المِطْرَدُ، بِالْكَسْرِ رُمْحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ، وَقيل: يُطْرَدُ بِهِ الوَحْشُ والطِّرَدُ: الرُّمْحُ القَصِيرُ، لأَنَّ صاحِبَهُ يُطَارِدُ بِه، وَجمع المِطْرَدِ: المَطَارِدُ))[٣]. ومما جاء منه بمعنى الرمح القصير في قول ابن الأحمر[٤]:

نَبَذَ الجُوَّارَ وظلَّ هِدْية رَوْقِهِ حتى اخْتَلَلْتُ فؤاده بالمِطْرَد

النَّيْزَكُ: لفظ دأب أصحاب المعجمات على وضعه في مادة (نزك) الذي هو أُصيل عند ابن فارس ((يَدُلُّ عَلَى طَعْنٍ أَوْ شَبِيهٍ بِهِ)) [٥]، فيكون على هذا وزنه (فَيْعَل) عندهم [٦]، وفعلهم يوحي بأن هذا اللفظ عربي؛ لكنهم صرحوا أيضا أنه معرب إذ قيل ((فَأَما النَّيْزك فأعجميّ معرَّب، وَقد تَكَلَّمت بِهِ الْعَرَب الفصحاء قَدِيما))[٧]، وقال ابن الاثير في النهاية في النَّيازِك ((هِيَ جَمْعُ نَيْزَك، وَهُوَ الرُّمح القَصير. وحقيقَتُه تَصْغِيرُ الرُّمْح، بالفارسيَّة)) [٨]، وقال ابن سيده في معناه ((النيزك: الرمْح الصَّغِير.وَقيل: هُوَ نَحْو المزراق.وَقيل: هُوَ اقصر من الرمْح، أعجمي مُعرب. ورمح نيزك: قصير لَا يلْحق، حَكَاهُ ثَعْلَب.ونزكه نزكًا: طعنه بالنيزك))[٩] والذي يوحي به هذا النص أن اللفظ وإن كان معربًا معربًا فقد اكتسب سمت العربية وتصرفت به العرب و اشتقوا منه الفعل، حتى أنهم تصرفوا في معناه

---

[١] جمهرة اللغة: (طرد) ٦٣١/٢

[٢] ينظر :معجم ديوان الاداب: ٢٩٧/١، و. تهذيب اللغة: (طرد)٢١٣/١٣،، و تاج اللغة وصحاح العربية: (طرد)٥٠٢/٢، ينظر مجمل اللغة: (طرد)٥٩٧

[٣] تاج العروس: (طرد) ٣٢٠/٨

[٤] شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ٥٩.

[٥] معجم مقاييس اللغة (نزك) ٤١٦/٥

[٦] ينظر: جمهرة اللغة (نزك) ٢/ ٨٢٥، و تهذيب اللغة (نزك)١٠/ ٦٠، وتاج اللغة وصحاح العربية (تزك) ٤/ ١٦١٢، والمحكم والمحيط الأعظم (نزك) ٧٤٢/٦، وشمس العلوم: ١٠ / ٦٥٦٠، ولسان العرب: (نزك) ١٠ / ٤٩٨، وتاج العروس: (نزك) ٢٧ / ٣٧١

[٧] جمهرة اللغة (نزك) ٢/ ٨٢٥، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (تزك) ٤/ ١٦١٢، والمحكم والمحيط الأعظم (نزك) ٧٤٢/٦، وشمس العلوم: ١٠ / ٦٥٦٠، ولسان العرب: (نزك) ١٠ / ٤٩٨، وتاج العروس: (نزك) ٢٧ / ٣٧١

[٧] جمهرة اللغة (نزك) ٢/ ٨٢٥،

[٨] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٥/ ١٤١

[٩] المحكم والمحيط الأعظم: (نزك) ٦/ ٧٤٢

واتخذ منحى مجازيا إذ نقل صاحب تاج العروس ((نَزَكَ فُلانًا: إذا أَساءَ القَوْلَ فِيهِ، وقِيل: إذا رَماهُ بغَيرِ حَق وَهُوَ من حَدِّ ضَرَبَ، . .. وَقَالَ ابنُ الأَثِير، وأَصْلُه من النَّيزَكِ: الرّمْح القَصِير... وَمن المَجاز: رَجُلٌ نُزَكٌ كصُرَد وَهُوَ العَيّابُ اللُّمَزَةُ الطَّعّانُ فِي النّاسِ. .. رَجلٌ نَزّاكٌ، كشَدّاد: عَيّابٌ))[1]، وقد وقد ورد اللفظ في كلام العرب ومنه ما جاء في الحديث: ((**أَنَّ عِيسَى عليه السلام يَقْتُلُ الدَّجال بالنَّيْزَك**))[2]، وجاء بصيغة الجمع في قول ذي الرمة [3]:

فيا مَن لقلب لَا يزَال كَأَنَّهُ من الوجدِ شَكَّتْهُ صُدُور النّيازِكِ

٢-ألفاظ النَّصْل: ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها ستة ألفاظ، وهي:

السَّرْوَة، السُّرْوَة، السِّرْوَة، السِّرْيَةُ: فالسَّرْوَة على وزن (فَعْلَة)، والسُّرْوَة على وزن (فُعْلَة)، و السِّروَة، السِّرْيَةُ لفظان على وزن (فِعْلَة) أخذت جميعها من الأصل (سرو) وهو((مُتَفَاوِتٌ جِدًّا، لَا تَكَادُ كَلِمَتَانِ مِنْهُ تَجْتَمِعَانِ فِي قِيَاسٍ وَاحِدٍ))[4]، والسِّرْيَةُ عند ابن سيده ((نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوّرٌ مُدَمْلَكٌ لا عَرْض له))[5]، وقد تكون الياء فيه ((واوًا لأنهم قد قالوا السِّرْوة فقَلَبُوها ياءً لقُرْبها من الكَسْرة وسَرَى متاعَه يَسرِيه ألقاه على ظَهْر دابَّتِه وسَرَى عَنِّي الثَّوْبَ سَرْياً كَشَفَهُ والواوُ أَعْلَى والسَّرِيُّ النَّهْرُ))[6]، وقال وقال أيضا فيها ((السُّرْوَةُ والسِّرْوَةُ والسَّرْوَةُ الأخيرة عن كُراع سَهْمٌ صَغِيرٌ قصيرٌ وقيل سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْل طَوِيلُه وقيل هو المُدَوَّر المُدَمْلَك الذي لا عَرْضَ له فأما العَرِيضُ الطويلُ فهو المِعْبَلَة وقال ثعلب السِّرْوَةُ والسُّرْوَةُ أَدَقُّ ما يكون من نصال السِّهَامِ يدخل في الذُّرُوع وقال أبو حَنِيفة السِّرْوَة نَصْلٌ كأنّه مِخْيَط أو مِسَلّة وقد تقدم في الياء لأن هذه الكلمة يائية وواوية))[7]؛ لذلك نجد الخليل ذكره في الواو فقال: ((السُّرْوَةُ: سَهْمٌ صغير قصير، وجمعه: سِراء قال أبو الدُّقَيْش: بل هو السّهم ذو القُطْبة والقُطْبةُ: حديدةٌ في رأسِ السَّهم يُرْمى به الهَدَف...وقيل: السُّروةُ: النَّصْل الدّقيق الأَجْرد المدمج مثل

---

[1] تاج العروس (نزك) ٢٧/ ٣٧١-٣٧٢، وينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر: ٥/ ٤٢، ولسان العرب: (تزك) ١٠/ ٤٩٨

[2] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٥/ ٤٢

[3] ديوان ذي الرمة :١٧١٥

[4] معجم مقاييس اللغة (سرو) ٣/١٥٤.

[5] المحكم والمحيط الأعظم: (سرى) ٨/ ٥٧١.

[6] المصدر نفسه: (سرى)٨/٥٧١

[7] المحكم والمحيط الأعظم: (سرو) ٨/ ٦٠٦

المِسَلَّة))[١]، ونجده في اللسان ((السِّرْوة والسُّرْوة أَدقُّ مَا يَكُونُ مِنْ نِصَالِ السِّهَامِ يَدْخُلُ فِي الدُّرُوعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السِّرْوة نصلٌ كأَنه مِخْيَط أَو مِسَلَّة))[٢]، ومما جاء بالواو الأثر ((**أَنَّ الوليد بنَ المُغيرة مرَّ به فأشار إلى قدمه، فأصابته سُرْوَةٌ سِرْوَةٌ فَجَعَلَ يْضرِب سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ**))[٣].

القِطْع: لفظ على وزن (فِعْل)، أخذ من أصل ثلاثي (قطع) الذي يدلُّ على ((صَرْمٍ وَإِبَانَةِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ. يُقَالُ: قَطَعْتُ الشَّيْءَ أَقْطَعُهُ قَطْعًا. وَالْقَطِيعَةُ: الْهِجْرَانُ))[٤]، وقد فصل ابن سيده في دلالة (قِطْع) معللا سر التسمية إذ قال ((القِطْع أَيْضا: السهْم يعْمل من القَطيع أَو القِطْع، اللَّذين هما المقطوعُ من الشّجر. وَقيل: هُوَ السهْم العريض. وَقيل: النصل الْقصير، وَالْجمع أقْطُع، وقُطوع، وقِطاع، ومقاطيع، جَاءَ على غير واحده نَادرا، كَأَنَّهُ إِنَّمَا جمع مَقاطِعا، وَلم يسمع، كَمَا قَالُوا: ملامح ومشابه، وَلم يَقُولُوا: ملمحة وَلَا مشبهة)). [٥]، والتسمية معللة عند ابن فارس بقوله ((كَأَنَّهُ لَمَّا بُرِيَ قُطِعَ))[٦]. ودلالة القِطْع في نص ابن سيده تتأرجح بين السهم والنصل، ولعل انتقال الدلالة بينهما معللة معللة بالعلاقة التي يرتبطان بها فالنصل جزء لا يتجزأ من السهم والعلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكل، ونص العين في القِطْع يوضح هذا الامر إذ قال الخليل: (والقِطْع: نَصْلٌ صغيرٌ يُجْعَل في السَّهْم وجمعه أقطاعٌ))[٧]، ووازن ابن دريد بين أنواع من النِصال مفرقا بينها في الحجوم إذ قال: ((لعريض من النِّصال يسمَّى القَهَوْباة، والقِطْع أدقّ مِنْهَا قَلِيلا، وَفِيه قِصَر، والشِّقْص أطول من القِطْع قَلِيلا، والمِرماة، وَهِي الَّتِي لَيْسَ لَهَا شفرتان وَلكنهَا مجدولة والقُطْبة، وَهِي أصغرها والسُلاّءة، وَهِي الطَّوِيلَة الدقيقة والمِعْبَلة، وَهِي عريضة))[٨]، وهو في تاج العروس ((سَواءٌ كَانَ النَّصْلُ مُرَكّباً فِي السَّهْمِ، أوْ لَمْ يَكُنْ مُركَّباً، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ مَقْطُوعٌ من الحَدِيدِ. ..القِطْعُ: الرَّدِيءُ من السِّهَامِ، يُعْمَلُ منَ

---

[١] العين: (باب السين والراء ومايثلثهما) ٢٨٨/٧

[٢] لسان العرب: (سرى) ٣٧٩/١٤

[٣] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٢/ ٣٦٤ .

[٤] معجم مقاييس اللغة (قطع) ٥/ ١٠١

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (قطع) ١٦٠/١، وينظر: لسان العرب (قطع) ٨/ ٢٧٧، والقاموس المحيط: (قطع) ٧٥٣، وتاج العروس (قطع) ٢٢/ ٣٤

[٦] معجم مقاييس اللغة (قطع) ٥/ ١٠٢

[٧] العين: (قطع) ١٣٨/١

[٨] جمهرة اللغة (باب اخر من النوادر وَمِمَّا تُوصَف بِهِ السِّهَام) ٣/ ١٢٨٢

القِطْعِ أَو القَطِيعِ اللَّذَيْنِ هُمَا المَقْطُوعُ من الشَّجَرِ، وقِيلَ: هُوَ السَّهْمُ العَرِيضُ، والجَمْعُ: أَقْطُعٌ وقُطُوعٌ))، [١] ومما جاء منه مجموعا قول سَاعِدَة بن جؤية[٢]:

وشَقَّتْ مَقاطيعُ الرُّماةِ فُؤَادَه إذَا يسمعُ الصوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ

وقول أبي ذؤيب الهذلي [٣]:

نميمةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ في كفِّه جَشءُ أجَشُّ وأقطُعُ

النَّقَال: لفظ على وزن (فِعال) أخذ من الأصل (نقل) الذي يدل على ((تَحْوِيلِ شَيْءٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، ثُمَّ يُفَرَّعُ ذَلِكَ))[٤]، وذكره ابن سيده في المحكم على انه ((نصال عريضة قَصِيرَة. واحدتها: نقلة، نقلة، يَمَانِية))[٥] وهو رأي سبقه اليه ابن دريد على أن هذا الأخير نقل رأيا آخر يجعل اللفظ دالا على النِصال من غير تقيده بصفة القصير او غيرها، إذ قال في الجمهرة: ((النَّقْلَة، وَالْجمع نِقال: نصل عريض قصير. وَقَالَ أَيْضاوالنِّقال: نِصال من نِصال السِّهام، الْوَاحِدَة نَقْلَة لُغَة يَمَانِية))[٦] ولا يختلف المعنى عند ابن منظور عمَّا قال به ابن دريد و ابن سيده فهو جمع بين القولين إذا قال: ((والنِّقال: نصالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ نِصال السِّهَامِ، وَاحِدَتُهَا نَقْلة، يَمَانِيَةٌ))[٧].

٣-الفاظ السهم: ضمَّ هذا الحقل لفظين اثنين هما

الثُّجْر: لفظ على وزن (فُعْل)، أخذ من الأصل (ثجر) الذي يدلُّ على ((مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَعَرْضِهِ. فَثَجْرَةُ الْوَادِي: وَسَطُهُ وَمَا اتَّسَعَ مِنْهُ. وَيُقَالُ وَرَقٌ ثَجْرٌ أَيْ عَرِيضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدْ ثَجَّرْتَهُ))[٨]؛ لذا أجد ابن سيده يقول في الأثجر ((سَهْم اثجر: عريض وَاسع الْجرْح)) [٩]، أما الثُّجْرُ فهو جمع قال

---

[١] تاج العروس (قطع) ٢٢/ ٣٤-٣٥.
[٢] ديوان الهذليين: ١/ ٢٤١
[٣] ديوان الهذليين : ٧/١
[٤] معجم مقاييس اللغة (نقل) ٥/ ٤٦٣
[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (نقل) ٤١٥/٦
[٦] جمهرة اللغة: (نقل)٩٧٥/٢
[٧] لسان العرب: (نقل) ٦٧٦/١١
[٨] معجم مقاييس اللغة (ثجر) ١/ ٣٧١
[٩] المحكم والمحيط الأعظم (ثجر)٧/ ٣٦٨

فيه ابن سيده ((سِهَام ثُجْر: غِلَاظ الْأُصُول قصار))[١]، وهذا اللفظ في أقدم المعجمات العربية يدل على ((سهام غِلاظ الأصول عِراض))[٢]، ومنه ما جاء في قول ساعدة بن جؤية[٣]:

وأَحصَنَه ثُجْرُ الظُّباتِ كأنّها إذا لم يغيِّبها الجَفيرُ جَحيمُ

النِّكْسُ:لفظ على وزن (فِعْل) وهو من الأصل (نكس) الذي يدلُّ عَلَى ((قَلْبِ الشَّيْءِ. مِنْهُ النَّكْسُ: قَلْبُكَ شَيْئًا عَلَى رَأْسِهِ. وَالْوِلَادُ الْمَنْكُوسُ: أَنْ يَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ))[٤]، والنِّكْس عند ابن سيده ((السهْم ((السهْم الَّذِي ينكس أَو ينكس فَوْقه فَيجْعَل أَعْلَاهُ أَسْفَله.وَقيل: هُوَ الَّذِي يَجْعَل سنخه نصلاً، ونصله سنخا، فَلَا يرجع كَمَا كَانَ وَلَا يكون فِيهِ خير.وَالْجمع: أنكاس...وَقَالَ أَبُو حنيفَة: النكس: الْقصير))[٥]، وقد يكون تحقق صفة القصر فيه من انكساره، والانكسار الذي فيه يحقق دلالة الضعف ومن هنا لمح ابن دريد التطور الدلالي في هذا اللفظ إذ قال فيه: ((النِّكْس: النصل الَّذِي ينكسر سِيخُه فتُجعل ظُبَتُه سِنْخاً فَلَا يزَال ضَعِيفا، ثمَّ كثر ذَلِك فِي كَلَامهم حَتَّى سمّوا كل ضَعِيف نِكْساً...والنِّكْس من الْقَوْم: المقصِّر عَن غَايَة النجدة والكَرَم، وَالْجمع أنكاس))[٦] وشبهت العرب الرجل الضعيف بالسهم النِّكْس فقيل ((النِّكس: الرجل الضعيف، شبه بالسهم)) [٧]، وقد جاء اللفظ بصيغة الجمع دالاً على السهام في قول الحطيئة[٨]:

قَدْ ناضَلوك فَسَلّوا مِن كِنَانتهم مَجْداً تليداً ونَبْلا غَيرَ أَنكاس

وقال ابن منظور في معنى البيت ((أَن الْعَرَبَ كَانُوا إذا أَسروا أَسيراً خَيَّرُوهُ بَيْنَ التَّخْلِية وجَزِّ النَّاصِيَةِ والأَسر، فإِن اخْتَارَ جَزَّ النَّاصِيَةِ جَزُّوها وَخَلَّوْا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كِنَانَتِهِمْ، فإِذا افْتَخَرُوا أَخرجوه وأَرَوْهُم مَفَاخِرَهُمْ))[٩].

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم: (ثجر) ٧/ ٣٦٨

[٢] العين (ثجر) ٦/ ٩٨، وينظر: تهذيب اللغة (ثجر) ١٦/١١، والمحيط في اللغة (ثجر) ٧٢/٧، ومجمل اللغة (ثجر) ١٥٦، والتكملة والذيل والصلة (ثجر) ٢/ ٤٣٥

[٣] ديوان الهذليين: ١/ ٢٣١

[٤] معجم مقاييس اللغة: (نكس)٤٧٧/٥

[٥] المحكم والمحيط الأعظم (نكس) ٦/ ٧٢٣

[٦] جمهرة اللغة: (نكس)٨٥٧/٢

[٧] شمس العلوم: ٦٧٤٠/١٠

[٨] ديوان الحطيئة: ١٢٠

[٩] لسان العرب: (نكس) ٦/ ٢٤٢

٤-الفاظ السيف: ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

المِشمَلُ: لفظ على وزن (مِفْعَل) أخذ من الجذر (شمل) وهو أصلان أحدهما ((يدُلُّ عَلَى دَوَرَانِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَأَخْذِهِ إِيَّاهُ مِنْ جَوَانِبِهِ))[١]، وإلى هذا الأصل يرجع لفظ المِشْمَل؛ لأنه ((سيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ عليه الرَّجُلُ فَيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ))[٢]، ولم يخرج صاحب المحكم في معنى هذا اللفظ عمّا قاله المتقدمون من المعجميين[٣]، وربما شبهه بعضهم بغيره من السيوف مع لحاظ عدم غياب صفة القصر القصر فيه قال الازهري: ((والمِشمَلُ أَيْضا: سَيْفٌ قصيرٌ دَقِيق نَحْو المِغْوَل))[٤]، فالمِغْوَل ((كالمِشْمَل إِلَّا أَنه أطْولُ مِنْهُ وأدَقُّ))[٥]، وجاء في المحكم ((المغول: كالمشمل إِلَّا انه أطول مِنْهُ وادق.وَقَالَ أَبُو حنيفَة: المغول: نصل طَوِيل، قَلِيل الْعرض غليظ الْمَتْن، فوصف الْعرض الَّذِي هُوَ كمية بالقلة الَّتِي لَا يُوصف بهَا إِلَّا الْكَيْفِيَّة))[٦]، ولعل وصفه بالطول هو الذي جعلني استثنيه و لا أدخله في الدراسة فإن كان يشترك مع المِشْمَل بصفة القصر فالقصر صفة نسبية، فما كان قصيرا لشيء ما؛ كان طويلا لغيره، فالمِغْوَل إن كان قصيرا فهو طويل بالقياس إلى المِشْمَل، وقول أبي حنيفة يخرجه تماما من الأشياء التي اتصفت بصفة القصر ويدخله في الأشياء التي اتصفت بالطول.

الثاني: أدوات الدفاع في الحرب (الدرع)

ضمّ هذا الحقل لفظين هما:

البَدَن: لفظ على وزن (فَعَل)، أخذ من أصل ثلاثي هو (بدن) ومعناه ((شَخْصُ الشَّيْءِ دُونَ شَوَاهُ، وَشَوَاهُ أَطْرَافُهُ. يُقَالُ: هَذَا بَدَنُ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ الْأَبْدَانُ. وَسُمِّيَ الْوَعْلُ الْمُسِنُّ بَدَنًا مِنْ هَذَا))[٧]، ومعنى ومعنى اللفظ عند ابن سيده في المحكم يلخصه قوله ((البَدَنُ: الدِّرْعُ القَصِيرَةُ على قَدْرِ الجَسَدِ، وقِيلَ:

---

[١] معجم مقاييس اللغة (شمل) ٣/٢١٥.

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (شمل) ٨/٧٣

[٣] ينظر: العين: (شمل) ٦ / ٢٦٦، وجمهرة اللغة (شمل) ٢/ ٨٧٩، ومعجم ديوان الادب ١/ ٣٠٠، وتهذيب اللغة (شمل) ١١/ ٢٥٤، والمحيط في اللغة (شمل) ٧/ ٣٣٨، و وتاج اللغة وصحاح العربية (شمل) ٥/ ١٧٣٩، ومجمل اللغة (شمل) ٥١٢.

[٤] تهذيب اللغة: (شمل)١١/٢٥٤، وينظر: لسان العرب: (شمل) ١١ / ٣٦٩، وتاج العروس: (شمل) ٢٩ / ٢٨٩.

[٥] المخصص: ٢/ ١٣.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم: (غول) ٦/ ٦٠.

[٧] معجم مقاييس اللغة (بدن) ١/ ٢١١، وينظر: العين: (باب الدال والنون والباء) ٨/٥١

هِيَ الدِّرْعُ عامَّةً))[١]، وسبب تسمية الدرع بالبّدّن ((لِأَنَّهَا تَضُمُّ الْبَدَنَ))[٢]، وقيل البَدَن هو: ((من الجسد ما سوى الشوى والرأس، والبدنُ شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين والجمع الأبدان))[٣]، وفسر به قوله تعالى:﴿ **فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ**﴾[٤] على وجه[٥]، وبه جاء الأثر عن الإمام علي (عليه السلام) ((**أَنَّهُ لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ قِيلَ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: "فرسي وبدني"**))[٦].

الشَّلِيل: لفظ على وزن (فعيل) أخذ من الأصل(شَلل) وهو يدلُّ على ((تبَاعُدٍ، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسَافَةِ، وَفِي نَسْجِ الثَّوْبِ وَخِيَاطَتِهِ وَمَا قَارَبَ ذَلِكَ)) [٧]، وهذا اللفظ مختلف في دلالته إذ قال ابن سيده: ((الشَّلِيل: الغلالة الَّتِي لبس تَحت الدرْع.وَقيل: هِيَ الدرْع الصَّغِيرَة القصيرة تكون تَحت الْكَبِيرَة.وَقيل: هِيَ الدرْع مَا كَانَت))[٨] و، والقول عينه نجده في المتقدم من المعجمات إذ قال الخليل: ((الشَّليلُ: ثوبٌ يُلبسُ تحت الدرع. والشليل: الحلس...وقال بعضهم: الشَّليلُ: الدِّرع القصيرة، وجمعها: أشلّة))[٩]، ومنه ما جاء في قول دريد ابن الصمة [١٠]:

تقولُ هلالٌ خارجٌ من غمامةٍ ... إذا جاء يجري في شليلٍ وقونسِ

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: (بدن) ٣٥٦/٩

[٢] معجم مقاييس اللغة (بدن) ١/ ٢١٢

[٣] الابانة في اللغة العربية: (بدن) ٢٦٢/٢

[٤] يونس ٩٢.

[٥] ينظر: زاد المسير / الجوزي: ٢/ ٣٤٩

[٦] غريب الحديث / الخطابي: ٢/ ١٨٩.

[٧] معجم مقاييس اللغة: (شلل) ١٧٤/٣

[٨] المحكم والمحيط الاعظم: (شلل) ٦٦١٦/٧

[٩] العين (شلل) ٦/ ٢١٩.

[١٠] ديوان دريد ابن الصمة: ١٢٤

المبحث الثاني

أدوات معيشة الانسان وملابسه

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها ستة عشر لفظًا توزعت على حقلين هما:

الأول: أدوات معيشة الانسان

تضمن هذا الحقل ألفاظًا عددها عشرة ألفاظ، توزعت على الحقول الآتية:

١-حقل الحبل القصير

الرَفَق: لفظ على وزن (فَعَل)، أخذ من الأصل (رفق)الذي يدلُّ على ((مُوَافَقَةٍ وَمُقَارَبَةٍ بِلَا عُنْفٍ))[١]، واللفظ جاء في المحكم مصاحبا للماء واصفا له إذ قال ابن سيده ((مَاء رفق: قصير الرشاء))[٢]، وهذا وهذا الوصف لمعنى اللفظ هنا لم يكن وصفًا مباشرا وإنما هو من مقتضيات المعنى الأول فمعنى التركيب الوصفي هنا هو كثرة الماء وعلوه فاصبح قاصده وطالبه لا يحتاج معه إلا لرشاء قصير فالماء الرفق هو: ((سَهْلُ المَأْخَذِ والمَطْلَبِ))[٣].

الأَيْصَر، الآصِرَةُ، الإِصَارَةُ: الأيْصَر لفظ على وزن (فَيعَل)، والآصرة لفظ على وزن (فاعِلة)، والإصارة لفظ على وزن (فِعالة)، أخذت جميعها من الأصل (أصر) الذي ((تَفَرَّعُ مِنْهُ أَشْيَاءُ مُتَقَارِبَةٌ. فَالْأَصْرُ الْحَبْسُ وَالْعَطْفُ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا. وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَهْدَ يُقَالُ لَهُ إِصْرٌ، وَالْقَرَابَةُ تُسَمَّى آصِرَةٌ، وَكُلُّ عَقْدٍ وَقَرَابَةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ. وَالْبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: " مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ "، أَيْ: مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ قَرَابَةٌ))[٤]، وهذه الألفاظ في المحكم هي نوع من الحبال إذ قال ابن سيده ((الإِصَارَةُ والآصِرَةُ والأَيْصَر حُبَيْل يُشَدَّ به أَسْفَلُ الخِباءِ))[٥]، وعلى الرغم من أن ابن سيده هنا لم يصرح بأن هذه هذه الألفاظ تدلُّ على القِصر إلا أن بنية التصغير التي جاء بها اللفظ الشارح (حُبَيل) هي التي دلت على معنى القصر فيها، ودلالة القصر في لفظ الأيصر قال بها اقدم المعجمات إذ جاء في العين

---

[١] معجم مقاييس اللغة (رفق) ٢/ ٤١٨

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: مقلوبة (رفق) ٣٨٣/٦

[٣] المحيط في اللغة (رفق) ٥/ ٤٠٠، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (رفق) ٤/ ١٤٨٣

[٤] معجم مقاييس اللغة (أصر) ١/ ١١٠

[٥] المحكم والمحيط الأعظم: (أصر) ٨/ ٣٥١

((لأَيْصَرُ حُبَيْلٌ قصير يُشدُّ في أسفل الخباء الى وَتِدٍ، ويُجمَع أيَاصِرَ، وفي لغة أصارةٌ)) [١]، فالخليل هنا لم يكتف بدلاة صيغة التصغير على القصر واردفها بالتصريح بهذه الدلالة زيادة في تأكيد المعنى.

المِقَاطُ:لفظ على وزن (فِعَال) أخذ من الأصل (مقط) وهو: ((كَلِمَاتٌ لَا تَرْجِعُ إِلَى قِيَاسٍ وَاحِدٍ، بَلْ هِيَ مُتَبَايِنَةٌ جِدًّا. فَالْمِقَاطُ: حَبْلٌ شَدِيدُ الْإِغَارَةِ. وَالْمَقْطُ: ضَرْبُكَ بِالْكُرَةِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْخُذُهَا إِذَا نَزَلَتْ))[٢]، في حين جعل ابن دريد ثمة علاقة بين لفظ المِقاط والفعل الذي اشتق منه إذ قال: ((مَقَطْتُ الحبلَ أمقُطه مَقْطاً، إذا شددت فَتْلَه، وَبِه سُمّي المِقاط: الْحَبل الشَّديد الفتل، وَالْجمع مُقُط. وَرُبمَا سُمّي رِشاءُ الدّلو مِقاطاً. قَالَ أَبُو بكر: مِقاط الْفرس: مِقْوَده))[٣]، والمِقَاط في المحكم هو: ((المقاط: حَبل قصير يكَاد يقوم من شدَّة فتله وَقيل: هُوَ أياً كَانَ. وَالْجمع: مقط.ومقطه يمقطه مقطا: شده بالمقاط))[٤]، وقال ابن منظور إنّ ثمة علاقة اشتقاقية بين المِقاط والقِماط فالعلاقة بينهما هي قلب مكاني إذ قال ((المِقاطُ حَبْلٌ مِثْلَ القِماط مَقْلُوبٌ مِنْهُ))[٥]، ومما جاء منه في الأثر عن عمر (رضي الله عنه) ((**قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ: مَن يَعْلَم موضِعَ المَقامِ؟ وَكَانَ السَّيلُ احْتَمله مِنْ مكانِه، فَقَالَ المطَّلِب بنُ أَبِي وَداعةَ: قَدْ كنتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بِمِقَاطٍ عِنْدِي**))[٦].

٢-حقل الأواني

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها ثلاثة ألفاظ، وهي:

الرَحْرَح، الرَحْرَاح: الرَحْرَح لفظ على وزن (فَعْلَل)، والرَحْرَاح لفظ على وزن (فَعْلال)، أخذا من الأصل (رحح) الذي يدلُّ على: ((السَّعَةِ وَالِانْبِسَاطِ. فَالرَّحَحُ: انْبِسَاطُ الْحَافِرِ وَصَدْرِ الْقَدَمِ. وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ الْمُنْبَسِطِ الْأَظْلَافِ أَرَحُّ))[٧]، وهما في المحكم والمحيط الأعظم وصف للإناء إذ قال ابن سيده: ((إناء رَحْرَح ورَحْرَاحٌ: واسِعٌ قصيرُ الْجِدَار))[٨] وقد يكون ابن سيده أخذ هذا المعنى من ابن دريد لتشابه

---

[١] العين (أصر) ٧/ ١٤٧

[٢] معجم مقاييس اللغة (مقط) ٥/ ٣٤٢

[٣] جمهرة اللغة (مقط) ٢/ ٩٤٢

[٤] المحكم والمحيط الأعظم: (مقط) ٦/ ٢٩٧

[٥] لسان العرب: (مقط) ٧ / ٤٠٦.

[٦] النهاية في غريب الحديث والاثر ٤ / ٣٤٧

[٧] معجم مقاييس اللغة (رحح) ٢/ ٣٨٥

[٨] البيت منسوب الى الاغلب العجيلي في غريب الحديث / ابن قتيبة: ١/ ٣٨١، وغريب الحديث / الخطابي :١/ ٨٣، ٨٣، واساس البلاغة: ١ / ٣٤٢ ، والبيت ليس في ديوانه ضمن شعراء امويون

العبارة بينهما إذ قال ابن دريد ((إِنَاء رحرح ورحراح إِذا كَانَ وَاسِعًا قصير الْجِدَار))[١]، وتحققت دلالة القصر فيه على الرغم من توافر اللفظ على معنى السعة وذلك؛ لأن السعة فيه تقتضي فيه أن يكون واسعا ولا تشترط فيه ارتفاع الجدار، أو طوله فكان قصيرا ولذلك وجدت الازهري يقول في توضح الدلالة فيه بقوله ((طَسْت رحراح: منبسط لَا قَعْر لَهُ. وَكَذَلِكَ كلّ إِنَاء نَحوه. وجفنة رَحّاء: عريضة لَيست بقعيرة))[٢] ومن ما جاء في قول الأغلب العجيلي [٣]:

يَغْدُو بِدَلوٍ ورِشَاءٍ مُصْلح ... إِلى إِزاءٍ كالمِجَنِّ الرَّحْرَحِ

ومنه أيضا: ((فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فوَضع فِيهِ أَصَابِعَهُ))[٤].

الزَّلَحْلَح: لفظ على وزن (فَعَلَّل) و((أَصلُه ثُلاثيٌّ أُلْحِقَ ببناءِ الخُمَاسيّ))[٥]، فهو مأخوذ من الأصل الأصل (زلح) وهو عند ابن فارس ((لَيْسَ بِأَصْلٍ فِي اللُّغَةِ مُنْقَاسٍ، وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ كَلِمَاتٌ اللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهَا، يَقُولُونَ: قَصْعَةٌ زَلَحْلَحَةٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا قَعْرَ لَهَا وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الزَّلَحْلَحُ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَفِيفُ. وَقَالُوا: الزَّلَحْلَحُ الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ بِعَمِيقٍ: فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَالْكَلِمَةُ تَدُلُّ عَلَى تَبَسُّطِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَعْرٍ يَكُونُ لَهُ))[٦]، واللفظ عند ابن سيده هو وصف للإناء إذ قال: ((إناء زَلَحْلَحٌ: قصير الْجِدَار))[٧]، وقال ابن دريد: ((إناء زلحلح: قريب القعر))[٨] وجاء في لسان العرب ((وَذَكَرَ ابْنُ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبي خَيْرَةَ أَنه قَالَ: الزَّلَحْلَحاتُ فِي بَابِ القِصاع، وَاحِدَتُهَا زَلَحْلَحَةٌ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعرابي أَنه قَالَ: الزُّلُحُ الصِّحافُ الْكِبَارُ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ فِي جَمْعِهَا. ووادٍ زَلَحْلَحٌ: غيرُ عَمِيق))[٩].

---

[١] جمهرة اللغة: (رحح) ١٨٦/١

[٢] تهذيب اللغة: (رحح) ٣/ ٢٧٩

[٣] ليس في ديوانه، والشعر منسوب اليه في الغريب الحديث / ابن قتيبة: ١/ ٨٣، وغريب الحديث / الخطابي: ١/ ٨٣ ٨٣

[٤] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٢/ ٢٠٨

[٥] تاج العروس (زلح) ٤٤٠/٦

[٦] معجم مقاييس اللغة (زلح) ٣/ ٢٠.

[٧] المحكم والمحيط الاعظم: (زلح) ٢٢٤/٣

[٨] جمهرة اللغة (زلح) ٥٢٨/١.

[٩] لسان العرب: (زلح) ٤٦٩/٢

٣-أدوات تتخذ من الخشب (العصا والوتد)

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها ثلاثة ألفاظ، وهي:

الإصار: لفظ على وزن (فِعال) أخذ من الأصل الثلاثي (أصر) و ((تَفَرَّعُ مِنْهُ أَشْيَاءُ مُتَقَارِبَةٌ. فَالْأَصْرُ الْحَبْسُ وَالْعَطْفُ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا. وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَهْدَ يُقَالُ لَهُ إِصْرٌ، وَالْقَرَابَةُ تُسَمَّى آصِرَةً، وَكُلُّ عَقْدٍ وَقَرَابَةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ. وَالْبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: " مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ "، أَيْ: مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ قَرَابَةٌ))[١]، والإصار في المحكم ((وَتِدٌ قَصِيرٌ للأطنابِ والجمعُ أصُرُ وآصِرَةٌ))[٢]، وقال الازهري: ((الإصار: وَتِدٌ قَصِير، وجمعُه أُصُر))[٣].

المِرْبَعَةُ: لفظ على وزن (مِفْعَلَة)، أخذ من الجذر (ربع) وهو على أصول ثلاثة في المعنى عند ابن فارس إذ يقول ((الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، أَحَدُهَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ، وَالْآخَرُ الْإِقَامَةُ، وَالثَّالِثُ الْإِشَالَةُ وَالرَّفْعُ))[٤] فاللفظ عنده يرجع إلى الأصل الثالث إذ يقول ((بَعْتُ الْحَجَرَ، إِذَا أَشَلْتَهُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: " أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا "، وَ " يَرْتَبِعُونَ ". وَالْحَجَرُ نَفْسُهُ رَبِيعَةٌ. وَالْمِرْبَعَةُ: الْعَصَا الَّتِي تُحْمَلُ بِهَا الْأَحْمَالُ حَتَّى تُوضَعَ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ))[٥]، والمِرْبَعَة في المحكم هي ((خشيبة قَصِيرَة يرفع بهَا الْعدْل، يَأْخُذ رجلَانِ بطرفيهما فيلقيان الْحمل على الْبَعِير، وَقيل: كل شَيْء رفع بِهِ شَيْء: مِرْبَعَةٌ))[٦]، وهي عند الخليل ((خَشَبَةٌ تشال بها الأحمال، فتوضع على الإبل))[٧] فنظر اليها بوصفها أداة تستعمل في رفع الأشياء على البعير من غير أن يصفها بالقصر، وهي العصا عند أبي عمرو الشيباني [٨]، وظهر وصف القصر في المِرْبَعة عند ابن دريد إذ قال: ((المربعة: عَصا قَصِيرَة يَأْخُذ الرّجلَانِ بطرفيها فَيحمل بهَا العكم على ظهر الدَّابَّة)) [٩]، وقد تحل صيغة التصغير محل التصريح بصفة الصغر فيها وهو ما وجدته عند الفارابي والجوهري إذ قيل فيها ((الْعُصَيَّةُ الَّتي يُحمَلُ

---

[١] معجم مقاييس اللغة (أصر) ١/ ١١٠ .

[٢] المحكم والمحيط الأعظم: (أصر) ٨/ ٣٥١

[٣] تهذيب اللغة (أصر) ١٢/ ١٦٣

[٤] معجم مقاييس اللغة (ربع) ٤٧٩/٢

[٥] المصدر نفسه: (ربع) ١/ ٤٨٠

[٦] المحكم والمحيط الأعظم (ربع) ٢/ ١٣٧

[٧] العين (ربع) ١٣٤/٢ .

[٨] الجيم (باب الراء) ٢/ ٢٩

[٩] جمهرة اللغة (ربع) ١/ ٣١٧

بها الْأَحْمالْ))[١]، وتسمى ((بالفارسيَّةِ داكَه))[٢] والقِصَر شرط فيها حتى بسهل رفع الاحمال ولكي لا تكسر عند الرفع، وقد وردت في قول الراجز[٣]:

أين الشِّظاظان وأين المِرْبَعَة وأين وَسْقُ الناقة الجَلَنْفَعَة

الكَفْرُ: لفظ على وزن (فَعْل)، أخذ من الأصل (كفر) ومعناه ((السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. يُقَالُ لِمَنْ غَطَّى دِرْعَهُ بِثَوْبٍ: قَدْ كَفَرَ دِرْعَهُ. وَالْمُكَفِّرُ: الرَّجُلُ الْمُتَغَطِّي بِسِلَاحِهِ))[٤]، والكَفْر في المحكم هو: ((والكَفْر: العَصَا القصيرة))[٥]، وهي التي ((تقطع من سَعفِ النّخل)) [٦]، وزاد الصغاني على اللفظ معنى الصغر إذ قال: ((الكَفْرُ: اسمٌ للعَصَا الصَّغِيرَةِ القَصِيرَةِ، وهي التي تُقْطَعُ من سَعَفِ النَّخْل.وقال ابنُ الأعرابيّ: الكَفْرُ: الخَشَبَة الغَلِيظَةُ القصِيرَةُ))[٧]

الثاني: حقل ملابس الإنسان القصيرة

ضم هذا الحقل ستة ألفاظ، هي:

الإِتْبُ: لفظ على وزن (فِعْل)، وهو مأخوذ من: (أتب) وهو: ((شَيْءٌ يَشْتَمِلُ بِهِ الْإِبِطُ، قَمِيصٌ غَيْرُ مَخِيطِ الْجَانِبَيْنِ)) [٨]. والإتب في المحكم والمحيط الأعظم جنس من الثياب اختلف في نوعه فقيل: ((دِرْعُ المَرْأَةِ، وقِيلَ: الإِتْبُ من الثِّيابِ: ما قَصُرَ فنَصَفَ السّاقَ، وقِيلَ: الإِتْبُ: غيرُ الإزارِ، لا رِباطَ له كالتِّكَّةِ، وليسَ على خِياطَةِ السَّراوِيلِ، ولكِنَّه قَمِيصٌ غيرُ مَخِيطِ الجانِبَيْنِ، وقِيلَ: هو النُّفْبَةُ، وهو سَراوِيلُ بلا رِجْلَيْنِ. وقال بَعْضُهم: هو قَمِيصٌ بغَيْرِ كُمَّيْنِ، والجمع: آتابٌ، وإتَابٌ. والمِئْتَبَةُ كالإِتْبِ، وقِيلَ فيه كُلُّ ما قِيلَ في الإِتْبِ. وأُتِّبَ الثَّوْبُ: صُيِّرَ إِتْبًا))[٩]، وابن سيده هنا جمع آراء العلماء التي

---

[١] ديوان الادب: ١/ ٣٠٢، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (ربع) ١٢١٣/٣

[٢] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٣٦٦

[٣] الرجز من غير نسبة في العين: (ربع) ٢/ ١٣٤، وجمهرة اللغة (ربع)١/ ٣١٧، ولسان العرب (ربع) ٧ / ٤٤٥.

[٤] معجم مقاييس اللغة: (كفر) ١٩١/٥

[٥] المحكم والمحيط الاعظم: (كفر) ٥/٧

[٦] تهذيب اللغة (كفر) ١٠ / ١١٥

[٧] التكملة والذيل والصلة (كفر) ٣/ ١٨٩.

[٨] معجم مقاييس اللغة: (أتب) ١/ ٥٣

[٩] المحكم والمحيط الاعظم: (أتب) ٥١٤/٩

قالوها في هذا اللفظ [١]، وكان من بينها أن يكون القصير من الثياب، ووصفه ابن دريد بأنه صغير[٢]، صغير[٢]، وورد اللفظ عند امرئ القيس في قوله [٣]:

من القَاصِرات الطَّرفِ لَوْ دبَّ مُحْوِلٌ مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ منها لأَثَّرا

المَجْدُوف: لفظ يدل على اليد القصيرة والقميص الازار القصيرين، وقد تمت دراسة اللفظ سابقا[٤].

الدُرْنُوك، الدِّرْنيك: الدُّرْنُوك لفظ على وزن (فُعْلُول)، والدّرْنِيك لفظ على وزن (فَعْلِيل)، أُخذا من الأصل (درنك) وهما في المحكم بمعنى ((ضرب من الثِّيَاب لَهُ خمل قصير كخمل المناديل))[٥]، ولم تختلف عبارة المحكم في وصف معنى هذين اللفظين عمَّا جاء به أقدم المعجات العربية إذ جاء فيه ((ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل))[٦]، في حين كان المعنى في بعض المعجمات العربية هو: ((ضربٌ من البُسُطِ ذو خَمْل))[٧]، وزاد ابن منظور شيئا من التفصيل فيها إذ قال: ((وَجَمْعُهُ دَرَانك. شَمِرٌ: الدَّرَانيك تَكُونُ سُتوراً وفُرُشاً، والدُّرْنُوك فِيهِ الصُّفْرَةُ وَالْخُضْرَةُ، قَالَ: وَيُقَالُ هِيَ الطَّنَافس))[٨]، وقد تشبه بها ((فَرْوَة الْبَعِير والأسد))[٩]، وقد ذهب الجواليقي إلى أن الدُّرْنُوك معرب، وقد استعملوه قديما [١٠]، وقد ورد في بعض أحاديث الصحابة، ومنه قول عائشة (رض الله عنها) ((سَتَرْتُ عَلَى بَابي دُرْنُوكاً))[١١]، ومنه أيضا ((صَلَّينا مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ البيْتَ كُلَّه))[١٢].

---

[١] ينظر: العين: (أتب) ٨/ ١٣٩، وتهذيب اللغة (أتب) ١٤/ ٢٣٧ ،والجراثيم: ١/ ٢٨٢ والمحيط في اللغة (أتب) ٩/ ٤٤٧٥، وتاج اللغة وصحاح العربية: (أتب) ١/ ٨٦، ومجمل اللغة (أتب) ٨٦.

[٢] ينظر جمهرة اللغة: (أتب) ١٠٩١/٢

[٣] ديوان امرئ القيس: ٩٧

[٤] ينظر: من الرسالة

[٥] المحكم والمحيط الأعظم (درنك) ١٦٥/٧

[٦] العين (درنك) ٤٢٩/٥، وينظر: تهذيب اللغة (درنك) ١٠ / ٢٣٣، والمحيط في اللغة (درنك) ٣٦٩/٦، ومجمل اللغة (درنك) ٣٥٠.

[٧] تاج اللغة وصحاح العربية: (درنك)١٥٨٣/٤، وينظر: ديوان الادب: ٢/ ٦٥، وشمس العلوم: ٢٠٧٤/٤

[٨] لسان العرب: (درنك)٤٢٤/١٠

[٩] المحكم والميط الأعظم: (درنك) ٧/ ١٦٥.

[١٠] ينظر: المعرب في كلام العرب / الجواليقي: ٢٠٠.

[١١] النهاية في غريب الحديث والاثر: ١١٥/٢ .

[١٢] المصدر نفسه: ٢/ ١١٥

الفُوطَة: لفظ على وزن (فُعْلَة) جعله المعجميون في الأصل (فوط)[١]، مع أن بعضهم قال: ((أَما الفُوَط الَّتِي تُلبس، الْوَاحِدَة فوطة، فَلَيْسَتْ بعربية))[٢]، وقيل ((لم أسمعْ فِي شَيْء من كَلَام الْعَرَب العاربة الفُوَطَ، ورأيتُ بِالْكُوفَةِ أُزُراً مخطّطةً يَشْتَرِيهَا الجَمّالون والخَدَم فيتَّزرون بهَا، الْوَاحِدَة فوطة، قَالَ: فَلَا أَدْرِي أعربيّ أم لَا)) [٣]، وقال الصغاني ((الفُوْطَةُ: لغة سندية معربة، وهي تعريب بُوتَهْ – بضمة غير مشبعةٍ –))[٤]، وقال بعض الدارسين المحدثين في أصلها ((كلمة هندية الأصل؛ دخلت الفارسية؛ الفارسية؛ وعرفتها العربية عن طريق الفارسية؛ وهي في الفارسية: فُوته؛ ومعناها: الإزار، وهي في التركية أيضًا: فوته؛ وهي في الهندية: بوته، ويبدو أنها من الألفاظ المشتركة بين الهندية والفارسية والتركية))[٥] والفُوطَة عند ابن سيده هي ((ثَوْبٌ قَصِيرٌ غَليظٌ يكونُ مِئْزَراً، سِنْدِيَّةٌ، وقِيلَ: الفُوطَةُ: ثَوْبٌ من صُوفٍ، فلم يُحَلَّ بأَكْثَرَ))[٦]، والفُوط في أقدم المعاجم العربية ((ثيابٌ تُجْلَبُ من الهِنْد، الواحدةُ: فُوطة، وهي غِلاظٌ قِصارٌ تكونُ مَآزِر))[٧]، وقد أصاب هذا اللفظ تطور دلالي إذ قال الزبيدي ((وَهِي الَّتِي تُسَمَّى عِنْدَنا باليَمَنِ الأَزْهَرِيَّة. وكَثُرَ استِعْمالُ هَذِه اللَّفْظَةِ حتَّى اشتَقُّوا مِنْهَا فِعْلاً فَقَالُوا: فَوَّطَه تَفْويطاً: إِذا أَلْبَسَه فُوطَةً. ورَجُلٌ مُفَوَّطٌ، كمُعَظَّمٍ: لَابِسُها. واستعملوها أَيْضاً الْآن عَلَى مَنَاديلَ قِصَارٍ مُخَطَّطَةِ الأَطْرافِ تُنْسَجُ بالمَحَلَّة الكُبْرَى من أَرضِ مصر، يَضَعُها الإِنسانُ عَلَى رُكْبَتَيْه ليَقِيَ بهَا عِنْد الطَّعَامِ))[٨].

المُقَطَّعات لفظ على وزن (مُفَعَّلات)، أخذ من الأصل (قطع) الذي يدلُّ على ((صَرْمٍ وَإِبَانَةِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ))[٩]، والمُقَطَّعات ((من الثِّيَاب: الْقصار، وَمن الشّعْر: الأبيات الْقصار.وكل قصير مُقَطَّع،

---

[١] ينظر: العين (فوط) ٤٥٩/٧، وجمهرة اللغة (فوط) ٩٢١/٢، وتهذيب اللغة (فوط)١٤/ ٢٧، والمحيط في اللغة (فوط) ٢٢٥/٩

[٢] جمهرة اللغة (فوط) ٢/ ٩٢١

[٣] تهذيب اللغة (فوط) ١٤/ ٢٧

[٤] العباب الزاخر: (فوط) ٢٩٨/١ .، وينظر: التكملة والذيل والصلة (فوط) ١٦١/٤

[٥] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث(د. رجب عبد الجواد إبراهيم): ٣٦٤.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم (فوط) ٩/ ٢٤٥.

[٧] العين (فوط) ٤٥٩/٧

[٨] تاج العروس: (فوط) ٥٤٩/١٩.

[٩] معجم مقاييس اللغة (قطع) ٥/ ١٠١

ومُنقطِّع))[١]، وهي في العين من: ((الثياب: شِبْهُ الجِبَابِ ونحوها من الخَزِّ والبَزِّ والألوان))[٢] وقال الازهري ((والمقَطَّعات: برودٌ عَلَيْهَا وشيٌ مقطَّع. قَالَ: وَلَا يُقَال للثياب الْقصار مقطَّعات. قَالَ شمر: وممّا يقوّي قَوْله حَدِيث ابْن عَبَّاس فِي وصف سَعَف نخل الْجنَّة: (مِنْهَا مقطَّعاتهم). ولم يكن ليصف ثيابَهم بالقصَر، لِأَنَّهُ ذمٌّ وعيب))[٣]، في حين ذهب أبو هلال العسكري إلى أن المُقَطَّعات ((الثيابُ القِصارُ. هَذَا قولُ أكثرُ أهلِ اللغةِ. والقُتَيْبِيُّ قال: المُقَطَّعاتُ الثِّيابُالمقطوعةُ، قصيرةٌ كانت أو طويلةٌ))[٤]، وجاء في اللسان اللسان معناه ((مُقَطَّعاتُ الثِّيَابِ والشِّعرْ قِصارُها. والمقطَّعات: الثِّيَابُ الْقِصَارُ، والأَبياتُ القِصارُ، وَكُلُّ قصيرٍ مُقَطَّعٌ ومُتَقَطِّعٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ))[٥]، وقال الزبيدي في جنسها من الكلام فهي ((القِصارُ من الثِّيَابِ، اسمٌ واقِعٌ على الجِنْسِلَا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ، لَا يُقَالُ للجُبَّةِ الصَّغِيرَةِ: مُقَطَّعَةٌ، وَلَا للقَمِيصِ مُقَطَّعٌ، ويُقَالُ لِجُمْلَةِ الثِّيَابِ القِصَارِ: مُقَطَّعاتٌ ومُقَطَّعَةٌ، الوَاحِدُ ثَوْبٌ))[٦]، وسُميت مُقَطَّعات لأنها ((لأَنَّهَا قُطِعَتْ عَن بُلُوغِ التَّمامِ، ومِثْلُه قَوْلُ أبي عُبَيْد. أَو المُقَطَّعاتُ: بُرُودٌ عَلَيْهَا وشْيٌ مُقَطَّعٌ، هَذَا قَوْلُ شَمِرٍ، وَبِه فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ، وَقَالَ شَمِرٌ أَيْضاً: المُقَطَّعُ من الثِّيابِ: كُلُّ مَا يُفَصَّلُ ويُخَاطُ مِنْ قُمُصٍ وجِبابٍ وسَرَاوِيلاتٍ وغَيْرِهَا، وَمَا لَا يُقَطَّع مِنْهُ كالأَرْدِيَةِ والأُزُرِ والمَطَارِفِ والرِّياطِ الّتِي لم تُقَطَّعْ، وإِنَّما يُتَعَطَّفُ بهَا مَرَّةً، ويُتَلَفَّعُ بهَا مَرَّةً أُخْرَى))[٧]، ومنه ما جاء في الحديث ((**"أن رجلاً أتاه وعليه مقطعات له"**)) [٨].

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: مقلوبة (ق ط ع)١/١٦٤، وينظر: مجمل اللغة (قطع) ٧٥٨ .

[٢] العين: (قطع)١/١٣٨

[٣] تهذيب اللغة: (قطع)١/١٢٩

[٤] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ١٤٥

[٥] لسان العرب: (فصل القاف)٨/٢٨٣

[٦] تاج العروس: (قطع)٢١- ٢٢/ ٤٢.

[٧] المصدر نفسه: (قطع) ٢٢/ ٤٢

[٨] غريب الحديث / القاسم بن سلام: ٣/ ٢٠٧.

المبحث الثالث

حقلا المكان القصير، والسائل

ضمَّ هذا المبحث خمسة ألفاظ توزعت على حقلين هما:

الأول: حقل المكان القصير

تضمن هذا الحقل ثلاثة ألفاظ توزعت على حقلين هما:

المكان القصير المشيد: ضمَّ هذا الحقل لفظين هما:

الأُجاد، الإجاد،: الأُجاد لفظ على وزن (فُعال)، والإجاد لفظ على وزن (فِعال)، أخذا من الأصل (أجد) وهو: ((و الشَّيْءُ الْمَعْقُودُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِجَادَ الطَّاقُ الَّذِي يُعْقَدُ فِي الْبِنَاءِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ نَاقَةٌ أُجُدٌ))[١]، وجاء في التهذيب ((ناقَةٌ أُجُدٌ، أَي قويَّةٌ مُوثَّقَةُ الخَلْق))[٢]، والإجاد في المحكم روي بضم الهمزة وبكسرها بقول ابن سيده ((الإجادَ، والأُجاد: طاق قصير.وَبِنَاء مُؤَجَّد: مقوى.وَقد أَجَّده، وآجَدَه.وناقة مؤَجَّدَة: موثقة الْخلق))[٣] وابن سيده لم يبتعد عمَّا قاله الخليل في هذا اللفظ إذ قال: ((الأَجدُ: اشتقاقه من الإجاد، والإجادُ كالطّاقِ القصير، يقال: عَقد مُؤجدٌ، أي: وثيقٌ مُحكم. وناقة مُؤجَدةُ القَرى. ويقالُ: ناقة أجُدٌ، وهي التي فَقَارُ ظهرها متَّصل كأنّه عظمٌ واحد))[٤].

ب-المكان القصير غير المشيد: ضمّ هذا الحقل لفظًا واحدًا هو

الهَنْعَاءْ: لفظ على وزن (فَعْلاَء) أخذ من الأصل (هنع) جاء في المقاييس هو: (((كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ فِي شَيْءٍ. فَالْهَنَعُ: تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ))[٥]، والهَنْعاء عند ابن سيده في المحكم وصف للأكمة إذ

---

[١] معجم مقاييس اللغة (أجد) ١/ ٦٢، وينظر: مجمل اللغة: (أجد) ٨٨

[٢] تهذيب اللغة: (أجد) ١١٠/١١

[٣] المحكم والمحيط الاعظم: (أجد)٤٨١/٧، وينظر: لسان العرب: (أجد) ٣/ ٧٠

[٤] العين: (أجد) ٦/ ١٦٧

[٥] معجم مقاييس اللغة :(هنع) ٦٩/٦

قال: ((أكمة هَنعاء: قَصِيرَة))[١]، وقد أجمع المعجميون الذين سبقوا ابن سيده ومن جاء بعده على هذا المعنى في هذا اللفظ [٢].

الثاني: حقل السوائل

ضمّ هذا الحقل لفظاً واحداً.

السائل الذي قل فقصر عن ملء الإناء الذي يحتويه

الطُّفَافَةُ: لفظ على وزن (فُعَالَة)، أخذ من الأصل (طفف)الذي يدل على ((قِلَّةِ الشَّيْءِ. يُقَالُ: هَذَا شَيْءٌ طَفِيفٌ. وَيُقَالُ: إِنَاءٌ طَفَّانُ، أَيْ مَلْآنُ. وَالتَّطْفِيفُ: نَقْصُ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ))[٣] والطُّفَافَة في المحكم ((ما قَصُرَ عَنْ مِلءْ الإناءِ من شَرَابٍ وغَيْرِه))[٤]، والطُّفاف من غير تاء في تهذيب اللغة هو: ((مَا فَوْقَ المِكْيال. والتَّطفِيف: أَن يُؤْخَذ أَعْلَاه وَلَا يُتم كَيْلَه، فَهُوَ طَفّاف. وإناء طَفّاف.وَيُقَال: هَذَا طَفُّ المِكْيال وَطِفافُه: إِذا قَارب ملأَهُ وَلما يمتلىء، وَلِهَذَا قيل للَّذي يُسيء الكيلَ وَلَا يُوفِّيه: مطفِّف، يَعْنِي إِنَّه إِنَّمَا يبلغ الطِّفاف))[٥]، والطُّفافة عند الصاحب بن عباد تتساوى في دلالتها مع الطُّفاف والطِّفاف إذ قال:((الطُّفَافُ والطِّفَافُ] والطُّفَافَةُ: ما فَوْقَ المِكْيَالِ. والتَّطْفِيْفُ: أنْ يُؤْخَذَ أعلاه ولا يُتَمَّ كَيْلُه؛ فهو طَفَّانٌ.وإِنَاءٌ طَفَّانُ: قَرِيْبٌ من المَلْءِ، والاسْمُ: الطَّفُّ))[٦]، في حين وجدت أنّ الطُّفافة في تاج العروس العروس تتحمل معنى التضاد ((الطُّفافَةُ، بالضمّ، ! والطَّفَفَة محركةً: مَا فَوْقَ المِكْيالِ الأُوْلَى عَن الجوهريِّ أَو الأُولى: مَا قَصُرَ عَن مِلْءِ))[٧]، فما فوق المكيال يعني الزيادة، وما قَصُر عن الملء يحمل دلالة النقص وفي الصحاح هو نقص في المكيال [٨]، والمعنى أقرب الى النقص منه إلى

---

[١] المحكم والمحيط الاعظم: مقلوبة: (هنع) ١٢٦/١ وينظر: العين (هنع) ١/ ١٠٨، و تاج اللغة وصحاح العربية: (هنع) ١٣٠٩/٣، ومجمل اللغة: (هنع))، والمخصص: ٥٣/٣، و شمس العلوم: ٦٩٩٣/١٠،و لسان العرب: (هنع) ٣٧٧/٨،و القاموس المحيط: (هنع) ٧٧٧،و تاج العروس: (هنع) ٤١٥/٢٢

[٢] وينظر: العين (هنع) ١/ ١٠٨، و تاج اللغة وصحاح العربية: (هنع) ١٣٠٩/٣، و مجمل اللغة: (هنع))، والمخصص: ٥٣/٣، و شمس العلوم: ٦٩٩٣/١٠،و لسان العرب: (هنع) ٣٧٧/٨،و القاموس المحيط: (هنع) ٧٧٧،و تاج العروس: (هنع) ٤١٥/٢٢.

[٣] معجم مقاييس اللغة: (طفف) ٤٠٥/٣

[٤] المحكم والمحيط الاعظم: (طفف) ١٣٣/٩،

[٥] تهذيب اللغة (طفف) ١٣/ ٢٠٦

[٦] المحيط في اللغة (طفف) ٩/ ١٣٦.

[٧] تاج العروس (طفف) ٢٤ / ٩١

[٨] ينظر تاج اللغة وصحاح العربية: (طفف) ١٣٩٥/٤

الزيادة وذلك؛ لأن المعنى في الحديث ((**كلّكم بنو آدم طَفُّ الصّاعِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إلاّ بالتَّقْوَى**))[1] هو أنَّكم كُلَّكُم فِي ((الاْنِتساب إِلَى أَبٍ واحدٍ بمنزلةٍ واحدةٍ فِي النْقصِ والتقَّاصُر عَنْ غَايَةِ التَّمام. وشبَّههُم فِي نُقْصانِهم بالمَكِيل الَّذِي لَمْ يَبْلُغ أَنْ يَمْلأَ المِكْيال، ثُمَّ أعْلمهُم أَنَّ التَّفاضُل لَيْسَ بالنَّسَب ولكنْ بالتَّقْوَى))[2].

العلاقات الدلالية

يمكن أن أجمل العلاقات الدلالية التي ارتبطت بها الألفاظ الدالة على القصير من الموجودات غير الحية بالآتي :

١. علاقة الترادف الكلي: يمكن أن أجدها في دلالة لفظي (**الثّجر و النَّكس**) فهما من السهام القصار.

٢. الترادف الجزئي : يمكن أن أقول أن كلَّ الألفاظ الدالة على الرمح القصير الواردة في الرسالة تحقق فيها الترادف الجزئي فـ (**الخَرْص، والمزج ،والمِطْرَد ، والنَّيْزَكُ**) كلها تعني الرمح القصير، ولكن ابن سيده فرق بينها بطرق مختلفة ، فالخرْص مصنوع من الخشب ، والمزج وصفه بأن في أسفله زج ، والمِطْرَد هو الذي يُطْرَدُ به، والنَّيزَكُ هو الذي لا يلحق ، واللفظان (**البَدَن، والشَّليل**) اتفقا في دلالتهما على الدرع القصيرة لكنهما تباينا بأن الشَّليل وصفت بالصغيرة لتحمل دلالة التضاد التي تميزها بالحجم عن الدرع الكبيرة التي تكون فوقها . ومن الترادف الجزئي ما وجدتها في الألفاظ (**الأَيْصَر، والآصِرَةُ، والإِصَارةُ** ، و **المِقَاطُ**) فكلها تعني الحبل القصير ولكنها تتباين في فروق دلالية هي أن المقاط حبل قصير شديد الفتل ، أما الألفاظ الأُخر فهي الحبل القصير يشد بها اسفل الخباء فهي تحمل مميزا دلاليا هو الوظيفة التي تستعمل فيها. وثمة ترادف جزئي بين لفظ **الزَّلَحْلَح** ، وبين **الرَحْرَح، و الرَحْرَاح** فجميعها تعني الاناء قصير الجدار والمائز الدلالي للفظين الاخرين أنهما يدلان على أنه اناء واسع في الوقت نفسه .

٣. علاقة الجزء بالكل : وهذه العلاقة الدلالية أجدها في لفظ **السِّرْيَة** وفي الألفاظ (**السُّرْوَةُ والسِّرْوَةُ والسَّرْوَةُ**) على أحد الآراء التي قال بها ابن سيده لأن اللفظ الأول عنده هو نصل صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوّرٌ مُدَمْلَكٌ لا عَرْض له، أما الألفاظ الأخرى فهي السهم القصير، والنصل هو جزء من السهم ، فالعلاقة الرابطة بينهما هي علاقة الجزء بالكل . أمَّا لفظ (**القِطْع**) فالدلالة التي تحمّلها

---

[1] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٣/ ١٢٩

[2] المصدر نفسه: ٣/ ١٢٩.

اللفظ عند ابن سيده تأرجحت بين معنى الكل ومعنى الجزء فهو قد يكون السهم الذي يصنع من القطِيع أي المقطوع من الأشجار . أو قد يكون بمعنى النصل القصير .

٤. علاقة التضاد : وجدتها في بعض الآراء التي قال بها ابن سيده في الألفاظ **(السُّرْوَةُ والسِّرْوَةُ والسَّرْوَةُ)** فهي جاءت عنده تتحمل معنى السهم القصير والسهم عريض طويل النصل . وقد أجد التضاد أيضا في لفظي **(السّرية والنِّقَال)** ، فالسرية هي نصل صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوّرٌ مُدَمْلَكٌ لا عَرْض له ، في حين أن النِقال هي نصال عريضة قَصِيرَة.

الفصل الرابع

الأحداث، والألفاظ الدالة على القصر عامة

تضمن هذا الفصل ألفاظًا عددها ثلاثة وعشرون لفظًا، وقد توزعت على مبحثين هما:

المبحث الأول

الأحداث الدالة على القصر

ضمَّ هذا المبحث ألفاظًا عددها أربعة عشر لفظًا

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على القصر عامة

ضمّ هذا المبحث تسعة ألفاظ

المبحث الأول

الاحداث الدالة على القصر

لقد تناوبلت الألفاظ التي فيها دلالة القصر مع أن ميدان اشتغال الرسالة هو الأشياء أي الموجودات؛ وذلك لأن هذه الألفاظ التي قصدت درستها في هذا المبحث لها مسيس علاقة بالقصير من الأشياء فهي احداث للإنسان القصير. أو هي أحداث تجعل الشيء قصيرا وقد ضمّ هذا الحقل ألفاظًا **عددها أربعة عشر لفظًا**، وقد توزعت على الحقول الآتية:

الأول: الحركة

وضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها عشرة ألفاظ، توزعت على الحقول

١-حقل الحركة لدى الانسان (المشي والعدو)

ضمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها تسعة ألفاظ، وتوزع على حقلين هما:

أ- حقل ألفاظ المشي: تضمن هذا الحقل سبعة ألفاظ هي:

البَأْدَلَةَ: لفظ على وزن (فأعَلَة)، اخذ من الاصل (بدل) على أن الهمزة زائدة، وهي على وزن (فَعْلَلَة) إذا كانت الهمزة أصلية ((هِيَ ثُلاثِيَّةٌ والهمزة زائدةٌ، لِقولهِم: بَدَلَ: إذا شَكا ذَلِك، فالصَّوابُ ذِكْرُها فِي ب د ل ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فِي ذِكره هُنَا... قَالَ الصَّاغَانِي: افْتتح الجَوهري هَذَا الفصلَ بتركيب ب د ل، وَذكر فِيهِ البَأْدَلَة، ثمَّ ذَكر بعدَه تركيبَ ب ب ل، وَإِنَّمَا يستقيمُ هَذَا إِذا كَانَت الهمزةُ أَصلِيَّةَ عينِ الكلمةِ، وحَقُّها أَن تُذكَر فِي تركيب بدل، مَعَ أخواتِها))[1] و قيل في أصلها أيضا ((ذُكِر فِي أَوّلِ الفَصْل، على أَنه رُبَاعِيٌّ، وَأَعَادَهُ ثَانِيًا على أَنه ثُلاثيٌّ. بَدِلَ كفرِحَ بَدَلاً: شكاهَا على حُكْمِ الفِعل المَصُوغِ مِن أَلْفَاظ الْأَعْضَاء، لَا عَلَى العامَّة. قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَبِذَلِك قَضَينا على همزتِها بالزِّيادة، وَهُوَ مَذهبُ سِيبَوَيه، فِي الْهمزَة إِذا كَانَت الكلمةُ تَزِيد على الثَّلاثة))[2]، البَأْدَلة عند ابن سيده مشية القصار من النساء إذ يقول فيها ((البأدلة: ما بَيْنَ العُنُقِ والتَّرْقُوةِ، وقِيلَ: هي لَحْمُ الصَّدْرِ. ومَشَى البَأْدَلَةَ: إذا مَشَى مُحْرِّكاً بَآدِلَهُ، وهي مِنْ مِشْيَةِ القِصارِ من النِّساءِ))[3]، وأصل اشتقاق هذا اللفظ عند ابن دريد هو البأدلة لحم الصدر فـ ((البأدلة: مِشية تحرّك فِيهَا

---

[1] تاج العروس (بأدل) ٢٨ / ٤٨

[2] المصدر نفسه: (بدل) ٢٨ / ٦٧.

[3] المحكم والمحيط الأعظم (بدل) ٩ / ٣٣٩

بَآدلها، أَي لحم صدرها، وَهِي مِشية القِصار من النِّسَاء))[١]، ومما جاء منها بمعنى مشية النساء قول أبي الأسود العجيلي [٢]:

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنا مُشَاهَلَه ثُمَّ تَوَلَّتْ، وَهِيَ تَمْشِي البادَلَه

جَدَفَ: فعل على وزن (فَعَلَ)، أخذ من الأصل (جدف) وهو أصل ((كَلِمَاتٌ كُلُّهَا مُنْفَرِدَةٌ لَا يُقَاسُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ يَجِيءُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرًا.فَالْمِجْدَافُ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ. وَجَنَاحَا الطَّائِرِ مِجْدَافَاهُ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ جَدَفَ الطَّائِرُ إِذَا رَدَّ جَنَاحَيْهِ لِلطَّيَرَانِ))[٣]، والفعل عند ابن سيده مسند إلى المرأة قال فيه: ((جَدَفت الْمَرْأَة تجدِف: مشت مشي الْقصار))[٤]، ويبدو أن هذا اللفظ بدلالة الحركة كان في الطائر المقصوص الجناح ثم استعمل في غيره على سبيل المشابهة قال ابن السكيت: ((قد جدف الطائر. وذلك إذا لم يكن جناحه وافرا، فهو يدارك الضرب))[٥]، وقال الجوهري: ((جدف الطائر بحدف جُدوفاً، إذا كان مقصوصاً فرأيتَه إذا طار كأنّه يردُّ جناحيه إلى خَلفِه. قال الأصمعيّ: ومنه سمِّي مجدافُ السفينة. وجناحا الطائر: مجد افاه))[٦]، وجاء الفعل مسندًا إلى الرجل في تاج العروس إذ قال الزبيدي: ((جَدَفَ الرَّجُلُ: ضَرَبَ بِالْيَدَيْنِ، . .. وَلم يَزِدْ أَكْثَرَ من ذلِك، وَالَّذِي يظْهَرُ أَنَّ مَعْنَاهالإِسْرَاعُ فِي المَشْيِ، وذلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ وحَرَّكَهُمَا، ويدُلّ لذَلِك قَوْلُ الْفَارِسِيِّ: جَدَفَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ: أَسْرَعَ، وأَما أَبو عُبَيْدٍ فإِنَّه ذَكَرَ جَدَفَ الإِنْسَانُ مَعَ جَدَفَ الطَّائِرُ، وَقَالَ فِي جَدَفَ الإِنْسَانُ: هذِه بالذَّالِ، وضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ)) [٧] فهو يقول بمعنى المشي السريع فيه، فيه، وعاد واسند الفعل إلى الظَّبي فقال فيه: ((جَدَفَ الظَّبْيُ جَدْفاً: قَصَّرَ خَطْوَهُ فِي المَشْيِ، وظِبَاءٌ جَوَادِفٌ قِصَارُ الخُطَى)) [٨]. والمشابهة واردة بين المعنيين بلحاظ أن المشي عند القصار عادة يكون بمقاربة الخطو وارتفاع العطفين والذي يمشي بسرعة أيضا يقارب الخطو ويرفع العطفين.

---

[١] جمهرة اللغة: (شهل) ٢/ ٨٨١

[٢] البيت منسوب إلى أبي الأسود العجيلي في لسان العرب: (شهل) ١١ / ٣٧٤، ومن غير نسبة في: لسان العرب: (بدل) ٤٩/١١

[٣] معجم مقاييس اللغة (جدف) ١/ ٤٣٣.

[٤] المحكم والمحيط الاعظم: (جدف) ٣٤١/٧

[٥] كتاب الالفاظ: ١٩٣.

[٦] تاج اللغة وصحاح العربية (جدف) ٤/ ١٣٣٥.

[٧] تاج العروس (جدف) ٧٢/٢٣-٧٣

[٨] المصدر نفسه: (جدف) ٢٣/ ٧٣. وينظر: العباب الزاخر (جدف) ١/ ٣٧٦.

الدَّعْرَمَةُ: لفظ على وزن (فَعْلَلَة)، أخذ اللفظ من الأصل (دعرم)، والدَّعْرَمَة في المحكم والمحيط الأعظم هي ((قِصَرُ الخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاك عَجِلٌ))[١]، ومن المعجات المتقدمة التي قالت بهذا المعنى هو كتاب الألفاظ إذ جاء فيه: ((الدعرمة في المشي: قصر الخطو. وهو في ذاك عجل))[٢]، وهو في محيط اللغة معنى ((القَرْمَطَةُ في المَشْي وقِصَرُ الخَطْوِ))[٣]، والقَرمَطة هنا هي مقاربة الخطو[٤].

الدَّعْدَعة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة)، أخذ من الأصل (دعع) الذي يدلُّ على ((حَرَكَةٍ وَدَفْعٍ وَاضْطِرَابٍ))[٥]، والدَّعْدعة في المحكم هي ((قِصَر الخطو فِي الْمَشْي مَعَ عجل. والدَّعْدَعة: عَدو بطيء مُلْتو، وسعيٌ دَعْداع: مثله))[٦]، وهو في أقدم المعجمات ((عَدْوٌ في بُطْءٍ والتِواء))[٧]، ومما جاء جاء منه في الشعر قول الشاعر [٨]:

أَسْعَى عَلَى كلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمُ، ... وَسْطَ العَشيرةِ، سَعْياً غيرَ دَعْداعِ

تَزَأْزَأَ: فعل على وزن (تَفَعْلَلَ) أخذ من الأصل (زأزأ) و((تَزَأْزَأَ عنّي فلانٌ إذا هابك وفَرِقَ منك.. وزأزأني الخوف))[٩]، والفعل في المحكم والمحيط الأعظم مسندٌ إلى المرأة إذ قال ابن سيده ((تَزَأْزَأَتِ الَمرْأَةُ: مَشَتْ وحَرَّكتْ أعْطافَها، كَمِشْيَةِ القِصار))[١٠]، والمعنى عند الصغاني على الأصل لا تشبيه فيه إذ يقول ((تَزَأْزَأَتِ المرأةُ: إذا مَشَت وحَرَّكَت أعطافَها وهي مِشيَةُ القِصار))[١١]، وأكد هذا المعنى الزبيدي سوى أن الفعل عنده مسند إلى الرجل، إذ قال: ((تَزأْزأَ الرجلُ إذا مَشَى مُحرِّكاً أَعطافَه كَهيْئَة القِصَارِ أَي وَهِي مِشْيَة القِصار))[١٢].

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم (دعرم) ٢/ ٤٥٨، وينظر: تهذيب اللغة (دعرم) ٣/ ٢٢٦، والتكملة والذيل والصلة (دعرم) ٦/ ٢٣،

[٢] كتاب الألفاظ: ٢٠٥

[٣] المحيط في اللغة (عردم) ٢/ ٢٦١

[٤] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (قرمط) ٣/ ١١٥٢

[٥] معجم مقاييس اللغة (دعع) ٢/٢٥٧

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (دعع)١/ ٨٤

[٧] العين (دعع) ١/ ٨١، وينظر: ديوان الادب: ٣/ ١٩٥، والمحيط في اللغة (دعع) ١/ ٨٦.

[٨] البيت من غير نسبة في العين (دعع) ١/ ٨١، ولسان العرب: (دعع) ٨/ ٨٧.

[٩] العين: (زأزأ)٧/ ٣٩٨

[١٠] المحكم والمحيط الاعظم: (زأزأ)٩/٦٩

[١١] العباب الزاخر (زأزأ) ١/ ٢١، وينظر: التكملة والذيل والصلة (زأزأ) ١/ ٢٥.

[١٢] تاج العروس: (زأزأ) ١/ ٢٥٧

تَكَتَّل:فعل على وزن (تفَعَّلَ) وهو فعل مزيد مضعف العين أخذ من الأصل (كتل) الذي يدلُّ على ((تَجَمُّعٍ. يُقَالُ: هَذِهِ كُتْلَةٌ مِنْ شَيْءٍ، أَيْ قِطْعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ))[١]، والفعل في المحكم والمحيط الأعظم مسندٌ مسندٌ إلى الرجل إذ قال ابن سيده في معناه: ((تكتل الرجل فِي مشيته: وَهِي من مشي الْقصار الْغِلَاظ))[٢]، وفي بعض المعجمات ضرب من المشي ولم يخص بالقصار من الناس إذ جاء في الجيم الجيم ((التَّكَتُّل: مَشْي سَرِيع))[٣]، وقيل: هو: ((ضَرْبٌ من المَشْي))[٤]، وجاء في التاج ((مَرَّ يَتَكَرَّى وَيَتَكَتَّلُ وَيَتَفَلَّى: إِذا مرَّ مَرًّا سَرِيعا، وَهُوَ يَتَكَتَّلُ فِي مَشْيِه: إِذا قارَبَ فِي خَطْوِه كأنّه يَتَدَحْرجُ))[٥]، والقصير مقارب للخطو للقصر الذي فيه ولاسيما إذا كان في رجليه. ومنه ما جاء بمعنى المشي في قول الشاعر[٦]:

كأَنَّها مُوَيخِضٌ تكتَّل مَقِيلُها من القِنان نَبْتَلُ

التكدُّسُ: لفظ على وزن (تَفعُّل) أخذ من الجذر (كدس)وهو: ((ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا. فَالْأُولَى: كُدْسُ الطَّعَامِ. وَالثَّانِيَةُ التَّكَدُّسُ، وَهُوَ مَشْيُ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ...وَالثَّالِثَةُ: الْكَوَادِسُ: مَا تَطَيَّرَ مِنْهُ، كَالْفَأْلِ وَالْعُطَاسِ وَنَحْوِهِ))[٧]، فاللفظ يرجع إلى الكلمة الثانية بدلالته عند ابن سيده فهو: ((أَن يُحَرك الْإِنْسَان مَنْكِبَيْه وَينصب إِلَى مَا بَين يَدَيْهِ إِذا مَشى وَكَأَنَّهُ يركب رَأسه.والتكُّدس: مشْيَة من مَشى الْقصار الْغِلَاظ،))[٨] وفي اللسان معنى التكدُّس المشي السريع [٩]، وفي التاج لا يختلف المعنى المعنى ((والتَّكَدُّسُ: السُّرْعَةُ فِي المَشْيِ، عَن ابْن الأَعْرَابيِّ، وَقد تَكَدَّسَ الفَرَسُ، إِذا مَشَى كأَنَّهُ مُثْقَلٌ، وقيلَ: التَّكَدُّسُ: مشْيَةٌ من مِشَاءِ القِصَار الغِلاَظ))[١٠]، ويبدو أن الأصل في هذا اللفظ ودلالته على المشي كان في الوعل ثم انتقل الى مشي الخيل والانسان على التشبيه بدليل قول الزبيدي ((لتَّكَدُّسُ:

---

[١] معجم مقاييس اللغة (كتل) ٥/ ١٥٧ ؟

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (كتل)٧٦٨/٦

[٣] الجيم (باب الكاف) ٣/ ١٥٥، وينظر: المحيط في اللغة (كتل) ٦/ ٢٢١.

[٤] ديوان الادب: ٢/ ٤٦٠، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (كتل) ٥/ ١٨٠٩

[٥] تاج العروس: (كتل) ٣٠/ ٣١٣.

[٦] البيت من غير نسبة في الجيم: (باب الكاف) ٣/ ١٥٥.

[٧] معجم مقاييس اللغة (كدس) ٥/ ١٦٤-١٦٥

[٨] المحكم والمحيط الاعظم: (كدس) ٧٠٢/٦، وينظر: المخصص: ١/ ٣٠٢

[٩] ينظر لسان العرب: (كدس) ١٩٢/٦

[١٠] تاج العروس: (كدس)٤٣١/١٦

أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه ويَنْصِبَ مَا بَيْنَ ثَدْيَيْه، هَكَذَا فِي النُّسَخ، وَفِي بعضٍ: ويَنْصِبَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْه إِذا مَشَى، وكَأَنَّه يَركَبُ رَأْسَه، وكذلكَ الوُعُولُ إِذا مَشَتْ))[1]، وقول المهلهل[2]:

وخَيْلٌ تَكَدَّسُ بالدَّارِعينَ كمَشْيِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَه

ب- حقل العدو: ضمّ هذا الحقل لفظين هما:

الكَرْدَحَة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة)، أخذ من الأصل (كردح) وذكره ابن سيده في المحكم على أنه ((عَدو الْقصير المتقارب الخطو الْمُجْتَهد فِي عدوه، وَقد كَرْدَحَ، وَهِي الكَرْدَحاءُ))[3]، وجُل المعجمات المتقدمة اتفقت على هذه الدلالة في هذا اللفظ [4]، ومنهم من جعل في اللفظ دلالة على السعي البطيء ((الكردحة: سعي في بطء وتقارب))[5].

الكَمْتَرَة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة)، أخذ من الأصل الرباعي (كمتر)، وذهب الشيخ أحمد رضا إلى أن الكمترة ((فعل مات، وهي اجتماع الشيء وتداخل بعضه في بعض))[6]، والكمترة عند ابن سيده ((الكَمْتَرَة: مشْيَة فِيهَا تقَارب. وَقيل: الكَمْتَرَة من عَدو الْقصير المتقارب الخطا الْمُجْتَهد فِي عدوه))[7]، ولم تخرج أغلب المعجمات المتقدمة عن هذه المعاني[8]، ومن المعجميين من لم يربطه بالقصير فهو عنده بمعنى ((مشية فيها تقارب))[9]، ودرجان [10]، ومنه ما جاء في قول الشَّاعِر[11]:

حيثُ تَرَى الكَوْأَلَ الكُماتِرا كالهُبَعِ الصَّيْفيِّ ويَكْبُو عاثِرا

---

[1] المصدر تفسه: (كدس) ١٦/ ٤٣٢

[2] ديوان المهلهل: ٣٧

[3] المحكم والمحيط الاعظم: (كردح)٤٦/٤

[4] ينظر: العين (كردح) ٣ / ٣٢٥، و الغريب المصنف: ١/ ٣٧٢، و وكتاب الألفاظ: ١٩٣ والجراثيم: ١/ ٢٤٧، والمنتخب من غريب كلام العرب: ٣١٤، وديوان الادب: ٢/ ٤٧٨، وتهذيب اللغة ((كردح) ٥/ ١٩٩، والمحيط في اللغة (كردح) ٣/ ٢٥٢ وغيرها.

[5] كتاب الألفاظ: ٢٠٠، وينظر: المحيط في اللغة: (كردح) ٣/ ٢٥٢، وتاج العروس: (كردح) ٧/ ٧٢.

[6] معجم متن اللغة / أحمد رضا: (كمتر) ٥/ ١٠٠

[7] المحكم والمحيط الاعظم: (كمتر)١٦٨/٧

[8] ينظر: العين (كمتر)٤٣١/٥، وتهذيب اللغة: (كمتر)٢٣٤/١٠، وتاج اللغة وصحاح العربية: (كمتر) ٨٠٩/٢،معجم مقابيس اللغة: (باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة احرف أوله كاف) ١٩٤/٥،ينظر لسان العرب: (باب الكاف)١٥٢/٥، والقاموس المحيط (كمتر) ٤٧١، وتاج العروس: (كمتر) ١٤ / ٦٧.

[9] العين: (كمتر) ٥/ ٤٣١. وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (كمتر) ٢/ ٨٠٩، وشمس العلوم: ٩/ ٥٩٠٤

[10] ينظر: كتاب الأفعال / ابن القطاع: ١١١/٣.

[11] البيت من غير نسبة في تهذيب اللغة (كمتر) ١٠ / ٢٣٤، ولسان العرب: (كمتر) ١٥٢/٥.

٢-حقل الفاظ الحركة في غير الانسان

ضمَّ هذا الحقل لفظًا واحدا هو:

مَصَحَ: فعل على وزن (فَعَلَ) أخذ من الأصل (مصح) الذي يدلُّ على ((ذَهَابِ الشَّيْءِ. تَقُولُ: مَصَحَ الشَّيْءُ يَمْصَحُ مُصُوحًا: رَسَخَ فِي الثَّرَى وَغَيْرِهِ. وَالدَّارُ تَمْصَحُ، أَيْ تَدْرُسُ وَتَذْهَبُ))[١]، وهذا الفعل عند ابن سيده جاء دلا على قصر في الظلِّ إذا قال: ((مَصَحَ الظِّلُّ مُصُوحا: قصر. ومَصَح فِي الأَرْض مَصْحا: ذهب، وَالسِّين لُغَة))[٢]، المعنى هنا ليس ببعيد عما جاء به الأصل فقصر الظل يعني يعني ذهابه شيئا فشيئا، وخير دليل على ذلك أن ابن دريد فسر الفعل (مَصَح) بمعنى ((ومصح الظل إِذا نسخته الشَّمْس مصوحا فَهُوَ ماصح))[٣]، وفي التهذيب جاء الوصف منه على وزن أَفْعل إذ قال الازهري ((والأَمْصَحُ: الظّلُّ النَّاقِصُ))[٤].

الثاني: حقل الحط من الانسان: ضمَّ هذا الحقل ألفاظا عددها اثنان، هما:

أَزْرَي: فعل على وزن (أَفْعَل). أخذ من الأصل (زري) وهو يدلُّ على ((احْتِقَارِ الشَّيْءِ وَالتَّهَاوُنِ بِهِ. يُقَالُ زَرَيْتُ عَلَيْهِ، إِذَا عِبْتَ عَلَيْهِ. وَأَزْرَيْتُ بِهِ: قَصَّرْتَ بِهِ))[٥]، والفعل أَزْرَي في المحكم والمحيط الأعظم المتعدي بالباء بمعنى ((قَصَّرَ به وحَقَّرَه وهَوَّنَة. وأَزْرَي بِعِلْمِه، وزَرَي، حَكاهُ اللَّحْيانِيُّ، ولم يُفَسِّرْه، وَعِنْدِي أَنَّه قَصَّرَ به. وأَزْرَي بِه: أَدْخَلَ عَليهِ أَمْراً يُرِيدُ أَنْ يُلْبِسَ به عَلَيهِ. ورَجُلٌ مِزْرَاءُ: يُزْرِي عَلَى النَّاس. وسِقَاءٌ زَرِيٌّ: بَيْنَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ))[٦]، والهمزة التي في بداية الفعل أفادت التعريض للأمر نحو قولك أقتلته إذا عرضته للقتل [٧]، وهو ما يؤيده قول الخليل الذي سار عليه ابن سيده ((وإذا أَدْخَلَ الرّجلُ على غَيْرِهِ أمراً فقد أزرى به وهو مُزْرٍ. والإزراء: التّهاوُن بالنّاس))[٨]، وقال فيه

---

[١] معجم مقاييس اللغة: (مصح) ٣٢٨/٥

[٢] المحكم والمحيط الاعظم: (مصح) ١٧٤/٣، وينظر المحيط في اللغة (مصح) ٢/ ٤٧٢، وتاج اللغة وصحاح العربية (مصح) ١/ ٤٠٥، ومعجم مقاييس اللغة (مصح) ٥/ ٣٢٨، و مجمل اللغة (مصح) ٨٣٣

[٣] جمهرة اللغة (مصح) ١/ ٥٤٣

[٤] تهذيب اللغة (مصح) ٤/ ١٦١

[٥] معجم مقاييس اللغة (زري) ٣/ ٥٢

[٦] المحكم والمحيط الاعظم: (زري) ٨٩/٩

[٧] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها / د. هشام طه شلالش: ٦١

[٨] العين (زري) ٧/ ٣٨١.، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (زري) ٩/ ٨٩

ابن دريد ((وأزريتُ بِالرجلِ فَأَنا أزري بِهِ إزراءً، إذا قصّرت بِهِ وزَرَيْت عَلَيْهِ فعلَه أزري))[١] وقد ورد معنى هذا اللفظ عند ابن منظور نقلا عن ابن سيده اذ قال فيه ((قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَزْرَى عَلَيْهِ قَلِيلَةٌ. وأَزْرَى بِهِ، بالأَلف، إِزْرَاءً: قَصَّرَ بِهِ وحَقَّرَه وهَوَّنه. وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: الزَّارِي عَلَى الإِنسان الَّذِي لَا يَعُدُّه شَيْئًا ويُنْكِر عَلَيْهِ فِعْلَه. والإِزْرَاء: التَّهاوُن بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: أَزْرَيْت بِهِ إِذا قَصَّرْتَ بِهِ وتَهاوَنْتَ))[٢].

أيَّس: فعل على وزن (فَعَّل)، أخذ من الجذر (أيس) وهو عند ابن فارس ليس((أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ إِلَّا كَلِمَتَانِ مَا أحسَبُهُمَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا لِذِكْرِ الْخَلِيلِ إِيَّاهُمَا. قَالَ الْخَلِيلُ... الْكَلِمَةُ الْأُخْرَى قَوْلُ الْخَلِيلِ إِنَّ التَّأْيِيسَ الِاسْتِقْلَالُ؛ يُقَالُ: مَا أَيَّسْنَا فُلَانًا، أَيْ: مَا اسْتَقْلَلْنَا مِنْهُ خَيْرًا))[٣]، خَيْرًا))[٣]، والفعل (أيَّس) عند ابن سيده جاء في قوله ((أَيَّسَ الرَّجُلَ وَأَيَّسَ به قَصَّر به واحْتَقَره وتَأَيَّسَ الشيءُ تَصَاغَرَ))[٤]، وجاء في التهذيب ((التأْييس: الِاسْتِقْلَال، يُقَال: مَا أيسْنا فلَانا خَيْراً: أَي: مَا استقلَلْنا مِنْهُ خيرا، أَي: أردتُه لأستخرِجَ مِنْهُ شَيْئا فَمَا قدَرتُ عَلَيْهِ؛ وَقد أَيَّس يُؤَيِّس تَأْييساً.وَقَالَ غيرُه: التأييس: التأثيرُ فِي الشَّيْء...وَقَالَ ابْن بُزرج: أَيسْتُ الشيءَ: ليَّنته، وَالْفِعْل مِنْهُ إِسْتُ آيَسُ أَيساً، أَي: لِنْتُ))[٥]، ولا يبعد أن يكون استقلال الشيء تصغيرا للشيء فهو انقاص له كما أن تقصير الشيء انقاص له، والفعل في لسان العرب لا يختلف في دلالته عما جاء في المحكم ولعل التشابه في العبارة هو نتاج نقل ابن منظور من ابن سيده فالمحكم مصدر من مصادر اللسان[٦]، ومما اشتق من هذا الفعل وجاء منظومًا قول المُتَلَمِّسُ[٧]:

أَلم تَرَ أَنْ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسيا تَطِيفُ بِهِ الأَيامُ مَا يَتَأَيَّسُ؟

الثالث: حقل إحداث القِصَرِ في الأشياء: ضمّ هذا الحقل فعلين هما:

قَصَّر، تَقاصَر: قَصَّر فعل على وزن (فَعَّل)، وتَقاصَرَ فعل على وزن (تَفَاعَل)، أخذا من الجذر (قصر) الذي هو أصلان أحدهما يدلُّ على((أَلَّا يَبْلُغَ الشَّيْءُ مَدَاهُ وَنِهَايَتَهُ، وَالْآخَرُ عَلَى الْحَبْسِ.

---

[١] جمهرة اللغة: ((بَاب مَا اتّفق عَلَيْهِ أَبُو زيد وَأَبُو عُبيدة مِمَّا تكلّمت بِهِ الْعَرَب من فعلتُ وأفعلتُ وَكَانَ)) ١٢٦٥/٣

[٢] لسان العرب: (زري) ٣٥٦/١٤

[٣] معجم مقاييس اللغة: (أيس) ١٦٤/١

[٤] المحكم والمحيط الاعظم: (مقلوبة أ ي س) ٦٣١/٨

[٥] تهذيب اللغة (أيس) ١٣/ ٩٨، وينظر: المحيط في اللغة (أبيس) ٨/ ٤١٩

[٦] ينظر: لسان العرب: (أيس) ٦/ ١٩

[٧] ديوان المتلمس: ١١٧

وَالْأَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ))[1]، والفعلان في المحكم جاءا بقول ابن سيده: ((تقاصر: اظهر الْقصر.وَقصر الشَّيْء. جعله قَصِيرا))[2]، فالفعلان يدلان على احداث القصر في الشيء، فالفعل قَصَّر افادته زنة (فَعَّل) معنى الجعل أي جعلت الشيء قصيرا [3]، وأفادت زنة (تَفاعل) التي جاء بها الفعل تَقاصر معنى التكلف أي تفاعلت تأتي بمعنى إظهارك ما لست عليه [4].

[1] معجم مقاييس اللغة: (قصر) ٩٦/٥

[2] المحكم والمحيط الأعظم (قصر) ٦/ ١٩٢.

[3] ينظر: أوزان الفعل ومعانيه: ٧٩

[4] ينظر: المصدر نفسه: ١٠٢

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على القصر عامة

ضمّ هذا الحقل ألفاظًا عددها تسعة ألفاظ، وهي:

التَجْدِير: لفظ على وزن (تَفْعِيل) أخذ من الأصل (جدر) وهو في المحكم بمعنى ((الْقصر، وَلَا فعل لَهُ)) [١]، ومنه قول الشاعر[٢]:

إِنِّي لأَعْظُمُ فِي صَدْر الكمِيّ على ... مَا كَانَ فِيّ من التَّجدير والقِصَر

وقد أعَاد الشاعر ((الْمَعْنيين لاخْتِلَاف اللَّفْظَيْنِ، كَمَا قَالَ: وَهِنْد أَتَى من دونهَا النَّأيُ والبُعْدُ))[٣].

الزِّعْنِفَة:لفظ على وزن (فِعْلِلَة)، اخذ من: (زعنف)، وهو عند ابن سيده عام في دلالته على القصر إذ قال: ((شيءٍ قصيرٍ: زِعْنِفَةٌ، وزَعانِفُ كل شيءٍ. رَدِيئُهُ ورُذَالُه))[٤].وجاء في ديوان الادب ((الزعنفةُ: القصيرُ. وأصلُ الزّعانفِ أطرافُ الأديمِ وأكارعُهُ))[٥]، والزِّعْنِفَة في التهذيب ((الزِّعْنِفة: طَائِفَة من كل شَيْء وَجَمعهَا زعانف.قَالَ: وَإِذا رَأَيْت جمَاعَة لَيْسَ أصلهم وَاحِدًا قلت: إِنَّهُم زعانف، بِمَنْزِلَة زعانف))[٦]، وقيل في أصلها ((الزَّعانِفُ أصلها أجنحة السمك، فقيل للأدعياء: زَعَانِفُ لأنهم التصقوا بالصميم كما التصقت تلك الأجنحة بعظم السمك))[٧]، ومنه قول الشاعر[٨]:

طِيري بمِخْراقٍ أَشَمَّ، كأَنه سَلِيمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْه الزَّعَانِفُ

وقال ابن منظور في تفسيره ((أَي لَمْ تَنَلْه النِّساء الزَّعَانِفُ الخسائِسُ، يَقُولُ: لَمْ تَنَلْهُ زعانِفُ النِّسَاءِ أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لَئيمةً قَطُّ فتَنالَه، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ رُذالُ الناسِ زَعانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعانِفِ الثَّوْبِ

---

[١] المحكم والمحيط الأعظم: (جدر)٧/ ٣١٢.

[٢] من غير نسبة في المحكم والمحيط الأعظم (جدر) ٣١٢/٧. ولسان العرب (جدر) ،١٢٣/٤ والمعجم الفصل في شواهد العربية: ٤٩٨/٣.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم (جدر)٣١٢/٧.

[٤] المصدر نفسه: (زعنف) ٤٥٣/٢

[٥] ديوان الادب: ٢/ ٥٣. وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (زعنف) ١٣٦٩/٤

[٦] تهذيب اللغة (زعنف) ٣/ ٢٢٠

[٧] العباب الزاخر: (زعنف) ٤٢٤/١.

[٨] البيت من غير نسبة في لسان العرب: (زعنف) ٩/ ١٣٥.

والأَديمِ، وَلَيْسَ بقَويّ. الأَزهري: إِذَا رأَيت جَمَاعَةً لَيْسَ أَصلُهم وَاحِدًا قُلْتَ: إِنَّمَا هُمْ زَعَانِفُ بِمَنْزِلَةِ زَعَانِف الأَديم))[1].

القَصْر، القِصَر، القَصِير، القَصِيرة، القُصِراء، القِصار

القَصْر لفظ على وزن (فَعْل)، والقِصَر لفظ على وزن (فِعَل)، والقَصِير لفظ على وزن (فَعِيل)، ومؤنثه بتاء أي قَصِيرَة على وزن (فَعِيلة)، والجمع القُصراء على وزن (فُعلاء) وقِصار على وزن (فِعال) أخذت جميعها من الجذر (قصر) وهو أصلان أحدهما يَدُلُّ عَلَى ((أَلَّا يَبْلُغَ الشَّيْءُ مَدَاهُ وَنِهَايَتَهُ، وَالْآخَرُ عَلَى الْحَبْسِ. وَالْأَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ))[2]، والألفاظ ترجع إلى الأصل الأول قال ابن سيده سيده ((القَصْر، والقِصَر فِي كل شَيْء: خلاف الطول. ..قصر قصراً، وقصارة، الْأَخِيرَة عَن اللحياني فَهُوَ قصير، وَالْجمع: قصراء، وقصار. وَالْأُنْثَى: قصيرةٌ، وَالْجمع: قصارٌ وَقَالُوا: لَا وفائت نَفسِي الْقصير، يعنون النَّفس: لقصر وقته، الْفَائِت))[3]، فعلى هذا هذه الألفاظ عامة في دلالتها غير مقيدة بحقل معين إذ يوصف بها كل شيء اتصف بالقصر، والقَصْر في العين هو: ((الغاية. ..وقَصُرَ الشيء قِصَراً، وهو خلاف طال طولاً وقَصَّرْتُه أي صيرته قَصيراً))[4] وجاء في معجم ديوان الادب القصر خلاف الطول [5].

الهَنَع: لفظ على وزن (فَعَل) أخذ من الأصل (هنع) وهو عند ابن فارس ((كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ فِي شَيْءٍ. فَالْهَنَعُ: تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ))[6]، والهَنَع عند ابن سيده في المحكم ((التواء فِي الْعُنُق والمنكب وَقصر. وَقيل الهَنَع: تطامن الْعُنُق من وَسطهَا. الذّكر أهْنَع، وَالْأُنْثَى هَنْعاء))[7]، وقيل الهَنَع هو: ((إذا دنت العنق من الأرض فذلك الهنع، وهو تطامنها يقال: رجلٌ أهنع، وامرأةٌ هنعاء))[8]، وأغلب أصحاب المعجمات ذهبوا إلى أن الهَنَع تطامن في العنق [9]، والذي يبدو من نص المحكم أن

---

[1] لسان العرب (زعنف) ٩/ ١٣٥، وينظر: تهذيب اللغة (زعنف) ٣/ ٢٢٠-٢٢١.

[2] معجم مقاييس اللغة: (قصر) ٩٦/٥

[3] المحكم والمحيط الاعظم: (قصر) ١٩٢/٦

[4] العين: (قصر) ٥/ ٥٧-٥٨

[5] ينظر معجم ديوان الادب: ٢٧٣/٢

[6] - معجم مقاييس اللغة: (هنع) ٦٩/٦

[7] المحكم والمحيط الاعظم: (هنع) ١٢٦/١

[8] الجراثيم :١/ ٢٠٢

[9] ينظر: العين (هنع) ١/ ١٠٨، وجمهرة اللغة (هنع) ٢/ ٩٥٥، وتهذيب اللغة (هنع)، والمحيط في اللغة (هنع) ١/ ١١٦، و

اللفظ غير مقيد فهو مطلق إلا أن الأزهري في التهذيب قيده بالبعير والظباء إذ قال: ((طامنٌ والتواءٌ فِي عُنق الْبَعِير. وَقد هَنِع هَنْعاً. وظليمٌ أهنَع ونعامةٌ هَنْعاء، وَهُوَ التواءٌ فِي عُنُقهَا حَتَّى يقصر لذَلِك عَمَّا يفعل الطَّائِر الطَّوِيل الْعُنُق من بَنَات المَاء والبرّ...وَقَالَ أَبُو زيد: الهَنْعاء من النوق: الَّتِي انحدرت قَصَرتُها وأشرفَ حاركُها. وَقَالَ بعض الْعَرَب: نَدْعُو الْبَعِير الْقَائِل بعنقه إِلَى الأَرْض أهنَع، وَهُوَ عيبٌ. قَالَ: والهَنَع فِي العُفر من الظّباء خاصّة دون الأُدْم، وَذَلِكَ أنّ فِي أَعْنَاق العُفْر قِصَراً. قَالَه ابْن الْأَعرَابِي)) [1]، ورجع ونقل نصا يقول أنه يأتي في الانسان إذ قال: ((وَفِي الحَدِيث ذكر رجل فِيهِ هَنَعٌ هَنَعٌ قَالَ شمر: الهَنَع: أَن يكون فِيهِ انحناءٌ قَلِيل مثل الجنأ)) [2]، ونصه هذا يقوم على حديث ((عُمَرَ قَالَ لرجُل شَكَا إِلَيْهِ خالِداً، فَقَالَ: هلْ يَعْلَم ذَلِكَ أَحَدُ مِنْ أَصْحَابِ خالِدٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، رجُلٌ طوِيلٌ فِيهِ هَنَعٌ))[3]، ويبدو من كل هذه النصوص أن في اللفظ تعميم فهو لا يختص بحقل فقد يأتي في الانسان أو الحيوان أو حتى الجن بدليل قول رؤبة على المبالغة في الخضوع [4]:

وَالْجِنُّ والإنس إلينا هُنَّع

العلاقات الدلالية

يمكن أن أجمل العلاقات الدلالية التي ارتبطت بها الالفاظ الدالة على القصر في هذا الفصل بالآتي:

١. علاقة الترادف الكلي: يمكن أن أجدها في دلالة اللفظين **(تَكتّل، والتكدُّس)** فهما يدلان على مشْيَة من مِشَي القِصَار الغِلاَظ من الرجل، واجدها أيضا بين اللفظين (**الدَّعْدَعَة و الدَرْعَمَة**) فكلاهما يعنيان قِصَر الخطو فِي الْمَشْي مَعَ عجل، وهي متحققة أيضا في اللفظين (الكَمْتَرَة و**الكَرْدَحَة**) فكلاهما يدلان على عَدو الْقصير المتقارب الخطو الْمُجْتَهد فِي عدوه .

٢. الترادف الجزئي : إن الترادف الجزئي يفضي إلى فروق دلالية دقيقة بين الألفاظ وهو ما يمكن أن أتلمسه في عبارة ابن سيده الشارحة للفعل (تَزَأْزَأَتِ) عندما يلمح الحركة في جسد المرأة (تحريك العطفين) حتى توصف مشيتها بهذا الفعل ، فتكون من مشي القصار من النساء وكذا الامر مع

---

[1] تهذيب اللغة (هنع) ١/ ١٠٤، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (هنع) ١/ ١٠٤

[2] تهذيب اللغة (هنع) ١/ ١٠٤

[3] النهاية في غريب الحديث والاثر :٥/ ٢٧٨

[4] ديوان رؤبة: ١٧٧

لفظ **البَأْدَلَةَ** فمع أن هذا اللفظ يدلُّ على مشي القصار من النساء إلا أنه مخصوص بتحريك جزء من الجسد وهو البآدل وهو لحم الصدر .

٣. علاقة الاشتراك اللفظي : أجد هذه العلاقة متحققة في الألفاظ التي جاءت دالة على القصر بعامة وهي (**التَجْدِير** ، و **الزِّعْنِفَة** ، و **القَصْر**، **والقِصَر**، **والقَصِير**، **و القَصِيرة**، **والقُصِراء**، **والقِصار**، و**الهَنَع**) فهذه الألفاظ يتشاطرها أكثر من حقل ولم تكن قصرًا على حقل بعينه.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المتعبة والماتعة في الوقت نفسه مع ألفاظ القصير في المحكم والمحيط الأعظم آن لي أن أُلخص أهم النتائج التي خرجت بها من هذه الدراسة وهي:

١. اسفر البحث في معجم المحكم والمحيط الأعظم عن (٣٨٦) لفظًا، التي اتشحت بدلالة القصر.

٢. تمخض البحث الذي قام على نظرية الحقول الدلالية عن توزيع للألفاظ التي هي قيد الدراسة على حقول، وقد تباينت هذه الحقول في حجمها نظرا لخضوعها إلى مبدأ اجتماع الألفاظ ذات الدلالة الواحدة في حقل معين، فكان لحقل الموجودات الحية النصيب الأكبر إذ بلغت الألفاظ فيه (٣٢٤)، في حين أن الألفاظ التي تعلقت بالموجوادت غير الحية لم تتجاوز (٣٩) لفظًا، هذا بعد استثناء الألفاظ الدالة على الاحداث والألفاظ الدالة على القصر بعامة.

٣. كشفت الدراسة عن فجوات واضحة في الحقول، ففي الوقت الذي لوحظ غزارة كبيرة في ألفاظ حقل الانسان القصير (الرجل والمرأة)، لوحظ قلة الالفاظ في حقل الحيوان والنبات، وما وجدت الفاظا دالة على بعض الأماكن التي يمكن أن توصف بالقصر مثل الجبل، أو النهر، على الرغم من أن صفة القصر هي مسألة نسبية فما هو قصير بالنسبة إلى شيء ما؛ هو طويل إلى غيره.

٤. كثرة الألفاظ الدالة على الرجل القصير يمكن تفسيرها باهتمام العربي بهذه الصفة وهي من الصفات غير المرغوبة في الرجل؛ لذا كثرت الألفاظ التي وصفت الرجل بالقصر، وربما جمعت بعض الالفاظ أكثر من دلالة واحدة بحسب صفات الموصوف كأن يكون غليظا وقصيرا، أو كثير اللحم مع القصر وغيرها فحدثت الفروق الدلالية بين الألفاظ وهو ما تكشفه حقول الرجل والمرأة القصرين مع ارتباطهما بصفة أخرى.

٥. يترتب على النتيجة السابقة أن الألفاظ التي تحملت فروقا دلالية كانت مترادفة جزيئا ولاسيما في حقل الألفاظ الدالة على القصر مع اقترانها بصفة أخرى في حقل الرجل والمرأة، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر (**المُجَذَّر، والحِنْزاب، والإزْب، والتَّيَّاز..**) في حقل الرجل فهذه الفاظ بحسب وصف ابن سيده لها تكون مترادفة وقعت في حقل واحد وهو حقل الرجل القصير الغليظ فهي من جهة دلالتها على هاتين الصفتين مترادفة ترادفا كليا ولكننا لو نظرنا إلى الفروق الأكثر دقة بينها لوجدنا أن التَّيَّاز مثلا يختلف عنها بأنه يشير أيضا الى شد العضل وكثرة اللحم في الرجل، و

المُجّدّر يشير إلى الشَّثن الأطراف فضلا عن صفة القصر والغلظة في الرجل فغدا الترادف بينها ترادفا جزئيا، وهذا يمكن أن يقال أيضا في (الحَبَنْطأة، والقُرزُحة) في حقل المرأة.

٦. عزوف المعجمي عن الوصف الدقيق لمعنى اللفظ والإكتفاء بالقصير مميزا دلاليا للفظ في الإنسان، أو غيره قاد الى تحقق الترادف الكلي في الفاظ كثيرة على الرغم من أن الواقع اللغوي يرفض هذا الامر فالعزوف والاكتفاء بالسمة الدلالية الأوضح جعلا كثيرا من الدلالت تختفي في الفاظ كثيرة في متن الرسالة.

٧. حدث في بعض الألفاظ انتقال من حقل الحيوان إلى حقل الإنسان لتدل على القصر في الأخير على سبيل المشابهة بهذه الحيوانات لقصرها وصغرها مثل ما جاء في حقل المرأة: (القَمِلَة، القَمَليّة) و (الدُّعْشُوقَة)، ومثله أيضا في حقل الرجل وهو ما حدث في الألفاظ (الدِّمّة) و (الدَّنَّمَة والدِّنَّامة).

٨. إن انتقال الألفاظ الدالة على القصر من حقل الحيوان الى حقل الإنسان للمشابهة بينهما لم تكن دلالة القصر هي التي تحملها اللفظ المنقول فحسب ولكن أيضا تحمل دلالة الحقارة والقبح ولا سيما في حقل المرأة ومثال على ذلك ما نجده في لفظي: العَنْكَب، والقِشّة.

٩. كثرة الألفاظ الدالة على القصر وتعددها قد يكون الإبدال سببا من أسباب وجود بعضها، اذ قد يحدث الابدال بين الحروف المتقاربة المخارج او المتقاربة الصفات ومن ذلك، ما جاء في (القَنْثَر والقِنْفِير) و (الدعداع و الدحداح) و (عِنْفِس وعِنْفِش) وغيرها.

١٠. الذي يتتبع الألفاظ التي خضعت لهذه الدراسة يلاحظ أن الألفاظ التي جاءت على اكثر من ثلاثة حروف سواء كانت عن طريق الزيادة، أو عن طريق الأصل هي الألفاظ الغالبة فيها، لا بل أن الألفاظ الرباعية عن طريق الأصل هي ملمح يمكن ان تتماز به الألفاظ الدالة على القصر. من مثل: الجُعشُم، والحُنْجُب، والحدخد، والدحدح وغيرها كثير.

١١. تفرد ابن سيده بالقول بمعنى القصر في بعض الألفاظ من بين المعجميين ومن ذلك ما جاء في لفظ (العميثل) و (المسح) و (**الحَنْبَلُ، الحِنبَال، الحِنْبَالَة**).

١٢. تكشف لي من خلال الدراسة أن جمهرة اللغة لابن دريد من المعجمات المعول عليها عند ابن سيده وإن لم يصرح بذلك، إذا كثرت الآراء التي قال بها ابن سيده وقد ماثلت ما قال به ابن دريد إلى حد تطابق العبارة ومن ذلك ما جاء في (**الكُنْفُث، الكُنافِث**) و (**النِّقَال**) وغيرها.

١٣. لما كان القصر صفة نسبية ظهرت بعض الألفاظ التي تشير إلى هذا الاختلاف النسبي في هذه الصفة، فتحملت هذه الألفاظ دلالة القصير جدا أو القصيرة جدا، ومن ذلك ما وجدته في الألفاظ: القَلَهْزَمَة و **القَمِلَة، و القَمَليّة.**

١٤. جاءت بعض الألفاظ مشتركا لفظيا فتشاطرتها حقول مختلفة ومثال على ذلك الألفاظ **(القَلَطِيُّ، و القُلاط، و القِنْلِيْط)** التي تشاطرها حقلا الانسان والحيوان.

١٥. كانت بعض الألفاظ الدالة على القصر ترجع إلى أصل اشتقاقي واحد مثل (الهَنع) و(الهنعاء)، وهذا الامر قد يقودني إلى القول بأن الأصل الاشتقاقي حمل دلالة القصر في ذاته، أو أن ثمة تطور دلالي قد حصل فيه إدى إلى أن تتصف بعض ألفاظه بدلالة القصر.

١٦. تحملت بعض الألفاظ دلالة التضاد فدلت على القِصر والعِظم ومن ذلك الجُعْشُوش، والجُعْشُم.

١٧. مرت الدلالة في بعض الألفاظ بمراحل حتى وصلت إلى ما هي عليه ومن ذلك ما حدث في الألفاظ(الحُنْبل، و القُفَّة، والقُنْفُع، والحَبركي، والجَعْد ،غيرها من الألفاظ).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تح: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، ط١، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، د. أحمد عزوز، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (٢٠٠٢ م).
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)/ تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين، أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- أوزان الفعل ومعانيها، الدكتور هاشم طه شلاش، مطبعة الاداب، التجف الاشرف، ١٩٧١.
- البارع في اللغة، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، تح: هاشم الطعان، ط١، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ١٩٧٥م.
- البداية والنهاية، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١ – ٧٧٤ هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدارسات

العربية والإسلامية بدار هجر، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان، صيدا.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تح:ضبطه وصححه جماعة من العلماء، ط١،، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان
- التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (ت: ٢٨٤ هـ)، تح: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث، (د. ت)
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، تح: عبد العليم الطحاوي، وإبراهيم إسماعيل الأبياري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وآخرون)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م _ ١٩٧٩ م.
- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت بعد ٤٠٠هـ)، تح: الدكتور عزة حسن، ط٢، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٦ م
- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، أبو محمد عبد الله بن بري المصري (ت هـ)، تح: مصطفى حجازي، ط١، دار الكتب المصرية، ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م.
- الجراثيم، ينسب إلى أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق، (د. ت).
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م

- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، ط٤، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- خلق الإنسان، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت ٢١٦هـ)
- ديوان أبى النجم العجلى، الفضل بن قدامة (ت ١٣٠هـ)، تح: د. محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية –دمشق.٢٠٠٦م.
- ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)، تح: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق، د. محمد حسين، ط٣، مؤسسة الريالة، بيروت، ١٩٨٣.
- ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة – بيروت، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.
- ديوان تميم ابن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن،، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٢.
- ديوان حسان بن ثابت، تح: سيد حنفي حسنين، دار المعارف، دار المعارف، مر، ١٩٧٧م.
- ديوان الحطيئة، رواية وشرح ابن السكيت (ت٢٤٤هـ .)، دراسة وتبويب الدكتور مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٣.
- ديوان الخنساء، (تماضر بنت عمرو)، رواية ثعلب، أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)، تح: أنور سويلم، ط١، دار عمار، ١٩٨٨م.
- ديوان دريد ابن الصمة، تح: الدكتور عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥.
- ديوان ذي الرمة شرح أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ)، رواية أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، تح: عبد القدوس أبو صالح، ط١، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٩٨٢ م – ١٤٠٢ هـ
- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع اشعارا لعرب)، تح: وليم بن الورد، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠.

- ديوان الراعي النميري، شرح: د. واضح الصمد، ط١، دار الجيل، بيروت،، ١٩٩٥،
- ديوان سلامة بن جندل، صنعة محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٨٧.
- ديوان شعر المتلمس الضبعي رواية الاثرم وأبي عبيدة عن الاصمعي، تح: جسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية للطباعة والنشر، (د.م)، ١٩٧٠،
- ديوان الطرماح، تح: د. عزة حسن، ط٢، دار الشرق العربي، لبنان، ١٩٩٤م.
- ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت ٢١٦هـ)، تح: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.
- ديوان الفرزدق، همام بن غالب بن صعصة، دار صادر، بيروت، (د. ت).
- ديوان القطامي، تحقيق: د. ابراهيم السامرائي، و د. أحمد مطلوب، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠.
- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: د.إحسان عباس، ط١، دار الثقافة، بيروت –لبنان، ١٩٧١.
- ديوان الكميت بن زيد الأزدي، تحقيق:د. محمد نبيل طريفي، ط١، دار صادر، لبنان، ٢٠٠٠.
- ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم طلال حرب، الدار العالمية، (د.م)، (د. ت).
- ديوان النابغة الجعدي، تح: الدكتور واضح الصمد، ط:١، دار صادر، بيروت.١٩٩٨م.
- ديوان النابغة الذبياني، تح:محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.
- ديوان الهذليين، الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٢٢ هـ
- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)تح: د. حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، ط١، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م
- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد ٍ الحسن بن الحسين السكرى، تح:عبد الستار احمد فراج، وراجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، القاهرة (د.ت).
- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيرو ت – لبنان، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تح :أحمد حسن مهدلي، و علي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨ م.
- شعراء أمويون، تح: د، نوري حمودي القيسي، ط١، عالم الكتب، بيروت لبنان، ومكتبة النهضة العربية بغداد، ١٩٨٥ م.
- شعر الأخطل، صنعة السُّكري روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تح: د. فخر الدين قباوة، ط٤، دار الفكر المعاصر، بيروت _ لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ١٩٩٦م.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ت).
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، و د. يوسف محمد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق– سورية)، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي(ت: ٦٥٠هـ)، دار الفكر العربي، لبنان، د. ط، د.م، د،ت.
- العربية وعلوم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب النشر، القاهرة، د.ط، د.ت.
- علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ١٩٩٨م، د.ط، د.ت.
- علم الدلالة، بيارغيرو، ترجمة أنطوان أبو زيد، ط١، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.

- علم الدلالة، كلود جرمان، وريمون لوبلان، ترجمة نور الهدى لوشن،، دار الفاضل، دمشق، ١٩٩٤
- علم الدلالة دراسة وتطبيق، د، نور الهدى لوشن، ط١، منشورات جامعة فاس، بنغازي، ١٩٩٥.
- علم الدلالة (علم المعنى)، الدكتور محمد علي الخولي،، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١
- علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ط.١، دار النشر –جامعة بغداد–العراق، د.ط، د.ت.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٥هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر –دمشق، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.
- غريب الحديث،ابن الجوذي.
- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تح: د. محمد عبد المعيد خان، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤
- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح:د. عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة العاني – بغداد، ١٣٩٧
- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة – لبنان، (د.ت).
- الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)
- تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف، (د. م)، (د. ت).
- في علم الدلالة / محمد سعد محمد، ط١، مكتبة زهراء الشرق، مصر، (د. ت).

- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد ب يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح:عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- كتاب الافعال.
- كتاب الالفاظ.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، ط١، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٩٩٦م.
- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (ت نحو ٤٧٠هـ)، تح: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة – طرابلس – الجماهيرية الليبية
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني، القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تح:عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسةالرسالة – بيروت.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ.
- مبادئ اللسانيات، الدكتور أحمد محمد قدور، ط٣ .، دار الفكر –دمشق، ١٤٢٩–٢٠٠٨م
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، تح:محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، ط٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م
- مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة– بيروت– ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م

- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١،، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
- المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٩٦م.
- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،رمضان عبد التواب–(ت١٤١٧هـ–١٩٩٧م)،ط٣،مكتبة الخانجي –القاهرة.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د. ت).
- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم "العين" للخليل بن أحمد، عبد الله درويش، مكتبة الشباب، (د. م)، (د. ت).
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تح:أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، ط١. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م
- المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب – جامعة حلوان)، تقديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي (كلية الآداب – جامعة القاهرة، عضو مجمع اللغة العربية)، راجع المادة المغربية: أ. د/

عبد الهادي التازي (عضو الأكاديمية المغربية ومجمع اللغة العربية بالقاهرة)، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م. معجم متن اللغة، احمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د. ت).
- المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ). تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- المعجم الوسيط،، تأليف لجنة من مجمع اللغة العربية في القاهرة: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (د،م) (د.ت).
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، تح: الدكتور ف. عبد الرحيم، ط١، ار القلم، دمشق، ١٩٩٠ م.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تح:صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ
- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦
- المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»(ت بعد ٣٠٩هـ)، تح: د محمد بن أحمد العمري، ط١، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
- المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تح: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨ م.

- نكث الهميان في نكت العميان، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تح ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، (د.م)، (د. ت).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، إحسان عباس دار صادر – بيروت بالجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠

الرسائل والاطاريح

- شعر ساعدة بن جؤية الهذلي دراسة وتحقيق، ميساء قتلان، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاداب، قسم اللغة العربية، ٢٠٠٣م.

البحوث المنشورة في المجلات

- ديوان حميد الأرقط، جمع ودراسة: مها محسن هزاع، بحث منشور مجلة جامعة كركوك، العراق، م١٣، ع١، ٢٠١٨
- شعر العجير السلولي، صنعة:محمد نايف الدليمي، مجلة المورد، المجلد ٨، العدد ١، ١٩٧٩
- الغريب المصنف، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/ ١٤١٥ هـ، جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦/ ١٤١٧ هـ.

Abstract:

The study of “Short Things in Al-Muhkam and Al-Muhit” by Ibn Sayyid represents a scientific adventure. Its richness lies in the multitude of examples within the lexical field, spanning various terms. The introduction specifically delves into the “Semantic Formation of the Title.” It examines the concept of “short” and “thing” in both language and terminology. Additionally, the study acknowledges the significance of the lexicon under investigation.

The first section, titled “Words Referring to Short Human Entities,” encompasses a total of 294 terms. It is divided into two subsections:

1- Human Entities: This subsection explores 229 terms related to the concept of “short” in humans.

2- Animal and Plant Entities: The second subsection covers 30 terms associated with “short” in animals and plants.

The second section, titled “Words Referring to Short Non-Living Entities and Events,” comprises 62 terms. It is further divided into two subsections:

1. Non-Living Entities: This subsection investigates 39 terms related to “short” in non-living entities.
2. Events: The second subsection discusses 23 terms that denote “shortness” in events.

The study concludes by recording the research findings and supporting them with a comprehensive list of sources and references.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education

and Scientific Research

University of Qadisiyah / Faculty of Arts

Department of Arabic Language

Short things in the arbitrator and the great ocean of his master's son - a study in the light of semantic fields

Master's thesis submitted by the student

Ridhab Nahed Abdel Abbas Al-Mamouri

To the Council of the Faculty of Arts at the University of Qadisiyah, which is one of the requirements for obtaining a master's degree in Arabic language and literature

Supervision

Assistant Professor Dr.

Aseel Sami AL - Obaidi

2024 A.D

1446 A.H